عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

في

[illegible]

« حديث الغدير »

تأليف [illegible]

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

ومستدركاتها

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

عوالم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

عوالم العلوم و المعارف المجلد۱۸

اشاره

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن۱۲؟ق.

عنوان و نام پدیدآور : عوالم العلوم و المعارف و الاحوال من الایات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛ مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحی الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۴۳-۳

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلددوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲؟ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآیات و الاخبار و الاقوال -- فهرست ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحدی ابطحی، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب /ب۳ع۹ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

ص:۱

اشاره

التقديم:

إلى أهل بيت النبوّه و الرساله «محمّد و آله» صلوات اللّه عليهم أجمعين.

إلى ساحه قدس الامام، سيّد العرب و العجم، زين العابدين عليه السّلام.

إلى امّه أمّ الأئمّه الطاهرين، سيّده نساء العالمين «فاطمه الزهراء» عليها السّلام.

إلى أمّه التى ولدته «شهربانويه» (۱).

بشذرات من الأحاديث القدسيّه و النبويّه و العلويّه:

الحديث القدسى «حديث اللوح» بروايه المحدّثه فاطمه الزهراء عليها السّلام «يا محمد ... بعترته- أى الحسين- أثيب و اعاقب، أوّلهم:

على سيد العابدين و زين أولياء الماضين» (۲).

الرسول صلّى اللّه عليه و آله:

«من أحبّ أن يلقى اللّه عز و جل و قد محّص عنه ذنوبه فليتولّ علىّ بن الحسين السجّاد، فإنّه كما قال اللّه تعالى «سِيماهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» (۳).

إذا كان يوم القيامه نادى مناد من بطنان العرش: أين زين العابدين؟

فكأنّى أنظر إلى ولدى على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب يخطر بين الصفوف» (۴).

الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام يقول لولده الحسين عليه السّلام لمّا زوّجه شهربانويه:

«احتفظ بها و أحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك، و هى أمّ الأوصياء و الذريّه الطيّبه» (۵).

الصحابى الجليل جابر بن عبد اللّه الأنصارى:

«و اللّه ما أرى فى أولاد الأنبياء بمثل على بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهم السّلام.

و اللّه لذريّه على بن الحسين أفضل من ذريّه يوسف بن يعقوب.

إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا» (۶).

١- ابنه آخر ملوك الفرس «يزدجرد بن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان».

٢- عيون أخبار الرضا: ١/ ٤٣ باب ۶ ح ٢ (قطعه).

٣- الحديث الرابع من كتاب الاربعين لأبى الفتح محمد بن أبى الفوارس و الآيه: ٢٩ من سوره الفتح.

۴- عوالم العلوم: ١٨/ ١۶ ح ١ و ٢، ص ٧ ح ٢، و ص ١٠۵. انظر مقدمتنا: ٣٠٧

۵- عوالم العلوم: ١٨/ ١۶ ح ١ و ٢، ص ٧ ح ٢، و ص ١٠۵. انظر مقدمتنا: ٣٠٧

۶- عوالم العلوم: ١٨/ ١۶ ح ١ و ٢، ص ٧ ح ٢، و ص ١٠۵. انظر مقدمتنا: ٣٠٧

مقدمه المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد للّه المعبود الذى بعبادته زيّن العباد حتى جعل منهم زين العبّاد و أكرم بسجدته السجّاد حتى لقّب بعضهم منها بذى الثفنات و السجّاد.

و الصلاه و السلام على نبيّه محمّد العلّامه بقواعد الإرشاد، و على وصيّه الذى أضاء الإسلام بسيفه فى الجهاد، و أولاده الأئمّه المعصومين، الذين هم خير أولاد، و حجج اللّه القاطعه فى البلاد.

أمّا بعد: فيقول الراجى لشفاعه الأئمّه فى يوم القيامه «عبد اللّه بن نور اللّه» نوّر اللّه قلبهما- بمحبّه الطاهرين من الأئمّه- و وجههما يوم تسودّ وجوه الظلمه:

هذا هو المجلّد الثامن عشر من مجلّدات كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» الذى جمعه و ألّفه هذا الخادم لأخبار الأئمّه الأطهار فى أحوال الإمام الرابع من الأئمّه الاثنى عشر، و الشافع لشيعته فى يوم المحشر سيّد الساجدين «علىّ بن الحسين زين العابدين» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطيّبين الطاهرين من الأوّلين و الآخرين. راجيا من اللّه تعالى أن يحشره معه، و يوم القيامه شفّعه، و مع آبائه و أبنائه المعصومين جمعه «إن شاء اللّه تعالى».

و ها أنا اشرع فى المقصود بعون اللّه الملك المعبود قائلا و إليه من غيره مائلا.

الكتاب الثامن عشر من مجلّدات كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» فى أحوال «الإمام الرابع» من الأئمّه الاثنى عشر، و الشافع لشيعته فى يوم المحشر سيّد الساجدين «علىّ بن الحسين زين العابدين» صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطيّبين الطاهرين من الأوّلين و الآخرين.

۱- أبواب نسبه، و أحوال امّه، و مولده صلوات اللّه علیه

۱- باب نسبه علیه السّلام

الأخبار، الصحابه و التابعین، عن النّبی صلی اللّه علیه و آله:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: المحاضرات عن الراغب، و ابن الجوزی فی مناقب عمر بن عبد العزیز، أنه قال عمر بن عبد العزیز یوما- و قد قام من عنده علیّ بن الحسین علیهما السّلام-: من أشرف الناس؟ فقالوا: أنتم فقال: کلّا، فإنّ أشرف الناس هذا القائم من عندی آنفا، من أحبّ الناس أن یکونوا منه، و لم یحبّ أن یکون من أحد (۱).

۲- ربیع الأبرار: للزمخشریّ: روی عن النّبی صلی اللّه علیه و آله (أنّه قال: للّه) من عباده خیرتان: فخیرته من العرب قریش، و من العجم فارس.

و کان یقال لعلیّ بن الحسین علیهما السّلام: ابن الخیرتین (۲)، (لأنّ جدّه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، و امّه بنت یزدجرد الملک) (۳).

و أنشأ أبو الأسود:

۱- ۳/ ۳۰۴، البحار: ۴۶/ ۳ ح ۴.

۲- هکذا فی المصدر، و فی البحار: و کان یقول علی بن الحسین علیه السلام: أنا ابن الخیرتین، و فی الاصل نص عباره البحار إلّا ان بدل «یقول»: یقال.

۳- ص ۶۹ (المخطوط)، البحار: ۴۶/ ۴ ضمن حدیث ۴، و بدل ما بین القوسین فی المصدر: لأنّ امّه سلافه کانت من ولد یزدجرد.

و إن غلاما بین کسری و هاشم لأکرم من نیطت علیه التمائم (۱).

توضیح: «ناطه»: علّقه، و «التمائم»: جمع تمیمه، و هی: خرزات کانت العرب تعلّقها علی أولادهم، یتّقون بها العین، أو الأعمّ منها و من العوذ، و الغرض التعمیم فإنّه یکون فی أکثر الخلق.

۳- کشف الغمّه: و کان یقال [له: علیه السلام] ابن الخیرتین لقول رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: إنّ للّه من عباده خیرتین فخیرته من العرب قریش، و من العجم فارس، و کانت امّه بنت کسری (۲).

۲- باب أحوال امّه علیه السّلام

الأخبار، الأئمّه

الباقر علیه السلام:

۱- بصائر الدرجات: إبراهیم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه الخزاعی، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لمّا قدم بابنه یزدجرد علی عمر، و ادخلت المدینه أشرف (۳) لها عذاری المدینه و أشرق المسجد بضوء وجهها، فلمّا دخلت المسجد و رأت عمر غطّت وجهها و قالت: «آه بیروج بادا هرمز» (۴).

قال: فغضب عمرو قال: تشتمنی هذه و همّ بها، فقال له أمیر المؤمنین علیه السلام:

لیس لک ذلک أعرض عنها، إنّها تختار رجلا من المسلمین، ثم احسبها (۵) بفیئه علیه، فقال عمر: اختاری، قال: فجاءت حتی وضعت یدها علی رأس الحسین بن علیّ

۱- البحار: ۴۶/ ۴ ضمن ح ۴.
۲- ۲/ ۱۰۷، البحار: ۴۶/ ۸ ذ ح ۱۸.
۳- فی الاصل: أشرفت.
۴- کلام فارسی مشتمل علی تأفیف و دعاء علی أبیها هرمز تعنی: لا کان لهرمز یوم، فإن ابنته اسرت بصغر و نظر إلیها الرجال، و الهرمز یقال للکبیر من ملوک العجم (الوافی المجلد الأول الجزء الثانی ص ۱۷۶)، و فی المصدر بدل بیروج: بیروز.
۵- فی الأصل: احبسها.

علیهما السلام، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: ما اسمک؟ فقالت (١): جهان شاه، فقال: بل شهربانویه، ثمّ نظر إلی الحسین علیه السلام، فقال: یا أبا عبد اللّه لیلدنّ لک منها غلام خیر أهل الأرض (٢).

٢- الخرائج و الجرائح: روی عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لمّا قدموا ببنت (٣) یزدجرد بن شهریار آخر ملوک الفرس و خاتمهم (۴) علی عمر، و ادخلت المدینه استشرفت لها عذاری المدینه، و أشرق المجلس بضوء وجهها، و رأت عمر فقالت: «آه بیروز باد هرمز» (۵) فغضب عمرو قال: شتمتنی هذه العلجه (۶)، و همّ بها فقال له علیّ علیه السلام: لیس لک إنکار (علی) ما لا تعلمه، فأمر أن ینادی علیها، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: لا یجوز بیع بنات الملوک و إن کنّ کافرات (٧)، و لکن اعرض علیها أن تختار رجلا من المسلمین حتّی تزوّج (٨) منه، و تحسب صداقها علیه من عطائه (٩) من بیت المال یقوم مقام الثمن، فقال عمر: أفعل، و عرض علیها أن تختار، فجالت (١٠) فوضعت یدها علی منکب الحسین علیه السلام فقال [لها]: «چه نام داری ای کنیزک» (١١)؟ یعنی ما اسمک (١٢) یا صبیّه؟

قالت: جهان شاه [بار خداه] فقال علیه السلام: بل شهربانویه، قالت: [تلک] اختی قال علیه السلام: «راست گفتی» أی: صدقت، ثمّ التفت إلی الحسین علیه السلام فقال [له]: احتفظ بها و احسن إلیها، فستلد لک خیر أهل الأرض فی زمانه بعدک، و هی أمّ الأوصیاء، الذریّه الطیّبه، فولدت علیّ بن الحسین زین العابدین علیهما السلام.

و یروی أنها ماتت فی نفاسها [به]، و إنّما اختارت الحسین علیه السلام لأنّها رأت فاطمه [بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله] و أسلمت قبل أن یأخذها عسکر المسلمین.

١- فی المصدر: قالت

٢- ٣٣۵ ح ٨، البحار: ۴۶/ ٩ ح ٢٠.

٣- فی الاصل و البحار: قدمت ابنه.

۴- فی البحار: و خاتمتهم.

۵- فی الاصل: فقالت: امروزان، و فی المصدر: فقالت: افیروزان، و ما اثبتناه من البحار و تقدم معناه.

۶- العلج: الواحد من کفار العجم.

٧- فی المصدر: و ان کانوا کافرین.

٨- فی البحار: تتزوج.

٩- فی الاصل: إعطائه.

١٠- - فی المصدر: فجاءت.

١١- - فی المصدر: چه نامی ای کنیزک.

١٢- - فی المصدر: ای: ای شی ء اسمک.

و لها قصّه [عجیبه] و هی أنّها قالت: رأیت فی النوم قبل ورود عسکر المسلمین (١) کأنّ محمّدا [رسول اللّه] صلی اللّه علیه و آله دخل دارنا و قعد و معه (٢) الحسین علیه السلام و خطبنی له و زوّجنی منه، فلمّا أصبحت کان ذلک یؤثر فی قلبی و ما کان لی خاطر (٣) غیر هذا، فلمّا کان فی اللیله الثانیه رأیت فاطمه بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله [و] قد أتتنی و عرضت علیّ (۴) الإسلام و أسلمت، ثمّ قالت: إنّ الغلبه تکون للمسلمین، و إنّک تصلین عن قریب إلی ابنی الحسین علیه السلام سالمه لا یصیبک بسوء أحد، قالت: و کان من الحال أن (۵) اخرجت (۶) إلی المدینه (ما مسّ یدی إنسان) (٧).

الرّضا علیه السلام:

٣- عیون أخبار الرّضا علیه السلام: الحسین بن أحمد البیهقی (٨)، عن محمّد بن یحیی الصولی، عن عون بن محمّد، عن سهل بن القاسم النوشجانی، قال: قال لی الرّضا علیه السلام بخراسان: إنّ بیننا و بینکم نسبا قلت: و ما هو أیّها الأمیر؟

قال: إنّ عبد اللّه بن عامر بن کریز لمّا افتتح خراسان أصاب ابنتین لیزدجرد بن شهریار ملک الأعاجم فبعث بهما (٩) إلی عثمان بن عفّان، فوهب احداهما (١٠) للحسن و الاخری للحسین علیهما السلام فماتتا عندهما نفساوین، [و] کانت صاحبه الحسین علیه السلام نفست بعلیّ بن الحسین علیهما السلام فکفل علیّا علیه السلام بعض امّهات ولد أبیه فنشأ و هو لا یعرف امّا غیرها ثمّ علم أنّها مولاته، و کان الناس یسمّونها امّه، و زعموا أنّه زوّج امّه، و معاذ اللّه إنّما زوّج هذه علی ما ذکرناه، و کان سبب ذلک أنّه واقع بعض نسائه ثمّ خرج یغتسل فلقیته (١١) امّه هذه فقال لها: إن کان فی نفسک فی (١٢) هذا الأمر

١- فی المصدر: الإسلام علینا.

٢- فی الاصل و البحار: مع.

٣- فی المصدر: خاطب.

۴- فی الاصل: لی.

۵- فی البحار: أنّی.

۶- فی الاصل و البحار: خرجت.

٧- ٣٩٠ ح ۶٧ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ١٠ ح ٢١، و ما بین القوسین لیس فی المصدر.

٨- فی الاصل و البحار: الحسین بن محمد البیهقی، و ما اثبتناه من المصدر راجع رجال الخوئی: ۵/ ١٩٨.

٩- فی الاصل: بها.

١٠- - فی الاصل: أحدها.

١١- - فی الاصل فلقیه.

١٢- - فی المصدر: من.

شی ء فاتّقی اللّه و أعلمینی، فقالت: نعم فزوّجها، فقال ناس (۱): زوّج علیّ بن الحسین علیهما السلام امّه.

قال عون (۲): قال لی سهل بن القاسم: ما بقی طالبیّ عندنا إلّا کتب عنّی هذا الحدیث عن الرّضا علیه السلام (۳)

الکتب:

۴- الکافی: و امّه سلافه بنت یزدجرد بن شهریار بن شیرویه بن کسری أبرویز (۴).

۵- إرشاد المفید: و امّه شاه زنان بنت یزدجرد بن شهریار (بن) کسری و یقال: إنّ اسمها [کان] شهربانو [یه] و کان أمیر المؤمنین علیه السلام ولّی حریث بن جابر [الحنفی] جانبا من المشرق، فبعث إلیه [ا] بنتی یزدجرد بن شهریار [بن کسری]، فنحل ابنه الحسین علیه السلام شاه زنان منهما فأولدها زین العابدین علیه السلام، و نحل الأخری محمّد بن أبی بکر فولدت له القاسم بن محمّد بن أبی بکر، فهما ابنا خاله (۵).

۶- و منه: سأل أمیر المؤمنین علیه السلام شاه زنان بنت کسری حین اسرت:

ما حفظت عن ابیک بعد وقعه الفیل؟ قالت: حفظت عنه أنّه کان یقول: إذا غلب اللّه علی أمر ذلّت المطامع دونه، و إذا انقضت المدّه کان الحتف فی الحیله.

فقال علیه السلام: ما أحسن ما قال أبوک «تذلّ الأمور للمقادیر حتّی یکون الحتف فی التّدبیر». (۶)

۷- کشف الغمّه: و امّه أمّ ولد اسمها غزاله، و قیل: بل کان اسمها شاه زنان بنت یزدجرد، و قیل غیر ذلک.

و قال الحافظ عبد العزیز: امّه یقال لها: سلامه.

۱- فی المصدر: الناس.

۲- فی المصدر: و قال لی عون.

۳- ۲/ ۱۲۶ ح ۶، البحار ۴۶/ ۸ ح ۱۹.

۴- ۱/ ۴۶۶، البحار: ۴۶/ ۱۳ ح ۲۵.

۵- ص ۲۸۴، البحار: ۴۶/ ۱۲ ح ۲۳.

۶- ص ۱۷۴، البحار: ۴۶/ ۱۱ ح ۲۲ و فی الاصل: التقدیر بدل «التدبیر» و ما اثبتناه من المصدر و البحار (راجع نهج البلاغه: ۴۷۱ حکمه ۱۶).

و قال إبراهيم بن إسحاق: امّه غزاله أمّ ولد.

(ثم قال:) (۱) و فی کتاب موالید أهل البیت (۲) الی آخر ما سیأتی فی باب ولادته، ثمّ قال: و فی روایه اخری إلی أن قال:

امّه خوله بنت یزدجرد ملک فارس (۳) و هی التی سمّاها أمیر المؤمنین علیه السلام: شاه زنان، و یقال: بل کان اسمها برّه بنت النوشجان، و یقال: کان اسمها شهربانو بنت یزدجرد (۴).

۸- المناقب لابن شهرآشوب: و امّه شهربانویه بنت یزدجرد بن شهریار الکسری، و یسمّونها أیضا [ب] شاه زنان، و جهان بانویه، و سلافه و خوله و قالوا:

(هی) شاه زنان بنت شیرویه بن کسری أبرویز، و یقال: هی برّه بنت النوشجان، و الصحیح هو الأول، و کان أمیر المؤمنین علیه السلام سمّاها مریم، و یقال: سمّاها فاطمه، و کانت تدعی سیّده النساء (۵).

۹- أعلام الوری: و اسم امّه شهزنان و قیل: شهربانو [یه] (۶).

۱۰- الدروس: و امّه شاه زنان بنت شیرویه بن کسری أبرویز (۷)، و قیل: ابنه یزدجرد (۸).

۱۱- العدد القویه: فی کتاب التذکره: ولد علیّ بن الحسین زین العابدین علیهما السلام سنه ثمان و ثلاثین و امّه شاه زنان بنت ملک قاشان، و قیل: بنت کسری یزدجرد بن شهریار، و یقال: اسمها شهربانویه.

و قال أبو جعفر محمّد بن جریر بن رستم [الطبری] (۹)- لیس التاریخی-؛ لما ورد

۱- لیس فی البحار، و فی المصدر: و قال.

۲- کتاب موالید اهل البیت لابن الخشاب أحمد بن عبد اللّه «عبد اللّه بن احمد» النحوی المتوفی سنه «۵۶۷» راجع (کشف الظنون: ۲/ ۱۸۹۴، و الذریعه: ۳/ ۲۱۷).

۳- فی الاصل: و ملک فارس.

۴- ۲/ ۷۴ و ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۰۵، البحار: ۴۶/ ۷ ح ۱۸.

۵- ۳/ ۳۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۳ ضمن ح ۲۴

۶- ص ۲۵۶، البحار: ۴۶/ ۱۳ ح ۲۷

۷- فی الاصل: شیرویه بن کسری بن ابرویز و ما اثبتناه من البحار و المصدر، راجع (مروج الذهب: ۱/ ۳۰۹).

۸- ص ۱۵۳، البحار: ۴۶/ ۱۴ ح ۳۲.

۹- هو ابو جعفر محمّد بن جریر بن رستم الطبری الآملی (المازندرانی) المتأخر عن محمّد بن جریر الطبری الکبیر، کان وجها من وجوه الإمامیه و عینا من عیونهم، توفی سنه ۳۵۸، له کتاب دلائل الإمامه (راجع کتب التراجم).

سبی الفرس إلی المدینه أراد عمر بن الخطّاب بیع النساء و أن یجعل الرجال عبیدا.

فقال له أمیر المؤمنین علیه السلام: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال: أکرموا کریم کلّ قوم.

فقال عمر: قد سمعته یقول: إذا أتاکم کریم قوم فأکرموه و إن خالفکم.

فقال له أمیر المؤمنین علیه السلام: هؤلاء قوم قد ألقوا إلیکم السّلم و رغبوا فی الإسلام و لا بدّ [من] أن یکون لی (۱) فیهم ذرّیه، و أنا اشهد اللّه و اشهدکم أنّی قد أعتقت (۲) نصیبی منهم لوجه اللّه تعالی.

فقال جمیع بنی هاشم: قد وهبنا حقّنا أیضا لک.

فقال: اللّهمّ اشهد أنّی قد أعتقت (۳) ما وهبوا لی لوجه اللّه.

فقال المهاجرون و الأنصار: [و] قد وهبنا حقّنا لک یا أخا رسول اللّه.

فقال: اللّهمّ اشهد أنهم قد وهبوا لی حقّهم و قبلته و اشهدک أنّی قد أعتقتهم (۴) لوجهک.

فقال عمر: لم نقضت علیّ عزمی (۵) فی الأعاجم؟ و ما الذی رغّبک عن رأیی فیهم؟ فأعاد علیه ما قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی إکرام الکرماء، فقال عمر: قد وهبت للّه و لک یا أبا الحسن ما یخصّنی و سائر ما لم یوهب لک.

فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: اللّهمّ اشهد علی ما قالوه و علی عتقی إیّاهم، فرغب جماعه من قریش فی أن یستنکحوا النساء، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: هنّ (۶) لا یکرهن علی ذلک و لکن یخیّرن ما اخترنه عمل به، فأشار جماعه إلی شهربانویه بنت کسری فخیّرت و خوطبت من وراء الحجاب و الجمع حضور فقیل لها: من تختارین من خطّابک؟ و هل أنت ممّن تریدین بعلا؟ فسکتت،

فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: قد أرادت و بقی الاختیار.

فقال عمر: و ما علمک بإرادتها البعل؟

فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله [کان] إذا أتته کریمه قوم

۱- فی الاصل و المصدر: لهم.

۲- فی المصدر: عتقت.

۳- فی المصدر: عتقت.

۴- فی المصدر: عتقتهم.

٥- فی الاصل: حزمی.

٦- فی المصدر: هؤلاء.

لا ولیّ لها- و قد خطبت- یأمر أن یقال لها: أنت راضیه بالبعل؟ فإن استحیت و سکتت جعل (۱) إذنها صماتها و أمر بتزویجها، و إن قالت: لا، لم یکرهها (۲) علی ما تختاره (۳) و إنّ شهربانویه اریت الخطّاب فأومأت بیدها و اختارت الحسین بن علی علیهما السلام، فاعید القول علیها فی التخییر فأشارت بیدها، فقالت [بلغتها]: هذا إن کنت مخیّره، و جعلت أمیر المؤمنین علیه السلام ولیّها، و تکلّم حذیفه بالخطبه.

فقال أمیر المؤمنین علیه السلام [لها] ما اسمک؟ فقالت: شاه زنان بنت کسری، قال أمیر المؤمنین علیه السلام: [نه شاه زنان نیست مگر دختر محمّد صلی اللّه علیه و آله و هی سیده النساء و] (۴) أنت شهربانو [یه] و اختک مروارید بنت کسری قالت: «آریه (۵)».

قال المبرّد: کان اسم أمّ علی بن الحسین علیهما السلام سلافه من ولد یزدجرد، معروفه النسب من خیّرات النساء، و قیل: خوله (۶).

۳- باب مولده علیه السّلام

الأخبار، الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۱- کشف الغمّه: فی کتاب موالید أهل البیت روایه ابن (۷) الخشاب النحویّ:

بالاسناد عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ولد علیّ بن الحسین علیهما السلام فی سنه ثمان و ثلاثین من الهجره قبل وفاه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام بسنتین، إلی أن قال: و فی روایه اخری: إنّه ولد سنه سبع و ثلاثین (۸).

۱- فی الاصل و المصدر: جعلت.

۲- فی الاصل و المصدر: یکره.

۳- فی المصدر: ما یختاره.

۴- ما بین المعقوفین اثبتناه من دلائل الامامه و فی المصدر: نه شاه زنان بنت کسری ظ بر امر محمد صلی الله علیه و آله وسلم و هی سیده النساء.

۵- آریه: ای نعم.

۶- العدد القویه ص ۹، ۱۰ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۵ ح ۳۳ (دلائل الإمامه ص ۸۱ مع اختلاف) الکامل للمبرد: ۲/ ۱۲۰.

۷- فی الاصل: أبی و هو اشتباه، تقدم ذکره.

۸- ۲/ ۱۰۵، البحار: ۴۶/ ۸ ضمن ح ۱۸.

الکتب:

۲- الکافی: ولد [علیّ بن الحسین] علیه السلام فی سنه ثمان و ثلاثین (۱).

۳- إرشاد المفید: و کان مولد علیّ بن الحسین علیه السلام بالمدینه سنه ثمان و ثلاثین من الهجره (۲).

۴- مصباح الطوسی: فی النّصف من جمادی الاولی سنه ستّ و ثلاثین کان مولد أبی محمّد علیّ بن الحسین [زین العابدین] علیهما السلام. (۳)

۵- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلی المفید فی کتاب حدائق الریاض: النصف من جمادی الاولی سنه ستّ و ثلاثین من الهجره کان مولد أبی محمّد علیّ بن الحسین علیهما السلام (۴) (فی أیّام جدّه أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام قبل وفاته بسنتین) (۵).

۶- المناقب لابن شهرآشوب: مولد علیّ بن الحسین علیهما السلام بالمدینه یوم الخمیس فی النصف من جمادی الآخره، و یقال: یوم الخمیس لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثین من الهجره قبل وفاه امیر المؤمنین علیه السلام بسنتین، و قیل: سنه سبع، و قیل: سنه ستّ (۶).

۷- روضه الواعظین: کان مولده علیه السلام یوم الجمعه، و یقال: یوم الخمیس لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثین من الهجره، و یقال: سنه سبع و ثلاثین [من الهجره]، و یقال: سنه ستّ و ثلاثین [من الهجره] (۷).

۸- إعلام الوری: ولد علیه السّلام بالمدینه یوم الجمعه، و یقال: یوم الخمیس فی النصف من جمادی الآخره، و قیل: لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثین من

۱- ۱/ ۴۶۶، البحار: ۴۶/ ۱۳ ح ۲۵.

۲- ص ۲۸۴، البحار: ۴۶/ ۱۲ ح ۲۳.

۳- ص ۵۵۴، البحار: ۴۶/ ۱۴ ح ۳۰.

۴- ص ۶۲۱، و عنه البحار: ۴۶/ ۱۴ ح ۳۱ و عن العدد القویّه ص ۹.

۵- لم نجده عن الاقبال و غیره.

۶- ۳/ ۳۱۰، البحار: ۴۶/ ۱۲ ح ۲۴.

۷- ص ۲۴۲، البحار: ۴۶/ ۱۳ ح ۲۶.

الهجره، و قیل: سنه ستّ و ثلاثین، و قیل: سنه سبع و ثلاثین (۱).

۹- الکفعمی: فی نصف جمادی الاولی کان مولد السجّاد علیه السلام.

(و ذکر فی اللوح الذی وضعه انّه علیه السلام ولد یوم الأحد خامس شعبان لثمان و ثلاثین) (۲).

۱۰- الدروس: ولد علیه السّلام بالمدینه یوم الأحد خامس شعبان سنه ثمان و ثلاثین (۳).

۱۱- العدد القویه: فی کتاب الدر: ولد علیه السّلام بالمدینه سنه ثمان و ثلاثین من الهجره و کذا فی (کتاب موالید الأئمّه علیهم السّلام) (۴) قبل وفاه جدّه أمیر المؤمنین علیه السّلام بسنتین، و فی روایه اخری بستّ سنین.

فی کتاب الذخیره: مولده سنه ستّ و ثلاثین و قیل: ثمان و ثلاثین، و قیل: ولد یوم الخمیس ثامن شعبان، و قیل: سابعه سنه ثمان و ثلاثین بالمدینه فی خلافه جدّه أمیر المؤمنین علیه السلام.

فی کتاب التذکره (۵): ولد علیّ بن الحسین زین العابدین علیه السّلام سنه ثمان و ثلاثین (۶).

۱۲- الفصول المهمّه: ولد [علیّ بن الحسین] علیه السلام بالمدینه، نهار الخمیس، الخامس من شعبان [المکرم فی] سنه ثمان و ثلاثین [من الهجره] (۷).

۱۳- التواریخ: تاریخ ابن الغضائری (۸): أنّه علیه السّلام ولد یوم الجمعه منتصف شهر جمادی الثانیه (۹).

۱- ص ۲۵۶، البحار: ۴۶/ ۱۳ ح ۲۷.

۲- ص ۵۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۴ ح ۲۸، و ما بین القوسین لیس فی المصدر.

۳- ص ۱۵۳، البحار: ۴۶/ ۱۴ ح ۳۲.

۴- ص ۱۱۲ (المطبوع فی مجموعه نفیسه).

۵- کتاب تذکره الخواص لسبط ابن الجوزی ص ۳۳۴.

۶- ص ۹ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۵ ح ۳۳.

۷- ص ۱۸۳، البحار: ۴۶/ ۱۴ ح ۲۹

۸- تاریخ ابن الغضائری: للشیخ أبی الحسین أحمد بن الحسین بن عبید اللّه بن إبراهیم الغضائری (الذریعه: ۳/ ۲۲۴) و فی الاصل: تاریخ الغضاری و فی البحار: تاریخ الغفاری.

۹- البحار: ۴۶/ ۱۴ ذح ۲۸.

٢- أبواب أسمائه، و ألقابه الشريفه، و كنيته، و نقش خاتمه و حليته

١- باب جوامع أسمائه، و ألقابه عليه السّلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهرآشوب: لقبه عليه السلام: زين العابدين، و سيّد العابدين (١)، و زين الصالحين، و وارث علم النبيّين، و وصيّ الوصيّين، و خازن وصايا المرسلين، و إمام المؤمنين، و منار القانتين، و الخاشع (٢)، و المتهجّد، و الزاهد، و العابد، و العدل، و البكّاء، و السجّاد، و ذو الثفنات، و إمام الامّه (٣)، و أبو الأئمّه و منه تناسل ولد الحسين عليه السّلام. (۴)

٢- كشف الغمّه: و أمّا لقبه: فكان له ألقاب كثيره كلّها تطلق عليه أشهرها: زين العابدين، و سيّد العابدين، و الزكى، و الأمين، و ذو الثفنات (۵).

٣- فى كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشّاب: لقبه الزكيّ، و زين العابدين، و ذو الثفنات، و الأمين (۶).

١- فى الأصل: الساجدين.

٢- فى المصدر: و الخاشعين.

٣- فى الاصل: و امام الائمّه.

۴- ٣/ ٣١٠، البحار: ۴۶/ ۴ ح ۵.

۵- ٢/ ٧۴، البحار: ۴۶/ ۵ ح ۶.

۶- البحار: ۴۶/ ۵ ح ۶.

۴- الفصول المهمّه: و له ألقاب کثیره أشهرها: زین العابدین، و سیّد الساجدین، و الزکیّ، و الأمین، و ذو الثفنات (۱).

۵- العدد القویّه: و لقبه علیه السّلام: ذو الثفنات (۲)، و الخالص، و الزاهد، و الخاشع و البکّاء، و المتهجّد، و الرهبانی، و زین العابدین، و سیّد العابدین، و السجّاد (۳).

۲- باب أنّه علیه السّلام زین العابدین، و علّه تسمیته علیه السلام به

الأخبار، النبیّ و الصحابه و التابعین:

۱- علل الشرائع: عبد اللّه بن النضر بن سمعان، عن جعفر بن محمّد المکّی، عن عبد اللّه بن محمّد بن عمر الأطروش، عن صالح بن زیاد، عن عبد اللّه بن میمون، عن عبد اللّه بن معن، عن عمران بن سلیم، قال: کان الزهریّ إذا حدّث عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام قال: حدّثنی زین العابدین علیّ بن الحسین، فقال له سفیان بن عیینه: و لم تقول له زین العابدین؟ قال: لأنّی سمعت سعید بن المسیّب یحدّث عن ابن عبّاس أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال:

إذا کان یوم القیامه ینادی مناد أین زین العابدین؟ فکأنّی انظر إلی ولدی علیّ ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب یخطر (۴) بین الصفوف (۵).

الأئمّه:

الصادق، عن آبائه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

۲- أمالی الصدوق: الطالقانیّ، عن أحمد الهمدانیّ، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن اسماعیل، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمیّ، عن الصادق، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: و ذکر نحو الحدیث السابق (۶).

۱- ص ۱۸۳، البحار: ۴۶/ ۱۴ ح ۲۹، و فی البحار و الأصل: سید العابدین بدل (سید الساجدین).

۲- لقّب به لانه کان من طول سجوده و شده عبادته یخفی غضون جبهته فتصیر ثفنات فیقصها اذا طالت لتستقر جبهته علی الأرض فی سجوده (من المصدر).

۳- ص ۱۰ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۶ ذ ح ۳۳.

۴- فی المصدر: یخطو.

۵- ۱/ ۲۲۹ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۲ ح ۱.

۶- ص ۲۷۲ ح ۱۲، البحار: ۴۶/ ۳ ح ۲.

بیان: یقال: «یخطر فی مشیته» أی یتمایل و یمشی مشیه المعجب.

«وحده»

٣- علل الشرائع: ما جیلویه، عن محمّد العطّار، عن الأشعریّ، عن ابن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانیّ، (١) عن بعض اصحابنا، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ینادی مناد یوم القیامه: أین زین العابدین؟ فکأنّی أنظر إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام یخطر (٢) بین الصفوف (٣).

الکتب:

۴- کشف الغمّه: و قیل: کان سبب لقبه بزین العابدین: أنّه کان لیله فی محرابه قائما فی تهجّده فتمثّل له الشیطان فی صوره ثعبان لیشغله عن عبادته، فلم یلتفت إلیه، فجاء إلی إبهام رجله فالتقمها، فلم یلتفت إلیه فآلمه، فلم یقطع صلاته، فلمّا فرغ منها و قد کشف اللّه له فعلم أنّه شیطان فسبّه و لطمه و قال [له]: اخسأ یا ملعون، فذهب، و قام إلی إتمام ورده، فسمع صوتا و لا یری (۴) قائله، و هو یقول: أنت زین العابدین [حقا]، ثلاثا، فظهرت هذه الکلمه و اشتهرت (۵) لقبا له علیه السلام (۶).

٣- باب آخر فی تسمیته علیه السّلام بسیّد العابدین

الأخبار، الصحابه و التابعین:

١- الإرشاد للمفید: أبو محمد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبی یونس محمّد ابن أحمد، عن أبیه و غیر واحد من أصحابنا: انّ فتی من قریش جلس إلی سعید بن المسیّب فطلع علیّ بن الحسین علیهما السلام فقال القرشیّ لابن المسیّب: من هذا یا أبا محمّد؟ فقال (٧): هذا سیّد العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام (٨).

١- فی المصدر: الحرانی

٢- فی المصدر: یخطو

٣- ص ٢٣٠ ح ٢، البحار: ۴۶/ ٣ ح ٣.

۴- فی المصدر: فسمع صوت لا یری.

۵- فی الاصل: و اشتهر.

۶- ٢/ ٧۴، البحار: ۴۶/ ۵ ح ۶.

٧- فی المصدر: قال.

٨- ص ٢٨٨، البحار: ۴۶/ ٧۶ ح ٧٢.

۲- کشف الغمّه: قال أبو عمر (۱) الزاهد فی کتاب الیواقیت فی اللّغه (۲): قالت (۳) الشیعه: إنمّا سمّی علیّ بن الحسین سیّد العابدین لأنّ الزهریّ رأی فی منامه کأنّ یده مخضوبه غمسه، قال: فعبّرها، فقیل [له]: إنّک تبتلی بدم خطأ، قال: و کان عاملا لبنی امیّه فعاقب رجلا فمات فی العقوبه فخرج هاربا و توحّش و دخل إلی غار و طال شعره.

قال: و حجّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقیل له: هل لک فی الزهریّ؟ قال: إنّ لی فیه- قال أبو العبّاس: هکذا کلام العرب إنّ لی فیه لا یقال غیره- قال: فدخل علیه فقال له: إنّی أخاف علیک من قنوطک ما لا أخاف علیک من ذنبک فابعث بدیه مسلّمه إلی أهله، و اخرج إلی أهلک و معالم دینک.

قال: فقال [له]: فرّجت عنّی یا سیّدی، و اللّه عزّ و جلّ و تبارک و تعالی أعلم حیث یجعل رسالاته.

و کان الزهریّ بعد ذلک یقول: ینادی مناد فی القیامه لیقم سیّد العابدین فی زمانه، فیقوم علیّ بن الحسین علیهما السّلام (۴).

۴- باب تسمیته علیه السلام بالسجّاد

الأخبار، الأئمّه: الباقر علیه السلام:

۱- علل الشرائع: ابن عصام، عن الکلینیّ، عن الحسین بن الحسن الحسنیّ (۵) و علیّ بن محمّد بن عبد اللّه معا، عن إبراهیم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه الخزاعی (۶)، عن نصر بن مزاحم المنقریّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر

۱- فی المصدر: أبو عمرو.

۲- کتاب الیواقیت فی اللغه: لأبی عمر محمد بن عبد الواحد المطرز صاحب ثعلب، المتوفی سنه ۳۴۵ (کشف الظنون: ۲/ ۲۰۵۳).

۳- فی المصدر: قال: قالت.

۴- ۲/ ۱۰۵، البحار: ۴۶/ ۷ ح ۱۷.

۵- هکذا فی المصدر، و فی الأصل و البحار: الحسینی.

۶- فی الأصل و البحار: عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه الخزاعی، و ما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئی: ۹/ ۳۴۹).

الجعفیّ، قال: قال أبو جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام:

إنّ أبی علیّ بن الحسین علیهما السّلام ما ذکر للّه عزّ و جلّ نعمه علیه إلّا سجد (١)، و لا قرأ آیه من کتاب اللّه عزّ و جل فیها سجود إلّا سجد، و لا دفع اللّه عزّ و جل عنه سوء یخشاه أو کید کائد إلّا سجد، و لا فرغ من صلاه مفروضه إلّا سجد، و لا وفّق لإصلاح بین اثنین إلّا سجد، و کان أثر السجود فی جمیع مواضع سجوده، فسمّی السجّاد لذلک.

المناقب لابن شهرآشوب: [علل الشرائع] (٢)، عن جابر مثله (٣).

۵- باب تسمیته علیه السّلام بذی الثفنات

الأخبار، الأئمّه: الباقر علیه السلام:

١- علل الشرائع: عنه (۴)، عن الکلینیّ، عن علیّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر، عن آبائه، عن الباقر علیهم السّلام قال: کان لأبی علیه السلام فی موضع سجوده آثار ناتئه و کان یقطعها فی السّنه مرّتین، فی کلّ مرّه خمس ثفنات، فسمّی ذا الثفنات لذلک.

معانی الأخبار: مرسلا مثله (۵).

۶- باب کناه علیه السّلام

الکتب:

١- إرشاد المفید: الإمام بعد الحسین [بن علیّ علیهما السلام] ابنه أبو محمّد علیّ

١- هکذا فی البحار، و فی الاصل: ما ذکّره اللّه عزّ و جل نعمه علیه إلّا سجد، و فی المصدر: ما ذکر نعمه اللّه علیه الّا سجد.

٢- فی الأصل و البحار: حلیه الأولیاء، و الظاهر أنّ الصحیح ما اثبتناه حیث لم نقف فی حلیه الأولیاء علی هذا الحدیث، و کذا یستفاد من ظاهر المناقب حیث وقع حدیث الزهریّ (عن حلیه الأولیاء: ٣/ ١٣۵) بین حدیثین نقلهما صاحب المناقب عن علل الشرائع.

٣- علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١، المناقب: ٣/ ٣٠۴، البحار: ۴۶/ ۶ ح ١٠- ١١.

۴- عنه ای عن محمد بن محمد بن عصام الکلینی.

۵- علل الشرائع: ٢٣٣ ح ١، معانی الاخبار: ۶۴ ح ١٧، البحار: ۴۶/ ۶ ح ١٢- ١٣.

ابن الحسين زين العابدين عليهما السلام، و كان يكنّى أيضا بأبى (١) الحسن (٢).

٢- المناقب لابن شـهرآشوب: و كنيته: أبو الحسن، و الخاصّ أبو محمّـد (٣)، و يقـال: أبو القاسم، و روى أنّه كنّى (۴) بأبى بكر (۵).

٣- كشف الغمّه: و امّا كنيته عليه السلام فالمشهور: أبو الحسن، و يقال: أبو محمّد، و قيل: أبو بكر (۶).

۴- (و منه): و قال الحافظ عبد العزيز: يكنّى أبا محمّد (٧).

و قال أبو نعيم: و قيل: علىّ يكنّى أبا الحسن كنّاه محمّد بن إسحاق بن الحارث (٨).

و فى كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب: كنيته أبو محمّد و أبو الحسن، و أبو بكر (٩).

۵- العدد القويّه: كنيته: أبو محمّد، و أبو الحسن (١٠).

۶- الفصول المهمّه: كنيته [عليه السّلام المشهوره] أبو الحسن، [و قيل: أبو محمد،] و قيل: أبو بكر (١١).

٧- باب حليته، و شمائله، و صفته عليه السلام

الكتب:

١- الفصول المهمّه: صفته: أسمر، قصير، دقيق (١٢).

٨- باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار، الأئمّه:

الصادق، عن أبيه عليهم السّلام:

اشاره

١- فى المصدر: أبا.

٢- ص ٢٨۴، البحار: ۴۶/ ٧ ح ١۶.

٣- فى المصدر: و الخاص، و أبو محمد.

۴- فى الاصل: يكنّى.

۵- ۳/ ۳۱۰، البحار: ۴۶/ ۴ ضمن ح ۵.

۶- ۲/ ۷۴، البحار: ۴۶/ ۵ ح ۶.

۷- ۲/ ۱۰۱، البحار: ۴۶/ ۵.

۸- کشف الغمه: ۲/ ۱۰۲، البحار: ۴۶/ ۵.

۹- کشف الغمه: ۲/ ۱۰۵، البحار: ۴۶/ ۵.

۱۰- - ص ۱۰ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۶ ضمن ح ۳۳.

۱۱- - ص ۱۸۳، البحار: ۴۶/ ۱۴ ضمن ح ۲۹.

۱۲- - ص ۱۸۳، البحار: ۴۶/ ۱۴ ضمن ح ۲۹، و فی المصدر: رقیق بدل «دقیق».

۱- قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقه، عن جعفر، عن أبیه علیهما السّلام قال: كان نقش خاتم أبی «العزّه للّه» (۱).

«وحده»

۲- الكافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل بن درّاج، عن یونس ابن ظبیان و حفص بن غیاث، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: كان فی خاتم علیّ بن الحسین: «الحمد للّه العلیّ [العظیم]» (۲).

الرضا علیه السّلام:

۳- الكافی: علیّ، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن علیه السّلام قال: كان [علی] خاتم علیّ بن الحسین علیهما السّلام: «خزی و شقی قاتل الحسین بن علیّ» صلوات اللّه علیهما (۳).

۴- عیون أخبار الرضا و الأمالی للصدوق: أبی، عن سعد، عن البرقیّ، عن محمّد بن علیّ الكوفی، عن الحسن بن أبی العقبه (۴) الصیرفیّ، عن الحسین بن خالد، عن الرضا علیه السّلام قال: كان نقش خاتم الحسین علیه السّلام «إنّ اللّه بالغ أمره» و كان علیّ بن الحسین علیهما السّلام یتختّم بخاتم أبیه الحسین علیه السّلام- الخبر (۵)-.

الكتب:

۵- الفصول المهمّه: نقش خاتمه علیه السّلام «و ما توفیقی إلّا باللّه» (۶).

۱- ص ۳۱، البحار: ۴۶/ ۷ ح ۱۵.

۲- ۶/ ۴۷۳ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۵ ح ۷.

۳- ۶/ ۴۷۳ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۵ ح ۸.

۴- فی عیون اخبار الرضا و البحار: العقب.

۵- عیون اخبار الرضا: ۲/ ۵۶ ضمن ح ۲۰۶، الامالی للصدوق ص ۳۷۱ ضمن ح ۵، البحار: ۴۶/ ۶ ح ۱۴.

۶- ص ۱۸۳، البحار: ۴۶/ ۱۴ ضمن ح ۲۹.

۳- أبواب النصوص على الخصوص على امامته و الوصـيه إليه و انه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و الدلائل على إمامته عليه السّلام

۱- باب النصّ على إمامته من أبيه عليه السّلام و الدلائل عليه

الأخبار، الأصحاب:

۱- کفایه الأثر: محمّد بن وهبان، عن أحمد بن محمّد الشرقی (۱)، عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن معمّر، عن الزهریّ، عن عبید اللّه بن عبد اللّه بن عتبه قال: کنت عند الحسین بن علیّ علیهما السلام إذ دخل علیّ بن الحسین الأصغر، فدعاه الحسین علیه السلام و ضمّه إلیه ضمّا (۲)، و قبّل ما بین عینیه، ثمّ قال: بأبی أنت ما أطیب ریحک؟ و أحسن خلقک؟ فتداخلنی (۳) من ذلک.

فقلت: بأبی أنت و امّی یا ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إن کان ما نعوذ باللّه أن نراه فیک فإلی من؟ قال: [إلی] علیّ ابنی هذا، هو الإمام [و] أبو الائمّه.

قلت: یا مولای هو صغیر السنّ؟ قال: نعم، إنّ ابنه محمّد یؤتمّ به و هو ابن تسع سنین ثمّ یطرق، قال: ثمّ یبقر العلم بقرا (۴).

۱- فی المصدر (خ. ل) الشرفی، السرقی و هو احمد بن محمد بن الحسن بن الشرفی ابو حامد الشافعی المحدث توفی سنه ۳۲۵ له صحیح فی الحدیث (هدیّه العارفین ص ۶۰).

۲- فی المصدر: ضحا.

۳- فی المصدر: فیداخلنی (خ. ل: فقد أخلّنی).

۴- ص ۲۳۴، البحار: ۴۶/ ۱۹ ح ۸.

الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۲- أمالی الصدوق: ابن الولید، عن محمّد العطّار، عن ابن أبی الخطاب، عن ابن أبی نجران، عن المثنّی، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام عن خاتم الحسین بن علیّ علیهما السلام إلی من صار؟ و ذکرت له أنّی سمعت أنّه اخذ من إصبعه فیما اخذ.

قال علیه السّلام: لیس کما قالوا، إنّ الحسین علیه السّلام أوصی إلی ابنه علیّ بن الحسین علیهما السّلام، و جعل خاتمه فی إصبعه، و فوّض إلیه أمره، کما فعله رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بأمیر المؤمنین علیه السلام و فعله أمیر المؤمنین مع الحسن علیهما السلام، و فعله الحسن مع الحسین علیهما السلام، ثمّ صار ذلک الخاتم إلی ابی علیه السلام بعد أبیه [و] منه صار إلیّ فهو عندی و إنّی لألبسه (۱) کلّ جمعه و اصلّی فیه.

قال محمّد بن مسلم: فدخلت إلیه یوم الجمعه و هو یصلّی، فلمّا فرغ من الصلاه مدّ إلیّ یده فرأیت فی إصبعه خاتما نقشه «لا إله إلّا اللّه عدّه للقاء اللّه»، فقال: هذا خاتم جدّی أبی عبد اللّه الحسین بن علیّ علیهما السلام (۲).

الکتب:

۳- المناقب لابن شهرآشوب: الدلیل علی إمامته علیه السّلام ما ثبت أنّ الإمام یجب ان یکون منصوصا علیه، فکلّ من قال بذلک قطع (۳) علی إمامته، و اذا ثبت أنّ الإمام لا بدّ ان یکون معصوما یقطع علی أنّ الإمام بعد الحسین علیه السّلام ابنه علیّ علیه السّلام لأنّ کلّ من ادّعیت (۴) إمامته بعده من بنی امیّه و الخوارج اتّفقوا علی نفی القطع علی عصمته.

و أمّا الکیسانیه و إن قالوا بالنصّ فلم یقولوا بالنصّ صریحا (۵).

۱- فی المصدر: ألبسه.

۲- ص ۱۲۴ ح ۱۳، البحار: ۴۶/ ۱۷ ح ۱.

۳- فی المصدر: فقطع.

۴- فی الأصل: ادعت.

۵- فی المصدر: بعد کلمه صریحا (و میزان علیّ بن الحسین زین العابدین فی الحساب إمام المؤمنین أجمعین لاستوائهما فی اربعمائه و ثمانیه و سبعین).

و وجدنا ولد علیّ بن الحسین علیهما السّلام الیوم علی حداثه عصره و قرب میلاده اکثر عددا من قبائل [ال] جاهلیه، و عمائر (۱) [ال] قدیمه حتّی طبقوا الأرض و ملأوا البلاد و بلغوا الأطراف، فعلمنا أنّ ذلک من دلائله (۲).

۲- باب آخر فی دفع الکتب إلیه علیه السّلام بواسطه فاطمه بنت الحسین علیهما السلام

الأخبار، الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- بصائر الدرجات: محمّد بن احمد، عن محمّد بن الحسین، عن ابن سنان، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: إنّ الحسین علیه السّلام لمّا حضره الّذی حضره دعا ابنته الکبری فاطمه فدفع إلیها کتابا ملفوفا و وصیّه ظاهره و وصیّه باطنه، و کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام مبطونا لا یرون إلّا [إنّه] لما به، فدفعت فاطمه الکتاب إلی علیّ بن الحسین ثمّ صار ذلک (الکتاب) إلینا.

فقلت: فما فی ذلک (الکتاب)؟ فقال: [فیه] و اللّه جمیع ما یحتاج إلیه ولد آدم إلی أن تفنی الدنیا (۳).

۲- اعلام الوری: الکلینیّ، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین و أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل، عن منصور بن یونس، عن ابی الجارود، عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام قال: إنّ الحسین علیه السلام لمّا حضره الّذی حضره دعا ابنته فاطمه الکبری فدفع إلیها کتابا ملفوفا و وصیّه ظاهره، و کان علیّ بن الحسین علیهما السلام مریضا لا یرون أنّه یبقی بعده، فلمّا قتل الحسین علیه السلام و رجع أهل بیته إلی المدینه دفعت فاطمه الکتاب إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام ثمّ صار ذلک الکتاب و اللّه إلینا یا زیاد (۴).

۱- فی الأصل: غمائر، و العمائر: جمع عماره بالفتح و الکسر، و هی فوق البطن من القبائل: أولها الشعب، ثم القبیله، ثم العماره، ثم البطن ثم الفخذ. و قیل العماره: الحی العظیم یمکنه الانفراد بنفسه. (النهایه: ۳/ ۲۹۹)

۲- ۳/ ۲۷۵، البحار: ۴۶/ ۱۸ ح ۴.

۳- ص ۱۴۸ ح ۹، البحار: ۴۶/ ۱۷ ح ۲.

۴- ص ۲۵۷، البحار: ۴۶/ ۱۸ ح ۵.

۳- باب آخر و هو أیضا من الأول علی وجه آخر فیما ورد فی دفع الکتب و الوصیّه إلیه بواسطه أمّ سلمه رضی اللّه عنها.

الأخبار، الأئمّه: الباقر علیه السلام:

۱- غیبه الطوسی: الحسین بن سعید، عن حمّاد بن عیسی، عن ربعی، عن الفضیل، قال: قال لی أبو جعفر علیه السّلام: لمّا توجّه الحسین علیه السّلام إلی العراق، دفع إلی أمّ سلمه زوج النّبی صلی اللّه علیه و آله الوصیّه و الکتب و غیر ذلک، و قال لها: إذا أتاک اکبر ولدی فادفعی إلیه ما دفعت إلیک.

فلمّا قتل الحسین علیه السلام أتی علیّ بن الحسین علیهما السّلام أمّ سلمه فدفعت إلیه کلّ شی ء أعطاها الحسین علیه السلام (۱)

۲- إعلام الوری: عن الکلینی، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن ابن عمیره، عن أبی بکر الحضرمیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ الحسین علیه السلام لمّا سار إلی العراق استودع أمّ سلمه رضی اللّه عنها الکتب و الوصیّه، فلمّا رجع علیّ بن الحسین علیهما السّلام دفعتها إلیه.

المناقب لابن شهرآشوب: عن الحضرمیّ مثله (۲).

۴- باب آخر فیما ورد فی الوصیّه الی زینب رضی اللّه عنها

الأخبار، الصحابه:

۱- کمال الدین: ابن شاذویه، عن محمّد الحمیری، عن أبیه، عن محمّد بن جعفر، عن أحمد بن إبراهیم، قال: دخلت علی حکیمه بنت محمّد بن علیّ الرضا علیهما السّلام اخت أبی الحسن صاحب العسکر علیه السلام [فی سنه اثنتین و ستین و مائتین

۱- ص ۱۱۸، البحار: ۴۶/ ۱۸ ح ۳.

۲- اعلام الوری: ۲۵۷، المناقب: ۳/ ۳۰۸، البحار: ۴۶/ ۱۹ ح ۶- ۷.

فکلّمتها من وراء حجاب و سألتها عن دینها فسمّت لی من تأتم بهم، ثمّ قالت:

و الحجّه ابن الحسن بن علیّ فسمّته.

فقلت لها: جعلنی اللّه فداک معاینه أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبی محمد علیه السّلام کتب به إلی امّه، فقلت لها: فأین الولد؟ فقالت: مستور] (۱)، فقلت: إلی من تفزع الشیعه؟ فقالت: إلی الجدّه أمّ أبی محمّد علیه السلام.

فقلت لها: أقتدی بمن وصیّته الی امرأه؟ فقالت: اقتداء بالحسین بن علیّ علیهما السّلام؛ فانّ (۲) الحسین بن علیّ علیهما السّلام أوصی إلی اخته زینب بنت علیّ فی الظاهر، و کان ما یخرج عن (۳) علیّ بن الحسین علیهما السّلام من علم ینسب إلی زینب، سترا علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام (۴).

أقول: تمامه فی کتاب الغیبه (۵).

۱- ما بین المعقوفین اثبتناه من المصدر.

۲- فی الأصل و البحار: و.

۳- فی الأصل: من.

۴- ص ۵۰۷ ضمن ح ۳۶، البحار: ۴۶/ ۱۹ ح ۹.

۵- یأتی فی ج ۲۶ باب (۱) من ابواب احوال سفرائه علیه السلام ح ۵۵ عنه بهذا السند و بسند آخر و عن غیبه الطوسی.

۴- أبواب فضائله و مناقبه و معالی اموره و شأنه صلوات اللّه علیه

۱- باب جوامع فضائله و مناقبه و معالی اموره و غرائب شأنه صلوات اللّه علیه

الأخبار، الصحابه و التابعین:

۱- أمالی الصدوق (۱): المفسّر (۲)، عن جعفر بن أحمد، عن محمّد بن عبد اللّه بن یزید المقری (۳)، عن سفیان بن عیینه، عن الزهریّ، قال: کنت عند علیّ بن الحسین علیهما السّلام فجاء [ه] رجل من أصحابه، فقال له علیّ بن الحسین علیهما السّلام: ما خبرک أیّها الرجل؟ فقال الرجل: خبری یا ابن رسول اللّه أنّی أصبحت و علیّ أربعمائه دینار دین لا قضاء عندی لها، ولی عیال ثقال لیس لی ما أعود علیهم به.

قال: فبکی علیّ بن الحسین علیهما السّلام بکاء شدیدا، فقلت له: ما یبکیک یا ابن رسول اللّه؟ فقال: و هل یعدّ البکاء إلّا للمصائب و المحن الکبار؟! قالوا: کذلک یا ابن رسول اللّه.

قال: فأیّه محنه و مصیبه أعظم علی حرّ مؤمن من أن یری بأخیه المؤمن خلّه فلا یمکنه

۱- فی الأصل: تفسیر علی بن إبراهیم، و لم نجده فی تفسیره، علی انّ السّند من اسناد الصدوق لا القمّی فالظاهر أنّه اشتباه.

۲- المفسّر: هو محمد بن القاسم الاسترآبادی من مشایخ الصدوق (قدس سره) ذکره فی مشیخته و فیه اقوال (راجع رجال الخوئی: ۱۷/ ۱۷۲).

۳- فی المصدر: القمی.

سدّها و يشاهده (۱) على فاقه فلا يطيق رفعها.

قال: فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك. فقال بعض المخالفين- و هو يطعن على عليّ بن الحسين عليهما السّلام-: عجبا لهؤلاء يدّعون مرّه أنّ السماء و الأرض و كلّ شى ء يطيعهم، و أنّ اللّه لا يردّهم عن شى ء من طلباتهم، ثم يعترفون اخرى بالعجز عن إصلاح (حال) [خواصّ] اخوانهم، فاتّصل ذلك بالرجل صاحب القصّه، فجاء إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال له: يا ابن رسول اللّه بلغنى عن فلان كذا و كذا، و كان ذلك أغلظ عليّ من محنتى.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فقد أذن اللّه فى فرجك، يا فلانه احملى سحورى و فطورى، فحملت قرصتين، فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما، فانّ اللّه يكشف عنك بهما و ينيلك (۲) خيرا واسعا منهما، فأخذهما الرجل و دخل السوق لا يدرى ما يصنع بهما يتفكّر فى ثقل دينه و سوء حال عياله و يوسوس إليه الشيطان: أين موقع (۳) هاتين من حاجتك، فمرّ بسمّاك قد بارت عليه سمكه (۴) قد أراحت.

فقال له: سمكتك هذه بائره عليك و إحدى قرصتيّ هاتين بائره عليّ، فهل لك أن تعطينى سمكتك البائره و تأخذ قرصتى هذه البائره؟ فقال: نعم، فأعطاه السمكه و أخذ القرصه.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال [له]: هل لك أن تعطينى ملحك هذا المزهود فيه بقرصتى هذه المزهود فيها؟ قال: نعم، ففعل فجاء الرجل بالسمكه و الملح، فقال: اصلح هذه (۵) بهذا.

فلمّا شقّ بطن السمكه وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد اللّه عليهما فبينما هو فى سروره ذلك إذ قرع بابه، فخرج ينظر من بالباب (۶)، فاذا صاحب السمكه و صاحب الملح قد جاءا يقول كلّ واحد منهما [له]: يا عبد اللّه جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، و ما نظنّك إلّا و قد تناهيت فى سوء الحال

۱- فى الأصل: و يشاهدها.

۲- فى الأصل: و يبذلك.

۳- فى المصدر: مواقع.

۴- فى المصدر: سمكته.

۵- فى المصدر: هذا.

۶- فى الأصل: من باب و فى المصدر: من الباب و ما اثبتناه من البحار.

و مرنت على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز و طيّبنا لك ما أخذته منّا، فأخذ القرصتين منهما.

فلمّا استقرّ بعد انصرافهما عنه، قرع بابه فاذا رسول (۱) عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فدخل فقال: إنّه عليه السّلام يقول لك: إنّ اللّه قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنّه لا يأكله غيرنا، و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشدّ هذا التفاوت، بينا عليّ بن الحسين عليهما السّلام لا يقدر أن يسدّ منه فاقه إذ أغناه هذا الغناء العظيم، كيف يكون هذا؟ و كيف يعجز عن سدّ الفاقه من يقدر على هذا الغناء العظيم؟

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: هكذا قالت قريش للنبيّ صلى اللّه عليه و آله: كيف يمضى إلى بيت المقدس و يشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّه و يرجع إليها فى ليله واحده من لا يقدر أن يبلغ من مكّه إلى المدينه إلّا فى اثنى عشر يوما؟! و ذلك حين هاجر منها.

ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: جهلوا و اللّه أمر اللّه و أمر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعه لا تنال إلّا بالتسليم للّه جلّ ثناؤه و ترك الاقتراح عليه و الرّضا بما يدبّرهم به (۲)، إنّ أولياء اللّه صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم اللّه عزّ و جلّ [عن ذلك] بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنّهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريده لهم (۳).

توضيح: يقال للشى ء: «اروح و أراح»: إذا تغيّرت ريحه، و «مرن على الشى ء»:

تعوّده، و «الشقاء»: المشقّه و الشدّه.

۲- المناقب لابن شهرآشوب: روى أبو مخنف، عن الجلوديّ أنّه لمّا قتل الحسين عليه السّلام كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام نائما، فجعل رجل (منهم) يدافع عنه كلّ من أراد به سوء (۴).

۱- فى الأصل: بخادم.

۲- فى المصدر: بما يدبر بهم.

۳- ص ۳۶۷ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۲۰ ح ۱.

۴- ۳/ ۲۸۵، البحار: ۴۶/ ۴۲ ح ۳۹.

۳- و منه: کتاب المقتل قال أحمـد بن حنبل: کان سـبب مرض زین العابـدین علیه السّـلام فی کربلاء أنّه کان قد لبس (۱) درعا ففضل عنه، فأخذ الفضله بیده و مزّقه (۲).

۴- و منه: حمّـاد بن حـبیب الکوفیّ العطّـار (۳) قـال: انقطعت عن القافله عنـد زباله (۴)، فلمّـا أن أجنّنی اللّیل آویت إلی شـجره عـالیه، فلمّا [أن] اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قـد أقبل علیه أطمار بیض تفوح (۵) منه رائحه المسک، فأخفیت نفسـی ما استطعت، فتهیّأ للصلاه ثم وثب قائما و هو یقول:

«یا من حاز کلّ شـی ء ملکوتا (۶) (و قهر کلّ شـی ء جبروتا) أولـج (۷) قلبی فرح الإقبال (علیک)، و ألحقنی بمیـدان المطیعین لک» ثمّ دخل فی الصلاه.

فلمّا رأیته و قد هدأت أعضاؤه، و سکنت حرکاته، قمت إلی الموضع الذی تهیّأ فیه إلی الصلاه، فاذا أنا بعین تنبع فتهیّأت للصلاه ثمّ قمت خلفه فـإذا بمحراب کـأنّه مثّل فی ذلک الوقت، فرأیته کلّما مرّ بالآیه التی فیها الوعـد و الوعیـد یردّدها بانتحاب و حنین (۸)، فلمّا أن تقشّع الظلام، وثب قائما و هو یقول:

«یـا من قصـده الضالّون فأصابوه مرشـدا، و أمّه الخائفون فوجـدوه معقلا، و لجأ إلیه العابـدون (۹) فوجـدوه موئلا، متی راحه من نصب لغیرک بـدنه، و مـتی فرح من قصـد سواک بنیّته، إلهی قـد تقشّع (۱۰) الظلاـم و لم أقض من (خـدمتک وطرا، و لاـ من) حیاض مناجاتک صدرا (۱۱) صلّ علی محمّد و آله و افعل بی أولی الأمرین بک یا أرحم الراحمین»

فخفت أن یفوتنی شـخصه و أن یخفی علیّ أمره فتعلّقت به، فقلت: بالّذی أسقط عنک هلاک (۱۲) التعب، و منحک شدّه لذیذ الرهب إلّا ما لحقتنی منک جناح رحمه

۱- فی المصدر: البس.

۲- ۳/ ۲۸۴، البحار: ۴۶/ ۴۱ ح ۳۶، فی البحار عن الخرائج و الجرائح و الظاهر انه اشتباه حیث لم نعثر فیه علی هذا الخبر.

۳- فی البحار: القطان، و ما اثبتناه من الأصل و المصدر (راجع رجال المامقانی: ۱/ ۳۶۳)

۴- زباله: بضم اوّله: موضع معروف بطریق مکه بین واقصه و الثعلبیه بها برکتان (مراصد الاطلاع: ۲/ ۶۵۶).

۵- فی الأصل و البحار: یفوح.

۶- فی المصدر: جبروتا.

۷- فی الأصل و المصدر: ألج.

۸- فی الأصل: و وعید.

۹- فی المصدر: العائذون.

۱۰- - فی المصدر: انقشع.

۱۱- - فی الاصل: مدرا.

۱۲- - فی الأصل: هلال، و فی المصدر: ملاک.

و كنف رقّه فانّى ضالّ، فقال: لو صدق توكّلك ما كنت ضالّا، و لكن اتّبعنى واقف أثرى، فلمّا أن صار تحت الشجره أخذ بيدى و تخيّل لى (أنّ) الأرض تميد (۱) من تحت قدمى. فلمّا انفجر عمود الصّبح قال لى: أبشر فهذه مكّه. فسمعت الضجّه و رأيت الحجّه.

فقلت له: بالّذى ترجوه يوم الآزفه، يوم الفاقه من أنت؟ فقال: إذا أقسمت فأنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام (۲).

۵- الخرائج و الجرائح: روى عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفىّ، قال:

خرجنا سنه حجّاجا فرحلنا من زباله فاستقبلتنا (۳) ريح سوداء مظلمه فتقطّعت القافله فتهتّ (۴) فى تلك البرارى فانتهيت إلى واد قفر و جنّنى الليل فآويت الى شجره، فلمّا اختلط الظلام إذا أنا بشابّ عليه أطمار بيض، قلت: هذا ولىّ من أولياء اللّه متى (۵) أحسّ بحركتى خشيت نفاره (۶) فأخفيت نفسى، فدنا إلى موضع فتهيّأ للصلاه و قد نبع له ماء فوثب (۷) قائما.

و ساق الحديث نحو ما مرّ، و فيه: «و متى فرح من قصد غيرك بهمّته (۸)».

۶- فتح الأبواب فى الاستخاره للسيّد ابن طاوس: ذكر محمّد بن أبى عبد اللّه- من رواه اصحابنا فى أماليه [و وجدته فى نسخه تاريخ كتابتها سنه تسع و ثلاثمائه- قال: حدثنى مسلمه بن عبد الملك] عن عيسى بن جعفر، عن العبّاس بن أيّوب، عن أبى بكر الكوفىّ، (عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفى) قال: خرجنا حجّاجا (۹) فرحلنا من زباله ليلا، فاستقبلتنا (۱۰) ريح سوداء مظلمه، فتقطّعت القافله، و ساق مثل ما مرّ و سيأتى إن شاء اللّه تعالى (۱۱).

۱- فى البحار: يمتدّ.

۲- ۳/ ۲۸۳، البحار: ۴۶/ ۴۰ ذ ح ۳۴.

۳- فى الأصل: فاستقبلنا.

۴- فى الأصل: فبهتّ.

۵- فى المصدر: متيما.

۶- فى البحار: نفاده.

۷- فى المصدر: ثمّ وثب.

۸- ص ۱۳۶ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۴۱ ح ۳۵، فى الأصل «بهمّته» بدل «همّته».

۹- فى الأصل: حاجّا.

۱۰- - فى الأصل و المصدر: فاستقبلنا.

۱۱- - ص ۹۴ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۷۷ ح ۷۳، يأتى بتمامه فى ابواب معجزاته عليه السلام فى طىّ الأرض و نحوه باب (۱) ح ۱.

إيضاح و انكشاف: تقشّع الظلام و انقشع أى تصدّع و انكشف.

الكتب:

۷- المناقب لابن شهرآشوب: أمالى أبى جعفر الطوسى: قال: خرج علىّ ابن الحسين عليهما السّلام إلى مكّه حاجّا حتّى انتهى إلى واد (۱) بين مكّه و المدينه، فإذا هو برجل يقطع الطريق قال: فقال لعلّى: انزل، قال: تريد ما ذا؟ قال: اريد أن أقتلك و آخذ ما معك، قال: فأنا اقاسمك ما معى و احلّلك، قال: فقال اللصّ: لا.

قال: فدع معى ما اتبلّغ به. فأبى، قال: فأين ربّک؟ قال: نائم. قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه، قال: زعمت أنّ ربّک عنك نائم؟!

أمالى الطوسىّ: أحمد بن عبدون، عن علىّ بن محمّد بن الزبير، عن علىّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق (۲)، عن يحيى بن العلا، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله.

مجموعه الورّام: يحيى بن العلا قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول (۳)- خرج علىّ بن الحسين عليهما السّلام و ذكر نحوه (۴).

۲- باب أنّ عنده سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله

الاخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب (۵):- فى خبر طويل- عن سعيد بن جبير، قال

۱- ليس فى المناقب، و فى الأصل: دار.

۲- فى البحار: زرق.

۳- هكذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:.

۴- المناقب: ۳/ ۲۸۲، أمالى الطوسى: ۲/ ۲۸۵، مجموعه الورام: ۲/ ۸۱، البحار: ۴۶/ ۴۱ ذ ح ۳۶ و ح ۳۷- ۳۸.

۵- فى الأصل: تنبيه الخواطر، و فى البحار: روضه الواعظين، و لم نعثر عليه فيهما، و نقله صاحب المناقب أيضا عن روضه الواعظين.

أبو خالـد الكابلى، أتيت علىّ بن الحسـين عليهما السّـلام على أن أسأله هل عندك سـلاح رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله؟ فلمّا بصر بى قال:

يا أبا خالد أ تريد أن اريك سـلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ قلت: و اللّه يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ما أتيت إلّا لأسألك عن ذلك، و لقد أخبرتنى بما فى نفسى.

قـال: نعم. فـدعا بحقّ كبير و سـفط، فـأخرج لى خـاتم رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله، ثم أخرج لى (١) درعه و قال: هـذا درع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و أخرج إلىّ سيفه و قال:

هذا و اللّه ذو الفقار، و أخرج عمامته و قال: هذه السّحاب، و أخرج رايته و قال: هذه العقاب، و أخرج قضيبه و قال: هذا السكب، و أخرج نعليه و قـال: هـذان نعلا رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و أخرج رداءه و قال: هـذا كان يرتـدى به رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و يخطب أصحابه فيه يوم الجمعه.

و أخرج لى شيئا كثيرا، قلت: حسبى جعلنى اللّه فداك (٢).

٣- باب تختّمه عليه السّلام بالحصا

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شـهرآشوب: العامرىّ فى الشيصـبان، و أبو علىّ الطبرسـىّ فى إعلام الورى: عبد اللّه بن سـليمان الحضرمىّ- فى خبر طويل- أنّ غانم بن أمّ غانم دخل المدينه و معه امّه، و سأل: هل تحسنون (٣) رجلا من بنى هاشم اسمه علىّ؟

قالوا: نعم هو ذاك [قال:] فدلّونى على علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، فقلت له:

معى حصاه ختم عليها علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام و سمعت انّه يختم عليه رجل اسمه علىّ.

فقـال علىّ بـن عبـد اللّـه بن العبّـاس: يـا عـدوّ اللّه كـذبت على علىّ بن أبى طـالب و على الحسن و الحسـين، و صـار بنـو هاشـم يضـربوننى حتى أرجع عن مقالتى، ثمّ سـلبوا منّى الحصاه، فرأيت فى ليلتى فى منامى الحسـين عليه السّـلام و هو يقول لى: هاك (۴) الحصاه

١- فى الأصل: إلىّ.

٢- ٣/ ٢٧٨، البحار: ۴۶/ ٣۵ ح ٣١.

٣- فى المصدر: تحسّون.

۴- فى الأصل: هات.

یا غانم و امض (إلی) علیّ ابنی فهو صاحبک.

فانتبهت و الحصاه فی یدی، فأتیت (إلی) علیّ بن الحسین علیهما السّلام فختمها و قال لی: إنّ فی أمرک لعبره فلا تخبر به أحدا.

فقال فی ذلک غانم بن أمّ غانم:

أتیت علیّا أبتغی الحقّ عنده و عند علیّ عبره لا احاول

فشدّ (۱) وثاقی ثمّ قال لی اصطبر کأنّی مخبول عرانی (۲) خابل

فقلت لحاک اللّه و اللّه لم أکن لأکذب فی قولی الّذی أنا قائل

و خلّی سبیلی بعد ضنک فأصبحت مخلّاه (۳) نفسی و سربی سابل (۴)

(فأقبلت یا خیر الأنام مؤمّمالک الیوم عند العالمین اسائل)

و قلت و خیر القول ما کان صادقاو لا یستوی فی الدّین حقّ و باطل

و لا یستوی من کان بالحقّ عالماکآخر یمسی و هو للحقّ (۵) جاهل

و أنت (۶) الإمام الحقّ یعرف فضله و إن قصرت عنه النّهی و الفضائل

و أنت وصیّ الأوصیاء محمّدأبوک و من نیطت إلیه الوسائل (۷).

بیان: ثمّ قال لی: أی قائل أو علیّ بن عبد اللّه و «الخبل» فساد العقل و الجنّ، و قال الجوهریّ: «لحاه اللّه» أی قبّحه و لعنه انتهی.

و «الضنک»: الضیق، و «السرب»- بالفتح و الکسر- الطریق- و بالکسر- البال و القلب و النفس، و فی البیت یحتمل الطریق و النفس.

و قوله «سابل» إمّا بالباء الموحّده، قال الفیروزآبادی: «السّابله من الطرق» المسلوکه و القوم المختلفه علیها، أو بالیاء المثنّاه من تحت.

۱- فی الأصل: فشدّوا.
۲- فی الأصل: عن أتی.
۳- فی المصدر: مخلاته.
۴- فی المصدر: سائل.

۵- فى الأصل: بالحق.

۶- فى الأصل و البحار: فأنت.

۷- ۳/ ۲۷۸، البحار: ۴۶/ ۳۵ ح ۳۲.

۴- باب تكلّم الحجر الاسود بإمامته عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- وفاء الثأر فى أحوال المختار لابن نما: عن أبى بجير عالم الأهواز، و كان يقول بإمامه ابن الحنفيّه، قال: حججت فلقيت إمامى و كنت يوما عنده فمرّ به غلام شابّ فسلّم عليه، فقام فتلقّاه و قبّل ما بين عينيه و خاطبه بالسياده، و مضى الغلام، و عاد محمّد إلى مكانه.

فقلت له: عند اللّه أحتسب عناى، فقال: و كيف ذاك؟ (و) قلت: لأنّا نعتقد أنك الإمام المفترض الطاعه تقوم تتلقّى هذا الغلام و تقول له: يا سيّدى؟ فقال: نعم، هو و اللّه إمامى، فقلت: و من هذا؟

قال: علىّ ابن أخى الحسين عليه السّلام، اعلم أنّى نازعته (ب) الإمامه و نازعنى، فقال لى: أ ترضى بالحجر الأسود حكما بينى و بينك؟ فقلت: و كيف نحتكم إلى حجر جماد؟ فقال: إنّ إماما لا يكلّمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلك، و قلت:

بينى و بينك الحجر الأسود، فقصدنا الحجر و صلّى و صلّيت، و تقدّم إليه و قال: أسألك بالّذى أودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاه إلّا أخبرتنا من الإمام منّا؟ فنطق و اللّه الحجر.

و قال: يا محمّد سلّم الأمر إلى ابن أخيك، [ف] هو أحقّ به منك و هو إمامك و تحلحل حتّى ظننته يسقط فأذعنت بإمامته، و دنت له بفرض طاعته.

قال أبو بجير: فانصرفت من عنده و قد دنت بإمامه علىّ بن الحسين عليهما السلام، و تركت القول بالكيسانيّه (۱).

۱- البحار: ۴۶/ ۲۲، و ج ۴۵/ ۳۴۷ عن رساله شرح الثأر لابن نما.

۵- باب اتیان الملائکه إلیه علیه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن مالک ابن عطیّه، عن الثمالی، قال: دخلت علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فاحتبست (۱) فی الدار ساعه، ثمّ دخلت [البیت] و هو یلتقط شیئا و أدخل یده من (۲) وراء الستر فناوله من کان فی البیت.

فقلت: جعلت فداک هذا الذی أراک تلتقط [ه] أیّ شی ء هو؟ قال: فضله من زغب الملائکه نجمعه إذا خلونا نجعله سیحا لأولادنا. فقلت: جعلت فداک و إنّهم لیأتونکم؟ فقال: یا أبا حمزه إنّهم لیزاحمونا علی تکأتنا (۳).

۲- المناقب لابن شهرآشوب: کافی الکلینیّ (۴): أبو حمزه الثمالیّ، قال: دخلت علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فاحتبست فی الدار ساعه،- و ذکر الخبر إلی آخره- لیزاحمونا علی متّکائنا (۵).

توضیح: «السیح» عباءه، و منهم من قرأ «سبحا» بالباء الموحّده: جمع السبحه.

۶- باب إتیان الجنّ إلیه علیه السّلام

الأخبار، الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- أمان الأخطار للسید ابن طاوس: من کتاب الدلائل لمحمّد بن جریر الطبری بإسناده إلی جابر الجعفی، عن أبی جعفر [محمّد بن علیّ] الباقر علیهما السّلام قال: خرج أبو محمّد علیّ بن الحسین علیهما السّلام إلی مکّه فی جماعه من موالیه و ناس من سواهم فلمّا بلغ عسفان (۶) ضرب موالیه فسطاطه (۷) فی موضع منها فلمّا دنا علیّ بن

۱- فی الأصل: فاحبست.

۲- فی الأصل و البحار: فی.

۳- ۱/ ۳۹۳ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۴۷ ح ۴۹.

۴- الکافی: ۱/ ۳۹۳ ح ۳.

۵- ۳/ ۲۷۷، البحار: ۴۶/ ۳۳ ضمن ح ۲۸.

۶- عسفان: بضم أوله، و سکون ثانیه، ثم فاء، و آخره نون، قیل: منهله من مناهل الطریق بین الجحفه و مکه (مراصد الاطلاع: ۲/ ۹۴۰).

۷- فی أمان الأخطار: من فسطاطه.

الحسین علیهما السّلام (من ذلک الموضع) (۱) قال لموالیه: کیف ضربتم فی هذا الموضع (و هذا موضع قوم من الجنّ هم لنا أولیاء و لنا شیعه و ذلک یضرّ بهم و یضیّق علیهم؟ فقلنا:) (۲) ما علمنا ذلک، و عمدوا إلی (۳) قلع الفسطاط (۴) و إذا [ب] هاتف نسمع صوته و لا نری (۵) شخصه، (و هو) (۶) یقول:

یا ابن رسول اللّه لا تحوّل فسطاطک (من موضعه) (۷) فإنّا نحتمل (لک) (۸) ذلک و هذا اللطف (۹) قد أهدیناه إلیک و نحبّ أن تنال منه (لنسرّ بذلک) (۱۰) فإذا [فی] جانب الفسطاط طبق عظیم و أطباق معه فیها عنب و رمّان و موز و فاکهه کثیره، فدعا أبو محمّد علیه السّلام من کان معه (فأکل) (۱۱) و أکلوا [معه] من تلک الفاکهه.

الخرائج و الجرائح: مرسلا مثله (۱۲).

۷- باب إتیان الخضر إلیه علیه السّلام

الأخبار، الأئمّه: علیّ بن الحسین علیهما السّلام:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: حلیه أبی نعیم (۱۳) و فضائل أبی السعادات:

روی أبو حمزه الثمالیّ، و منذر الثوریّ، عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام

قال: خرجت حتّی انتهیت إلی هذا الحائط فاتّکیت علیه، فاذا رجل علیه ثوبان

۱- فی دلائل الإمامه بدل ما بین القوسین: منه

۲- فی دلائل الإمامه بدل ما بین القوسین: إنّه موضع فیه اولیاؤنا من الجنّ و لنا شیعه و قد ضیقتم مضربهم علیهم فقالوا.

۳- فی أمان الأخطار: و عملوا علی، و فی دلائل الامامه: و عزموا علی.

۴- فی أمان الأخطار: الفساطیط.

۵- فی أمان الأخطار و دلائل الإمامه: یسمع صوته و لا یری.

۶- لیس فی دلائل الإمامه.

۷- لیس فی دلائل الإمامه.

۸- لیس فی دلائل الإمامه.

۹- فی دلائل الإمامه: الطبق.

۱۰- فی دلائل الإمامه: لنتشرف فنظرنا.

۱۱- لیس فی دلائل الإمامه.

۱۲- - الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: ۱۲۴، دلائل الإمامه: ۹۳، الخرائج و الجرائح: ۳۰۴ مخطوط، البحار: ۴۶/ ۴۵ ح ۴۵-۴۶.

١٣- - حليه الأولياء: ٣/ ١٣٤.

أبيضان ينظر فى اتجاه وجهى.

ثمّ قال: يا علىّ بن الحسين مالى أراك كئيبا حزينا؟ أعلى الدنيا (۱) حزنك؟

فرزق اللّه حاضر للبرّ و الفاجر. قلت: ما على هذا حزنى و إنّه لكما تقول. قال: فعلى الآخره؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر، فعلام حزنك؟ قال: قلت: أتخوّف (۲) من فتنه ابن الزبير.

قال: [فضحك] ثم قال (۳): يا علىّ بن الحسين، هل رأيت أحدا توكّل على اللّه فلم يكفه؟ قلت: لا. قال: يا علىّ بن الحسين، هل رأيت أحدا خاف اللّه فلم ينجه؟

قلت: لا. فقال: يا علىّ بن الحسين، هل رأيت احدا سأل اللّه فلم يعطه؟ قلت: لا.

ثم نظرت فإذا ليس قدّامى أحد، و كان الخضر عليه السّلام.

إبراهيم بن أدهم و فتح الموصلى قال كلّ واحد منهما: كنت أسيح فى الباديه مع القافله، فعرضت لى حاجه فتنحّيت عن القافله، فإذا أنا بصبىّ يمشى، فقلت:

سبحان اللّه باديه بيداء و صبىّ يمشى، فدنوت منه و سلّمت عليه فردّ علىّ السلام.

فقلت له: إلى أين؟ قال: أريد بيت ربّى. فقلت: حبيبى إنّك صغير ليس عليك فرض و لا سنّه. فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنّا منّى مات؟!! فقلت: أين الزاد و الراحله؟ فقال: زادى تقواى و راحلتى رجلاى و قصدى مولاى. فقلت: ما أرى شيئا من الطعام معك؟

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوه فتحمل من بيتك الطعام؟ قلت: لا. قال: الذى دعانى إلى بيته هو يطعمنى و يسقينى، فقلت: ارفع رجلك حتّى تدرك. فقال: علىّ الجهاد و عليه الإبلاغ، أ ما سمعت قوله تعالى:

«وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» (۴).

قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل شابّ حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنه فعانق الصبىّ و سلّم عليه، فأقبلت على الشابّ و قلت له: أسألك بالذى حسّن خلقك من هذا الصبىّ؟

۱- فى الأصل: أهل للدنيا، و فى المناقب: على الدنيا.

۲- فى المناقب: الخوف.

۳- فى المناقب: ثم ضحك و قال.

۴- سوره العنکبوت: ۶۹.

فقال: أ ما تعرفه؟ هذا علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام، فترکت الشابّ و أقبلت علی الصبیّ و قلت: أسألک بآبائک من هذا الشابّ؟

فقال: أ ما تعرفه؟ هذا أخی الخضر یأتینا کلّ یوم فیسلّم علینا.

فقلت: أسألک بحقّ آبائک لمّا أخبرتنی بما تجوز المفاوز بلا زاد؟ قال: بل (۱) أجوز بزاد، و زادی فیها أربعه أشیاء، قلت: و ما هی؟ قال: أری الدّنیا کلّها بحذافیرها مملکه اللّه و أری الخلق کلّهم عبید اللّه و إماءه و عیاله، و أری الأسباب و الأرزاق بید اللّه و أری قضاء اللّه نافذا فی کلّ أرض اللّه.

فقلت: نعم الزّاد زادک یا زین العابدین، و أنت تجوز بها مفاوز الآخره فکیف مفاوز الدنیا (۲).

۸- باب تسبیح الشجر و المدر لتسبیحه علیه السّلام و عظمه کلماته علیه السّلام

الأخبار، التابعین:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: کتاب الإرشاد، الزهری: قال سعید بن المسیّب: کان الناس لا یخرجون من مکّه حتی یخرج علیّ بن الحسین علیهما السّلام فخرج و خرجت معه فنزل فی بعض المنازل، فصلّی رکعتین و سبّح فی سجوده فلم یبق شجر و لا مدر إلّا سبّحوا معه ففزعت منه فرفع رأسه، فقال: یا سعید أ فزعت (۳)؟ قلت: نعم یا ابن رسول اللّه، قال: هذا التسبیح الاعظم.

و فی روایه سعید بن المسیّب: کان القرّاء لا یحجّون حتی یحجّ زین العابدین علیه السّلام و کان یتّخذ لهم السویق الحلو و الحامض، و یمنع نفسه، فسبق یوما إلی الرّحل فألفیته و هو ساجد، فو الذی نفس سعید بیده لقد رأیت الشجر و المدر و الرحل و الراحله یردّون علیه مثل کلامه، و ذکر [فصاحه] الصحیفه الکامله عند بلیغ فی البصره، فقال: خذوا عنّی حتی املی علیکم و أخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعه حتی مات (۴).

۱- فی الأصل و المناقب: بلی.

۲- ۳/ ۲۷۹، البحار: ۴۶/ ۳۷ ح ۳۳.

۳- فی الأصل: ففزعت.

۴- ۳/ ۲۷۹، البحار: ۴۶/ ۳۷ ح ۳۳.

۹- باب صدق رؤياه

الأخبار، الأئمّه،

زين العابدين عليه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: رأيت فى النوم كأنّى أتيت بقعب [من] لبن فشربته [فأصبحت] من [ال] غد فجاشت نفسى فتقيّأت لبنا قليلا و ما لى به عهد منذ حين و منذ أيّام (۱).

الباقر عليه السّلام:

۲- الخرائج و الجرائح: إنّ أبا بصير قال: حدّثنى الباقر عليه السّلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: رأيت الشيطان فى النوم فواثبنى فرفعت يدى فكسرت أنفه فأصبحت (و إنّ على ثوبى لرشّ دم) (۲).

الكتب:

۳- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الحجّاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان: إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل عليّ بن الحسين، فكتب عبد الملك إليه:

أما بعد: فجنّبنى دماء بنى هاشم و احقنها فانّى رأيت آل أبى سفيان لمّا أولعوا فيها لم يلبثوا [إلى] أن أزال اللّه الملك عنهم (۳)، و بعث بالكتاب [إليه] سرّا أيضا.

فكتب عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملك من (۴) الساعه التى أنفذ فيها الكتاب إلى الحجّاج، وقفت على ما كتبت [به] فى [حقن] دماء بنى هاشم و قد شكر اللّه لك ذلك، و ثبّت (لك) ملكك، و زاد فى عمرك، و بعث به مع غلام له بتاريخ الساعه التى أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجّاج [بذلك].

۱- ص ۳۰۲ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۲۸ ح ۱۶.

۲- ص ۳۰۳ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۲۸ ح ۱۷، و بدل ما بين القوسين فى الأصل و البحار: و أنا على ثوبى كرش دم.

۳- فى الأصل: منهم.

۴- فى الأصل و البحار: فى.

فلمّا قدم الغلام [و] أوصل الكتاب إليه (ف) نظر عبد الملک فی تاریخ الکتاب فوجده موافقا لتاریخ کتابه، فلم یشکّ فی صدق زین العابدین ففرح بذلک، و بعث إلیه بوقر (۱) دنانیر و سأله أن یبسط إلیه بجمیع حوائجه و حوائج أهل بیته و موالیه.

و کان فی کتابه علیه السّلام أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أتانی فی النوم فعرّفنی ما کتبت به إلیک و ما شکر [اللّه لک] من ذلک. (۲)

أقول: سیأتی مثله من کشف الغمّه فی باب علمه بالمغیّبات الماضیه.

الکتب:

۴- المناقب لابن شهرآشوب: و اصیب الحسین (۳) علیه السّلام و علیه دین بضعه و سبعون ألف دینار، فاهتمّ (۴) علیّ بن الحسین علیهما السّلام بدین أبیه حتی امتنع من الطعام و الشراب و النوم فی أکثر أیّامه و لیالیه، فأتاه آت فی المنام فقال: لا تهتمّ (۵) بدین أبیک فقد قضاه اللّه عنه بمال «بجنس» فقال [علیّ] علیه السّلام: [و اللّه] ما أعرف فی أموال أبی مالا یقال له (مال) «بجنس».

فلمّا کان من اللیله الثانیه رأی مثل ذلک، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأه من أهله: کان لأبیک عبد رومیّ یقال له «بجنس» استنبط له عینا بذی خشب (۶).

فسأل عن ذلک فاخبر به، فما مضت بعد ذلک إلّا أیّام قلائل حتی أرسل الولید بن عتبه بن أبی سفیان إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام یقول له: إنّه قد ذکرت لی عین لأبیک بذی خشب تعرف ب «بجنس» فإذا أحببت [بیعها] ابتعتها منک، قال له علیّ ابن الحسین علیهما السّلام: خذها بدین الحسین و ذکره (۷) له قال: قد أخذتها، فاستثنی منها (۸) سقی لیله السبت لسکینه (۹).

۱- الوقر بکسر الواو: الحمل، و اکثر ما یستعمل فی حمل البغل و الحمار (النهایه: ۵/ ۲۱۳).

۲- ص ۱۳۲ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۲۸ ح ۱۹.

۳- فی البحار: بالحسین علیه السّلام.

۴- فی الأصل: فأهمّ.

۵- فی الأصل: لا تهمّ.

۶- ذو خشب: موضع، و فی الحدیث ذکر خشب، بضمتین، و هو واد علی مسیره لیله من المدینه، له ذکر کثیر فی الحدیث و المغازی، و یقال له: ذو خشب (لسان العرب: ۱/ ۳۵۵).

۷- فی الأصل: و ذکر.

۸- فی البحار: فیها.

۹- ۳/ ۲۸۵، البحار: ۴۶/ ۵۲ ضمن ح ۲.

۵- أبواب معجزاته علیه السّلام

۱- أبواب علمه علیه السّلام بمنطق الطیر و الحیوانات و معجزاته فیها

۱- باب علمه علیه السّلام بمنطق الطیر و معجزته فی الطیور

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن إسماعیل، عن علیّ بن الحکم، عن مالک بن عطیّه، عن الثمالیّ قال: کنت مع علیّ بن الحسین علیهما السّلام (فی داره و فیها شجره فیها عصافیر) (۱) فانتشرت العصافیر و صوّتت، فقال: یا أبا حمزه أ تدری ما تقول؟ قلت: لا. قال: تقدّس ربّها و تسأله (۲) قوت یومها. قال: ثمّ قال: یا أبا حمزه علّمنا منطق الطیر و اوتینا من کلّ شی ء.

المناقب لابن شهرآشوب: حلیه الاولیاء بالإسناد، عن الثمالی مثله (۳).

۲- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبّار، عن اللؤلؤی، عن أحمد المیثمیّ، عن صالح، عن أبی حمزه، قال: کنت عند علیّ بن الحسین علیهما السّلام و عصافیر علی الحائط قبالته یصحن.

فقال: یا أبا حمزه أ تدری ما یقلن؟ (قال: لا،) قال: یتحدّثن، إنّ لهنّ وقتا یسألن

۱- ما بین القوسین لیس فی البصائر.

۲- فی البصائر: و تسأل.

۳- الاختصاص: ۲۸۶ بتفاوت، بصائر الدرجات: ۳۴۱، المناقب: ۳/ ۲۷۶، حلیه الاولیاء: ۳/ ۱۴۰، البحار: ۴۶/ ۲۳ ح ۳- ۴.

فیه قوتهنّ.

یا أبا حمزه لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فانّی أکرهها لک، إنّ اللّه یقسّم فی ذلک الوقت أرزاق العباد و علی أیدینا یجریها (۱).

۲- باب معجزته علیه السّلام فی الغنم و النعجه

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: ابن أبی الخطّاب، عن ابن معروف، عن أبی القاسم الکوفیّ، عن محمّد بن الحسن، عن الحسن بن محمّد بن عمران (۲)، عن زرعه، عن سماعه، عن أبی بصیر، عن رجل قال: خرجت مع علیّ بن الحسین علیهما السّلام إلی مکّه، فلمّا رحلنا من (۳) الأبواء (۴) کان علی راحلته و کنت أمشی فرأی غنما و إذا نعجه قد تخلّفت عن الغنم و هی تثغو (۵) ثغاء شدیدا و تلتفت و إذا سخله خلفها تثغو و تشتدّ فی طلبها و کلّما قامت السخله ثغت (۶) النعجه فتتبعها السخله.

فقال علیّ علیه السّلام: یا عبد العزیز أ تدری ما قالت النعجه؟ قال: قلت: لا و اللّه [ما أدری]، قال: فانّها قالت: الحقی بالغنم فإنّ اختها عام أوّل تخلّفت فی هذا الموضع فأکلها الذئب (۷).

توضیح: «الثغاء» بالضمّ صوت الغنم و الظباء و نحوها.

۱- ص ۳۴۳ ح ۹، البحار: ۴۶/ ۲۳ ح ۵.

۲- فی البصائر: عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران.

۳- فی البصائر: عن

۴- الأبواء: بالفتح، ثم السکون، و فتح الواو و ألف ممدوده: قریه من أعمال الفرع من المدینه، بینها و بین الجحفه ممّا یلی المدینه ثلاثه و عشرون میلا، و قیل: جبل عن یمین آره، و یمین المصعد إلی مکّه من المدینه، و بالأبواء قبر آمنه أمّ النبی صلی اللّه علیه و آله (مراصد الاطلاع: ۱/ ۱۹).

۵- فی الأصل و البصائر: تثفو، و هکذا التی تلیها.

۶- فی البصائر: اثفتلت.

۷- الإختصاص: ۲۸۸ بتفاوت عن محمد بن الحسن بن أبی خالد، بصائر الدرجات: ۳۴۷ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۲۴ ح ۶.

۳- باب معجزته عليه السّلام فى الذئب

الكتب:

۱-الخرائج و الجرائح: إنّ زين العابدين عليه السّلام كان يخرج إلى ضيعه له، فإذا (هو) بذئب أمعط أعبس قد قطع على الصادر و الوارد، فدنا منه و وعوع (۱) فقال [له]:

انصرف فانّى أفعل إن شاء اللّه، فانصرف الذئب فقيل: ما شأن الذئب؟ فقال: أتانى و قال: زوجتى عسرت عليها ولادتها فأغثنى و أغثها بأن تدعو بتخليصها، و لک علىّ اللّه (۲) أن لا أتعرّض أنا و لا شى ء من نسلى لأحد من شيعتک، ففعلت (۳).

إيضاح: «الذئب الأمعط»: الذى قد تساقط شعره.

و «الأعبس» إمّا مأخوذ من عبوس الوجه، كنايه عن غيظه و غضبه، أو من العبس بالتحريک و هو ما يتعلّق فى أذناب الإبل من أبوالها و أبعارها فيجفّ عليها، يقال: أعبست الإبل أى صار ذا عبس.

۴- باب معجزته عليه السّلام فى الثعلب

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السّلام:

۱-الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم البجلى (۴)، عن سالم بن سلمه (۵)، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام مع أصحابه فى طريق مكّه فمرّ [به] ثعلب و هم يتغدّون، فقال لهم

۱- الوعوعه: من أصوات الكلاب و بنات آوى، و وعوع الكلب و الذئب وعوعه و وعواعا: عوى و صوّت (لسان العرب: ۸/ ۴۰۱).

۲- فى البحار: و لک اللّه علىّ، و فى المصدر: و لک اللّه.

۳- ص ۳۰۴ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۲۷ ح ۱۵.

۴- فى الأصل: عن عبد الرحمن هاشم العجلى، و فى البحار و البصائر: عن عبد الرحمن بن هاشم البجلى، و ما اثبتناه من الإختصاص، راجع رجال السيّد الخوئى: ۹/ ۳۱۷.

۵- هكذا فى الأصل و البحار و البصائر و فى الإختصاص: عن ابى سليمان سالم بن مكرم الجمّال، راجع رجال الخوئى: ۹/ ۳۱۸.

علیّ بن الحسین علیهما السّلام: هل لکم أن تعطونی (۱) موثقا من اللّه لا تهیّجون هذا الثعلب «حتی أدعوه فیجی ء إلینا (۲)»؟ فحلفوا له.

فقال: یا ثعلب! تعال، [أو قال: ائتنا] (قال) (۳): فجاء الثعلب حتی أقعی (۴) بین یدیه، فطرح إلیه (۵) عرقا فولّی به یأکله (۶).

«فقال لهم» (۷) علیه السّلام: هل لکم [أن] تعطونی موثقا [من اللّه] و ادعوه أیضا فیجی ء (۸)؟ فأعطوه فکلح (۹) رجل منهم فی وجهه، فخرج یعدو.

فقال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: أیّکم الذی أخفر (۱۰) ذمّتی؟

فقال الرجل (۱۱): أنا یا ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کلحت فی وجهه و لم أدر فاستغفر اللّه فسکت.

المناقب لابن شهرآشوب: من کتاب الوسیله بالإسناد إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام مثله (۱۲).

بیان «العرق» بالفتح العظم أکل لحمه أو العظم بلحمه، و «الکلوح» العبوس.

۱- فی الأصل: تأتونی.

۲- هکذا فی الإختصاص و فی الأصل و البحار و البصائر: و دعوه حتی یجیئنی.

۳- لیس فی البصائر و الإختصاص.

۴- فی الأصل: اهلّ (اقعی خ ل) أقعی فی جلوسه: تساند الی ما وراءه و الکلب جلس علی استه (القاموس المحیط: ۴/ ۳۷۹) و فی البحار و البصائر: أهلّ، و فی الإختصاص: وقع.

۵- فی الأصل و البحار: علیه.

۶- فی الإختصاص: لیأکله، و فی البصائر: یأکل.

۷- فی الأصل و البحار و البصائر: قال.

۸- هکذا فی الإختصاص، و فی الأصل و البحار: و دعوه أیضا فیجی ء، و فی البصائر: أیضا فدعوه فیجی ء.

۹- فی الإختصاص: فاعطوه قدعا فجاء کلح.

۱۰- - اخفرت الرجل، إذا نقضت عهده و ذمامه، و الهمزه فیه للإزاله: أی أزلت خفارته، کأشکیته اذا أزلت شکایته (النهایه: ۲/ ۵۲) و فی الإختصاص: خفر.

۱۱- - فی الإختصاص: رجل منهم.

۱۲- - الإختصاص: ۲۹۱، بصائر الدرجات: ۳۴۹ ح ۷، المناقب: ۳/ ۲۸۳ باختلاف یسیر، البحار: ۴۶/ ۲۴ ح ۷- ۸.

۵- باب معجزته علیه السّلام فی الظباء و الغزلان

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: عبد اللّه بن محمّد، عن محمّد بن إبراهیم، عن بشیر و إبراهیم ابنی محمّد، عن أبیهما (۱)، عن حمران ابن أعین (قال: کان أبو محمّد علیّ بن الحسین علیهما السّلام) (۲) قاعدا فی جماعه من أصحابه، إذ جاءته ظبیه فتبصبصت (۳) [عنده] و ضربت بیدیها.

فقال أبو محمّد علیه السّلام: أ تدرون ما تقول [هذه] الظبیه؟ قالوا: لا، قال: تزعم [هذه الظبیه] أن فلان بن فلان- رجلا من قریش- اصطاد خشفا لها فی هذا الیوم و إنّما جاءت (إلیّ تسألنی) (۴) أن أسأله أن یضع (۵) الخشف بین یدیها فترضعه.

(فقال علیّ بن الحسین علیهما السّلام (۶)) لأصحابه: قوموا بنا إلیه (۷). فقاموا بأجمعهم فأتوه، فخرج [إلیهم] قال (۸) [لأبی محمّد]: فداک أبی و امّی ما حاجتک (۹)؟ فقال:

أسألک بحقّی علیک إلّا أخرجت إلیّ (هذه) (۱۰) الخشف الّتی (۱۱) اصطدتها الیوم.

فأخرجها فوضعها بین یدی امّها فأرضعتها.

ثمّ قال (۱۲) علیّ بن الحسین علیهما السّلام: أسألک یا فلان لمّا وهبت (لی هذه) (۱۳) الخشف، قال: قد فعلت (قال) (۱۴): فأرسل الخشف مع الظبیه فمضت الظبیه فتبصبصت (۱۵) و حرّکت ذنبها.

۱- فی الأصل و البصائر: عن بشیر و ابراهیم بن محمّد، عن أبیه.

۲- فی الإختصاص بدل ما بین القوسین: عن أبی محمّد علیّ بن الحسین قال کان علیه السلام.

۳- فی البحار و الإختصاص: فبصبصت.

۴- ما بین القوسین لیس فی الإختصاص.

۵- فی الأصل و البصائر: تضع.

۶- فی الإختصاص: ثمّ قال ابو محمّد علیه السّلام.

۷- فی الإختصاص: قوموا بنا، و فی البصائر: قوموا إلیه.

۸- فی الإختصاص: فقال.

۹- فی الإختصاص: ما جاء بک.

۱۰- - لیس فی الإختصاص و فی الأصل: هذا.

۱۱- - فی الإختصاص: الذی.

۱۲- - فی الإختصاص: فقال.

۱۳- - فى الإختصاص: لما.

۱۴- - ليس فى الإختصاص.

۱۵- - فى البحار و الإختصاص: فبصبصت.

فقال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: أ تدرون ما تقول (۱) الظبیه؟ قالوا: لا، قال (إنّها تقول) (۲): ردّ اللّه علیکم کلّ غائب [لکم] و غفر لعلّی بن الحسین کما ردّ علیّ ولدی (۳).

توضیح: قال الجوهریّ: بصبص الکلب و تبصبص: حرّک ذنبه و التبصبص: التملّق (و الخشف مثلّثه ولد الظبی).

۲- الخرائج و الجرائح: روی عن بکر بن محمّد، عن محمّد بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام (۴)، قال: خرج أبی فی نفر من أهل بیته و اصحابه إلی بعض حیطانه و أمر بإصلاح سفره، فلمّا وضعت لیأکلوا أقبل ظبیّ من الصحراء یتبغّم (۵) فدنا من أبی فقالوا: یا ابن رسول اللّه ما یقول هذا الظبی؟

قال: یشکو أنّه لم یأکل منذ ثلاث شیئا فلا تمسّوه حتی أدعوه لیأکل معنا.

قالوا: نعم فدعاه (۶) فجاء فأکل (۷) معهم فوضع رجل منهم یده علی ظهره فنفر، فقال أبی: أ لم تضمنوا لی أنّکم لا تمسّوه (۸)؟

فحلف الرجل أنّه لم یرد به سوءا فکلّمه أبی و قال للظبی: ارجع فلا بأس علیک فرجع یأکل حتی شبع ثم تبغّم (۹) و انطلق.

فقالوا: یا ابن رسول اللّه ما قال؟ قال: دعا لکم و انصرف (۱۰).

۳- الاختصاص و بصائر الدرجات: الحسن بن علیّ، و محمّد بن أحمد، عن (۱۱) محمّد بن الحسین، عن محمّد بن علیّ و علیّ بن محمّد الحنّاط، عن محمّد بن سکین (۱۲)،

۱- فی الإختصاص: تدرون ما قالت.

۲- فی الإختصاص: قالت.

۳- الإختصاص: ۲۹۰، بصائر الدرجات: ۳۵۲ ح ۱۴، البحار: ۴۶/ ۲۶ ح ۱۱.

۴- فی المصدر: ما روی بکر بن محمد عن علی بن الحسین علیهما السلام، و هو اشتباه.

۵- بغم: بغام الظبیه: صوتها (لسان العرب: ۱۲/ ۵۱) و فی الأصل: ینغم، و فی البحار: یبغم، و ما اثبتناه من المصدر.

۶- فی الأصل: فدعا.

۷- فی المصدر: یأکل.

۸- فی الأصل: لا تسوء.

۹- هکذا فی المصدر، و فی الأصل: نعم، و فی البحار: بغم.

۱۰- - ص ۱۳۴ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۳۰ ح ۲۳، و فی المصدر: بالخیر بدل و انصرف.

۱۱- - فی البصائر: بن

۱۲- - کذا فی کتب الرجال، و فی الأصل و البحار و البصائر: سکن، و لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال، و الإختصاص: [م] سکین.

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: بینا علیّ بن الحسین علیهما السّلام مع أصحابه إذ أقبل ظبیه (۱) من الصحراء حتی قامت حذاءه (۲) و صوّتت (۳).

فقال بعض القوم: یا ابن رسول اللّه ما تقول هذه الظبیه؟

قال: تزعم (۴) أنّ فلانا القرشی أخذ خشفها بالأمس، و إنّها لم ترضعه من أمس شیئا، فبعث إلیه علیّ بن الحسین علیهما السّلام: أرسل إلیّ بالخشف [فبعث به] «فلمّا رأت صوتت (۵)» و ضربت بیدیها «ثم أرضعته، قال:» (۶) فوهبه علیّ بن الحسین علیهما السّلام لها و کلّمها بکلام نحو (من) (۷) کلامها [فتحمحمت و ضربت بیدیها] و انطلقت و الخشف معها. فقالوا [له]: یا ابن رسول اللّه ما الذی قالت (۸)؟

[ف]قال: دعت اللّه لکم «و جزاکم بخیر» (۹)

المناقب لابن شهرآشوب: یونس الحرّ، عن الفتّال (۱۰)، و القلاده، عن أبی حاتم، و الوسیله، عن الملّا، بالإسناد عن جابر مثله (۱۱).

۴- الخرائج و الجرائح: روی عن جابر بن یزید الجعفیّ، عن الباقر علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام جالسا مع جماعه إذ أقبلت ظبیه من الصحراء حتی وقفت قدّامه فهمهمت (۱۲) و ضربت «بیدها الأرض» (۱۳).

فقال بعضهم: یا ابن رسول اللّه ما شأن هذه الظبیه قد أتتک مستأنسه؟

قال: تذکر أنّ ابنا لیزید طلب من (۱۴) أبیه خشفا فأمر بعض الصیّادین أن یصید له

۱- فی الإختصاص: ظبی.

۲- فی الإختصاص: قام حدّاه، و فی البصائر: قامت حذاه.

۳- فی الإختصاص: و حمحم.

۴- فی البصائر: یزعم، و فی الإختصاص: تقول.

۵- فی الإختصاص: رأته فحمحمت.

۶- فی الإختصاص: ثم رضع عنها.

۷- لیس فی الإختصاص.

۸- فی الأصل و البصائر: قال.

۹- فی الإختصاص: و جزتکم خیرا.

۱۰- - فی الأصل: الفتّاک.

۱۱- - الإختصاص: ۲۹۲، بصائر الدرجات: ۳۵۰ ح ۱۰، المناقب: ۳/ ۲۸۳، البحار: ۴۶/ ۲۵ ح ۱۰.

۱۲- - الهمهمه: الصوت الخفیّ، و قیل، هو صوت معه بحح (لسان العرب: ۱۲/ ۶۲۲) و فی المصدر: فحمحمت.

۱۳- - فی الخرائج: یدیها.

۱۴- - هکذا فی المصدر، و فی الأصل و البحار: عن.

خشـفا فصاد بالأمس خشف هذه الظبيه، و لم تكن قد أرضـعته، فانّها تسأل أن يحمله (۱) إليها لترضـعه و تردّه عليه، فأرسل علىّ بن الحسـين عليهما السّلام إلى الصيّاد فأحضره و قال [له]: إنّ هذه الظبيه تزعم أنّك أخذت خشفا لها و أنّها (۲) لم تسقه لبنا منذ أخذته و قد سألتنى أن اسألك أن تتصدّق به عليها.

فقال: يا ابن رسول اللّه لست أسـتجرئ على هذا، قال: إنّى أسألك أن تأتى به إليها لترضـعه و تردّه عليك (۳) ففعل الصيّاد، فلمّا رأته همهمت (۴) و دموعها تجرى.

فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام للصيّاد: بحقّى عليك إلّا وهبته لها (فوهبه لها) فانطلقت مع الخشف و قالت (۵): أشهد أنّك من أهل بيت الرحمه و أنّ بنى اميّه من أهل بيت اللعنه.

كشف الغمّه: من كتاب الدلائل للحميرى مثله (۶).

۵- كشف الغمّه: من كتـاب الـدلائل [لعبـد اللّه] الحميرى، عن أبى جعفر عليه السّـلام قال: إنّ أبى خرج إلى ماله و معنا ناس من مواليه و غيرهم (۷)، فوضعت المائده لنتغذّى (۸) و جاء ظبى و كان منه قريبا.

فقال له: يا ظبى أنا علىّ بن الحسـين بن علىّ بن أبى طالب و امّى فاطمه بنت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله هلمّ إلى هذا الغذاء (۹)، فجاء الظبى حتى أكل معهم ما شاء اللّه [أن] يأكل، ثمّ تنحّى الظبى، فقال [له] بعض غلمانه: ردّه (۱۰) علينا، فقال لهم:

لا تخفروا ذمّتى. قالوا: لا.

فقال [له]: يا ظبى أنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب و امّى فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله هلمّ إلى هذا الغذاء (۱۱) و أنت آمن فى ذمّتى، فجاء الظبى [فى

۱- هكذا فى البحار: و فى الأصل: تحمله، و فى المصدر: نحمله.

۲- هكذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: و انّك.

۳- فى المصدر: إليک.

۴- فى المصدر: حمحمت.

۵- فى الأصل و البحار: و قال.

۶- الخرائج و الجرائح: ۱۳۴ (مخطوط)، كشف الغمه: ۲/ ۱۰۹ بتفاوت، البحار: ۴۶/ ۳۰ ح ۲۱.

۷- فى الأصل: و غيره.

۸- هكذا فى المصدر، و فى الأصل: ليتغدّى و فى البحار: ليتغذّى.

۹- فى الأصل: الغداء.

۱۰- - فى المصدر: ردّ.

١١- فى الأصل: الغداء.

الحال] حتى قام على المائده فأكل (۱) معهم، فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبى. فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أخفرت ذمّتى لا كلّمتك كلمه أبدا (۲).

الكتب:

۶- كشف الغمّه: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى سفر، و كان يتغدّى (۳) و عنده رجل فأقبل غزال فى ناحيه يتقمّم (۴) و كانوا يأكلون على سفره فى ذلك الموضع.

فقال [له] علىّ بن الحسين عليه السّلام: ادن فكل فأنت آمن، فدنا الغزال فأقبل يتقمّم من السفره، فقام الرجل الذى كان يأكل معه بحصاه فقذف بها ظهره فنفر الغزال و مضى.

فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أخفرت ذمّتى! لا كلّمتك كلمه أبدا (۵).

۶- باب معجزته عليه السّلام فى الناقه

الكتب:

۱- كشف الغمّه: و تلكّأت عليه ناقته بين جبال رضوى (۶)، فأناخها، ثمّ أراها السوط و القضيب، ثمّ قال: لتنطلقنّ أو لافعلنّ، فانطلقت و ما تلكّأت بعدها (۷).

بيان: قال الفيروزآبادى: تلكّأ عليه اعتلّ، و عنه أبطأ.

أقول: سيأتى فى باب ما ورد من حال ناقته بعد وفاته بعض ما يتعلّق بالناقه من معجزته إن شاء اللّه تعالى.

۱- فى المصدر: ياكل.

۲- ۲/ ۱۰۹، البحار: ۴۶/ ۴۳ ذ ح ۴۲.

۳- فى المصدر: يتغذّى.

۴- و قمّت الشاه تقمّ قمّا إذا ارتمّت من الأرض، و اقتمّت الشى ء: طلبته لتأكله (لسان العرب: ۱۲/ ۴۹۳).

۵- ۲/ ۱۰۹، البحار: ۴۶/ ۴۳ ح ۴۲.

۶- رضوى: بفتح اوله، و سكون ثانيه: جبل بين مكّه و المدينه (مراصد الاطلاع: ۲/ ۶۲۰).

۷- ۲/ ۱۰۹، البحار: ۴۶/ ۴۴ ح ۴۲.

۷- باب معجزته علیه السّلام فی الحوت

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: فی حدیث أبی حمزه الثمالیّ أنّه دخل عبد اللّه بن عمر علی زین العابدین علیه السّلام و قال: یا ابن الحسین أنت الذی تقول: إنّ یونس بن متّی إنّما لقی من الحوت ما لقی لأنّه عرضت علیه ولایه جدّی فتوقّف عندها؟ قال: بلی ثکلتک امّک. قال: فأرنی (أنت) (۱) ذلک إن کنت من الصادقین، فأمر بشدّ عینیه بعصابه و عینیّ بعصابه ثم أمر بعد ساعه بفتح أعیننا فإذا نحن علی شاطئ البحر تضرب أمواجه.

فقال ابن عمر: یا سیدی دمی فی رقبتک، اللّه اللّه فی نفسی فقال: هیه و أریه إن کنت من الصادقین.

ثم قال: یا أیّها (۲) الحوت قال: فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظیم، و هو یقول: لبّیک لبّیک یا ولی اللّه، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت یونس یا سیدی قال: أنبئنا بالخبر.

قال: یا سیدی إنّ اللّه تعالی لم یبعث نبیّا من آدم الی أن صار جدّک محمّد صلی اللّه علیه و آله إلّا و قد عرض علیه ولایتکم أهل البیت، فمن قبلها من الأنبیاء سلم و تخلّص، و من توقّف عنها و تمنّع (۳) فی حملها، لقی ما لقی آدم من المعصیه، و ما لقی نوح من الغرق، و ما لقی إبراهیم من النار، و ما لقی یوسف من الجبّ، و ما لقی أیّوب من البلاء، و ما لقی داود من الخطیئه، إلی أن بعث اللّه یونس فأوحی اللّه إلیه:

أن یا یونس، تولّ أمیر المؤمنین علیّا و الأئمّه الراشدین من صلبه- فی کلام له- قال: فکیف أتولّی من [لم أره و] لم أعرفه و ذهب مغتاظا.

فأوحی اللّه تعالی إلیّ أن التقمی (۴) یونس و لا توهنی له عظما، فمکث فی بطنی

۱- فی المصدر: آیه.

۲- فی المصدر و البحار: یا أیّتها.

۳- فی المصدر: و تتعتع.

۴- الخطاب مع الحوت و التأنیث باعتباره سمکه، و کذا الکلام فی و لا توهنی.

أربعين صباحا يطوف معی (۱) البحار فی ظلمات ثلاث (۲) ینادی أنّه لا إله إلّا أنت سبحانک إنّی کنت من الظالمین قد قبلت ولایه علیّ بن أبی طالب، و الأئمّه الراشدین من ولده.

فلمّا (أن) آمن بولایتکم أمرنی ربّی فقذفته علی ساحل البحر.

فقال زین العابدین علیه السّلام: ارجع أیّها الحوت إلی وکرک! و استوی الماء (۳).

۱- فی المصدر: مع.

۲- فی المصدر: مئات.

۳- ۳/ ۲۸۱، البحار: ۴۶/ ۳۹.

۲- أبواب معجزاته علیه السّلام فی دفع البلیات و العاهات و الآفات و احیاء اللّه له علیه السّلام الأموات

۱- باب معجزته علیه السّلام فی دفع الجنّ و غیره

الاخبار، الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح: روی عن أبی الصباح الکنانی قال: سمعت الباقر علیه السّلام یقول: خدم أبو خالد الکابلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام برهه من الزمان ثمّ شکا شدّه شوقه إلی والدته (۱) و سأله الإذن فی الخروج إلیها. فقال له علیّ بن الحسین علیهما السّلام: یا کنکر إنّه یقدم علینا غدا رجل من أهل الشام له قدر و جاه و مال و [معه] ابنه له قد أصابها عارض من الجنّ و هو یطلب معالجا یعالجها و یبذل فی ذلک ماله، فإذا قدم فصر إلیه أوّل الناس و قل له: أنا اعالج ابنتک بعشره آلاف درهم، فإنّه یطمئنّ إلی قولک و یبذل [لک] فی ذلک.

فلمّا کان من الغد قدم الشامیّ و معه ابنته و طلب معالجا فقال [له] أبو خالد: أنا اعالجها علی أن تعطینی عشره آلاف (درهم، فإن أنتم وفیتم وفیت) (۲) علی أن لا یعود إلیها أبدا، فضمن أبوها له ذلک [فقال أبو خالد لعلیّ بن الحسین علیهما السّلام (۳).

۱- فی الخرائج: والدیه (و کذا ما یأتی فی آخر الخبر).

۲- لیس فی الخرائج.

۳- ما بین المعقوفین اثبتناه من الخرائج.

فقال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: إنّه سیغدر بک قال: قد ألزمته [المال]، قال:

فانطلق فخذ باذن الجاریه الیسری و قل: یا خبیث یقول لک علیّ بن الحسین علیهما السّلام اخرج من [بدن] هذه الجاریه و لا تعد إلیها. ففعل کما أمره فخرج عنها و أفاقت الجاریه من جنونها. فطالبه بالمال فدافعه، فرجع إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام.

فقال [له]: یا أبا خالد أ لم أقل لک إنّه یغدر، و لکن سیعود إلیها [غدا] فإذا أتاک فقل: إنّما عاد (إلیها) (۱) لأنّک لم تف بما ضمنت، فإن وضعت عشره آلاف علی ید علیّ ابن الحسین علیهما السّلام «فانّی اعالجها» (۲) علی أن لا یعود [إلیها] أبدا.

فلمّا کان بعد ذلک أصابها من الجنّ عارض فأتی أبوها إلی أبی خالد فقال له أبو خالد: ضع المال علی ید علیّ بن الحسین علیهما السّلام فانّی اعالجها [علی أن لا یعود إلیها أبدا] (۳) فوضع المال علی ید [ی] علی بن الحسین علیهما السّلام، و ذهب أبو خالد إلی الجاریه (فأخذ باذنها الیسری ثم قال: یا خبیث یقول لک علیّ بن الحسین: اخرج من هذه الجاریه و لا تتعرض لها إلّا بسبیل خیر، فانّک) (۴) إن عدت أحرقتک بنار اللّه (الموقده التی تطّلع علی الافئده) (۵)

[فخرج] و أفاقت الجاریه و لم یعد إلیها. فأخذ أبو خالد المال، و اذن له فی الخروج إلی والدته، فخرج بالمال حتی قدم علی والدته (۶).

۲- باب معجزته علیه السّلام فی إبراء الأکمه

الأخبار:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أنّ فاطمه بنت علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لمّا رأت ما یفعله ابن أخیها قالت لجابر: هذا علیّ بن الحسین علیهما السّلام بقیّه أبیه [قد] انخرم (۷)

۱- لیس فی الخرائج.

۲- فی الخرائج: عالجتها.

۳- ما بین المعقوفین اثبتنا من الخرائج.

۴- فی الخرائج بدل ما بین القوسین: فقال فی اذنها کذلک و قال.

۵- لیس فی الخرائج.

۶- المناقب: ۳/ ۲۸۶، الخرائج: ۱۳۵ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۳۱ ح ۲۴.

۷- فی الأصل و المصدر: انخزم.

أنفه، و ثفنت جبهتاه و ركبتاه، (فعليك أن تأتيه و) تدعوه إلى البقيا على نفسه.

فجاء جابر بابه و اذا ابنه محمّد أقبل، قال له: أنت و اللّه الباقر و أنا اقرئك سلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال (له):

إنّك تبقى حتى تعمى ثم يكشف [لك] عن بصرك، الخبر بتمامه (۱).

۳- باب آخر

الكتب:

۱- مشارق الأنوار: إنّ رجلا (قال لعليّ بن الحسين عليهما السّلام:) (۲) بما ذا (۳) فضّلنا على أعدائنا و فيهم من هو أجمل منّا؟ فقال له الإمام عليه السّلام: أ تحبّ أن ترى فضلك عليهم؟ فقال: نعم.

فمسح يده على وجهه و قال: انظر، فنظر فاضطرب و قال: جعلت فداك ردّني إلى ما كنت فانّي لم أر في المسجد إلّا دبّا و قردا و كلبا، فمسح يده [على وجهه] فعاد إلى حاله (۴).

۴- باب معجزته عليه السّلام في دفع الهرم و ردّ الشباب بإذن اللّه تعالى

الأخبار، الأئمّة: الكاظم عليه السّلام:

۱- كمال الدين: ابن عصام، عن الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد (۵) بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السّلام أنّ حبابه الوالبيّه دعا لها عليّ بن الحسين عليهما السّلام فردّ اللّه عليها شبابها، و أشار إليها باصبعه، فحاضت لوقتها، و لها يومئذ

۱- ص ۱۳۹ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۳۲ ح ۲۶.

۲- في المصدر بدل ما بين القوسين: سأله.

۳- في الأصل: بما.

۴- ص ۸۹، البحار: ۴۶/ ۴۹ ذ ح ۴۹.

۵- في الأصل: عليّ.

مائه سنه و ثلاث عشره سنه (۱).

۵- باب معجزته علیه السّلام فی ذهاب الوضح

اشاره

۵- باب معجزته علیه السّلام فی ذهاب الوضح (۲)

الأخبار، التابعین:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو الفضل (۳) الشیبانی فی أمالیه، و أبو إسحاق العدل الطبریّ فی مناقبه، عن حبابه الوالبیّه قالت: دخلت علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام و کان بوجهی وضح فوضع یده علیه فذهب. قالت: ثمّ قال: یا حبابه ما علی ملّه إبراهیم غیرنا و غیر شیعتنا، و سائر الناس منها (۴) براء (۵).

۶- باب معجزته علیه السّلام فی استخلاص التصاق الید بالحجر

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح و کشف الغمّه: و روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه التزقت ید رجل و امرأه علی الحجر فی الطواف، فجهد کلّ واحد منهما أن ینزع یده، فلم یقدرا علیه، و قال الناس: اقطعوهما. قال: فبیناهما کذلک إذ دخل علیّ بن الحسین علیهما السّلام فأفرجوا له، فلمّا عرف أمرهما تقدّم فوضع یده علیهما فانحلّا و تفرّقا (۶).

۷- باب معجزته علیه السّلام فی إحیاء اللّه الموتی له علیه السّلام و سائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر و غیره

الکتب:

۱- ۲/ ۵۳۷ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۲۷ ح ۱۳.

۲- الوضح: البرص.

۳- فی البحار: أبو المفضل.

۴- فی المصدر: منهم.

۵- ۳/ ۲۷۶، البحار: ۴۶/ ۳۳ ح ۲۸.

۶- الخرائج: ۳۰۳ (مخطوط) بتفاوت، کشف الغمه: ۲/ ۱۱۱، البحار: ۴۶/ ۴۴ ح ۴۳.

۱- فی بعض مؤلّفات أصحابنا: [روی] أنّ رجلا مؤمنا من أكابر بلاد بلخ (۱) كان يحجّ البيت و يزور النبیّ صلی اللّه علیه و آله فی أكثر الأعوام، و كان يأتی علیّ بن الحسين عليهما السّلام و يزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف و يأخذ مصالح دينه منه، ثمّ يرجع إلی بلاده.

فقالت له زوجته: أراک تهدی تحفا كثيره و لا أراه يجازيک عنها بشی ء.

فقال: إنّ الرجل الذی نهدی إليه هدايانا هو ملک الدنيا و الآخره و جميع ما فی أيدی الناس تحت ملكه لأنّه خليفه اللّه فی أرضه، و حجّته علی عباده، و هو ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و إمامنا.

فلمّا سمعت ذلک منه أمسكت عن ملامته. ثم إنّ الرجل تهيّأ للحجّ مرّه اخری فی السنه القابله، و قصد دار علیّ بن الحسين عليهما السّلام فاستأذن عليه، فأذن له فدخل فسلّم عليه و قبّل يديه، و وجد بين يديه طعاما فقرّبه إليه و أمره بالأكل معه فأكل الرجل، ثمّ دعا بطست و إبريق فيه ماء، فقام الرجل و أخذ الإبريق و صبّ الماء علی يدی الإمام عليه السّلام.

فقال عليه السّلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصبّ علی يدی الماء؟

فقال: إنّی احبّ ذلک. فقال الإمام عليه السّلام: لمّا أحببت ذلک فو اللّه لارينّک ما تحبّ و ترضی و تقرّ به عيناک. فصبّ الرجل علی يديه الماء حتی امتلأ ثلث الطست.

فقال الإمام عليه السّلام للرجل: ما هذا؟ فقال: ماء، قال الإمام عليه السّلام: بل هو ياقوت أحمر. فنظر الرجل، فاذا هو قد صار ياقوتا أحمر بإذن اللّه تعالی.

ثمّ قال عليه السّلام: يا رجل صبّ الماء فصبّ حتی امتلأ ثلثا (۲) الطست. فقال عليه السّلام: ما هذا؟ قال: هذا ماء، قال عليه السّلام: بل هذا زمرّد أخضر فنظر الرجل فإذا هو زمرّد أخضر.

ثمّ قال عليه السّلام: صبّ الماء فصبّه علی يديه حتی امتلأ الطست، فقال: ما هذا؟

۱- بلخ: مدينه مشهوره بخراسان من أجلّها و أشهرها ذكرا و اكثرها خيرا، و بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخا (مراصد الاطلاع: ۱/ ۲۱۷).

۲- فی الأصل: ثلث.

[ف] قـال: هـذا مـاء، قال عليه السّـلام: بل هـذا درّ أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو درّ أبيض، فامتلأ الطست من ثلاثه ألوان: درّ و ياقوت و زمرّد فتعجّب الرجل و انكبّ على يديه عليه السّلام يقبّلهما.

فقال عليه السّلام: يا شيخ لم يكن عندنا شی ء نكافيک على هداياك إلينا، فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديّتک و اعتذر لنا عند زوجتک لأنّها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه و قال: يا سيّدى من أنبأک بكلام زوجتی؟ فلا أشکّ أنّک من [أهل] بيت النبوّه.

ثمّ إنّ الرجل ودّع الإمام عليه السّـلام و أخذ الجواهر و سار بها إلى زوجته، و حدّثها بالقصّه فسـجدت للّه شـكرا و أقسـمت على بعلها باللّه العظيم أن يحملها معه إليه عليه السّـلام فلمّا تجهّز بعلها للحجّ فی السـنه القابله أخذها معه، فمرضت فی الطريق و ماتت قريبا من المدينه، فأتى الرجل الإمام عليه السّلام باكيا و أخبره بموتها.

فقام الإمام عليه السّلام و صلّى ركعتين و دعا اللّه سبحانه بدعوات، ثمّ التفت إلى الرجل و قال له: ارجع إلى زوجتک فإنّ اللّه عزّ و جلّ قد أحياها بقدرته و حكمته و هو يحيى العظام و هی رميم.

فقام الرجل مسرعا فلمّا دخل خيمته وجد زوجته جالسه على حال صحّتها، فقال لها: كيف أحياک اللّه؟

قالت: و اللّه لقد جاءنی ملک الموت و قبض روحی و همّ أن يصـعد بها، فإذا أنا برجل صـفته كذا و كذا- و جعلت تعدّ أوصافه عليه السّلام- و بعلها يقول: نعم صدقت هذه صفه سيّدی و مولای علیّ بن الحسين عليهما السّلام.

قالت: فلمّا رآه ملک الموت مقبلا انكبّ على قدميه يقبّلهما و يقول: السـلام عليک يا حجّه اللّه فی أرضه، السـلام عليک يا زين العابـدين، فردّ عليه السّـلام و قال له: يا ملک الموت أعـد روح هـذه المرأه إلى جسدها، فإنّها كانت قاصده إلينا و إنّی قد سألت ربّی أن يبقيها ثلاثين سنه اخرى و يحييها حياه طيّبه لقدومها إلينا زائره لنا. فقال الملک:

سمعا و طاعه لک يا ولیّ اللّه، ثمّ أعاد روحی إلى جسدی، و أنا أنظر إلى ملک الموت قد قبّل يده عليه السّلام و خرج عنّی.

فأخذ الرجل بيد زوجته و أدخلها إليه عليه السّلام و هو [ما] بين أصحابه، فانكبّت

على ركبتيه تقبّلهما و هى تقول: هـذا و اللّه سيّدى و مولاى، [و] هـذا هو الـذى أحيانى اللّه ببركه دعائه، قال: فلم تزل المرأه مع بعلها مجاورين عند الإمام عليه السّلام بقيّه أعمارهما إلى أن ماتا رحمه اللّه عليهما (۱).

۱- البحار: ۴۶/ ۴۷ ح ۴۹.

۳- أبواب إخباره علیه السّلام بالمغیبات

۱- باب إخباره علیه السّلام بالمغیبات الماضیه

الأخبار، الأئمّه،

الباقر علیه السّلام:

۱- رجال الکشی: وجدت بخط جبرئیل بن أحمد، حدّثنی محمّد بن عبد اللّه بن مهران، عن محمّد بن علیّ، (عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه،) (۱) عن أبی بصیر قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: کان أبو خالد الکابلی یخدم محمّد بن الحنفیّه دهرا، و ما کان یشکّ [فی] أنّه إمام حتی أتاه ذات یوم، فقال له: جعلت فداک أنّ لی حرمه و مودّه و انقطاعا فأسألک بحرمه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السّلام إلّا أخبرتنی أنت الإمام الذی فرض اللّه طاعته علی خلقه؟

قال: فقال: یا أبا خالد حلّفتنی بالعظیم، الإمام علیّ بن الحسین علیهما السّلام علیّ و علیک و علی کل مسلم، فأقبل أبو خالد لمّا أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفیّه (و) جاء إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام.

فلمّا استأذن علیه [ف] اخبر أنّ أبا خالد بالباب، فأذن له، فلمّا دخل علیه (و) دنا منه، قال: مرحبا [بک] یا کنکر، ما کنت لنا بزائر ما بدا لک فینا؟ فخرّ أبو خالد ساجدا شاکرا للّه تعالی ممّا سمع من علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقال: الحمد للّه الذی

۱- فی الاصل و البحار: عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن البطائنی، عن أبیه.

لم يمتنى حتى عرفت إمامى.

فقال له علىّ عليه السّلام: و كيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟

قال: إنّك دعوتنى باسمى الذى سمّتنى (به) امّى التى ولدتنى، و قد كنت فى عمياء من أمرى و لقد خدمت محمّد بن الحنفيّه عمرا من عمرى و لا أشكّ أنّه الامام (۱)، حتى إذا كان قريبا سألته بحرمه اللّه تعالى و [ب] حرمه رسوله صلى اللّه عليه و آله و بحرمه أمير المؤمنين عليه السّلام فأرشدنى إليك، و قال: هو الإمام علىّ و عليك و على (جميع) خلق اللّه كلّهم، ثمّ أذنت لى فجئت فدنوت منك (و) سمّيتنى باسمى الذى سمّتنى امّى، فعلمت أنّك الإمام الذى فرض اللّه طاعته علىّ و على كلّ مسلم.

الخرائج و الجرائح: مرسلا مثله و فيه و قال: ولدتنى امّى فسمّتنى «وردان» فدخل عليها والدى فقال: سمّيه «كنكر» و و اللّه ما سمّانى به أحد من الناس إلى يومى هذا غيرك فأشهد أنّك إمام من فى الأرض و [إمام] من فى السماء.

أقول: روى الشيخ أبو جعفر بن نما فى كتاب شرح الثأر مثله (۲).

و قد مرّ فى أحوال المختار (۳).

الصادق عليه السّلام:

۲- كشف الغمّه: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لمّا ولّى عبد الملك بن مروان الخلافه كتب إلى الحجّاج بن يوسف: بسم اللّه الرّحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجّاج بن يوسف.

أمّا بعد: «فانظر دماء بنى عبد المطّلب فاحقنها (۴) و اجتنبها، فانّى (۵) رأيت آل أبى سفيان لمّا ولعوا (۶) فيها لم يلبثوا إلّا قليلا و السلام» قال: و بعث بالكتاب سرّا.

و ورد الخبر على علىّ بن الحسين عليهما السّلام ساعه كتب الكتاب و بعث به إلى الحجّاج، فقيل له: إنّ عبد الملك قد كتب إلى الحجّاج كذا و كذا و إنّ اللّه قد شكر له ذلك،

۱- فى المصدر: و لا أشكّ إلّا و أنّه إمام.

۲- رجال الكشى: ۱۲۰ ح ۱۹۲، الخرائج و الجرائح: ۱۳۵ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۴۵ ح ۴۷، ۴۸.

۳- ج ۱۷ من العوالم.

۴- فى المصدر: فاحتقنها.

۵- فى الاصل: قال.

۶- فى المصدر: و لغوا.

و ثبّت ملکه و زاده برهه.

قال: فکتب علیّ بن الحسین علیهما السّلام: بسم اللّه الرحمن الرحیم إلی عبد الملک بن مروان أمیر المؤمنین من علیّ بن الحسین [بن علیّ].

أمّا بعد: «فانّک کتبت یوم کذا و کذا من ساعه کذا و کذا من شهر کذا و کذا بکذا و کذا، و إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أنبأنی و خبّرنی، و إنّ اللّه قد شکر لک [ذلک] و ثبّت ملکک و زادک [فیه] برهه» و طوی الکتاب و ختمه و أرسل به مع غلام له علی بعیره و أمره أن یوصله إلی عبد الملک ساعه یقدم علیه.

فلمّا قدم الغلام أوصل الکتاب إلی عبد الملک، فلمّا نظر فی تاریخ الکتاب وجده موافقا لتلک الساعه التی کتب فیها إلی الحجّاج، فلم یشکّ فی صدق علیّ بن الحسین علیهما السّلام و فرح فرحا شدیدا، و بعث إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سرّه من الکتاب (۱).

۳- کتاب النجوم للسیّد ابن طاوس: ذکر محمّد بن علیّ مؤلّف کتاب الأنبیاء و الأوصیاء من آدم علیه السّلام الی المهدی علیه السّلام فی حدیث (علیّ بن الحسین علیهما السّلام) ما هذا لفظه (أو معناه) و روی أنّ رجلا أتی علیّ بن الحسین علیهما السّلام و عنده أصحابه، فقال (له) علیه السّلام: من (۲) الرجل؟ قال: أنا منجّم قائف عرّاف (۳)، فنظر إلیه.

ثم قال: هل أدلّک علی رجل قد مرّ منذ دخلت علینا فی أربعه آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أمّا الرجل فلا أذکره و لکن إن شئت أخبرتک بما أکلت و ادّخرت فی بیتک، قال: نبّئنی (۴).

[ف] قال علیه السّلام: أکلت فی [بیتک] هذا الیوم جبنا (۵)، (فأمّا فی بیتک

۱- ۲/ ۱۱۲، البحار: ۴۶/ ۴۴ ح ۴۴.

۲- فی الاصل و البحار: ممّن.

۳- القائف: الذی یعرف الآثار، و الجمع القافه (لسان العرب: ۹/ ۲۹۳). و العرّاف: المنجّم أو الحازی الذی یدّعی علم الغیب الذی استأثر اللّه بعلمه (لسان العرب: ۹/ ۲۳۸).

۴- فی المصدر: أخبرنی.

۵- فی المصدر: «حیسا» و الحیس: هو تمر یخلط بسمن و أقط.

فعشرون) (۱) دينارا منها ثلاثه دنانير وازنه، فقال (له) الرجل: أشهد أنّک الحجّه العظمى و المثل الأعلى و كلمه التقوى.

فقال له عليه السّلام: و أنت صدّيق امتحن اللّه قلبک بالإيمان و أثبت (۲).

بيان: «وازنه» أى صحيحه الوزن بها يوزن غيرها.

۲- باب إخباره عليه السّلام بما فى الضمير و المغيبات التى فى الحال

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب:- فى خبر طويل- عن سعيد بن جبير قال أبو خالد الكابلىّ: أتيت علىّ بن الحسين عليهما السّلام على أن أسأله هل عندک سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ فلمّا بصر بى قال: يا أبا خالد أ تريد أن اريک سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟

قلت: و اللّه يا ابن رسول اللّه ما أتيت (۳) إلّا لأسألک عن ذلک و لقد أخبرتنى بما فى نفسى، إلى آخر ما مرّ فى باب أنّ سلاح رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله عنده (۴).

۲- كتاب النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى محمّد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامه قال: حضر علىّ بن الحسين عليهما السّلام الموت فقال [لولده]: يا محمّد أىّ ليله هذه؟ قال: (ليله كذا و) كذا. قال: و كم مضى من الشهر؟ قال: كذا و كذا.

قال: [ف] إنّها الليله التى وعدتها و دعا (۵) بوضوء [فجى ء به] فقال: إنّ فيه فأره، فقال بعض القوم: إنّه ليهجر (فقال: هاتوا المصباح فجى ء به) (۶) فإذا فيه فأره، فأمر

۱- فى المصدر بدل ما بين القوسين: و ادّخرت عشرين.

۲- فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم: ۱۱۱، البحار: ۴۶/ ۴۲ ح ۴۰.

۳- فى الأصل: أتيتک.

۴- قد مرّ ذكر الخبر و الكلام عن مصدره فى أبواب: ۴ باب ۲ ح ۱.

۵- فى المصدر: ثم دعا.

۶- فى المصدر بدل ما بين القوسين: فجاءوا بالمصباح.

(بذلک الماء) (۱) فاهریق و أتوه (۲) بماء آخر فتوضّأ، و صلّی حتی إذا کان آخر اللیل توفّی علیه السّلام (۳).

۳- باب إخباره علیه السّلام بالمغیبات الآتیه

الأخبار، الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسین (۴) بن سعید، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن دینار، عن عبد اللّه بن عطاء التمیمیّ، قال: کنت مع علیّ بن الحسین علیهما السّلام فی المسجد فمرّ عمر بن عبد العزیز، علیه شراکا (۵) فضّه و کان من أحسن الناس و هو شابّ، فنظر إلیه علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقال:

یا عبد اللّه بن عطاء أ تری هذا المترف؟ إنّه لن یموت حتی یلی الناس. قال: قلت:

هذا الفاسق؟ قال: نعم، (ف) لا یلبث فیهم إلّا یسیرا حتی یموت، فإذا (هو) مات لعنه أهل السماء، و استغفر له أهل الأرض (۶).

۲- المناقب لابن شهرآشوب: فی کتاب الکشّی قال القاسم بن عوف فی حدیثه: قال زین العابدین علیه السّلام: و إیّاک أن تشدّ راحله برحلها (۷) (فإنّما هاهنا یطلب) (۸) العلم حتی یمضی لکم بعد موتی سبع حجج، ثم یبعث لکم غلاما من ولد فاطمه صلوات اللّه علیها تنبت (۹) الحکمه فی صدره، کما ینبت الطلّ (۱۰) الزرع.

۱- فی المصدر بدل ما بین القوسین: به.

۲- فی المصدر: و جی ء.

۳- ص ۲۲۸، البحار: ۴۶/ ۴۳ ح ۴۱.

۴- فی الاصل: الحسن.

۵- الشّراک: سیر النعل، و الجمع شرک (لسان العرب: ۱۰/ ۴۵۱).

۶- ص ۱۷۰ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۲۳ ح ۲.

۷- فی الاصل: برجلها، و فی رجال الکشی: ترحلها.

۸- فی الاصل: فان قلّ ما هاهنا فیطلب، و فی المناقب و البحار: فان ما هنا مطلب، و ما اثبتناه من رجال الکشی.

۹- فی رجال الکشی: ینبت.

۱۰- - لطلّ: المطر الصغار القطر الدائم، و هو أرسخ المطر ندی (لسان العرب: ۱۱/ ۴۰۵)، و فی المناقب: المطر.

قال: فلمّا مضـی علیّ بن الحسـین علیهما السّـلام حسـبنا الأیّام و الجمع و الشـهور و السنین فما زادت یوما و لا نقصت حتی تکلّم محمّد الباقر علیه السّلام. (۱)

الأئمّه، الصادق علیه السّلام:

۳- المناقب لابن شهرآشوب: جابر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی:

«هَـلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَـدٍ أَوْ تَسْـمَعُ لَهُمْ رِکْزاً» (۲) فقـال: یا جابر (۳) هم بنـو امیّه و یوشـک أن لاـ یحسّ (۴) منهـم [من] أحد یرجی و لا یخشی.

فقلت: رحمک اللّه و إنّ ذلک لکائن؟ فقال: ما أسرعه، سمعت علیّ بن الحسین علیهما السّلام یقول: إنّه قد رأی أسبابه (۵).

۴- الخرائج و الجرائح: روی عن ظریف بن ناصح قال: لمّا کانت اللیله التی خرج فیها محمّد بن عبد اللّه بن الحسن [بن الحسن]، دعا أبو عبد اللّه علیه السّلام بسفط (۶) و أخذ منه صرّه [و] قال: (هذه مائتا) (۷) دینار عزلها علیّ بن الحسین من ثمن شی ء باعه لهـذا الحدث الذی یحدث (۸) اللیله فی المـدینه، فأخذها و مضـی من وقته إلی طیبه (۹)، و قال: هـذه حادثه ینجو منها من کان (عنها) (۱۰) مسیره ثلاث لیال، و کانت تلک الدنانیر نفقته بطیبه إلی قتل محمّد بن عبد اللّه (۱۱).

۱- المناقب: ۳/ ۲۸۰، رجال الکشی: ۱۲۴ ح ۱۹۶ و فی البحار: ۴۶/ ۳۹ ضمن ح ۳۳ عن المناقب.

۲- سوره مریم آیه: ۹۸.

۳- فی المصدر: فقال: جابر- بحذف حرف النداء-.

۴- فی المصدر: لا تحس.

۵- ۳/ ۲۷۶، البحار: ۴۶/ ۳۳ ضمن ح ۲۸.

۶- «السفط» محرکه کالجوالق أو کالقفّه (القاموس المحیط: ۲/ ۳۶۴).

۷- فی الاصل: هذا مائه.

۸- فی المصدر: حدث.

۹- طیبه: قریه قرب زرود (مراصـد الاطلاع: ۲/ ۹۰۰) و زرود: موضع بطریق مکه بعـد الرمل. (نفس المصدر ص ۶۶۴) و یحتمل أن یکون المراد من طیبه فی الخبر ما ذکرناه.

۱۰- - فی المصدر: منها علی.

۱۱- - ص ۴۰۲ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۳۳ ح ۲۷.

۴- أبواب معجزاته علیه السّلام فی طیّ الأرض و نحوه

۱- باب معجزته علیه السّلام فی طیّ الأرض

الأخبار، الأصحاب:

۱- فتح الأبواب للسیّد ابن طاوس: ذکر محمّد بن أبی عبد اللّه- من رواه أصحابنا فی أمالیه- [عن مسلمه بن عبد الملک،] عن عیسی بن جعفر، عن العبّاس ابن أیوب، عن أبی بکر الکوفی، (عن حمّاد بن حبیب العطّار الکوفی) قال: خرجنا حجّاجا فرحلنا من زباله لیلا، فاستقبلتنا (۱) ریح سوداء مظلمه، فتقطّعت القافله فتهت فی تلک الصحاری و البراری فانتهیت إلی واد قفر.

فلمّا أن جنّ [نی] اللیل أویت إلی شجره عادیه (۲) فلمّا أن اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل علیه أطمار بیض، تفوح منه رائحه المسک.

فقلت فی نفسی: هذا ولیّ من اولیاء اللّه تعالی متی ما أحسّ بحرکتی خشیت نفاره و أن أمنعه عن کثیر مما یرید فعاله، فأخفیت نفسی ما استطعت، فدنا إلی الموضع فتهیّأ للصلاه.

ثم وثب قائما و هو یقول: «یا من [أ] حاز کلّ شی ء ملکوتا، و قهر کلّ شی ء جبروتا،

۱- فی الأصل و المصدر: فاستقبلنا.

۲- شجره عادیه ای قدیمه کأنها نسبت الی عاد (لسان العرب: ۱۵/ ۴۲) و فی الاصل: شجره عاریه.

أولج (۱) قلبی فرح الإقبال علیک، و ألحقنی بمیدان المطیعین لک».

قال: ثم دخل (فی) الصلاه، فلمّا أن رأیته قد هدأت أعضاؤه، و سکنت حرکاته، قمت إلی الموضع الذی تهیّأ للصلاه فإذا بعین تفیض (۲) بماء أبیض فتهیّأت للصلاه، ثم قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب کأنّه مثّل فی ذلک الوقت (۳)، فرأیته کلّما مرّ بآیه فیها ذکر الوعد و الوعید یردّدها بأشجان الحنین.

فلمّا أن تقشّع الظلام وثب قائما و هو یقول: «یا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا، و أمّه الخائفون فوجدوه متفضّلا، [و لجأ إلیه العابدون] (۴) فوجدوه نوالا (۵)- إلی آخر الدعاء-».

فخفت أن یفوتنی شخصه، و أن یخفی علیّ أثره فتعلّقت به، فقلت له: بالذی أسقط عنک ملال التعب، و منحک شدّه شوق لذید الرعب إلّا ألحقتنی منک جناح رحمه، و کنف رقّه؟ فانّی ضالّ، و بغیتی (۶) کلّما صنعت، و منای (۷) کلّما نطقت.

فقال: لو صدق توکّلک ما کنت ضالّا، و لکن اتّبعنی واقف أثری.

فلمّا أن صار تحت (۸) الشجره أخذ بیدی فخیّل إلیّ أنّ الأرض تمدّ من تحت قدمیّ.

فلمّا انفجر عمود الصبح قال لی: أبشر فهذه مکّه.

قال: فسمعت الضجّه و رأیت المحجّه، فقلت: بالذی ترجوه یوم الآزفه و یوم الفاقه، من أنت؟ فقال لی: أمّا إذ أقسمت [علیّ] فأنا علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام (۹).

أقول: قد مضی مثله بأسانید فی باب جوامع فضائله (۱۰).

۱- فی الأصل و المصدر: ألج.

۲- فی الأصل: تبیضّ، و فی المصدر: تفض.

۳- فی المصدر: الموقف.

۴- ما بین المعقوفین اثبتناه من البحار، و فی المصدر: و لجأ إلیه العائدون.

۵- فی الاصل: مؤمّلا.

۶- فی الاصل: و بقیتی.

۷- فی المصدر: و نادنی.

۸- فی الاصل و البحار: بجنب.

۹- ص ۹۴ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۷۷ ح ۷۳.

۱۰- - تقدم فی ابواب فضائله و مناقبه الخ باب (۱) ح ۴- ۶.

۲- باب آخر

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: قال عبد اللّه بن المبارك: حججت بعض السنين إلى مكّه فبينما أنا سائر فى عرض الحاجّ و إذا صبىّ سباعىّ أو ثمانىّ، و هو يسير (فى) ناحيه من الحاجّ بلا زاد و لا راحله فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، و قلت له: مع من قطعت البرّ؟

قال: مع البارّ، فكبر فى عينى.

فقلت: يا ولدى أين زادك و راحلتك؟

فقال: زادى تقواى، و راحلتى رجلاى، و قصدى مولاى، فعظم فى نفسى.

فقلت: يا ولدى ممّن تكون؟

فقال: مطّلبىّ.

فقلت: أبن لى؟

فقال: هاشمىّ.

فقلت: أبن لى؟

فقال: علوىّ فاطمىّ.

فقلت: يا سيدىّ هل قلت شيئا من الشعر؟

فقال: نعم.

فقلت: أنشدنى [شيئا من شعرك]، فأنشد:

لنحن على الحوض روّاده (۱)نذود (۲) و نسقى ورّاده

و ما فاز من فاز إلّا بناو ما خاب من حبّنا زاده

و من سرّنا نال منّا السرورو من ساءنا ساء ميلاده

١- في المصدر: ذوّاده.

٢- في المصدر: نذوق.

و من کان غاصبنا حقّنافیوم القیامه میعاده ثم غاب عن عینی إلی أن أتیت مکّه فقضیت حجّتی و رجعت، فأتیت الأبطح (۱) فاذا بحلقه مستدیره، فاطّلعت لأنظر من بها فإذا هو صاحبی، فسألت عنه فقیل: هذا زین العابدین علیه السّلام (۲).

۳- باب آخر و هو من الأوّل علی وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عبد اللّه بن أحمد الرازی، عن إسماعیل بن موسی، عن أبیه، عن جدّه، عن (عمّه) (۳) عبد الصمد بن علیّ، قال:

دخل رجل علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام.

فقال له علیّ بن الحسین علیهما السّلام: من أنت؟

قال: أنا [رجل] منجّم «قائف» (۴) عرّاف.

قال: فنظر إلیه ثم قال: هل أدلّک علی رجل قد مرّ مذ (۵) دخلت علینا فی أربعه عشر عالما، کلّ عالم أکبر من الدنیا ثلاث مرّات لم یتحرّک من (۶) مکانه؟

قال: من هو؟ قال: أنا و إن شئت أنبأتک بما أکلت و ما ادّخرت فی بیتک (۷).

۱- «الابطح» یضاف الی مکّه و الی منی، لانّ مسافته منهما واحده، و ربما کان إلی منی أقرب، و هو المحصّب و هو خیف بنی کنانه (مراصد الاطلاع: ۱/ ۱۷).

۲- ۳/ ۲۹۵، البحار: ۴۶/ ۹۱ ضمن ح ۷۸.

۳- لیس فی الاختصاص.

۴- فی الاصل و البحار و البصائر: قال: فأنت، و قد مرّ فی أبواب: ۳ ب ۱ ح ۳.

۵- فی الاختصاص: منذ.

۶- فی الاصل: عن.

۷- الاختصاص: ۳۱۴، بصائر الدرجات: ۴۰۰ ح ۱۳، البحار: ۴۶/ ۲۶ ح ۱۲. و قد مرّ فی أبواب: ۳ باب ۱- ۳.

۴- باب آخر

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو عبد اللّه بن عيّاش فى «المقتضب» (۱)، عن سعيد بن المسيّب- فى خبر طويل- عن أمّ سليم صاحبه الحصى قال لى: يا أمّ سليم ائتينى بحصاه، فدفعت إليه الحصاه من الأرض فأخذها فجعلها كهيئه الدقيق السحيق، ثم عجنها [فجعلها] ياقوته حمراء.

ثمّ قالت بعد كلام: ثمّ نادانى يا أمّ سليم، قلت: لبّيك. قال: ارجعى فرجعت فإذا هو واقف فى صرحه داره وسطا فمدّ يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينه و غابت يده عنّى.

ثم قال: خذى يا أمّ سليم فناولنى و اللّه كيسا فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حقّ لى فى منزلى فإذا الحقّ حقّى (۲).

توضيح: الصرح: القصر و كلّ بناء عال (۳).

۵- باب آخر

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: كتاب الأنوار: إنّه عليه السّلام كان قائما يصلّى حتى وقف ابنه محمّد عليهما السّلام و هو طفل إلى بئر فى داره بالمدينه بعيده القعر فسقط فيها فنظرت إليه امّه فصرخت و أقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر و تستغيث و تقول:

يا ابن رسول اللّه غرق ولدك محمّد، و هو لا ينثنى عن صلاته، و هو يسمع اضطراب ابنه

۱- مقتضب الاثر: ۲۱.

۲- ۳/ ۲۷۷، البحار: ۴۶/ ۳۴ ضمن ح ۲۸.

۳- هكذا فى الاصل و البحار، و قال فى لسان العرب: ۲/ ۵۱۱: «الصرح» فى اللغه: القصر و الصحن، يقال: هذه صرحه الدار و قارعتها اى ساحتها و عرصتها.

فی قعر البئر.

فلمّا طال علیها ذلک، قالت:- حزنا علی ولدها- ما أقسی قلوبکم یا أهل بیت رسول اللّه؟ فأقبل علی صلاته و لم یخرج عنها إلّا عن کمالها و إتمامها.

ثم أقبل علیها و جلس علی أرجاء البئر و مدّ یده إلی قعرها، و کانت لا تنال إلّا برشاء (۱) طویل فأخرج ابنه محمّدا علیه السّلام علی یدیه یناغی و یضحک، لم یبتل له ثوب و لا جسد بالماء.

فقال: هاک یا ضعیفه الیقین باللّه، فضحکت لسلامه ولدها، و بکت لقوله علیه السّلام یا ضعیفه الیقین باللّه.

فقال: لا تثریب (۲) علیک الیوم لو علمت أنّی کنت بین یدی جبّار لو ملت بوجهی عنه لمال بوجهه عنّی أ فمن یری راحما بعده.

العدد القویّه: مثله، و فی آخره: أ فمن تری أرحم لعبده منه (۳).

أقول: روی الحسین بن حمدان فی هدایته الخبر (۴).

إیضاح: الأرجاء جمع الرجاء و هو ناحیه البئر، و یقال: ناغت الامّ صبیّها، أی:

لاطفته و شاغلته بالمحادثه و الملاعبه.

۱- «الرشاء» رسن الدّلو (لسان العرب: ۱۴/ ۳۲۲)

۲- «التثریب» کالتأنیب و التعییر و الاستقصاء فی اللوم (لسان العرب: ۱/ ۲۳۵).

۳- المناقب: ۳/ ۲۷۸، العدد القویّه: ۱۱ (المخطوط)، البحار: ۴۶/ ۳۴ ح ۲۹- ۳۰.

۴- ص ۴۵ (مخطوط)

۵- أبواب معجزاته عليه السّلام فی الحجر الأسود

١- باب معجزته عليه السّلام فی إنطاق اللّه تعالی الحجر بإمامته عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روی عن أبی خالد الكابلی قال: دعانی محمّد بن الحنفيّه بعد قتل الحسين عليه السّلام [و رجوع علیّ بن الحسين عليهما السّلام] إلی المدينه و كنّا بمكّه، فقال: صر إلی علیّ بن الحسين عليهما السّلام و قل له: إنّی (أنا) أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخویّ الحسن و الحسين عليهما السّلام و أنا أحقّ بهذا الأمر منک، فينبغی أن تسلّمه إلیّ، و إن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه.

فصرت إليه و أدّيت [إليه] رسالته، فقال: ارجع إليه و قل له: يا عمّ اتّق اللّه و لا تدّع ما لم يجعله اللّه لک، فإن أبيت فبينی و بينک الحجر الأسود [فأيّنا يشهد له الحجر الأسود] (١) فهو الإمام.

فرجعت إليه بهذا الجواب، فقال: [قل] له: قد أجبتک.

قال أبو خالد: فدخلا جميعا و أنا معهما حتی وافيا الحجر الأسود، فقال علی بن الحسين عليهما السّلام: تقدّم يا عمّ فانّک أسنّ فسله الشهاده لک، فتقدّم محمّد فصلّی

١- ليس فی الاصل، و فی البحار: فمن اجابه الحجر.

رکعتین، و دعا بدعوات، ثم سأل الحجر بالشهاده إن کانت الإمامه له، فلم یجبه بشی ء.

ثم قام علیّ بن الحسین علیهما السّلام فصلّی رکعتین، ثم قال: أیّها الحجر الذی جعله اللّه شاهدا لمن یوافی بیته الحرام من وفود عباده إن کنت تعلم أنّی صاحب الأمر و أنّی الإمام المفترض الطاعه علی جمیع عباد اللّه فاشهد (۱) لی [بذلک] لیعلم عمّی أنّه لا حقّ له فی الإمامه.

فأنطق اللّه الحجر بلسان عربیّ مبین، فقال: یا محمّد بن علیّ! سلّم الأمر إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فإنّه الإمام المفترض الطاعه علیک و علی جمیع عباد اللّه دونک و دون الخلق أجمعین [فی زمانه]، فقبّل (۲) محمّد بن الحنفیّه رجله و قال: الأمر لک.

و قیل: إنّ ابن الحنفیّه إنّما فعل ذلک إزاحه لشکوک الناس فی ذلک (۳).

و فی روایه اخری: إنّ اللّه أنطق الحجر: یا محمّد بن علی إنّ علیّ بن الحسین حجه اللّه علیک و علی جمیع من فی الأرض و من فی السماء [و] مفترض الطاعه فاسمع له و أطع، فقال محمد: سمعا و طاعه (۴) یا حجّه اللّه فی أرضه و سمائه (۵).

۲- باب آخر فی معجزته علیه السّلام فی وضع الحجر مکانه

الأخبار، م:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أنّ الحجّاج بن یوسف لمّا خرّب الکعبه بسبب مقاتله عبد اللّه بن الزبیر، ثم عمّروها، فلمّا اعید البیت و أرادوا أن ینصبوا الحجر الأسود فکلّما نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهادهم یتزلزل [و یقع] و یضطرب و لا یستقرّ الحجر فی مکانه، فجاءه علیّ بن الحسین علیهما السّلام و أخذه

۱- فی البحار: فاشهدی.

۲- فی الاصل: فتقبّل.

۳- فی هامش المصدر: و هو الحق الذی لا یعتریه شک لما علم من دینه و صلاحه.

۴- فی المصدر: سمعا و سمعا.

۵- ص ۱۳۳ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۲۹ ح ۲۰، و أورد نحوه فی احقاق الحق ۱۲/ ۱۰۱ بسند آخر.

من أيديهم و سمّى اللّه ثم نصبه، فاستقرّ فى مكانه و كبّر الناس.

و لقد الهم الفرزدق فى قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم (١) إذا ما جاء يستلم (٢).

٣- باب آخر

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ يدى رجل و امرأه التصقتا (٣) على الحجر و هما فى الطواف و جهد «كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر (۴)» فقال الناس: اقطعوهما، و بينما هم كذلك، إذ دخل زين العابدين عليه السّلام و قد ازدحم الناس فأفرجوا (۵) له، فتقدّم و وضع يده عليهما فانحلّتا و تفرّقوا (۶).

أقول: قد مرّ معجزاته فى كون اللؤلؤتين الفاخرتين فى بطن السمكه فى باب جوامع فضائله و فى تحوّل الماء ياقوتا و زمرّدا و درّا فى باب إحياء اللّه تعالى الأموات له، و فى جعل الحصى كهيئه الدقيق السحيق و تعجينها ياقوته حمراء فى أبواب معجزاته فى طىّ الأرض فلا نعيدها دفعا للإسهاب و حذرا من الإطناب و حجم الكتاب و إن كان حديثنا فيها لؤلؤا و ياقوتا و زمرّدا و درّا لاولى الألباب.

١- الحطيم: حجر الكعبه.

٢- ص ١٣٨ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ٣٢ ح ٢۵.

٣- فى المصدر: التزقتا.

۴- فى المصدر: كل واحد أن ينتزعها فلم يقدرا.

۵- فى الاصل و البحار: ففرجوا.

۶- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ٢٨ ح ١٨، و فى الاصل و البحار بدل و تفرقوا: و افترقنا.

۶- أبواب استجابه دعواته عليه السّلام

١- باب إجابه دعائه عليه السّلام فى الاستسقاء

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن ثابت البنانى قال: كنت حاجّا و جماعه عبّاد البصره مثل أيّوب السجستانى، و صالح المرى، و عتبه العلام، و حبيب الفارسى، و مالك بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّه رأينا الماء ضيّقا، و قد اشتدّ بالناس العطش لقلّه الغيث ففزع إلينا أهل مكّه و الحجّاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبه و طفنا بها، ثمّ سألنا اللّه خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا الإجابه، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكربته أحزانه، و أقلقته أشجانه، فطاف بالكعبه أشواطا، ثمّ أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار، و يا ثابت البنانى، و يا أيّوب السجستانى، و يا صالح المرى، و يا عتبه العلام، و يا حبيب الفارسى، و يا سعد، و يا عمر، و يا صالح الأعمى، و يا رابعه، و يا سعدانه، و يا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لبّيك و سعديك يا فتى.

فقال: أ ما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابه.

فقال: ابعدوا عن (۱) الکعبه، فلو کان فیکم أحد یحبّه الرحمن لأجابه، ثمّ أتی الکعبه فخرّ ساجدا فسمعته یقول فی سجوده:

«سیّدی بحبّک لی إلّا سقیتهم (۲) الغیث».

[قال:] فما استتمّ الکلام حتی أتاهم الغیث کأفواه القرب.

فقلت: یا فتی من أین علمت أنّه یحبّک؟ قال: لو لم یحبّنی لم یستزرنی، فلمّا استزارنی علمت أنّه یحبّنی، فسألته بحبه لی فأجابنی.

ثمّ ولّی عنّا و أنشأ یقول:

من عرف الربّ فلم تغنه (۳)معرفه الربّ فذاک الشقی

ما ضرّ فی الطاعه ما ناله فی طاعه اللّه و ما ذا (۴) لقی

ما یصنع العبد بغیر التقی و العزّ کلّ العزّ للمتّقی فقلت: یا أهل مکّه من هذا الفتی؟

قالوا: علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام (۵).

توضیح: الشجن: محرکه الهم و الحزن.

۲- باب دعائه لحبابه الوالبیّه و ردّ شبابها

الأخبار، الأئمّه، الکاظم، عن آبائه علیهم السلام:

۱- کمال الدین: ابن عصام، عن الکلینیّ، عن علیّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ علیهم السّلام أنّ حبابه الوالبیّه دعا لها علیّ بن الحسین علیهما السّلام فردّ اللّه علیها شبابها، و أشار إلیها بإصبعه فحاضت لوقتها، و لها یومئذ مائه سنه و ثلاث عشره سنه (۶).

۱- فی البحار: من.

۲- فی الاصل: لاستقیتهم.

۳- فی الاصل: تفته.

۴- فی المصدر: و ماذ.

۵- ۲/ ۴۷، البحار: ۴۶/ ۵۰ ح ۱.

۶- ۲/ ۵۳۷ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۲۷ ح ۱۳.

۳- باب دعائه علی قاتل أبیه علیه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: المنهال بن عمرو فی خبر قال: حججت فلقیت علیّ بن الحسین علیهما السّلام، فقال: ما فعل حرمله بن کاهل؟ قلت: ترکته حیّا بالکوفه.

فرفع یدیه ثمّ قال علیه السّلام: اللّهم أذقه حرّ الحدید، اللّهمّ أذقه حرّ النار.

فتوجّهت نحو المختار، فإذا بقوم یرکضون و یقولون «البشاره أیّها الأمیر قد اخذ حرمله» و قد کان تواری عنه فأمر بقطع یدیه و رجلیه و حرقه بالنار (۱).

۲- کشف الغمّه: من کتاب الدلائل للحمیری، عن المنهال بن عمرو قال:

حججت فدخلت علی علیّ بن الحسین، فقال لی: یا منهال ما فعل حرمله بن کاهل الأسدی؟ قلت: ترکته حیّا بالکوفه.

قال: فرفع یدیه ثمّ قال: اللّهمّ أذقه حرّ الحدید، اللّهمّ أذقه حرّ النار.

قال: فانصرفت إلی الکوفه و قد خرج بها المختار بن أبی عبیده، و کان لی صدیقا، فرکبت لاسلّم علیه، فوجدته قد دعا بدابّته، فرکب [ها] و رکبت معه حتی أتی الکناسه (۲)، فوقف وقوف منتظر لشی ء و قد کان وجّه فی طلب حرمله بن کاهل، فاحضر.

فقال: الحمد للّه الذی مکّننی منک، ثمّ دعا بالجزّار، فقال: اقطعوا یدیه، فقطعتا، ثم قال: اقطعوا رجلیه، فقطعتا.

ثم قال: النار النار! فاتی بطنّ (۳) قصب، ثم جعل فیها، ثم الهبت (۴) فیه النار، حتی

۱- ۳/ ۲۷۶، البحار: ۴۶/ ۵۲ ح ۲.

۲- «الکناسه» بالضم: هی محلّه بالکوفه عندها واقع یوسف بن عمر الثقفی زید بن علی بن الحسین علیهما السلام. (معجم البلدان: ۴/ ۴۸۱).

۳- «الطنّ» بالضم: الحزمه من الحطب و القصب (لسان العرب: ۱۳/ ۲۶۹).

۴- فی المصدر: الهب.

احترق، فقلت: سبحان اللّه، سبحان اللّه، فالتفت إلیّ المختار فقال: ممّ سبّحت؟

فقلت له: دخلت علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فسألنی عن حرمله فأخبرته (۱) أنّی ترکته بالکوفه حیّا. فرفع یدیه و قال: اللّهمّ أذقه حرّ الحدید، اللّهمّ أذقه حرّ النار.

فقال المختار: اللّه اللّه، أ سمعت علیّ بن الحسین علیهما السّلام یقول هذا؟

فقلت (۲): اللّه اللّه لقد سمعته یقول هذا.

فنزل المختار فصلّی رکعتین ثمّ أطال ثمّ سجد و أطال، ثمّ رفع رأسه و ذهب، و مضیت معه حتی انتهی إلی باب داری فقلت له: إن رأیت أن تکرمنی بأن تنزل و تتغدّی (۳) عندی.

فقال: یا منهال تخبرنی أنّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام دعا اللّه بثلاث دعوات فأجابه اللّه فیها علی یدی ثم تسألنی الأکل عندک، هذا یوم صوم شکرا للّه علی ما وفّقنی له (۴).

۳- المناقب لابن شهرآشوب: و کان زین العابدین علیه السّلام یدعو فی کلّ یوم أن یریه (۵) اللّه قاتل أبیه مقتولا فلمّا قتل المختار قتله الحسین علیه السّلام بعث برأس عبید اللّه ابن زیاد و رأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلی زین العابدین علیه السّلام، و قال لرسوله: إنّه یصلّی من اللیل، و إذا أصبح و صلّی صلاه الغداه «هجع ثم یقوم فیستاک» (۶) و یؤتی بغذائه (۷) فاذا أتیت بابه فاسأل عنه فإذا قیل لک: إنّ المائده (وضعت) بین یدیه فاستأذن علیه وضع الرأسین علی مائدته و قل [له]: المختار یقرأ علیک السلام، و یقول لک:

یا ابن رسول اللّه قد بلّغک اللّه ثأرک، ففعل الرسول ذلک، فلمّا رأی زین العابدین علیه السّلام الرأسین علی مائدته، خرّ ساجدا و قال:

الحمد للّه الذی أجاب دعوتی و بلّغنی ثأری من قتله أبی، و دعا للمختار و جزّاه خیرا (۸).

۱- فی البحار: فاخبرت.

۲- فی المصدر: قلت.

۳- فی المصدر: و تتغذّی.

۴- ۲/ ۱۱۲، البحار: ۴۶/ ۵۳ ح ۳.

۵- فی المصدر: یراه.

۶- فی الاصل: هبح ثم یقوم فیسأل.

۷- فی البحار و المصدر: بغدائه.

٨- ٣/ ٢٨٥، البحار: ٤٦/ ٥٣ ضمن ح ٢.

۴- باب إجابه دعائه علی ضمره بن سمره

الکتب:

۱- الخرائـج و الجرائـح: إنّ علیّ بن الحسـین علیهما السّـلام قال یوما: موت الفجأه تخفیف [علی] المؤمن و أسف علی الکافر، و إنّ المؤمن لیعرف غاسـله و حامله، فإن کان له عنـد ربّه خیر ناشـد حملته أن یعجّلوا به، و ان کان غیر ذلک ناشدهم ان یقصـروا به، (ف) قال ضمره بن سمره: إن کان (۱) کما تقول قفز (۲) من السریر، (و ضحک و أضحک).

فقال علیه السّلام: اللّهمّ إنّ ضمره بن سمره ضحک و أضحک لحدیث رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فخذه أخذه أسف. فمات فجأه فأتی بعد ذلک مولی لضـمره زین العابدین علیه السّـلام، فقال: أصـلحک اللّه إنّ ضمره (۳) مـات فجأه [و] إنّی لاقسم لک باللّه إنّی [ل] سمعت صوته و أنا أعرفه کما کنت أعرف صوته فی حیاته فی الدنیا و هو یقول:

الویل لضمره بن سمره، خلا منّی کلّ حمیم، و حللت بدار الجحیم، و بها مبیتی و المقیل.

فقال علی بن الحسـین علیهما السّلام: اللّه أکبر هذا جزاء (۴) من ضـحک و أضحک من حدیث رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله (۵).

۱- فی الاصل: أو کان

۲- فی المصدر: فأقفز.

۳- فی الاصل و البحار: اجرک اللّه فی ضمره.

۴- فی الاصل و البحار: أجر.

۵- ص ۳۰۳ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۲۷ ح ۱۴.

۷- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

۱- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

الأخبار، الأئمّه،

الباقر عليه السلام:

۱- الخصال: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشى، عن أبيه، عن عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطيالسىّ، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدى، عن حمزه بن حمران [عن أبيه حمران] بن أعين، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام قال: «كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يصلّى فى اليوم و الليله ألف ركعه» (۱)، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السّلام، كانت له خمسمائه نخله، فكان يصلّى عند كلّ نخله ركعتين.

و كان إذا قام فى صلاته غشى لونه لون آخر (۲)، و كان قيامه فى صلاته قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشيه اللّه عزّ و جلّ، و كان يصلّى صلاه مودّع يرى أنّه لا يصلّى بعدها أبدا.

و لقد صلّى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد (۳) منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك أ تدرى بين يدى من كنت؟

إنّ العبد لا يقبل (۴) من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنا، فقال:

۱- أورد نحوه بأسانيد عديده فى احقاق الحق: ۱۲/ ۷- ۸ بأربعه طرق و ص ۱۸- ۲۳ بعشرين طريقا و ج ۱۹/ ۴۴۷- ۴۵۳ بعشرين طريقا.

۲- فى الأصل: أحمر.

۳- فى المصدر: إحدى.

۴- فى الاصل و البحار: لا تقبل.

كلّا، إنّ اللّه عزّ و جلّ متمّم ذلك بالنوافل.

و كـان عليه السّـلام ليخرج فى الليله الظلمـاء فيحمـل الجراب على ظهره، و فيه الصـرر من الـدنانير و الـدراهم، و ربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتى بابا [بابا] فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه.

و كان يغطّى وجهه إذا ناول فقيرا لئلّا يعرفه فلمّا توفّى عليه السّلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّه كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام.

«و لمّـا وضع عليه السّـلام على المغتسـل نظروا إلى ظهره و عليه مثـل ركب الإبـل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين» (١).

و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فتعرّض (٢) له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه. «و كان يشترى الخزّ فى الشتاء و إذا جاء الصيف باعه فتصدّق بثمنه» (٣)

و لقد نظر عليه السّلام يوم عرفه إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أ غير اللّه تسألون فى مثل هذا اليوم إنّه ليرجى فى هذا اليوم لما فى بطون الحبالى أن يكون سعيدا (۴).

«و لقد كان عليه السّلام يأبى أن يؤاكل امّه، فقيل [له]: يا ابن رسول اللّه أنت أبرّ الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امّك؟ فقال: إنّى أكره أن تسبق يدى إلى ما سبقت عينها إليه» (۵)

و لقـد قال له رجل: يا ابن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله إنّى لاحبّك [فى اللّه] حبّا شديدا، فقال: اللّهمّ إنّى أعوذ بك أن احبّ فيك (۶) و أنت لى مبغض.

١- أورد نحوه باسناد آخر فى احقاق الحق: ١٢/ ۶٣- ۶۴ و ج ١٩/ ۴۶٩- ۴٧٠ و سيأتى فى باب سخائه عليه السلام.

٢- فى المصدر: فغرض.

٣- أورد نحوه باسناد آخر فى احقاق الحق: ١٩/ ۴٧٢ و سيأتى فى باب سخائه عليه السلام.

۴- فى المصدر: أن يكونوا سعداء.

۵- أورد نحوه بسند آخر فى احقاق الحق: ١٢/ ٨٣- ٨۴ بستّه طرق و ج ١٩/ ۴۶٧ بطريق واحد.

۶- فى المصدر: لك.

و لقد حجّ على ناقه له عشرين حجّه فما قرعها بسوط، فلمّا نفقت (۱) أمر بدفنها لئلّا يأكلها (۲) السباع (۳).

و لقد سئلت عنه مولاه له فقالت: اطنب أو أختصر؟ فقيل لها: بل اختصرى، فقالت: ما أتيته بطعام نهارا قطّ، و ما فرشت له فراشا بليل قطّ.

و لقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم، فقال [لهم]: إن كنتم صادقين فغفر اللّه لى، و إن كنتم كاذبين فغفر اللّه لكم (۴).

و كان عليه السّلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحبا بوصيّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، ثمّ يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجليه (۵) على رطب و لا يابس من الأرض إلّا سبّحت له إلى الأرضين السابعه.

و لقد كان يعول مائه أهل بيت من فقراء المدينه (۶).

و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرّاء و الزمنى (۷) و المساكين الذين لا حيله لهم، و كان يناولهم بيده، و من كان منهم له عيال «حمل له» (۸) إلى عياله من طعامه.

و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدّق بمثله.

و لقد كان تسقط منه كلّ سنه سبع ثفنات من مواضع (۹) سجوده لكثره صلاته، و كان يجمعها، فلمّا مات دفنت معه.

و لقد بكى (۱۰) على أبيه الحسين عليه السّلام عشرين سنه و ما وضع (۱۱) بين يديه طعام إلّا

۱- «نفق» نفق الفرس و الدابّه و سائر البهائم ينفق نفوقا: مات. (لسان العرب: ۱۰/ ۳۵۷)، و فى المصدر: توفت.

۲- فى المصدر: تأكلها.

۳- ذكر نحوه فى احقاق الحق: ۱۲/ ۸۸ باربعه اسانيد.

۴- ذكر نحوه فى احقاق الحق و سيأتى فى باب حلمه عليه السلام.

۵- فى المصدر: رجله.

۶- ذكر نحوه فى احقاق الحق: ۱۹/ ۴۷۳ بسند واحد و سيأتى فى باب سخائه عليه السلام.

۷- الزمانه: العاهه، زمن يزمن زمنا و زمنه، و زمانه فهو زمن و الجمع زمنون، و زمين، و الجمع زمنى لأنه جنس للبلايا التى يصابون بها و يدخلون فيها و هم لها كارهون (لسان العرب: ۱۳/ ۱۹۹).

۸- فى المصدر: حمّله.

۹- فى الاصل: موضع

۱۰- - فى الاصل: و لقد ابكى، و فى المصدر: و لقد كان بكى.

۱۱- - فی الاصل: و ما وضعت.

بکی حتی قال له مولی له: یا ابن رسول اللّه أ ما آن لحزنک أن ینقضی (۱)؟ فقال له:

و یحک إنّ یعقوب النبیّ علیه السّلام کان له اثنی عشر ابنا فغیّب اللّه عنه واحدا منهم فابیضّت عیناه من کثره بکائه علیه، و شاب رأسه من الحزن، و احدودب ظهره من الغمّ، و کان ابنه حیّا فی الدنیا، و أنا نظرت إلی أبی و أخی و عمی و سبعه عشر من أهل بیتی مقتولین حولی فکیف ینقضی حزنی (۲)!!

بیان: المطرف بضمّ المیم و فتح الراء رداء من خزّ مربّع ذو أعلام، و قوله علیه السّلام:

«و إنّه لیرجی» أی هذا یوم فاضت رحمه اللّه علی العباد بحیث یرجی للجنین فی الرحم أن یکتب ببرکه هذا الیوم [سعیدا] مع أنّه لا یقدر علی عمل و لا سؤال یستجلب بهما الرحمه، و مع ذلک ترجی له هذه الرحمه العظیمه، فکیف ینبغی أن یسأل من یقدر علی السؤال و العمل (ب) مثل هذا المطلب الخسیس الدنیویّ من غیره تعالی، و قوله: مرحبا بوصیّه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أی بمن أوصی به و برعایته.

الصادق فی آخره، عن أبیه علیهما السّلام:

اشاره

۲- إرشاد المفید: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی، عن جدّه، عن أبی محمّد الأنصاری، عن محمّد بن میمون البزاز، عن الحسین (۳) بن علوان، عن أبی علیّ زیاد بن رستم (۴)، عن سعید بن کلثوم قال: کنت عند الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام، فذکر أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فأطراه و مدحه بما هو أهله.

ثم قال: و اللّه ما أکل علیّ بن أبی طالب علیه السّلام من الدنیا حراما قطّ حتی مضی لسبیله، و ما عرض له أمران قطّ هما للّه رضی إلّا أخذ بأشدهما علیه فی دینه، و ما نزلت برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله نازله قطّ إلّا دعاه ثقه به، و ما أطاق عمل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من هذه الامّه غیره، و إن کان لیعمل عمل رجل کأنّ وجهه بین الجنّه و النار، یرجو ثواب هذه و یخاف عقاب هذه، و لقد أعتق من ماله ألف مملوک فی طلب

۱- فی المصدر: تنقضّ.

۲- ۲/ ۵۱۷ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۱ ح ۱۹.

۳- فی المصدر: عن الحسن

۴- فی الاصل و البحار: عن أبی علیّ بن زیاد بن رستم.

وجه اللّه و النجاه من النار، ممّا كدّ بيده (۱) و رشح منه جبينه، و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخلّ و العجوه (۲)، و ما كان لباسه إلّا الكرابيس (۳) إذا فضل شی ء عن يده من كمّه دعا بالجلم (۴) فقصه، و ما أشبهه من ولده و لا أهل (۵) بيته أحد أقرب شبها به فی لباسه و فقهه من علیّ بن الحسين عليهما السّلام.

و لقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السّلام عليه فإذا هو قد بلغ من العباده ما لم يبلغه أحد، فرآه (و) قد اصفرّ لونه من السهر، و رمضت عيناه من البكاء، و دبرت جبهته، و انخرم (۶) أنفه من السجود [و قد ورمت ساقاه] (۷) و قدماه من القيام فی الصلاه.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمه عليه (۸) فإذا هو يفكّر، فالتفت إلیّ بعد هنيئه من دخولی فقال: يا بنیّ أعطنی بعض تلك الصحف التی فيها عباده علیّ بن أبی طالب عليه السّلام فأعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا، ثم تركها من يده تضجّرا و قال: من يقوى علی عباده علیّ بن أبی طالب عليه السّلام؟! (۹)

بيان: رمضت أی احترقت.

وحده:

۳- أمالی الطوسی: ابن عبدون، عن علیّ بن محمّد بن الزبير، عن علیّ بن فضّال، عن العباس (۱۰) بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن أبی اسامه، عن أبی عبد اللّه

۱- فی الأصل: بيديه.

۲- «و العجوه» ضرب من التمر يقال: هو ممّا غرسه النبی صلی اللّه عليه و آله بيده، و يقال: هو نوع من تمر المدينه اكبر من الصيحانی يضرب الی السواد من غرس النبی صلی اللّه عليه و آله (لسان العرب: ۱۵/ ۳۱).

۳- «الكرباس» الثوب الخشن و هو فارسی معرب بكسر الكاف و الجمع كرابيس. (المصباح المنير: ۲/ ۲۱۶).

۴- فی المصدر: بالمقراض.

۵- فی الاصل: و لأهل.

۶- فی الاصل: و انخزم.

۷- ليس فی الاصل، و فی المصدر: و ورمت ساقاه، و ما اثبتناه من البحار.

۸- فی الاصل و البحار: له.

۹- ص ۳۸۶، البحار: ۴۶/ ۷۴ ح ۶۵، و ذكر نحوه فی احقاق الحق: ۱۲/ ۲۵ بسند واحد.

۱۰- - فی الاصل: علیّ و الظاهر انّه اشتباه.

علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام یقول: ما تجرّعت جرعه غیظ [قطّ] أحبّ إلیّ من جرعه غیظ اعقبها صبرا، و ما احبّ أنّ لی بذلک حمر النعم (۱).

قال: و کان یقول: الصدقه تطفئ غضب الرّب (۲).

قال: و کان لا تسبق یمینه شماله (۳).

و کان یقبّل الصدقه قبل أن یعطیها السائل قیل له: ما یحملک علی هذا؟ قال:

فقال: لست اقبّل ید السائل إنمّا اقبّل ید ربّی، إنّها تقع فی ید ربیّ قبل أن تقع فی ید السائل.

قال: و لقد کان یمرّ علی المدره (۴) فی وسط الطریق فینزل عن دابّته حتی ینحّیها بیده عن الطریق.

قال: و لقد مرّ بمجذومین فسلّم علیهم و هم یأکلون، فمضی ثمّ قال: إنّ اللّه لا یحبّ المتکبّرین، فرجع إلیهم فقال: إنّی صائم و قال: ائتونی بهم فی المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم (۵).

۲- باب وفور علمه علیه السّلام

اشاره

۲- باب وفور علمه علیه السّلام (۶)

الأخبار، التابعین:

۱- الإرشاد للمفید: روی أبو معمّر، عن عبد العزیز (۷) بن أبی حازم، قال:

سمعت أبی یقول: ما رأیت (قطّ) هاشمیّا أفضل من علیّ بن الحسین علیهما السّلام (۸).

۱- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۹۱ بأربع طرق و ج ۱۹/ ۴۶۰ بطریق واحد بأسانیدها.

۲- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۶۶- ۶۷ بسبعه طرق و ج ۱۹/ ۴۶۸ بثلاثه طرق بأسانیدها و سیأتی فی باب سخائه علیه السلام.

۳- ذکره فی احقاق الحق و سیأتی فی باب مشیه ...

۴- المدر: قطع الطین الیابس، و قیل: الطین العلک الّذی لا رمل فیه واحدته مدره (لسان العرب: ۵/ ۱۶۲).

۵- ۲/ ۲۸۵، البحار: ۴۶/ ۷۴ ح ۶۴.

۶- ذکر فی احقاق الحقّ: ۱۹/ ۴۷۴ بطریقین و سیأتی فی باب جمل تواریخه و مده عمره و جمل أحواله، و ذکر أیضا ما یدل علی هذا فی احقاق الحق: ۱۹/ ۴۷۴ بطریقین.

٧- فی الاصل: عبد اللّه.

٨- ص ٢٨۶، البحار: ۴۶/ ٧٣ ح ۶٠.

۲- و منه: الحسن بن محمّد بن یحیی، عن جدّه، عن إدریس بن محمّد بن یحیی بن عبد اللّه بن الحسن، و أحمد بن عبد اللّه بن موسی، و إسماعیل بن یعقوب جمیعا، عن عبد اللّه بن موسی، عن أبیه، عن جدّه قال: کانت امّی فاطمه بنت الحسین علیهما السّلام تأمرنی أن أجلس إلی خالی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فما جلست إلیه قطّ إلّا قمت بخیر قد أفدته، إمّا خشیه للّه [تحدث] (۱) فی قلبی لما أری من خشیته للّه، أو علم استفدته منه (۲).

توضیح: قال الفیروزآبادیّ: «أفدت المال» استفدته و أعطیته ضدّ.

۳- الإرشاد للمفید: روی عبد الرزّاق، عن معمّر، عن الزهریّ قال: لم ادرک أحدا من أهل هذا البیت- یعنی بیت النبیّ صلی اللّه علیه و آله- أفضل من علیّ بن الحسین علیهما السّلام (۳).

۴- المناقب لابن شهرآشوب: حلیه أبی نعیم (۴) و تاریخ النسائی، روی عن أبی حازم، و سفیان بن عیینه، و الزهریّ قال کلّ واحد منهم: ما رأیت هاشمیّا أفضل من زین العابدین علیه السّلام، و لا أفقه منه.

و قال علیه السّلام فی قوله تعالی «یمحوا اللّه ما یشاء» (۵): لو لا هذه الآیه لأخبرتکم بما هو کائن إلی یوم القیامه.

و قلّما یوجد کتاب زهد و موعظه لم یذکر فیه: قال علیّ بن الحسین أو قال زین العابدین علیهما السّلام.

و قد روی عنه الطبریّ، و ابن البیّع، و أحمد، (و ابن بطّه)، و أبو داود، و صاحب الحلیه، و الأغانی، و قوت القلوب و شرف المصطفی، و أسباب نزول القرآن، و الفائق، و الترغیب و الترهیب، عن الزهریّ و سفیان بن عیینه، و نافع، و الأوزاعیّ، و مقاتل،

۱- لیس فی الاصل، و فی البحار: تحدث للّه.

۲- ص ۲۸۶، البحار: ۴۶/ ۷۳ ح ۵۹.

۳- ص ۲۸۸، البحار: ۴۶/ ۷۶ ح ۷۱.

۴- حلیه الاولیاء: ۱/ ۱۴۱ عن الزهری و ابن حازم الی قوله: من زین العابدین علیه السلام و قوله «لا افقه منه» نقله فی الاحقاق: ۱۲/ ۱۳۰ عن تذکره الخواص و فی ص ۱۳۲ عن کتاب الاعتقاد للبیهقی.

۵- سوره الرعد: ۳۹.

و الواقدیّ و محمّد بن إسحاق.

الأصمعیّ: کنت بالبادیه و إذا أنا بشابّ منعزل (۱) عنهم فی أطمار رثّه، و علیه سیماء الهیبه، فقلت: لو شکوت إلی هؤلاء حالک لأصلحوا بعض شأنک فأنشأ یقول:

لباسی للدنیا (۲) التجلّد (۳) و الصبرو لبسی (۴) للاخری البشاشه و البشر

إذا اعترّنی أمر لجأت إلی العرا (۵)لأنّی من القوم الذین لهم فخر

أ لم تر أنّ العرف قد مات أهله و أنّ الندی (۶) و الجود ضمّهما قبر

علی العرف و الجود السلام فما بقی من العرف إلّا الرسم فی الناس و الذکر

و قائله لمّا رأتنی مسهّدا (۷)کأنّ الحشا منیّ یلذعها (۸) الجمر

اباطن داء لو حوی منک ظاهرالقلت (۹) الذی بی ضاق عن وسعه الصدر

تغیّر أحوال و فقد أحبّهو موت ذوی الأفضال قالت کذا الدهر فتعرّفته فإذا هو علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقلت أبی أن یکون هذا الفرخ إلّا من ذلک العشّ. (۱۰)

فتعرّفته فإذا هو علیّ بن الحسین علیهما السّلام.

فقلت: أبی أن یکون هذا الفرخ إلّا من ذلک العشّ.

بیان: قوله: «و قائله» منصوب بفعل مقدّر کرأیت أو أذکر، و قوله: «اباطن داء» قول القائله، و «لو» للتمنّی.

۱- فی الاصل: معزل.

۲- فی الاصل: فی الدنیا.

۳- فی المصدر: التجمّل.

۴- فی الاصل: و لیس.

۵- هکذا فی المصدر، و فی الاصل: الغرا، و فی البحار: العزّ. و العرا مقصور العراء، بمعنی الفضاء لا یستتر فیه بشیء (القاموس المحیط: ۴/ ۳۶۱).

۶- «الندی» السخاء و الکرم (لسان العرب: ۱۵/ ۳۱۵).

۷- «السهد» بالضم الارق و قد سهد کفرح و السهد بضمتین القلیل النوم و سهّدته فهو مسهّد (القاموس المحیط: ۱/ ۳۰۵).

۸- لذعته النار لذعا: لفحته و احرقته (لسان العرب: ۸/ ۳۱۷).

۹- فی الاصل و البحار: فقلت.

۱۰- - ۳/ ۲۹۷- ۲۹۸- ۲۹۹- ۳۰۳، البحار: ۴۶/ ۹۷ ح ۸۵، و فی الاصل بدل «ذلک العش» تلک العشی.

۳- باب آخر و هو من الأول علی وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمّد بن عبد اللّه بن أحمد الرازی، عن إسماعیل بن موسی، عن أبیه، عن جدّه، عن (عمّه) (۱) عبد الصمد بن علیّ، قال:

دخل رجل علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقال له علیّ بن الحسین علیهما السّلام: من أنت؟ قال: أنا [رجل] منجّم قائف (۲) عرّاف. قال: فنظر إلیه ثمّ قال: هل أدلّک علی رجل قد مرّ- مذ (۳) دخلت علینا- فی أربعه عشر عالما، و کلّ عالم أکبر من الدنیا ثلاث مرّات لم یتحرّک من (۴) مکانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا، و إن شئت أنبأتک بما أکلت و [ما] ادّخرت فی بیتک (۵).

۲- کمال الدین: ابن الولید، عن ابن أبان، عن الأهوازیّ، عن النضر، عن یحیی الحلبی، عن معمّر بن یحیی، عن أبی خالد الکابلی، عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام قال: إذا بنی بنو العبّاس مدینه علی شاطئ الفرات کان بقاؤهم بعدها سنه (۶).

الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۳- بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، عن فضیل، عن أبی عبد اللّه قال: إنّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام اتی بعسل فشربه فقال:

و اللّه إنّی لأعلم من أین هذا العسل؟ و أین أرضه؟ و إنّه لیمتار من قریه کذا و کذ (۷).

۱- لیس فی الاختصاص.

۲- فی الاصل و البصائر و البحار: قال: فأنت.

۳- فی الاختصاص: منذ.

۴- فی الاصل: عن.

۵- الاختصاص: ۳۱۴، بصائر الدرجات ص ۴۰۰ ح ۱۳، البحار: ۴۶/ ۲۶ ح ۱۲ و قد مرّ فی أبواب: ۴ باب ۳ ح ۱.

۶- ۲/ ۶۵۵ ح ۲۶، البحار: ۴۶/ ۷۱ ح ۵۰.

۷- ۵۰۵ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۷۱ ح ۴۹.

أقول: قد مرّت أخبار هذا الباب فی أبواب إخباره علیه السّلام بالمغیبات فی أبواب معجزته علیه السّلام.

۴- باب علمه علیه السّلام باللّغات

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الأهوازیّ، و البرقیّ، عن النضر، عن یحیی الحلبی، عن عمران الحلبی، عن محمد الحلبیّ (۱) قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: لمّا اتی بعلیّ بن الحسین علیهما السّلام یزید بن معاویه علیهما لعائن اللّه و من معه جعلوه فی بیت فقال بعضهم: إنّما جعلنا فی هذا البیت لیقع علینا فیقتلنا، فراطن الحرس، فقالوا: انظروا إلی هؤلاء یخافون أن یقع علیهم البیت و إنمّا یخرجون غدا فیقتلون.

قال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: لم یکن فینا أحد یحسن الرطانه غیری، و الرطانه عند أهل المدینه الرومیّه (۲).

۲- الخرائج و الجرائح: روی عن داود بن فرقد قال: ذکر عند أبی عبد اللّه علیه السّلام قتل الحسین علیه السّلام «و أمر علیّ ابنه» (۳) فی حمله إلی الشام، فقال: إنّه لمّا ورد (۴) إلی السجن قال بعض «من فیه» (۵) لبعض: ما أحسن بنیان هذا الجدار، و (کان) علیه کتابه بالرومیّه فقرأها علیّ بن الحسین علیه السّلام فتراطن (۶) الروم بینهم و قالوا: ما فی هؤلاء من هو أولی بدم المقتول [أین نبیّهم] من هذا؟ یعنون علیّ بن الحسین علیهما

۱- کذا فی الاصل و البحار و نسختی الخطّی من المصدر، و فی المطبوع من المصدر: یحیی الحلبی عن محمد الحلبی اذ لم یرو یحیی الحلبی و لا عمران الحلبی عن محمد الحلبی نعم کل هؤلاء الثلاثه رووا عن أبی عبد اللّه علیه السلام و روی یحیی الحلبی، عن عمران الحلبی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام راجع کتب الرجال.

۲- ص ۳۳۷ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۷۰ ح ۴۷ و ج ۴۵/ ۱۷۷ ح ۲۵.

۳- فی الاصل: دار ابنه، و فی البحار: و أمر ابنه.

۴- فی المصدر: ردّ.

۵- فی المصدر: أصحابه.

۶- فی الاصل: فترطن.

السّلام (۱).

۵- باب بعض كلماته عليه السّلام

اشاره

۵- باب بعض كلماته عليه السّلام (۲)

الأخبار، الأصحاب:

۱- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد العلوىّ، عن جدّه، عن محمّد بن ميمون البزّاز، عن سفيان بن عيينه، عن ابن شهاب الزهرىّ قال: حدّثنا علىّ بن الحسين عليهما السّلام و كان أفضل هاشمىّ أدركناه.

قال: أحبّونا حبّ الإسلام، فما زال حبّكم لنا حتى صار شينا علينا (۳).

بيان: لعلّ المراد النهى عن الغلوّ، أى أحبّونا حبّا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه، و لا زال حبّكم كان لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شينا و عيبا علينا، حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

۲- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه القمّى، عن البرقىّ، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثمالى قال: ذكر عند علىّ بن الحسين عليهما السّلام غلاء السعر فقال: و ما علىّ من غلائه، إن غلا فهو عليه، و إن رخص فهو عليه (۴).

۳- إرشاد المفيد: روى سفيان الثورى، عن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن وهب قال: ذكر لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام فضله، فقال: حسبنا أن «نكون من صالحى» (۵) قومنا (۶).

۴- أمالى الطوسىّ: جماعه، عن أبى المفضّل، بإسناده إلى شقيق البلخىّ عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام: كيف أصبحت يا ابن

۱- ص ۳۹۳ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۷۲ ح ۵۷.

۲- ذكر فى احقاق الحق: ۱۲/ ۱۰۲- ۱۲۴ بطرق كثيره و ج ۱۹/ ۴۷۹- ۴۸۷ بسبعه عشر طريقا.

۳- ص ۲۸۶، البحار: ۴۶/ ۷۳ ح ۵۸.

۴- ۵/ ۸۱ ح ۷، البحار: ۴۶/ ۵۵ ح ۳.

۵- فى المصدر: يكون من صالح.

۶- ص ۲۸۷، البحار: ۴۶/ ۷۴ ح ۶۳.

رسول اللّه؟ قال: أصبحت مطلوبا بثمان: اللّه تعالى يطلبنى بالفرائض، و النبىّ صلى اللّه عليه و آله بالسنّه، و العيال بالقوت، و النفس بالشهوه، و الشيطان باتّباعه، و الحافظان بصدق العمل، و ملك الموت بالروح، و القبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب (۱).

۵- شرح النهج: لابن أبى الحديد: عن سفيان الثورىّ، عن عمرو بن مرّه، عن أبى البخترى (۲) قال: أثنى رجل على علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى وجهه (۳)- و كان يبغضه- فقال علىّ عليه السّلام: (۴) أنا دون ما تقول، و فوق ما فى نفسك (۵).

الأئمّه، الباقر عليه السلام:

۶- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علىّ، عمّن ذكره، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول:

إنه (ل) يسخّى نفسى فى سرعه الموت و القتل فينا قول اللّه: «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها» (۶) و هو ذهاب العلماء (۷).

الكتب:

۷- كشف الغمّه: كان عليه السّلام يقول: ما يسرّنى بنصيبى من الذلّ حمر النعم (۸).

الصادق عليه السلام:

۸- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن أبى سيّار، عن مروان، عن أبى

۱- ۲/ ۲۵۵، البحار: ۴۶/ ۶۹ ح ۴۲.

۲- فى الاصل: عن عمرو بن قرّه، عن ابن البخترى.

۳- فى الاصل: فى وجهه قال:

۴- فى الاصل: و البحار: قال.

۵- ۴/ ۱۰۴، البحار: ۴۶/ ۱۰۳ ذ ح ۹۲.

۶- سوره الرعد: ۴۱.

۷- ۱/ ۳۸ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۱۰۷ ح ۱۰۲.

۸- ۲/ ۱۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۰۰ ضمن ح ۸۸، ذكر فى احقاق الحقّ و قد تقدّم ذكره فى باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن اوصافه عليه السلام.

عبد اللّه علیه السّلام قال: قال [لی] علیّ بن الحسین علیهما السّلام: ما عرض لی قطّ أمران أحدهما للدنیا، و الآخر للآخره فآثرت الدنیا إلّا رأیت ما أکره قبل أن امسی (۱).

۶- باب بعض أشعاره علیه السّلام

اشاره

۶- باب بعض أشعاره علیه السّلام (۲)

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و یروی له علیه السّلام:

نحن بنو المصطفی ذوو (۳) غصص یجرعها فی الأنام کاظمنا

عظیمه فی الأنام محبتناأوّلنا مبتلی و آخرنا

بفرح هذا الوری بعیدهم و نحن أعیادنا مآتمنا

و الناس فی الأمن و السرور و مایأمن طول الزمان خائفنا

و ما خصصنا به من الشرف الطائل بین الأنام آفتنا

یحکم فینا و الحکم فیه (۴) لناجاحدنا حقّنا و غاصبنا (۵).

۲- المناقب لابن شهرآشوب: عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام:

لکم ما تدّعون بغیر حقّ إذا میز الصحاح من المراض؟!

عرفتم حقّنا فجحدتموناکما عرف السواد من البیاض

کتاب اللّه شاهدنا علیکم و قاضینا الإله فنعم قاض (۶).

توضیح: البیت الأوّل علی الاستفهام الإنکاری و یحتمل أن یکون المراد: لکم بغیر حقّ ما تدّعون أنّه لکم حقّا.

۱- الزهد ص ۵۰ ح ۱۳۵، البحار: ۴۶/ ۹۲ ح ۸۱.

۲- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۸۴ غیر هذا الشعر من خمسه طرق و ص ۱۲۸ غیر هذا الشعر من طریق واحد.

۳- فى الأصل و المصدر: ذو. و هذا يصرّح بحدّ مظلوميته «ع»

۴- فى الاصل: فينا.

۵- ۳/ ۲۹۵، البحار: ۴۶/ ۹۲ ضمن ح ۷۸.

۶- ۳/ ۳۱۰، البحار: ۴۶/ ۱۴۶ ح ۴.

أقول: قد مرّ بعض من أشعاره فی أبواب استجابه دعائه و طیّ الأرض من معجزاته و باب علمه و غيرهما و سيأتی بعض منها فی باب زهده إن شاء اللّه تعالی، فلا نوردها هنا للتكرار و الإسهاب و حجم الكتاب، من أرادها فليرجع هناك.

۷- باب كثره عبادته عليه السّلام

اشاره

۷- باب كثره عبادته عليه السّلام (۱)

الأخبار، الأصحاب:

۱- فتح الأبواب: محمّد بن الحسين بن داود الخراجی (۲)، (عن أبيه) و محمّد بن علیّ بن الحسن المقری، (عن علیّ بن الحسين بن أبی يعقوب الهمدانی،) عن جعفر ابن محمّد الحسينی (۳)، عن الآمدیّ، عن عبد الرحمن بن قريب، عن سفيان بن عيينه، عن الزهریّ قال: دخلت مع علیّ بن الحسين عليهما الصلاه و السلام علی عبد الملك بن مروان، قال: فاستعظم عبد الملك ما رأی من أثر السجود بين عينی علیّ بن الحسين عليهما السّلام.

فقال: يا أبا محمّد لقد بيّن عليك الاجتهاد، و لقد سبق لك من اللّه الحسنی و أنت بضعه من رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله (قريب) النسب وكيد السبب، و إنّك لذو فضل عظيم علی أهل بيتك و ذوی عصرك، و لقد اوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع ما لم يؤته أحد مثلك و لا قبلك إلّا من مضی من سلفك، و أقبل [عبد الملك] يثنی عليه [و] يطريه (۴).

قال: فقال علیّ بن الحسين عليهما السّلام: كلّما (۵) ذكرته و وصفته من فضل اللّه سبحانه و تأييده و توفيقه فأين شكره علی ما أنعم يا أمير المؤمنين؟ كان رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله يقف فی الصلاه حتی ترم قدماه، و يظمأ فی الصيام حتی يعصب فوه، فقيل له:

يا رسول اللّه أ لم يغفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر؟ فيقول صلی اللّه عليه و آله: أ فلا

۱- ذكر فی احقاق الحق و قد تقدّم فی باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

۲- هكذا فی الأصل، و فی البحار بدل الحسين: الحسن، و فی المصدر بدل الخراجي: الخزاعی.

۳- فی المصدر: الحسنی.

۴- فی المصدر: و يفرطه.

۵- فی الاصل: كما.

أکون عبدا شکورا؟! الحمد للّه علی ما (أولی و أبلی) (۱)، و له الحمد فی الآخره و الاولی، و اللّه لو تقطعت أعضائی، و سالت مقلتای علی صدری، لن (۲) أقوم للّه جلّ جلاله بشکر عشر العشیر من نعمه واحده من جمیع نعمه التی لا یحصیها العادّون، و لا یبلغ حدّ نعمه (۳) منها (علی) جمیع حمد الحامدین، لا و اللّه أو یرانی (۴) اللّه لا یشغلنی شی ء عن شکره و ذکره، فی لیل و لا نهار و لا سرّ و لا علانیه، [و] لو لا أنّ لأهلی علیّ حقّا، و لسائر الناس من خاصّهم و عامّهم (۵) علیّ حقوقا، لا یسعنی إلّا القیام بها حسب الوسع و الطاقه حتی أؤدّیها إلیهم لرمیت بطرفی إلی السماء، و بقلبی إلی اللّه ثمّ لم (۶) أرددهما حتی یقضی اللّه علی نفسی و هو خیر الحاکمین، و بکی علیه السّلام و بکی عبد الملک.

و قال: شتان بین عبد طلب الآخره و سعی لها سعیها، و بین من (طلب) الدنیا من أین جاءته (۷)، ماله فی الآخره من خلاق.

ثم أقبل یسأله عن حاجاته و عمّا قصد له فشفّعه فیمن شفع، و وصله بمال (۸).

بیان: قال الفیروزآبادیّ: بیّنته أوضحته و عرّفته فبان و بیّن و تبیّن و أبان و استبان کلّها لازمه متعدّیه، و قال: العصب: جفاف الریق فی الفم و الفعل کضرب انتهی، و کلمه «أو» فی قوله أو یرانی اللّه بمعنی إلی أن، أو إلّا أن، أی لا و اللّه لا أترک الاجتهاد إلی أن یرانی اللّه علی تلک الحال.

۲- علل الشرائع: علیّ بن أحمد بن محمّد، عن الأسدی، عن البرمکیّ، عن الحسین بن الهیثم، عن عبّاد بن یعقوب، عن ابن البطائنیّ، عن أبیه، قال: سألت مولاه لعلیّ بن الحسین علیه السّلام بعد موته فقلت: صفی لی امور علیّ بن الحسین علیهما السّلام.

فقالت: أطنب أو أختصر؟ فقلت: بل اختصری.

۱- فی المصدر بدل ما بین القوسین: أبلی مقدم و أولی.

۲- فی الأصل: أن.

۳- فی الأصل: ضمه.

۴- فی الأصل: أولانی.

۵- فی الاصل: خاصتهم و عامتهم.

۶- فی المصدر: ثم لا.

۷- فی المصدر: جاء به.

۸- ص ۳۶ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۵۶ ح ۱۰.

قالت: ما أتيته بطعام نهارا قطّ، و لا فرشت له فراشا بليل قطّ (۱).

۳- و منه: المظفّر العلوىّ، عن ابن العيّاشىّ، عن أبيه، عن محمّد بن حاتم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن معمّر، عن عبد العزيز بن أبى حازم قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشميّا أفضل من علىّ بن الحسين عليهما السّلام، و كان عليه السّلام يصلّى فى اليوم و الليله ألف ركعه، حتى خرج بجبهته و آثار سجوده مثل كركره البعير (۲).

توضيح: قال الجزرىّ: الكركره بالكسر: زور البعير الذى إذا برك أصاب الأرض، و هى ناتئه عن جسمه كالقرصه.

۴- إرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمد (۳)، عن جدّه، عن أبى يونس محمّد ابن أحمد، عن أبيه و غير واحد من أصحابنا أنّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال القرشى لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ فقال (۴): هذا سيّد العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام (۵).

۵- كشف الغمّه: عن عبد اللّه بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: كان أبى يصلّى (ب) الليل حتى يزحف إلى فراشه (۶).

توضيح: الزحف: مشى الصبىّ بالانسحاب على الأرض، أى كان يعسر عليه القيام لشدّه الإعياء من العباده.

الأئمّه،

الباقر عليه السلام:

۶- الخصال: قد مرّ فى باب جوامع مكارم أخلاقه فى حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: كان علىّ بن الحسين عليه السّلام يصلّى فى اليوم و الليله

۱- ص ۲۳۲ ح ۹، البحار: ۴۶/ ۶۷ ح ۳۳.

۲- ص ۲۳۲ ح ۱۰، البحار: ۴۶/ ۶۷ ح ۳۵.

۳- فى طبعه النجف من المصدر: ابو محمد بن الحسن بن محمد.

۴- فى المصدر: قال.

۵- ص ۲۸۸، البحار: ۴۶/ ۷۶ ح ۷۲.

۶- ۲/ ۹۲، البحار: ۴۶/ ۹۹ ضمن ح ۸۷

ألف رکعه، کما کان یفعل أمیر المؤمنین علیه السّلام کانت له خمسمائه نخله، فکان یصلّی عند کلّ نخله رکعتین الخبر (۱).

۷- اعلام الوری و إرشاد المفید: روی عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام یصلّی فی الیوم و اللیله ألف رکعه، و کانت الریح تمیله بمنزله السنبله (۲).

۸- أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلویّ، عن أحمد بن عبد المنعم، عن حسین بن شدّاد، عن أبیه شدّاد بن رشید، عن عمرو بن عبد اللّه بن هند، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام أن فاطمه بنت علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام لمّا نظرت إلی ما یفعل ابن أخیها علیّ بن الحسین علیهما السّلام بنفسه من الدأب فی العباده، أتت جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حزام (۳) الأنصاریّ، فقالت له: یا صاحب رسول اللّه إنّ لنا علیکم حقوقا، من حقّنا علیکم أن إذا رأیتم أحدنا یهلک نفسه اجتهادا أن تذکّروه للّه (۴) و تدعوه إلی البقیا علی نفسه، و هذا علیّ بن الحسین بقیّه (أبیه الحسین) (۵) قد انخرم أنفه، و ثفنت جبهته و رکبتاه و راحتاه، إدآبا (۶) منه لنفسه فی العباده.

فأتی جابر بن عبد اللّه باب علیّ بن الحسین علیهما السّلام، و بالباب أبو جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام فی اغیلمه من بنی هاشم قد اجتمعوا هناک، فنظر جابر إلیه مقبلا فقال: هذه مشیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سجیّته، فمن أنت یا غلام؟.

قال: فقال: أنا محمّد بن علیّ بن الحسین، فبکی جابر رضی اللّه عنه ثم قال:

أنت و اللّه الباقر عن العلم حقّا ادن منّی بأبی أنت [و امّی] فدنا منه فحلّ جابر أزراره (۷)، و وضع یده علی صدره فقبّله، و جعل علیه خدّه و وجهه و قال له: اقرئک عن

۱- ۲/ ۵۱۷ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۱ ح ۱۹.

۲- إعلام الوری ص ۲۶۰ مرسلا، إرشاد المفید ص ۲۸۷، البحار: ۴۶/ ۷۴ ح ۶۲.

۳- فی البحار: حرام.

۴- فی المصدر و البحار: اللّه.

۵- فی الاصل بدل ما بین القوسین: أبی.

۶- فی المصدر: ادأب.

۷- فی المصدر: أزاره.

جدّک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله السلام و قد أمرنی أن أفعل بک ما فعلت و قال لی:

یوشک أن تعیش و تبقی حتی تلقی من ولدی من اسمه محمّد یبقر العلم بقرا، و قال لی:

إنک تبقی حتی تعمی ثم یکشف لک عن بصرک.

ثمّ قال لی: ائذن لی علی أبیک، فدخل أبو جعفر علیه السّلام علی أبیه فأخبره الخبر، و قال: إنّ شیخا بالباب و قد فعل بی کیت و کیت، فقال: یا بنیّ ذلک جابر بن عبد اللّه.

ثمّ قال: أمن بین ولدان أهلک قال لک ما قال، و فعل بک ما فعل؟

قال: نعم.

(قال): إنّا للّه إنّه لم یقصدک فیه بسوء، و لقد أشاط بدمک.

ثمّ أذن لجابر فدخل علیه، فوجده فی محرابه قد أنضته العباده، فنهض علیّ علیه السّلام فسأله عن حاله سؤالا خفیّا (۱) ثمّ أجلسه بجنبه.

فأقبل جابر علیه یقول: یا ابن رسول اللّه أ ما علمت أنّ اللّه تعالی إنّما خلق الجنّه لکم و لمن أحبّکم، و خلق النار لمن أبغضکم و عاداکم، فما هذا الجهد الذی کلّفته نفسک؟

قال له علیّ بن الحسین علیهما السّلام: یا صاحب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أ ما علمت (أنّ) جدّی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قد غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلم یدع الاجتهاد (له) و تعبّد- بأبی هو و امّی- حتی انتفخ الساق و ورم القدم، و قیل له:

أ تفعل هذا و قد غفر (اللّه) لک ما تقدّم من ذنبک و ما تأخّر؟ قال: أ فلا (۲) أکون عبدا شکورا؟!

فلمّا نظر جابر إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام و لیس یغنی فیه قول من یستمیله من الجهد و التعب إلی القصد، قال له: یا ابن رسول اللّه البقیا علی نفسک فإنّک [ل] من اسره بهم یستدفع البلاء، و یستکشف اللأواء (۳)، و بهم یستمطر السماء.

فقال (له): یا جابر لا أزال علی منهاج أبویّ مؤتسیا بهما صلوات اللّه علیهما حتی ألقاهما.

۱- فی البحار: حفیّا.

۲- فی المصدر: فلا.

۳- «اللأواء» المشقّه و الشده، و قیل: القحط (لسان العرب: ۱۵/ ۲۳۸).

فأقبل جابر علی من حضر فقال لهم: و اللّه ما أری (۱) فی أولاد الأنبیاء (ب) مثل علیّ بن الحسین إلّا یوسف بن یعقوب علیهما السّلام، و اللّه لذرّیّه علیّ بن الحسین أفضل من ذریّه یوسف بن یعقوب، إنّ منهم لمن یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

المناقب لابن شهرآشوب: و أتت فاطمه بنت علیّ بن أبی طالب علیهما السّلام إلی جابر بن عبد اللّه، فقالت له: یا صاحب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و ذکر مثله مع اختصار فی بعضه (۲).

توضیح: البقیا بالضمّ: الرحمه و الشفقه.

الصادق علیه السلام:

۹- المناقب لابن شهرآشوب: معتّب، عن الصادق علیه السّلام قال: کان علیّ ابن الحسین علیهما السّلام شدید الاجتهاد فی العباده؛ نهاره صائم، و لیله قائم، فأضرّ ذلک بجسمه فقلت له: یا أبه کم هذا الدؤب؟

فقال [له]: أتحبّب إلی ربّی لعلّه یزلفنی، و حجّ علیه السّلام ماشیا فسار فی عشرین یوما من المدینه إلی مکه.

زراره بن أعین: لقد حجّ علی ناقته (۳) عشرین حجّه فما قرعها [ب] سوط

رواه صاحب الحلیه عن عمرو بن ثابت (۴).

۸- باب کثره جوده و سخائه علیه السّلام و صدقاته

اشاره

۸- باب کثره جوده و سخائه علیه السّلام و صدقاته (۵)

الأخبار، الأصحاب:

۱- فی المصدر: ما رأی.

۲- أمالی الطوسی: ۲/ ۲۴۹، المناقب: ۳/ ۲۸۹، البحار: ۴۶/ ۶۰ ح ۱۸ و ص ۷۸ ح ۷۵.

۳- فی المصدر و البحار: ناقه.

۴- المناقب: ۳/ ۲۹۴، حلیه الأولیاء: ۳/ ۱۳۳ نحو حدیث زراره، البحار: ۴۶/ ۹۱ ح ۷۸، ذکر فی احقاق الحق و قد تقدم ذکره فی باب جوامع مکارم اخلاقه و محاسن أوصافه علیه السلام.

۵- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۵۵- ۷۰ بتسعه و خمسین طریقا و ج ۱۹/ ۴۶۸- ۴۷۳ بخمسه عشر طریقا و قد سبق الاشاره له.

۱- علل الشرائع: بهذا الإسناد عن سفيان بن عيينه قال: رأى الزهرىّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام ليله بارده مطيره، و على ظهره دقيق (و حطب) و هو يمشى فقال (له):

يا ابن رسول اللّه ما هذا؟

قال: اريد سفرا أعدّ له زادا أحمله الى موضع حريز (۱).

فقال الزهرىّ: فهذا غلامى يحمله عنك، فأبى.

قال: أنا أحمله عنك فانّى أرفعك عن حمله.

فقال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: لكنّى لا أرفع نفسى عمّا ينجينى فى سفرى، و يحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحقّ اللّه لمّا مضيت لحاجتك و تركتنى، فانصرف (۲) عنه.

فلمّا كان بعد أيّام قال له (۳): يا ابن رسول اللّه لست أرى لذلك السفر الذى ذكرته أثرا.

قال: بلى يا زهرىّ! ليس ما ظننت (۴)، و لكنّه الموت و له [كنت] أستعدّ، إنّما الاستعداد للموت تجنّب الحرام و بذل الندى فى الخير (۵).

۲- و منه: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن الثمالىّ قال: رأيت علىّ بن الحسين عليهما السلام يصلّى فسقط رداءه عن (۶) أحد منكبيه [قال:] فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، قال: فسألته عن ذلك. فقال: ويحك أ تدرى بين يدى من كنت؟! إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه.

و كان علىّ بن الحسين عليهما السلام ليخرج فى الليله الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتى بابا بابا فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه، فلمّا

۱- الحرز: الموضع الحصين يقال: هذا حرز حريز (لسان العرب: ۵/ ۳۳۳).

۲- فى المصدر: فانصرفت.

۳- فى المصدر: قلت له.

۴- فى المصدر: ظننته.

۵- ص ۲۳۱ ح ۵، البحار: ۴۶/ ۶۵ ح ۲۷، و فى المصدر بدل فى الخير: و الخير.

۶- فى الاصل: على.

مات علیّ بن الحسین علیهما السلام فقدوا ذلک فعلموا أنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام الذی کان یفعل ذلک (۱).

۳- و منه: ابن الولید، عن الصفّار، عن ابن أبی الخطّاب، عن ابن أسباط، عن إسماعیل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا وضع علیّ بن الحسین علیهما السلام علی السریر لیغسّل نظر إلی ظهره و علیه مثل رکب الإبل ممّا کان یحمل علی ظهره إلی منازل الفقراء و المساکین (۲).

۴- المناقب لابن شهرآشوب: الزهریّ: لمّا مات زین العابدین علیه السلام فغسّلوه وجد علی ظهره مجل (۳) فبلغنی أنّه کان یستقی لضعفه جیرانه باللیل.

الحلیه: قال عمرو بن ثابت: لمّا مات علیّ بن الحسین علیهما السّلام فغسّلوه جعلوا ینظرون إلی آثار سواد فی ظهره و قالوا ما هذا؟ فقیل: کان یحمل جرب الدقیق لیلا علی ظهره یعطیه (۴) فقراء أهل المدینه.

و فی روایات أصحابنا: أنّه لمّا وضع علی المغتسل نظروا إلی ظهره و علیه مثل رکب الإبل ممّا کان یحمل علی ظهره إلی منازل الفقراء.

و کان علیه السلام إذا انقضی الشتاء تصدّق بکسوته، و إذا انقضی الصیف تصدّق بکسوته، و کان یلبس من خزّ اللباس، فقیل له: تعطیها من لا یعرف قیمتها و لا یلیق به لباسها، فلو بعتها و تصدّقت بثمنها، فقال: إنّی أکره أن أبیع ثوبا صلّیت فیه (۵).

۵- الإرشاد للمفید: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی، عن جدّه، عن أبی نصر، عن عبد الرحمن بن صالح، عن یونس بن بکیر، عن ابن إسحاق، قال: کان بالمدینه کذا و کذا أهل بیت یأتیهم رزقهم و ما یحتاجون إلیه، لا یدرون من أین یأتیهم، فلمّا مات علیّ بن الحسین علیهما السلام فقدوا ذلک (۶).

۶- و منه: الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبی نصر، عن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه، عن أبیه، عن جدّه عبد اللّه بن هارون، عن عمرو بن دینار، قال: حضرت

۱- ص ۲۳۱ ح ۸، البحار: ۴۶/ ۶۶ ح ۲۸.

۲- ص ۲۳۱ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۶۶ ح ۲۹.

۳- فی الاصل و المصدر: محل.

۴- فی المناقب: یعطی.

۵- المناقب: ۳/ ۲۹۴، حلیه الاولیاء: ۳/ ۱۳۶، البحار: ۴۶/ ۹۰ ح ۷۷.

۶- ص ۲۹۰، البحار: ۴۶/ ۵۶ ح ۷.

زید بن اسامه بن زید الوفاه فجعل یبکی فقال (له) علیّ بن الحسین علیهما السلام:

ما یبکیک؟

قال: یبکینی أنّ علیّ خمسه عشر ألف دینار، و لم أترک لها وفاء.

[قال:] فقال له علیّ بن الحسین علیهما السلام: لا تبک فهی علیّ و أنت بری ء منها، فقضاها عنه.

المناقب لابن شهرآشوب: الحلیه مرسلا مثله، و فیه محمّد بن اسامه (۱).

الکتب:

۷- المناقب لابن شهرآشوب: و ممّا جاء فی صدقته علیه السلام ما روی فی الحلیه و شرف النبیّ صلی اللّه علیه و آله و الأغانی، عن محمّد بن إسحاق بالإسناد، عن الثمالیّ، و عن الباقر علیه السلام أنّه کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یحمل جراب الخبز علی ظهره باللیل فیتصدّق به.

قال أبو حمزه الثمالیّ و سفیان الثوریّ: کان علیه السلام یقول: إنّ صدقه السرّ تطفئ غضب الرّب.

الحلیه و الأغانی: عن محمّد بن إسحاق، أنّه کان ناس من أهل المدینه یعیشون لا یدرون (من) أین معاشهم، فلمّا مات علیّ بن الحسین علیهما السلام فقدوا ما کانوا یؤتون به باللیل.

و فی روایه أحمد بن حنبل عن معمّر، عن شیبه (۲) بن نعامه أنّه کان یقوت مائه أهل بیت (بالمدینه) (۳). و قیل: کان فی کل بیت جماعه من الناس.

الحلیه: قال: إنّ [ابن أبی] (۴) عائشه [یقول: قال أبی:] (۵) سمعت أهل المدینه یقولون: ما فقدنا صدقه السّر حتی مات علیّ بن الحسین علیهما السلام.

۱- إرشاد المفید: ص ۲۹۰ و فی المناقب: ۳/ ۳۰۱ و حلیه الاولیاء: ۳/ ۱۴۱ مختصرا، البحار: ۴۶/ ۵۶ ح ۸- ۹.

۲- فی الاصل: شیتر.

۳- لیس فی المناقب.

۴- ما بین المعقوفین اثبتناه من تقریب التهذیب: ۲/ ۱۷۴، و الاصابه: ۳/ ۵۱۵ و هو محمد بن أبی عائشه، و فی الحلیه: ۱/ ۱۳۶ «ابن عائشه».

۵- ما بین المعقوفین اثبتناه من الحلیه.

و فی روایه محمّد بن إسحاق، أنّه کان فی المدینه کذا و کذا بیتا یأتیهم رزقهم و ما یحتاجون إلیه لا یدرون من أین یأتیهم، فلمّا مات زین العابدین علیه السلام فقدوا ذلک فصرخوا صرخه واحده.

و فی خبر عن أبی جعفر علیه السلام أنّه کان یخرج فی اللیله الظلماء، فیحمل الجراب علی ظهره حتی یأتی بابا [بابا] فیقرعه ثمّ یناول من کان یخرج إلیه، و کان یغطّی وجهه إذا ناول فقیرا لئلّا یعرفه، الخبر.

و فی خبر أنّه کان إذا جنّه (۱) اللیل و هدأت العیون قام إلی منزله، فیجمع (۲) ما یبقی فیه من (۳) قوت أهله، و جعله فی جراب و رمی به علی عاتقه، و خرج إلی دور الفقراء و هو متلثّم، و یفرّق علیهم، و کثیرا ما کانوا قیاما علی أبوابهم ینتظرونه فإذا رأوه تباشروا به، و قالوا: جاء صاحب الجراب (۴).

۸- المناقب لابن شهرآشوب: تاریخ الطبریّ (۵) قال الواقدیّ: کان هشام بن إسماعیل یؤذی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فی إمارته، فلمّا عزل أمر به الولید أن یوقف للناس، فقال: ما أخاف إلّا من علیّ بن الحسین (فمرّ به علیّ بن الحسین) (۶) و قد وقف عند دار مروان، و کان علیّ قد تقدم إلی خاصّیته ألّا یعرض له أحد منکم بکلمه، فلمّا مرّ ناداه هشام: اللّه أعلم حیث یجعل رسالته (۷).

و زاد ابن فیّاض فی الروایه فی کتابه، أنّ زین العابدین علیه السلام أنفذ إلیه و قال:

انظر إلی ما أعجزک من مال تؤخذ به فعندنا ما یسعک فطب نفسا منّا، و من کلّ من یطیعنا، فنادی هشام: اللّه أعلم حیث یجعل رسالته (۸).

کافی الکلینیّ (۹)، و نزهه الأبصار: عن أبی مهدیّ أنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام مرّ علی المجذومین و هو راکب حمار و هم یتغدّون، فدعوه إلی الغداء، فقال: إنّی صائم،

۱- فی المناقب: جنّ.

۲- فی المناقب و البحار: فجمع.

۳- فی الاصل و البحار: عن.

۴- المناقب: ۳/ ۲۹۲، البحار: ۴۶/ ۸۸ ح ۷۷.

۵- تاریخ الطبری: ۵/ ۲۱۷.

۶- ما بین القوسین لیس فی المناقب.

۷- فی المناقب و البحار: رسالاته.

۸- فی المناقب و البحار: رسالاته.

۹- الکافی: ۲/ ۱۲۳ ح ۸ عن أبی عبد اللّه علیه السلام:.

و لو لاـ أنّی صائم لفعلت، فلمّـا صار إلی منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن یتنوّقوا فیه (۱)، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّی معهم (۲).

و فی روایه: أنّه علیه السلام تنزّه عن ذلک لأنّه کان کسرا من الصدقه لکونه حراما علیه.

الکافی (۳): عیسی بن عبد اللّه، قال: احتضر عبد اللّه فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدین لهم، فقال: لا مال عندی أعطیکم، و لکن ارضوا بمن شئتم من ابنی عمّی علیّ بن الحسین و عبد اللّه بن جعفر، فقال الغرماء: عبد اللّه بن جعفر ملیّ مطول، و علیّ بن الحسین علیهما السلام رجل لا مال له صدوق فهو أحبّ إلینا، فأرسل إلیه فأخبره الخبر.

فقال علیه السلام: أضمن لکم المال إلی غلّه و لم تکن له غلّه [تجمّلا] (۴) قال: فقال القوم: قد رضینا و ضمنه، فلمّا أتت الغلّه أتاح اللّه له المال فأوفاه.

الحلیه (۵): قال سعید بن مرجانه عمد (۶) علیّ بن الحسین علیهما السلام إلی عبد له- کان عبد اللّه بن جعفر أعطاه به عشره آلاف درهم أو ألف دینار- فأعتقه و خرج زین العابدین و علیه مطرف (۷) خزّ فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضی و ترکه (۸).

۹- کشف الغمّه: و کان له ابن عمّ یأتیه باللیل متنکّرا فیناوله شیئا من الدنانیر فیقول: لکنّ علیّ بن الحسین لا یواصلنی، لا جزاه اللّه عنّی خیرا، فیسمع ذلک و یتحمّل [ه] و یصبر علیه و لا یعرّفه بنفسه (۹)، فلمّا مات علیّ علیه السلام فقدها فحینئذ علم أنّه هو کان، فجاء إلی قبره و بکی علیه.

و کان علیه السلام یقول فی دعائه «اللّهمّ من أنا حتی تغضب علیّ، فو عزّتک، ما یزیّن ملکک إحسانی و لا یقبّحه إساءتی، و لا ینقص من خزائنک (۱۰) غنای، و لا یزید فیها

۱- تنیّق فی مطعمه و ملبسه تجود و بالغ کتنوّق و الاسم النیقه بالکسر (القاموس المحیط: ۳/ ۲۸۷).

۲- فی الاصل: منهم.

۳- الکافی: ۵/ ۹۷ ح ۷.

۴- ما بین المعقوفین اثبتناه من الکافی، و فی المناقب تحمّلا.

۵- حلیه الاولیاء: ۳/ ۱۳۶.

۶- فی الاصل: عهد.

۷- المطرف و المطرف: واحد المطارف و هی أردیه من خزّ مربعه لها أعلام (لسان العرب: ۹/ ۲۲۰).

۸- المناقب: ۳/ ۳۰۱، البحار: ۴۶/ ۹۴ ح ۸۴.

۹- فی الاصل: نفسه.

١٠- - فى المصدر: خزانتك.

فقری».

و قال ابن الأعرابی: لمّا وجّه یزید بن معاویه عسکره لاستباحه أهل المدینه ضمّ علیّ بن الحسین علیهما السلام إلی نفسه أربعمائه منّا (۱) یعولهن إلی أن تفرّق (۲) جیش مسلم ابن عقبه و قد حکی عنه مثل ذلک عند إخراج ابن الزبیر بنی امیّه من الحجاز (۳).

۱۰- و منه: عن سفیان قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یحمل معه جرابا فیه خبز فیتصدّق به، و یقول: إنّ الصدقه (ل) تطفئ غضب الربّ (۴).

۹- باب کثره حلمه و عفوه و کظم غیظه و تواضعه علیه السلام

اشاره

۹- باب کثره حلمه و عفوه و کظم غیظه و تواضعه علیه السلام (۵)

الأخبار، الأصحاب:

۱- أمالی الصدوق: الحسین بن محمّد بن یحیی العلویّ، عن یحیی بن الحسین ابن جعفر، عن شیخ من [أهل] الیمن- یقال له: عبد اللّه بن محمّد- قال: سمعت عبد الرزّاق یقول: جعلت جاریه لعلیّ بن الحسین علیهما السلام تسکب الماء علیه و هو یتوضّأ للصلاه، فسقط الإبریق من ید الجاریه علی وجهه فشجّه، فرفع علیّ بن الحسین علیهما السلام رأسه إلیها، فقالت الجاریه: إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: «وَ الْکاظِمِینَ الْغَیْظَ» فقال لها: قد کظمت غیظی.

قالت: «وَ الْعافِینَ عَنِ النَّاسِ» قال (لها): قد عفی اللّه عنک. قالت: «وَ اللَّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ» (۶)

۱- هکذا فی البحار، و فی الاصل: قنا، و فی المصدر: مناقبه.

۲- فی الاصل و البحار: انقرض.

۳- ۲/ ۱۰۷، ۱۰۲، البحار: ۴۶/ ۱۰۰ ح ۸۸.

۴- ۲۰/ ۱۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۰۰ ح ۸۸.

۵- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۷۱- ۸۱ بأربعه و ثلاثین طریقا و ص ۹۰ بطریق واحد و ج: ۱۹/ ۴۶۱- ۴۶۶ بأحد عشر طریقا بأسانیدها و مضامینها.

۶- سوره آل عمران: ۱۳۴.

قال: اذهبی فأنت حرّه.

إرشاد المفیـد: الحسن بن محمّـد العلویّ، عن جـدّه، عن شـیخ من الیمن قـد أتت علیه بضع و تسـعون سـنه، عن عبد اللّه (۱) بن محمّد، عن عبد الرزّاق مثله.

المناقب لابن شهرآشوب: کانت جاریه له تسکب علیه الماء فنعست فسقط الإبریق من یدها، تمام الخبر (۲).

۲- أمالی الصدوق: الهمدانی، عن علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان بالمدینه رجل بطّال یضـحک الناس منه، فقال: قد أعیانی [هذا] الرجل أن اضـحکه یعنی علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: فمرّ علیّ علیه السلام و خلفه مولیان (۳) له، (قال:) فجاء الرجل حتی انتزع رداءه من رقبته، ثمّ مضی فلم یلتفت إلیه علیّ علیه السلام، فاتّبعوه و أخـذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه علیه فقال لهم: من هـذا؟ فقالوا [له]: هـذا رجل بطّال یضـحک أهل المدینه، فقال: قولوا له: إنّ للّه یوما یخسر فیه المبطلون.

المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله (۴).

۳- اعلام الوری و إرشاد المفیـد: أبو محمّـد الحسن بن محمّـد، عن جـدّه، عن محمّد بن جعفر، و غیره قالوا: وقف علی علیّ بن الحسین رجل من أهل بیته فأسمعه و شتمه، فلم یکلّمه، فلمّا انصرف قال لجلسائه: لقد (۵) سمعتم ما قال هذا الرجل، و أنا احبّ أن تبلغوا معی إلیه حتی تسـمعوا منّی ردّی علیه، (قـال:) (۶) فقالوا له: نفعل و لقـد (۷) کنّا نحبّ أن تقول له و نقول، [قال:] (۸) فأخذ نعلیه و مشی و هو یقول:

«وَ الْکاظِمِینَ الْغَیْظَ وَ الْعافِینَ عَنِ النّاسِ وَ اللّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ (۹)» فعلمنا أنّه لا یقول له شیئا.

۱- فی المصدر: عبید اللّه.

۲- أمالی الصدوق: ص ۱۶۸ ح ۱۲، إرشاد المفید ص ۲۸۹، المناقب: ۳/ ۲۹۶، البحار: ۴۶/ ۶۷ ح ۳۶- ۳۷- ۳۸.

۳- فی الاصل: موالیان.

۴- أمالی الصدوق ص ۱۸۳ ح ۶، المناقب: ۳/ ۲۹۷، البحار: ۴۶/ ۶۸ ح ۳۹- ۴۰.

۵- فی الارشاد: قد.

۶- لیس فی إعلام الوری.

۷- فی الارشاد: قد.

۸- ما بین المعقوفین اثبتناه من الارشاد.

۹- سوره آل عمران: ۱۳۴.

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: قولوا له: هذا عليّ بن الحسين قال: فخرج إلينا متوثّبا للشرّ و هو لا يشكّ أنّه إنمّا جاء [ه] مكافئا له على بعض ما كان منه.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا أخي إنّك كنت قد وقفت عليّ آنفا فقلت (۱) و قلت، فإن كنت [قد] (۲) قلت ما فيّ فأستغفر (۳) اللّه منه، و إن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر اللّه لك، قال: فقبّل الرجل بين عينيه و قال: بل (۴) قلت فيك ما ليس فيك، و أنا أحقّ به.

قال الراوي للحديث: و الرجل هو الحسن بن الحسن رضي اللّه عنه (۵).

۴- إرشاد المفيد: روى الواقديّ، عن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن عليّ عليه السلام قال: كان هشام بن إسماعيل يسيئ جواري (۶)، فلقي منه عليّ بن الحسين عليهما السلام أذى شديدا، فلمّا عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال: فمرّ به عليّ بن الحسين عليهما السلام و قد اوقف (۷) عند دار مروان، قال: فسلّم عليه (قال) و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام قد تقدّم إلى خاصّته ألّا يعرض له أحد (۸).

۵- كشف الغمّه: قال سفيان: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال [له]: إنّ فلانا قد وقع فيك و آذاك، قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق معه و هو يرى أنّه سينتصر (۹) لنفسه.

فلمّا أتاه قال له: يا هذا إن كان ما قلت فيّ حقّا، فاللّه (۱۰) تعالى يغفره لي، و إن كان ما قلت فيّ باطلا، فاللّه يغفره لك.

۱- في الاصل: و قلت، و في الارشاد: قلت.

۲- اثبتناه من الارشاد و إعلام الورى.

۳- في الارشاد: فانا استغفر.

۴- في الارشاد: بلى.

۵- إعلام الورى ص ۲۶۱ بتفاوت، الارشاد ص ۲۸۸، البحار: ۴۶/ ۵۴ ح ۱.

۶- في المصدر: جوارنا.

۷- في المصدر: وقف.

۸- ص ۲۸۹، البحار: ۴۶/ ۵۵ ح ۵.

۹- هكذا في المصدر، و في الاصل: ينتصر، و في البحار: سينصر.

۱۰- - في الاصل و البحار: فانه.

و کان یقول: «اللّهمّ إنّی أعوذ بک أن تحسن فی لوامح العیون علانیتی، و تقبّح [عندک] سریرتی، اللّهمّ کما أسأت و أحسنت إلیّ فإذا عدت فعد علیّ». (۱)

۶- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن خلّاد، عن الثمالیّ، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: قال: ما احبّ أنّ لی بذلّ نفسی حمر النّعم، و ما تجرّعت من جرعه أحبّ إلیّ من جرعه غیظ لا أکافئ بها صاحبها (۲).

بیان: أی [لا] احبّ ذلّ نفسی و لا أرضی بدله حمر النّعم، أو لا احبّ ذلّ نفسی و إن حصلت لی به حمر النّعم، فیکون تمهیدا لما بعده فانّ شفاء الغیظ مورث للذلّ.

م:

۷- اعلام الوری و إرشاد المفید و المناقب لابن شهرآشوب: روی أنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام دعا مملوکه مرّتین فلم یجبه، فلمّا (۳) أجابه فی الثالثه فقال له: یا بنیّ أ ما سمعت صوتی؟ قال: بلی، قال: فما لک (۴) لم تجبنی؟ قال: أمنتک، قال: الحمد للّه الذی جعل مملوکی یأمننی (۵).

الکتب:

۸- المناقب لابن شهرآشوب: فی حلمه و تواضعه: شتم بعضهم زین العابدین صلوات اللّه علیه، فقصده غلمانه فقال: دعوه فإنّ ما خفی منّا أکثر ممّا قالوا، ثم قال له: أ لک حاجه یا رجل؟ فخجل الرجل فأعطاه ثوبه و أمر له بألف درهم، فانصرف الرجل صارخا (یقول:) أشهد أنک ابن رسول اللّه.

و نال منه الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام فلم یکلّمه، ثمّ أتی منزله و صرخ به فخرج الحسن متوثّبا للشرّ، فقال علیه السلام (للحسن): یا أخی إن کنت قلت ما فیّ فأستغفر اللّه منه، و إن کنت قلت ما لیس فیّ یغفر اللّه لک، فقبّل

۱- ۲/ ۷۵، البحار: ۴۶/ ۹۸ ضمن ح ۸۶.

۲- ۲/ ۱۱۱ ح ۱۲، البحار: ۴۶/ ۱۰۲ ح ۹۱، و فی الأصل بدل صاحبها: صاحبه.

۳- فی المصادر: ثمّ.

۴- فی المصادر: فما بالک.

۵- اعلام الوری ص ۲۶۱، ارشاد المفید ص ۲۸۹، المناقب: ۳/ ۲۹۶، البحار: ۴۶/ ۵۶ ح ۶، و فی المناقب بدل یأمننی: آمنا منی.

الحسن [ما] بين عينيه، و قال: بل (۱) قلت ما ليس فيك و أنا أحقّ به.

و شتمه آخر، فقال: يا فتى إنّ بين أيدينا عقبه كئودا (۲)، فإن جزت منها فلا ابالى بما تقول، و إن أتحيّر فيها فأنا شرّ ممّا تقول.

ابن جعديه قال: سبّه عليه السلام رجل، فسكت عنه فقال: إيّاک أعنى، فقال عليه السلام: و عنک اغضى.

و كسرت جاريه له قصعه فيها طعام فاصفرّ وجهها، فقال (لها): اذهبى فأنت حرّه لوجه اللّه.

و قيل: إنّ مولى لعلىّ بن الحسين عليهما السلام يتولّى عماره ضيعه له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فسادا (أ) و تضييعا كثيرا غاضه من ذلک ما رآه و غمّه، فقرع المولى بسوط كان فى يده [فأصاب] و ندم على ذلک. فلمّا انصرف إلى منزله، أرسل فى طلب المولى، فأتاه فوجده عاريا و السوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته فاشتدّ خوفه فأخذ علىّ بن الحسين عليهما السلام السوط و مدّ يده إليه و قال: يا هذا قد كان منىّ إليک ما لم يتقدم منىّ مثله، و كانت هفوه و زلّه، فدونک السوط و اقتصّ منّى.

فقال المولى: يا مولاى و اللّه إن ظننت إلّا أنک تريد عقوبتى (۳) و أنا مستحقّ للعقوبه فكيف أقتصّ منک؟ (قال: ويحک أقتصّ) قال: معاذ اللّه أنت فى حلّ وسعه، فكرّر ذلک عليه مرارا و المولى كلّ ذلک يتعاظم قوله و يحلّله (۴)، فلمّا لم يره يقتصّ، قال له: أمّا إذا أبيت فالضيعه صدقه عليک و أعطاه إيّاها.

و انتهى عليه السلام إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم فقال لهم: إن كنتم صادقين فغفر اللّه لى، و إن كنتم كاذبين فغفر اللّه لكم (۵).

۹- كشف الغمّه: كان عليه السلام يوما خارجا فلقيه رجل فسبّه، فثارت (۶) إليه العبيد و الموالى، فقال لهم علىّ عليه السلام: مهلا كفّوا، ثمّ أقبل على [ذلک] الرجل فقال

۱- فى المصدر: بلى.

۲- عقبه كئود: شاقّه المصعد صعبه المرتقى (لسان العرب: ۳/ ۳۷۴).

۳- فى الاصل: بمعونتى.

۴- فى البحار: و يجلّله.

۵- ۳/ ۲۹۶- ۲۹۷، البحار: ۴۶/ ۹۵ ح ۸۴.

۶- فى الاصل: فمارت.

[له]: مـا ستر عنـك من أمرنا أكثر، أ لك حاجه نعينك (۱) عليها؟ فاستحيى (۲) الرجل فألقى إليه علىّ عليه السـلام خميصه (۳) كانت عليه، و أمر له بألف درهم، فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنّك من أولاد الرسل.

و كان عنده عليه السـلام قوم أضياف فاستعجل (۴) خادما له بشواء كان فى التّنور، فأقبل به الخادم مسـرعا فسقط السّفّود (۵) منه على رأس بنىّ لعلىّ بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجه فأصاب رأسه فقتله.

فقال علىّ عليه السلام للغلام- و قد تحيّر الغلام و اضطرب-: أنت حرّ فانّك لم تتعمّده (۶)، و أخذ فى جهاز ابنه و دفنه (۷).

۱۰- و منه: و قـال رجـل لرجـل من آل الزبير كلامـا أقـذع فيه فأعرض الزبيرىّ عنه ثمّ دار الكلام فسبّ الزبيرىّ علىّ بن الحسـين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيرىّ: ما يمنعك من جوابى؟ قال عليه السلام: ما يمنعك من جواب الرجل (۸).

بيان: قال الفيروزآبادىّ: قذعه كمنعه: رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه.

۱۱- كشف الغمّه: و عنه عليه السلام قال: كان عليه السلام يقول: ما يسرّنى بنصيبى من الذلّ حمر النعم.

و عن عبد اللّه بن عطاء قال: أذنب غلام لعلىّ بن الحسـين عليهما السّـلام ذنبا استحقّ (۹) به العقوبه فأخـذ له السوط (۱۰) و قال: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» (۱۱) فقال الغلام: و ما أنا كذاك إنّى لأرجو رحمه اللّه و أخاف عذابه، فألقى السوط و قال: أنت عتيق (۱۲).

۱- فى المصدر: يغنيك، و هو تصحيف.

۲- فى الاصل: فاستحى.

۳- الخميصه: كساء أسود مربّع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصه (لسان العرب: ۷/ ۳۱).

۴- فى الاصل: فاستجعل.

۵- السّفود، و السّفّود، بالتشديد: حديده ذات شعب معقّفه معروف يشوى به اللحم، و جمعه سفافيد (لسان العرب: ۳/ ۲۱۸).

۶- فى المصدر و البحار: تعتمده.

۷- ۲/ ۸۱، البحار: ۴۶/ ۹۹ ح ۸۷.

۸- ۲/ ۱۰۸، البحار: ۴۶/ ۱۰۱ ضمن ح ۸۸.

۹- فى الاصل: استحسن.

۱۰- - فى المصدر: ... السوط [ليضربه].

۱۱- - سوره الجاثيه: ۱۴.

۱۲- - ۲/ ۱۰۰- ۱۰۱، البحار: ۴۶/ ۱۰۰ ضمن ح ۸۸.

۱۰- باب صبره علیه السّلام

اشاره

۱۰- باب صبره علیه السّلام (۱)

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و ممّا جاء فی صبره علیه السلام:

الحلیه (۲): قال إبراهیم بن سعد: سمع علیّ بن الحسین علیهما السلام واعیه فی بیته و عنده جماعه، فنهض إلی منزله ثم رجع إلی مجلسه، فقیل له: أمن حدث کانت الواعیه؟ قال: نعم، فعزّوه (۳) و تعجّبوا من صبره.

فقال: إنا أهل بیت نطیع اللّه عزّ و جلّ فیما نحبّ و نحمده فیما نکره.

و فیها قال العتبیّ (۴): قال علیّ بن الحسین علیهما السلام- و کان من أفضل بنی هاشم- لابنه: یا بنیّ اصبر علی النوائب، و لا تتعرّض للحقوق، و لا تجب أخاک الی الأمر الذی مضرّته علیک أکثر من منفعته له.

محاسن البرقیّ (۵): بلغ عبد الملک أن سیف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله عنده (۶)، فبعث یستوهبه منه و یسأله الحاجه، فأبی علیه.

فکتب إلیه عبد الملک یهدّده و أنّه یقطع رزقه من بیت المال، فأجابه علیه السلام:

أمّا بعد فإنّ اللّه ضمن للمتّقین المخرج من حیث یکرهون، و الرزق من حیث لا یحتسبون، و قال جلّ ذکره: «إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ کُلَّ خَوّانٍ کَفُورٍ» (۷) فانظر أیّنا أولی بهذه الآیه؟. (۸)

۲- کشف الغمّه: و مات له ابن فلم یر منه جزع، فسئل عن ذلک فقال: أمر کنّا نتوقّعه، فلمّا وقع لم ننکره (۹).

۱- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۸۲ بطریقین و ج ۱۹/ ۴۵۹- ۴۶۰ بطریقین بأسانیدها.

۲- حلیه الاولیاء: ۳/ ۱۳۸، و فیه بدل واعیه: ناعیه.

۳- فی المناقب: فغروا.

۴- فی الاصل: المعتّبی.

۵- لم نعثر علیه.

۶- فی المناقب: عند زین العابدین علیه السلام.

۷- سوره الحج: ۳۸.

۸- المناقب: ۳/ ۳۰۲، البحار: ۴۶/ ۹۵ ضمن ح ۸۴.

۹- ۲/ ۱۰۸، البحار: ۴۶/ ۱۰۱ ضمن ح ۸۸، و فی الأصل بدل ننکره: نکره.

۱۱- باب خوفه و خشیته و بکائه و مناجاته و دعائه علیه السلام

اشاره

۱۱- باب خوفه و خشیته و بکائه و مناجاته و دعائه علیه السلام (۱)

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الأصمعیّ: کنت أطوف حول الکعبه [لیله] فإذا شابّ ظریف الشمائل و علیه ذؤابتان، و هو متعلّق (۲) بأستار الکعبه و (هو) یقول:

«نامت العیون، و غارت (۳) النجوم، و أنت الملک الحیّ القیّوم، غلّقت الملوک أبوابها، و أقامت علیها حرّاسها، و بابک مفتوح للسائلین، جئتک لتنظر إلیّ برحمتک یا أرحم الراحمین» ثمّ أنشأ یقول علیه السلام:

یا من یجیب دعاء المضطرّ فی الظلم یا کاشف الضرّ و البلوی مع السقم

قد نام و فدک حول البیت قاطبهو أنت وحدک یا قیّوم لم تنم

أدعوک ربّ دعاء قد أمرت به فارحم بکائی بحقّ البیت و الحرم

إن کان عفوک لا یرجوه ذو سرف فمن یجود علی العاصین بالنعم قال: فاقتفیته فإذا هو زین العابدین علیه السلام.

طاوس الفقیه: رأیته یطوف من العشاء إلی سحر و یتعبّد، فلمّا لم یر أحدا رمق السماء بطرفه، و قال: «إلهی غارت نجوم سماواتک، و هجعت عیون أنامک، و أبوابک مفتّحات للسائلین، جئتک لتغفر لی و ترحمنی و ترینی (۴) وجه جدّی محمّد صلی اللّه علیه و آله فی عرصات القیامه».

ثمّ بکی و قال: «و عزّتک و جلالک ما أردت بمعصیتی مخالفتک، و ما عصیتک إذ عصیتک و أنا بک شاکّ، و لا بنکالک جاهل، و لا لعقوبتک متعرّض، و لکن سوّلت لی نفسی و أعاننی علی ذلک سترک المرخی به علیّ، فأنا الآن (۵) من عذابک من یستنقذنی، و بحبل من أعتصم إن قطعت حبلک عنّی؟ فوا سوأتاه غدا من الوقوف بین

۱- ذکر فی إحقاق الحق: ۱۲/ ۳۶ بطریقین و ص ۳۹- ۴۱ بخمسه طرق و ص ۴۲- ۵۴ بأربعه عشر طریقا و بضمنها دعاء یوم عرفه و ص ۱۲۴- ۱۲۵ بطریقین و ج: ۱۹/ ۴۵۱- ۴۵۲ بأربعه أسانید و ص ۴۸۱- ۴۸۳ بثلاث طرق.

۲- فی الأصل: یتعلّق.

۳- فی المصدر و البحار: و علت.

۴- فی الأصل: و تریّننی.

٥- فی البحار: فالآن.

یـدیک؛ إذا قیـل للمخفّین جوزوا، و للمثقلین حطّوا، أ مع المخفّین أجوز؟ أم مع المثقلین أحطّ؟ ویلی کلّمـا طـال عمری کثرت خطایای و لم أتب، أ ما آن لی [أن] أستحی (۱) من ربّی؟ ثمّ بکی و أنشأ یقول:

أ تحرقنی بالنار یا غایه المنی فأین رجائی ثمّ أین محبّتی

أتیت بأعمال قباح زریّه (۲)و ما فی الوری خلق جنی کجنایتی ثمّ بکی و قال «سـبحانک تعصـی کأنّک لا تری، و تحلم کأنّک لم تعص، تتودّد إلی خلقک بحسن الصنیع کأنّ بک الحاجه إلیهم، و أنت یا سیّدی الغنیّ عنهم» ثمّ خرّ إلی الأرض ساجدا.

(قال): فدنوت منه و شلت (ب) رأسه و وضعته علی رکبتیّ و بکیت حتی جرت دموعی علی خدّه، فاستوی جالسا و قال: من [ذا] الذی أشغلنی عن ذکر ربّی؟!

فقلت: أنـا طـاوس یـا ابن رسول اللّه مـا هـذا الجزع و الفزع؟! و نحن یلزمنا أن نفعل مثل هـذا و نحن عاصون جانون (۳)، أبوک الحسین بن علیّ و امّک فاطمه الزهراء، و جدّک رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

قـال: فـالتفت إلیّ و قال: هیهات هیهات یا طاوس، دع عنّی حـدیث أبی و امّی و جـدّی، خلق اللّه الجنّه لمن أطاعه و أحسن و لو کان (عبـدا) حبشـیّا، و خلق النار لمن عصاه و لو کان سیّدا (۴) قرشـیّا، أ ما سـمعت قوله تعالی: «فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ» (۵) و اللّه لا ینفعک غدا إلّا تقدمه تقدّمها من عمل صالح (۶).

توضیح: قوله علیه السّلام «زریّه» بتقدیم المعجمه من قولهم زری علیه أی عابه و عاتبه و «شلت بالشی ء» بضمّ الشین أی رفعته.

۲- کشف الغمّه: الحافظ عبـد العزیز بن الأخضـر، روی عن یوسف بن أسـباط، عن أبیه، قـال: دخلت مسـجد الکوفه، فإذا شابّ یناجی ربّه و هو یقول فی

۱- فی الأصل: استحیی

۲- فی المصدر: ردیّه.

۳- فی المصدر: جافون.

۴- فی الاصل و البحار: ولدا.

۵- سوره المؤمنون: ۱۰۱.

۶- ۳/ ۲۹۱، البحار: ۴۶/ ۸۰ ح ۷۵.

سجوده: «سجد وجهی متعفّرا فی التراب لخالقی و حقّ له (۱)» فقمت إلیه فإذا هو علیّ ابن الحسین علیهما السّلام، فلمّا انفجر الفجر، نهضت إلیه فقلت له: یا ابن رسول اللّه تعذّب نفسک و قد فضّلک اللّه بما فضّلک؟

فبکی، ثمّ قال: حدّثنی عمرو بن عثمان، عن اسامه بن زید قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: کلّ عین باکیه یوم القیامه إلّا أربعه أعین: عین بکت من خشیه اللّه، و عین فقئت فی سبیل اللّه، و عین غضّت عن محارم اللّه، و عین باتت ساهره ساجده یباهی بها اللّه الملائکه [و] یقول: انظروا إلی عبدی روحه عندی و جسده فی طاعتی، قد جافی بدنه عن المضاجع، یدعونی خوفا من عذابی و طمعا فی رحمتی، اشهدوا أنّی قد غفرت له (۲).

۳- کشف الغمّه: قال طاوس: رأیت رجلا یصلّی فی المسجد الحرام تحت المیزاب یدعو و یبکی فی دعائه، فجئته حین فرغ من الصلاه، فإذا هو علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقلت له (۳): یا ابن رسول اللّه رأیتک علی حاله کذا، و لک ثلاثه أرجو أن تؤمنک (من) الخوف، «أحدها» أنّک ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله «و الثانی» شفاعه جدّک، «و الثالث» رحمه اللّه.

فقال: یا طاوس أمّا أنّی ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فلا یؤمننی، و قد سمعت اللّه تعالی یقول: «فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ» (۴) و أمّا شفاعه جدّی فلا تؤمننی لأنّ اللّه تعالی یقول: «وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی» (۵) و أمّا رحمه اللّه فإنّ اللّه تعالی یقول: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ» (۶) و لا أعلم أنّی محسن (۷).

۴- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن محمّد بن أبی حمزه، عن أبیه قال: رأیت علیّ بن الحسین علیهما السّلام فی فناء الکعبه فی اللیل و هو یصلّی، فأطال القیام حتی جعل مرّه یتوکّأ علی رجله الیمنی، و مرّه علی رجله الیسری، ثمّ

۱- فی الاصل: خالقی و حقّ لی.

۲- ۲/ ۹۹، البحار: ۴۶/ ۹۹ ح ۸۸.

۳- فی الاصل: فقال له.

۴- سوره المؤمنون: ۱۰۱.

۵- سوره الأنبیاء: ۲۸.

۶- سوره الاعراف: ۵۶، و فی الاصل و المصدر و البحار: «إنّها قریبه من المحسنین» و هی مأخوذه من الآیه.

۷- ۲/ ۱۰۸، البحار: ۴۶/ ۱۰۱ ح ۸۹.

سمعته یقول بصوت کأنّه باک:

«یا سیّدی تعذّبنی و حبّک فی قلبی؟! أما و عزّتک لئن فعلت لتجمعنّ بینی و بین قوم طالما عادیتهم فیک» (۱).

۵- الإرشاد للمفید: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن سلمه بن شبیب، عن عبید اللّه بن محمّد التیمیّ (۲) قال: سمعت شیخا من عبد القیس یقول: قال طاوس: دخلت الحجر فی اللیل فإذا علیّ بن الحسین علیهما السّلام قد دخل فقام یصلّی، فصلّی ما شاء اللّه ثمّ سجد، قال: (ف) قلت: رجل صالح من أهل بیت الخیر لأستمعنّ إلی دعائه، فسمعته یقول فی سجوده:

«عبیدک (۳) بفنائک، مسکینک بفنائک، فقیرک بفنائک، سائلک بفنائک».

قال طاوس: فما دعوت بهنّ فی کرب إلّا فرّج عنّی (۴).

۶- المناقب لابن شهرآشوب: طاوس الفقیه: رأیت فی الحجر زین العابدین علیه السّلام یصلّی و یدعو «عبیدک ببابک، أسیرک بفنائک، مسکینک بفنائک، سائلک بفنائک، یشکو إلیک ما لا یخفی علیک».

و فی خبر: لا تردّنی عن بابک (۵).

أقول: سیأتی إن شاء اللّه تعالی أخبار خوفه علیه السّلام فی الأبواب الآتیه من سیره فی باب طریقه وضوئه، و باب طریقه صلاته، و باب طریقه، حجّه و باب سیره مع موالیه و غیره، و قد مرّ فی الأبواب السابقه کثیر منها.

۱۲- باب تواضعه علیه السّلام

اشاره

۱۲- باب تواضعه علیه السّلام (۶)

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- ۲/ ۵۷۹ ح ۱۰، البحار: ۴۶/ ۱۰۷ ح ۱۰۰.

۲- فی الاصل: عبد اللّه بن محمد التمیمی.

۳- فی المصدر: عبدک.

۴- ص ۲۸۷، البحار: ۴۶/ ۷۵ ح ۶۶.

۵- ۳/ ۲۸۹، البحار: ۴۶/ ۷۸ ضمن ح ۷۵.

۶- ذکر فی إحقاق الحق و قد مرّ ذکره فی باب کثره حلمه و عفوه و کظم غیظه و تواضعه علیه السلام.

۱- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: مرّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام علی المجذومین (۱) و هو راکب حماره و هم یتغدّون فدعوه إلی الغداء.

فقال: أما إنّی لو لا أنّی صائم لفعلت، فلمّا (أن) صار إلی منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن یتنوّقوا فیه، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّی معهم (۲).

توضیح: قال الفیروزآبادیّ: «المجذوم» المقطوع الید و الذاهب الأنامل.

و قال: تنوّق فی مطعمه و ملبسه: تجوّد و بالغ کتنیّق، و قال: تنوّق فی الأمر أی تأنّق.

و قال الجوهریّ: شی ء أنیق أی حسن عجیب، ثمّ اعلم أنّ الظاهر أن الجذام بمعناه و هو العلّه المشهوره و إن فسّر بمعنی الذی وقع فی القاموس بناء علی أنّ الحدیث وقع فی نفی المرور و هو فرّ من المجذوم کما فرّ من الأسد، فلا معنی لمرور علیّ بن الحسین علیهما السّلام علی المجذومین بمعنی الأوّل و إن کان حسنا أمکن التوجیه فی المرور المنفیّ علی وجه الاختیار، و المرور هنا لیس علی وجه الاختیار، فامرر علی هذا بالنظر و الإفکار.

۱۳- باب توکّله علی اللّه، و یأسه عن الخلق، و رضاه بقضاء اللّه

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- دعوات الراوندی: عن الباقر علیه السّلام قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السّلام:

مرضت مرضا شدیدا فقال لی أبی علیه السّلام: ما تشتهی؟ فقلت: أشتهی أن أکون ممّن لا أقترح علی (اللّه) ربّی [سوی] ما یدبّره لی.

فقال لی: أحسنت، ضاهیت إبراهیم الخلیل صلوات اللّه علیه حیث قال [له] جبرئیل علیه السّلام: هل من حاجه؟ فقال: لا أقترح علی ربّی، بل حسبی اللّه و نعم

۱- فی المصدر: المجذمین.

۲- ۲/ ۱۲۳ ح ۸، البحار: ۴۶/ ۵۵ ح ۲.

الوكيل (۱).

۱۴- باب زهده عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- علل الشرائع: المفسّر، عن عليّ بن محمّد بن سيّار (۲)، عن محمّد بن يزيد المنقريّ، عن سفيان بن عيينه، قال: قيل للزهريّ: من أزهد الناس في الدنيا؟ قال:

عليّ بن الحسين عليهما السّلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمّد بن الحنفيّه من المنازعه في صدقات عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبه لكشف عنك من غرر (۳) شرّه و ميله عليك بمحمّد، فإنّ بينه و بينه خلّه.

قال: و كان هو بمكّه و الوليد بها، فقال عليه السّلام: ويحك أ في حرم اللّه أسأل غير اللّه عزّ و جلّ؟! إنّي آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقا مثلي؟!

و قال الزهريّ: لا جرم أنّ اللّه عزّ و جلّ [ألقى] هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفيّه (۴).

۲- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن عمّار، عن عبد اللّه بن بكير، عن زراره، قال: سمع سائل في جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون في الدنيا؟ (أين) الراغبون في الآخره؟ فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى (۵) شخصه: ذاك (۶) عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

المناقب لابن شهرآشوب: عن زراره مثله (۷).

۱- ص ۱۶۸ ح ۴۶۸، البحار: ۴۶/ ۶۷ ح ۳۴.

۲- في الاصل و البحار: بشار.

۳- في الاصل: عزز.

۴- ص ۲۳۰ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۶۳ ح ۲۰.

۵- في الاصل و البحار: نسمع صوته و لا نرى.

۶- في الاصل: ذلك.

۷- إرشاد المفيد: ص ۲۸۸، المناقب: ۳/ ۲۸۹، البحار: ۴۶/ ۷۶ ح ۶۷- ۶۸.

الكتب:

۳-المناقب لابن شهرآشوب: و كفاك من (۱) زهده الصحيفه الكامله و الندب المرويّه عنه عليه السّلام فمنها ما روى الزهرىّ:

«يا نفس حتّام إلى الحياه سكونك، و إلى الدنيا (و عمارتها) ركونك، (أ) ما اعتبرت بمن مضى من (۲) أسلافك، و من وارته الأرض من آلافك، و من فجعت به من إخوانك».

فهم فى بطون الأرض بعد ظهورهامحاسنهم (۳) فيها بوال دواثر

خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم و ساقتهم نحو المنايا المقادر

و خلّوا عن الدنيا و ما جمعوا لهاو ضمّتهم (۴) تحت التراب الحفائر

و منها ما روى الصادق عليه السّلام: «حتى متى تعدنى الدنيا و تخلف، و آتمنها فتخون، و أستنصحها فتغشّ، لا تحدث جديده إلّا تخلق مثلها، و لا تجمع شملا إلّا بتفريق بين، حتى كأنّها غيرى، أو محتجبه تغار على [ال] آلاف و تحسد أهل النعم».

فقد آذنتنى بانقطاع و فرقهو أومض لى من كلّ افق بروقها

و منها ما روى سفيان بن عيينه: «أين السلف الماضون؟! و الأهل و الأقربون؟! و الأنبياء و المرسلون؟! طحنتهم و اللّه المنون، و توالت عليهم السنون، و فقدتهم العيون، و إنّا إليهم لصائرون، و إنّا للّه و إنّا إليه راجعون».

إذا كان هذا نهج من كان قبلنافإنّا على آثارهم نتلاحق

فكن عالما أن سوف تدرك من مضى و لو عصمتك الراسيات الشواهق

فما هذه دار المقامه فاعلمن و لو عمّر الإنسان ما ذرّ شارق (۵).

توضيح: «الآلاف» جمع الإلف بالكسر [بمعنى الأليف] و «فجعه» كمنعه:

أوجعه، و «أقوت الدار» أى خلت، و «البين» الفراق و الوصل ضدّ، و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفه، و «غيرى» فعلى من الغيره، و «المنون» الدهر [و الموت]، و «ذرّت الشمس» بالتشديد طلعت، و «الشارق» الشمس حين تشرق.

۱- فى المصدر: فى.

۲- فى المصدر: فى.

۳- فی المصدر: محاسنها.

۴- فی الاصل: و ضمّهم.

۵- ۳/ ۲۹۲، البحار: ۴۶/ ۸۳ ضمن ح ۷۶.

۸- أبواب سیره علیه السّلام و طریقته و آدابه فی الأعمال و طریق معاشرته مع الناس

۱- باب طریقه عمله علیه السّلام

الأخبار، الأئمّه،

الباقر علیه السلام:

۱- الکافی: بإسناد الحدیث الآتی بعد، عن فضاله، عن العلاء، عن محمّد، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما یقول: إنّی لاحبّ أن أقدم علی ربّی و عملی مستو (۱).

الصادق علیه السلام:

۲- الکافی: أبو علیّ الأشعریّ، عن عیسی بن أیّوب، عن علیّ بن مهزیار، عن فضاله، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما یقول: إنّی لاحبّ أن اداوم (۲) علی العمل و إن قلّ (۳).

۱- ۲/ ۸۳ ح ۵، البحار: ۴۶/ ۱۰۲ ضمن ح ۹۰.

۲- هکذا فی المصدر، و فی الأصل: أدوم، و فی البحار: أقدم.

۳- ۲/ ۸۲ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۱۰۲ ح ۹۰.

۲- باب (شدّه خوفه و خشيته من ربّه عند) وضوئه عليه السّلام

اشاره

۲- باب (شدّه خوفه و خشيته من ربّه عند) وضوئه عليه السّلام (۱)

الأخبار، الأصحاب:

۱- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: محمّد بن الحسين، عن عبد اللّه بن محمّد القرشيّ: قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا توضّأ اصفرّ لونه، فيقول له أهله:

ما الّذى يغشاك؟ فيقول: أ تدرون لمن أتأهّب للقيام بين يديه؟ (۲)

الكتب:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: حليه الأولياء، و فضائل الصحابه: كان عليّ ابن الحسين عليهما السّلام إذا فرغ من وضوء الصلاه و صار بين وضوئه و صلاته؛ أخذته رعده و نفضه، فقيل له فى ذلك.

فقال: و يحكم أ تدرون إلى من أقوم؟! و من اريد اناجي؟!

و فى كتبنا أنه كان اذا توضأ اصفرّ لونه، فقيل له فى ذلك فقال: أ تدرون من أتأهّب للقيام بين يديه؟ (۳)

۳- كشف الغمّه: و إنّه عليه السّلام كان لا يحبّ أن يعينه على طهوره أحد، و كان يستقى الماء لطهوره و يخمّره (۴) قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثمّ توضأ ثمّ يأخذ فى صلاته (۵).

۱- بدل ما بين القوسين فى الأصل: طريقه، و ذكر فى احقاق الحق: ۱۲/ ۲۴ بأربعه طرق و ص ۲۷- ۳۱ بأربع و عشرين طريقا بأسانيدها و ج ۱۹/ ۴۴۹ بثلاث طرق و ص ۴۵۴ بطريق واحد.

۲- اعلام الورى: ص ۲۶۰ باسناده و بتفاوت، ارشاد المفيد ص ۲۸۷، البحار: ۴۶/ ۷۳ ح ۶۱.

۳- المناقب: ۳/ ۲۸۹، حليه الاولياء: ۳/ ۱۳۳، البحار: ۴۶/ ۷۸ ح ۷۵.

۴- التخمير: التغطيه، يقال: خمّر وجهه، و خمّر إناءك (لسان العرب: ۴/ ۲۵۵).

۵- ۲/ ۷۵، البحار: ۴۶/ ۹۸ ضمن ح ۸۶.

۳- باب سیرته علیه السّلام فی صلاته

اشاره

۳- باب سیرته علیه السّلام فی صلاته (۱)

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- الخصال: فی حدیث حمران بن أعین بإسناده المقدّم فی باب جوامع مکارم أخلاقه، عن الباقر علیه السّلام أنّه قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام یصلّی فی الیوم و اللیله ألف رکعه، کما کان یفعل أمیر المؤمنین علیه السّلام کانت له خمسمائه نخله، فکان یصلّی عند کلّ نخله رکعتین.

و کان إذا قام فی صلاته غشی لونه لون آخر، و کان قیامه فی صلاته قیام العبد الذلیل بین یدی الملک الجلیل، کانت أعضاؤه ترتعد من خشیه اللّه عزّ و جلّ.

و کان یصلّی صلاه مودّع یری أنّه لا یصلّی بعدها أبدا.

و لقد صلّی ذات یوم فسقط الرداء عن أحد منکبیه فلم یسوّه حتی فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلک، فقال: ویحک؛ أ تدری بین یدی من کنت؟! إنّ العبد لا تقبل من صلاته إلّا ما أقبل علیه منها بقلبه، فقال الرجل: هلکنا، فقال:

کلّا إنّ اللّه عزّ و جلّ متمّم ذلک بالنوافل، الخبر (۲).

أقول: قد مرّ فی باب طیّ الأرض خبران فی بیان صلاته.

الکتب:

۲- الإرشاد للمفید و إعلام الوری للطبرسیّ: روی عمرو بن شمر، عن جابر الجعفیّ، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام یصلّی فی الیوم و اللیله ألف رکعه، و کانت الریح تمیله بمنزله السنبله (۳).

۱- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۷ بطریق واحد و ص ۳۱- ۳۳ بثمانیه طرق و ص ۳۵ بطریقین و ج ۱۹/ ۴۴۹- ۴۵۰ بأربع طرق و قد مرّ فی بابه و ص ۴۵۴ بطریق واحد و ص ۴۵۵- ۴۵۶ بثلاث طرق و ص ۴۵۸- ۴۵۹ بطریقین.

۲- ص ۵۱۷ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۱ ح ۱۹.

۳- ارشاد المفید: ۲۸۷، إعلام الوری: ۲۶۰ بإسناده، البحار: ۴۶/ ۷۴ ح ۶۲.

الصادق، عن أبيه علیهما السّلام:

اشاره

۳- الکافی: العدّه، عن أحمد بن محمّد، و أبو داود جمیعا، عن الحسین بن سعید، عن علیّ بن أبی جهمه، عن جهم بن حمید، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان أبی علیه السّلام یقول: کان علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما إذا قام فی (۱) الصلاه کأنّه ساق شجره لا یتحرّک منه شی ء إلّا ما حرّکت (۲) الریح منه (۳).

وحده:

۴- الکافی: محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد، عن ربعی، عن الفضیل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام إذا قام إلی (۴) الصلاه تغیّر لونه، فإذا سجد لم یرفع رأسه حتی یرفضّ (۵) عرقا (۶).

۵- فلاح السائل: من کتاب زهره المهج [و تواریخ الحجج] بإسناده عن ابن محبوب، عن عبد العزیز العبدیّ، عن ابن أبی یعفور، عن الصادق علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام إذا حضرت (۷) الصلاه اقشعرّ جلده، و اصفرّ لونه، و ارتعد کالسعفه (۸):

۶- علل الشرائع: ابن الولید، عن الصفّار، عن علیّ بن إسماعیل، عن محمّد ابن عمر، عن أبیه، عن علیّ بن المغیره، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: إنّی رأیت علیّ بن الحسین علیهما السّلام إذا قام فی الصلاه غشی لونه لون آخر، فقال لی: و اللّه إنّ علیّ بن الحسین کان یعرف الذی یقوم بین یدیه (۹).

۱- فی الاصل و البحار: إلی.

۲- فی المصدر: حرکه.

۳- ۳/ ۳۰۰ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۴ ح ۲۲.

۴- فی المصدر: فی.

۵- ارفضّ الدمع ارفضاضا و ترفّض: سال و تفرّق و تتابع سیلانه و قطرانه (لسان العرب: ۷/ ۱۵۶).

۶- ۳/ ۳۰۰ ح ۵، البحار: ۴۶/ ۶۴ ح ۲۳.

۷- فی البحار: حضر.

۸- ص ۱۰۱، البحار: ۴۶/ ۵۵ ح ۴.

۹- ص ۲۳۱ ح ۷، البحار: ۴۶/ ۶۶ ح ۳۰.

الکتب:

۷- المناقب لابن شهرآشوب: کتاب الأنوار: إنّ إبلیس تصوّر لعلیّ بن الحسین علیهما السّلام و هو قائم یصلّی فی صوره أفعی له عشره رءوس محدّده الأنیاب، متقلّبه الأعین بحمره، فطلع (۱) علیه من جوف الأرض من موضع سجوده، ثمّ تطاول فی محرابه، فلم یفزعه ذلک، و لم یکرّ (۲) طرفه إلیه، فانقضّ علی رءوس أصابعه یکدمها بأنیابه، و ینفخ علیها من نار جوفه، و هو لا یکرّ (۳) طرفه إلیه، و لا یحوّل قدمیه عن مقامه، و لا یختلجه شکّ و لا وهم فی صلاته و لا (فی) قراءته، فلم یلبث إبلیس حتی انقضّ إلیه شهاب محرق من السماء، فلمّا أحسّ به صرخ، و قام إلی جانب علیّ بن الحسین فی صورته الاولی، ثمّ قال: یا علیّ أنت سیّد العابدین کما سمّیت و أنا إبلیس، و اللّه لقد رأیت عباده النبیّین من عهد (۴) أبیک آدم [و] إلیک، فلّما (۵) رأیت مثلک و لا مثل عبادتک، ثمّ ترکه و ولّی و هو فی صلاته لا یشغله کلامه، [حتی قضی صلاته علی تمامها] (۶).

توضیح: کدمه یکدمه عضّه بأدنی فمه.

۸- المناقب لابن شهرآشوب: مصباح المتهجّد: کان له خریطه (۷) فیها تربه الحسین علیه السّلام، (و کان لا یسجد إلّا علی التراب) (۸).

الباقر علیه السلام: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یصلّی فی الیوم و اللیله ألف رکعه، و کانت الریح تمیله، بمنزله السنبله، و کانت له خمسمائه نخله، فکان یصلّی عند کلّ نخله رکعتین.

۱- هکذا فی البحار، و فی الاصل: فیطلع، و فی المصدر: فطالع.

۲- کرّ علیه کرّا، و کرورا و تکرارا: عطف (القاموس المحیط: ۲/ ۱۲۵) و فی المصدر: یکسره، و فی البحار: یکسر.

۳- فی المصدر و البحار: لا یکسر.

۴- فی البحار: عند.

۵- فی المصدر و البحار: فما.

۶- المناقب: ۳/ ۲۷۷، البحار: ۴۶/ ۵۸ ح ۱۱، و ما بین المعقوفین اثبتناه من المصدر و البحار.

۷- الخریطه: هنه مثل الکیس تکون من الخرق و الأدم تشرج علی ما فیها (لسان العرب: ۷/ ۲۸۶).

۸- فی المناقب بدل ما بین القوسین: إذا قام فی الصلاه تغیّر لونه فاذا سجد لم یرفع رأسه حتی یرفضّ عرقا.

و کان إذا قام فی صلاته غشی لونه لون آخر.

و کان قیامه فی صلاته قیام العبد الذلیل بین یدی الملک الجلیل، کانت (۱) أعضاؤه ترتعد من خشیه اللّه.

و کان یصلّی صلاه مودّع یری أنّه لا یصلّی بعدها أبدا.

و روی أنّه کان إذا قام إلی الصلاه تغیّر لونه، و أصابته رعده، و حال أمره، فربّما سأله عن حاله من لا یعرف أمره فی ذلک، فیقول: إنّی ارید الوقوف بین یدی ملک عظیم.

و کان إذا وقف فی الصلاه لم یشتغل (۲) بغیرها، و لم یسمع شیئا لشغله بالصلاه.

و سقط بعض ولده فی بعض اللیالی فانکسرت یده، فصاح أهل الدار، و أتاهم الجیران، و جی ء بالمجبّر فجبّر الصبیّ و هو یصیح من الألم، و کلّ ذلک لا یسمعه فلمّا أصبح رأی الصبیّ یده مربوطه إلی عنقه، فقال: ما هذا؟ فأخبروه.

و وقع حریق فی بیت هو فیه ساجد، فجعلوا یقولون: یا ابن رسول اللّه النار النار، فما رفع رأسه حتی اطفئت فقیل له بعد قعوده: ما الذی ألهاک عنها؟ قال: ألهتنی عنها النار الکبری (۳).

۹- کشف الغمّه: و سقط له ابن فی بئر فتفزّع أهل المدینه لذلک حتی أخرجوه، و کان قائما یصلّی، فما زال عن محرابه، [فقیل له فی ذلک]، فقال: ما شعرت، إنّی کنت اناجی ربّا عظیما (۴).

أقول: قد مرّ فی باب طیّ الأرض خبران فی بیان صلاته.

الکتب:

۱۰- کشف الغمّه: و کان علیه السّلام یقضی ما فاته من صلاه نافله النهار فی اللیل، و یقول: یا بنیّ لیس هذا علیکم بواجب، و لکن احبّ لمن عوّد منکم نفسه

۱- فی الاصل و البحار: کان.

۲- فی المصدر: یشغل.

۳- المناقب: ۳/ ۲۹۰، البحار: ۴۶/ ۷۹ ضمن ح ۷۵.

۴- ۲/ ۱۰۶، البحار: ۴۶/ ۱۰۰ ضمن ح ۸۸.

عاده من الخير أن يدوم عليها، و كان لا يدع صلاه الليل فى السفر و الحضر (۱).

۴- باب صلاته عليه السّلام فى مسجد الكوفه

الأخبار، الأصحاب:

۱- التهـذيب: محمّـد بن أحمـد بن يحيى، عن أحمـد بن الحسن، عن محمّـد بن الحصـين، و علىّ بن حديد (۲)، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن الثمالىّ، أنّ علىّ بن الحسـين عليهما السّـلام أتى مسـجد الكوفه عمدا من المدينه، فصلّى فيه أربع ركعات، ثمّ عاد حتى ركب راحلته و أخذ الطريق (۳).

۵- باب آخر فى لباس صلاته عليه السّلام و مكانها

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۱- دعوات الراونـدىّ: عن محمّـد بن الحسـين الخزّاز، عن أبيه، عن أبى عبـد اللّه عليه السّـلام قال: كان علىّ بن الحسـين عليهما السّـلام يلبس الصوف و أغلـظ ثيـابه إذا قـام إلى الصـلاه، و كـان عليه السّـلام إذا صـلّى [ى] برز إلى موضع خشن فيصـلّى فيه و يسـجد على الأرض، فاتى الجبّان- و هو جبل بالمدينه- يوما ثمّ قام على حجاره خشـنه محرقه، فأقبل يصـلّى، و كان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود و كأنّما غمس فى الماء من كثره دموعه (۴).

۱- ۲/ ۷۵، البحار: ۴۶/ ۹۸ ضمن ح ۸۶.

۲- فى البحار: على بن حدبه، و ما اثبتناه من الاصل و المصدر (راجع رجال الخوئى: ۱۱/ ۳۲۲).

۳- ۳/ ۲۵۴ ح ۲۰، البحار: ۴۶/ ۶۴ ح ۲۴.

۴- ص ۳۲ ح ۶۸ بتفاوت فى صدره، البحار: ۴۶/ ۱۰۸ ح ۱۰۴.

۶- باب فی صومه علیه السّلام

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- الکافی: أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحسین، عن محمّد بن عبید (۱)، عن عبید بن هارون، عن أبی یزید، عن حصین، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان علیّ ابن الحسین علیهما السّلام إذا کان شهر رمضان لم یتکلّم إلّا بالدعاء و التسبیح و الاستغفار و التکبیر، فإذا أفطر قال: اللّهمّ إن شئت أن تفعل فعلت (۲).

۲- محاسن البرقی: محمّد بن علیّ، عن علیّ بن أسباط (۳)، عن سیابه بن ضریس عن حمزه بن حمران، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام إذا کان الیوم الذی یصوم فیه، یأمر بشاه فتذبح و تقطّع أعضاؤها و تطبخ، و إذا کان عند المساء أکبّ علی القدور حتّی یجد ریح المرق و هو صائم، ثمّ یقول: هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان، و اغرفوا لآل فلان، حتی یأتی علی آخر القدور، ثم یؤتی بخبز و تمر فیکون ذلک عشاءه.

المناقب لابن شهرآشوب: عنه علیه السّلام مثله (۴).

۷- باب سیره علیه السّلام فی الحجّ و سلوکه مع راحلته فیه

اشاره

۷- باب سیره علیه السّلام فی الحجّ و سلوکه مع راحلته فیه (۵)

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- فی الاصل و البحار: محمد بن عتبه، و ما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئی: ۱۶/ ۲۹۶).

۲- ۴/ ۸۸ ح ۸، البحار: ۴۶/ ۶۵ ح ۲۵.

۳- فی المصدر: عنه، عن محمد بن علیّ بن اسباط، و ما اثبتناه من الاصل و البحار (راجع رجال الخوئی: ۱۱/ ۲۷۷).

۴- المحاسن: ۲/ ۳۹۶ ح ۶۷، المناقب: ۳/ ۲۹۴، البحار: ۴۶/ ۷۱ ح ۵۳- ۵۴.

۵- ذکر فی إحقاق الحقّ: ۱۲/ ۳۴ بثلاث طرق و ص ۳۷- ۳۸ بسته طرق و ج ۱۹/ ۴۵۶ بطریق واحد و ص ۴۵۹ بطریق واحد بأسانیدها.

۱- الإرشاد للمفید: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أحمد بن محمّد الرافعیّ (۱)، عن إبراهیم بن علیّ، عن أبیه، قال: حججت مع علیّ بن الحسین علیهما السّلام فالتاثت الناقه علیه فی سیرها، فأشار إلیها بالقضیب، ثمّ قال: آه لو لا القصاص و ردّ یده عنها (۲).

توضیح: الالتیاث الإبطاء.

۲- الإرشاد للمفید: بهذا الإسناد، قال: حجّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام ماشیا، فسار عشرین یوما من المدینه إلی مکّه (۳).

۳- ثواب الأعمال: ابن الولید، عن الصفّار، عن البرقیّ، عن یونس بن یعقوب، عن الصادق علیه السّلام قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السّلام لابنه محمّد علیه السّلام حین حضرته الوفاه: إنّنی قد حججت علی ناقتی هذه عشرین حجّه، فلم أقرعها بسوط قرعه، فإذا نفقت فادفنها لا تأکل لحمها السباع، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال: ما من بعیر یوقف علیه موقف عرفه سبع حجج إلّا جعله اللّه من نعم الجنّه، و بارک فی نسله، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر علیه السّلام و دفنها (۴).

۴- محاسن البرقیّ: ابن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن ابن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: حجّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام علی راحلته (۵) عشر حجج ما قرعها بسوط، و لقد برکت به سنه من سنواته فما قرعها بسوط (۶).

۵- و منه: بعض أصحابنا رفعه (۷)، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام إذا سافر إلی مکّه للحجّ و العمره، تزوّد من أطیب الزاد من اللوز و السکّر و السویق المحمّص و المحلّی.

۱- فی البحار: أحمد بن محمد بن الرافعی.

۲- ص ۲۸۸، البحار: ۴۶/ ۷۶ ح ۶۹.

۳- ص ۲۸۸، البحار: ۴۶/ ۷۶ ح ۷۰.

۴- ص ۷۴ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۷۰ ح ۴۶.

۵- فی المصدر و البحار: راحله.

۶- ۲/ ۳۶۱ ح ۹۳، البحار: ۴۶/ ۷۱ ح ۵۱.

۷- فی المصدر: عنه، عن أبیه، عمّن ذکره، عن شهاب بن عبد ربّه.

قال: و حدّثنی به ابن یزید، عن محمّد بن سنان، و ابن أبی عمیر، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (۱).

الکتب:

۶- المناقب لابن شهرآشوب: و حجّ علیه السّلام ماشیا فسار فی عشرین یوما من المدینه إلی مکّه.

زراره بن أعین: لقد حجّ علی ناقته (۲) عشرین حجّه فما قرعها [ب] سوط.

رواه صاحب الحلیه عن عمرو بن ثابت.

إبراهیم الرافعیّ قال: التاثت علیه ناقته فرفع القضیب و أشار إلیها و قال: لو لا خوف القصاص لفعلت. و فی روایه: (آه) من القصاص، و ردّ یده عنها (۳).

۸- باب طریق اضحیته علیه السّلام

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- الکافی: العدّه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل، عن محمّد بن الفضیل (۴)، عن الکنانیّ، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن لحوم الأضاحی فقال:

کان علیّ بن الحسین و أبو جعفر علیهم السّلام یتصدّقان بثلث علی جیرانهما، و ثلث علی السؤّال، و ثلث یمسکانه (۵) لأهل البیت (۶).

۹- باب قراءته القرآن علیه السّلام و حسن صوته فیها

الأخبار، الأصحاب:

۱- ۲/ ۳۶۰ ح ۸۳، البحار: ۴۶/ ۷۱ ح ۵۲.

۲- فی المصدر و البحار: ناقه.

۳- المناقب: ۳/ ۲۹۴، حلیه الأولیاء: ۳/ ۱۳۳ بتفاوت، البحار: ۴۶/ ۹۱ ضمن ح ۷۸.

۴- فی الاصل: محمّد بن الفضل.

۵- فی المصدر: یمسکونه.

۶- ۴/ ۴۹۹ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۳۰۰ ح ۴۰.

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه و القاسانی جمیعا، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان ابن داود، عن سفیان بن عیینه، عن الزهریّ قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السّلام:

لو مات من بین المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن یکون القرآن معی، و کان علیه السّلام إذا قرأ «مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ» یکرّرها حتی کاد أن یموت (۱).

الأئمّه،

الباقر علیه السلام:

۲- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علیّ، عمّن ذکره، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام یقول:

إنّه (ل) یسخّی نفسی فی سرعه الموت و القتل فینا قول اللّه تعالی: «أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنّٰا نَأْتِی الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها» (۲) و هو ذهاب العلماء (۳).

الصادق علیه السلام:

۳- الکافی: العدّه، عن سهل، عن الحجّال، عن علیّ بن عقبه، عن رجل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما أحسن الناس صوتا بالقرآن، و کان السقّاءون یمرّون فیقفون ببابه یستمعون قراءته، و کان أبو جعفر علیه السّلام أحسن الناس صوتا (۴).

الکاظم علیه السلام:

۴- الاحتجاج: روی أنّ موسی بن جعفر علیهما السّلام کان حسن الصوت، [و] حسن القراءه، و قال یوما من الأیّام: إنّ علی بن الحسین علیهما السّلام کان یقرأ القرآن فربّما مرّ به المارّ فصعق (۵) من حسن صوته، و إنّ الإمام لو أظهر من ذلک شیئا لما احتمله

۱- ۲/ ۶۰۲ ح ۱۳، البحار: ۴۶/ ۱۰۷ ح ۱۰۱.

۲- سوره الرعد: ۴۱.

۳- ۱/ ۳۸ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۱۰۷ ح ۱۰۲.

۴- ۲/ ۶۱۶ ح ۱۱، البحار: ۴۶/ ۷۰ ح ۴۵.

۵- فی الاصل: فیصعق.

الناس، قیل له: أ لم یکن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یصلّی بالناس و یرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کان یحمّل من خلفه ما یطیقون.

الکافی: العدّه، عن سهل، عن ابن شمّون، عن علیّ بن محمّد النوفلیّ مثله (۱).

۱۰- باب تعطیره علیه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن البرقیّ، عن ابن یزید، عن عبد اللّه بن الفضل النوفلیّ، عن أبیه، عن أبیه، عن عمّه «إسحاق بن عبد اللّه، عن أبیه عبد اللّه» (۲) بن الحارث قال:

کانت لعلیّ بن الحسین علیهما السّلام قاروره مسک فی مسجده، فإذا دخل إلی الصلاه أخذ منه و تمسّح به (۳).

الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۲- الکافی: العدّه، عن سهل، عن الحسین بن یزید، عن بعض أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: إنّ علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما استقبله مولی له فی لیله بارده، و علیه جبّه خزّ، و مطرف خزّ، و عمامه خزّ و هو متغلّف بالغالیه (۴) فقال له:

جعلت فداک فی مثل هذه الساعه علی هذه الهیئه إلی أین؟ [قال:] فقال: إلی مسجد جدّی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أخطب الحور العین إلی اللّه عزّ و جل.

و منه: العدّه، عن لبرقیّ، عن محمّد بن علیّ، عن مولی لبنی هاشم، عن محمّد بن جعفر.

۱- الاحتجاج: ۲/ ۱۷۰، الکافی: ۲/ ۶۱۴ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۹ ح ۴۳- ۴۴.

۲- فی الاصل: إسحاق بن الفضل، عن أبیه عن عبد اللّه.

۳- ۶/ ۵۱۵ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۵۸ ح ۱۲.

۴- «الغالیه» هو نوع من الطیب مرکّب من مسک و عنبر و عود و دهن، و هی معروفه، و «التغلّف بها» التلطّخ (لسان العرب: ۱۵/ ۱۳۴).

و العدّه، عن سهل، عن ابن أسباط، عن مولی لبنی هاشم مثله (۱).

۱۱- باب ملبسه علیه السّلام

اشاره

۱۱- باب ملبسه علیه السّلام (۲)

الأخبار، الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن سهل، عن محمّد بن عیسی، عن سلیمان بن راشد، عن أبیه قال: رأیت علیّ بن الحسین علیهما السّلام و علیه درّاعه سوداء و طیلسان (۳) أزرق (۴).

الباقر و الصادق علیهما السلام:

۲- التهذیب: الحسین بن سعید، عن فضاله، عن حسین بن عثمان، عن ابن مسکان، عن الحلبیّ، قال: سألته عن لبس الخزّ فقال: لا بأس به إنّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام کان یلبس الکساء الخزّ فی الشتاء فإذا جاء الصیف باعه و تصدّق بثمنه، و کان یقول: إنّی لأستحیی من ربّی أن آکل ثمن ثوب قد عبدت اللّه فیه (۵).

الرضا علیه السلام:

۳- الکافی: العدّه، عن سهل، عن البزنطی، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یلبس الجبّه الخزّ بخمسین دینارا و المطرف الخزّ بخمسین دینارا (۶).

۱- ۶/ ۵۱۷ ح ۵ ص ۵۱۶ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۵۹ ح ۱۳- ۱۴.

۲- ذکر فی احقاق الحق و قد مرّ فی باب کثره جوده و سخائه علیه السلام و صدقاته.

۳- الدرّاعه و المدرّع: ضرب من الثیاب التی تلبس، و قیل: جبّه مشقوقه المقدّم (لسان العرب: ۸/ ۸۲) و «الطیلسان» ضرب من الاکسیه (لسان العرب: ۶/ ۱۲۵).

۴- ۶/ ۴۴۹ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۱۰۶ ح ۹۶.

۵- ۲/ ۳۶۹ ضمن ح ۶۶، البحار: ۴۶/ ۱۰۵ ح ۹۵.

۶- ۶/ ۴۵۰ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۱۰۶ ح ۹۷.

۴- و منه: العدّه، عن سهل، عن الوشّاء، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال (۱): کان علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما یلبس فی الشتاء (الجبّه) الخزّ، و المطرف الخزّ، و القلنسوه الخزّ، فیشتو فیه و یبیع المطرف فی الصیف و یتصدّق بثمنه، ثم یقول: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ» (۲).

۱۲- باب مکانه و فراشه علیه السلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- عیون المعجزات: عن أبی خالد کنکر الکابلیّ أنّه قال: لقینی یحیی بن أمّ الطویل- رفع اللّه درجته- و هو ابن دایه زین العابدین علیه السلام فأخذ بیدی و صرت معه إلیه علیه السلام فرأیته جالسا فی بیت مفروش بالمعصفر (۳)، مکلّس الحیطان، علیه ثیاب مصبّغه، فلم أطل علیه الجلوس، فلمّا أن نهضت قال لی: صر إلیّ فی غد إن شاء اللّه تعالی.

فخرجت من عنده و قلت لیحیی أدخلتنی علی رجل یلبس المصبّغات، و عزمت علی أن لا أرجع إلیه، ثم إنّی فکّرت [فی] أنّ رجوعی إلیه غیر ضائر، فصرت إلیه فی غد، فوجدت الباب مفتوحا و لم أر أحدا، فهممت بالرجوع، فنادانی من داخل الدار (۴)، فظننت أنّه یرید غیری، حتی صاح بی یا کنکر ادخل، و هذا اسم کانت امّی سمّتنی به و لا علم أحد به غیری، فدخلت إلیه فوجدته جالسا فی بیت مطیّن علی حصیر من البردی، و علیه قمیص کرابیس، و عنده یحیی.

۱- فی المصدر: سمعته یقول.

۲- ۶/ ۴۵۱ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۱۰۶ ح ۹۸، و الآیه من سوره الأعراف: ۳۲.

۳- العصفر الذی یصبغ به، منه ریفی و منه برّی، و کلاهما نبت بأرض العرب. و قد عصفرت الثوب فتعصفر (لسان العرب: ۴/ ۵۸۱)، فالفراش المعصفر الذی صبغ بهذا الصبغ المذکور.

۴- فی المصدر: الباب.

فقال لی: یا أبا خالد إنّی قریب العهد بعروس، و إنّ الذی رأیت بالأمس من رأی المرأه، و لم ارد مخالفتها، ثم قام علیه السلام و أخذ بیدی و بید یحیی بن أمّ الطویل رضی اللّه عنه و مضی بنا إلی بعض الغدران و قال: قفا، فوقفنا ننظر إلیه فقال:

«بسم اللّه الرحمن الرحیم» و مشی علی الماء حتی رأینا کعبه تلوح فوق الماء.

فقلت: اللّه أکبر اللّه أکبر، أنت الکلمه الکبری و الحجّه العظمی صلوات اللّه علیک.

ثم التفت إلینا علیه السلام و قال: ثلاثه لا ینظر اللّه إلیهم یوم القیامه و لا یزکّیهم و لهم عذاب ألیم: المدخل فینا من لیس منّا، و المخرج منّا من هو منّا، و القائل إنّ لهما فی الإسلام نصیبا أعنی هذین الصنفین (۱).

الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۲- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشیر، عمّن ذکره، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کانت لعلیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما وسائد و أنماط (۲) فیها تماثیل، یجلس علیها (۳).

۱۳- باب جلوسه علیه السلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عمّن ذکره، عن الثمالیّ قال:

رأیت علیّ بن الحسین علیهما السلام قاعدا واضعا إحدی رجلیه علی فخذه، فقلت: إنّ الناس یکرهون هذه الجلسه و یقولون: إنّها جلسه الربّ.

فقال: إنّی إنّما جلست هذه الجلسه للملاله، و الربّ لا یملّ و لا تأخذه سنه و لا نوم (۴).

۱- ص ۷۲، البحار: ۴۶/ ۱۰۲ ح ۹۲.
۲- نمط: ضرب من البسط، و الجمع أنماط (لسان العرب: ۷/ ۴۱۸).
۳- ۶/ ۴۷۷ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۱۰۶ ح ۹۹.
۴- ۲/ ۶۶ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۵۹ ح ۱۵.

۱۴- باب ركوبه عليه السلام

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۱- المحاسن للبرقیّ: ابن یزید، عن ابن سنان، و محمّد بن أبی عمیر، عن عبد اللّه بن سنان (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام لیبتاع الراحله بمائه دینار یکرم بها نفسه (۲).

۲- الکافی: العدّه، عن البرقیّ، عن محمّد بن علیّ، عن عبد الرحمن بن أبی هاشم، عن إبراهیم بن أبی یحیی المدائنی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام کان یرکب علی قطیفه حمراء (۳).

۳- أمالی الطوسیّ: فی حدیث أبی اسامه، عن الصادق علیه السلام- الّذی مرّ فی باب جوامع مکارم أخلاقه علیه السلام- قال: و لقد کان یمرّ علی المدره فی وسط الطریق فینزل عن دابّته (حتی) ینحّیها بیده عن الطریق (۴).

الکتب:

۴- المناقب لابن شهرآشوب: و کان علیه السلام یمرّ علی المدره فی وسط الطریق فینزل عن دابّته حتی ینحّیها بیده عن الطریق (۵).

۱۵- باب طريق مشيه [وقاره و سكينته و مهابته عليه السلام]

اشاره

۱۵- باب طریق مشیه [وقاره و سکینته و مهابته علیه السلام] (۶)

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۱- فی الاصل و البحار: ابن یزید و ابن أبی عمیر، عن ابن سنان.

۲- ۲/ ۶۳۹ ح ۱۴۶، البحار: ۴۶/ ۷۲ ح ۵۶.

۳- ۶/ ۵۴۱ ح ۵، البحار: ۴۶/ ۵۹ ح ۱۶.

۴- ۲/ ۲۸۵، البحار: ۴۶/ ۷۴ ضمن ح ۶۴.

۵- ۳/ ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۹۳ ضمن ح ۸۲.

۶- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۸۹ بطریقین و ج ۱۹/ ۴۴۹ بطریق واحد بأسانیدها، و ما بین المعقوفین أثبتناه من احقاق الحق: ۱۲.

۱- محاسن البرقیّ و المناقب لابن شهرآشوب: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: کان علیّ بن الحسین علیه السلام یمشی مشیه کأنّ علی رأسه الطیر لا یسبق یمینه شماله (۱).

توضیح: قال الجزریّ فی صفه الصحابه: کأنّما علی رءوسهم الطیر وصفهم بالسکون و الوقار، و أنّه لم یکن فیهم طیش و لا خفّه لأنّ الطیر لا تکاد تقع إلّا علی شی ء ساکن.

۲- أمالی الطوسیّ: فی حدیث أبی اسامه عن الصادق علیه السلام [قال:] و کان لا تسبق یمینه شماله (۲).

الکتب:

۳- کشف الغمّه: کان علیه السلام إذا مشی لا یجاوز یده فخذه، و لا یخطر بیده، و علیه السکینه و الخشوع (۳).

۱۶- باب سیرته علیه السلام فی مرضه و صحّته

الأخبار، الأئمّه

الباقر علیه السلام:

۱- دعوات الراوندیّ: عن الباقر علیه السلام قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السلام: مرضت مرضا شدیدا، فقال لی أبی علیه السلام ما تشتهی؟

فقلت: أشتهی أن أکون ممّن لا أقترح علی اللّه ربّی [سوی] ما یدبّره لی.

فقال لی: أحسنت، ضاهیت إبراهیم الخلیل صلوات اللّه علیه حیث قال [له] جبرئیل علیه السلام: هل من حاجه؟ فقال: لا أقترح علی ربّی، بل حسبی اللّه و نعم

۱- المحاسن: ۱/ ۱۲۵ ذ ح ۱۴۱، المناقب: ۳/ ۳۰۱، البحار: ۴۶/ ۷۰ ح ۴۸.

۲- ۲/ ۲۸۵، البحار: ۴۶/ ۷۴ ضمن ح ۶۴.

۳- ۲/ ۷۴، البحار: ۴۶/ ۹۸ صدر ح ۸۶.

الوکیل (۱).

الصادق علیه السلام:

۲- الکافی: الحسین بن محمّد، عن المعلّی، عن الوشّاء، عن عبد اللّه بن سنان، عن عمر بن یزید، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: مرض علیّ بن الحسین علیهما السلام ثلاث مرضات فی کلّ مرضه یوصی بوصیّه، فإذا أفاق أمضی وصیّته (۲).

۱۷- باب سیرته علیه السلام فی الغلاء و الرخص

الأخبار، الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ بن محمّد بن عبد اللّه القمیّ، عن البرقیّ، عن أبیه، عن إسماعیل القصیر، عمّن ذکره، عن الثمالیّ قال: ذکر عند علیّ بن الحسین علیهما السلام غلاء السعر [ف] قال: و ما علیّ من غلائه، إن غلا فهو علیه، و إن رخص فهو علیه (۳).

۱۸- باب حسن سلوکه مع الأحبّاء و الأعداء

الأخبار، الأصحاب:

۱- علل الشرائع: بهذا الإسناد، عن سفیان بن عیینه قال: قلت للزهریّ:

لقیت علیّ بن الحسین علیهما السلام؟ قال: نعم لقیته، و ما لقیت أحدا أفضل منه، و اللّه ما علمت له صدیقا فی السرّ، و لا عدوّا فی العلانیه، فقیل له: و کیف ذلک؟ قال:

لأنّی لم أر أحدا و إن کان یحبّه إلا و هو لشدّه معرفته بفضله یحسده، و لا رأیت أحدا و إن

۱- تقدم فی ص ۱۲۲.

۲- ۷/ ۵۶ ح ۱۴، البحار: ۴۶/ ۵۹ ح ۱۷.

۳- ۵/ ۸۱ ح ۷، البحار: ۴۶/ ۵۵ ح ۳.

كان يبغضه إلّا و هو لشدّه مداراته له يداريه (۱).

۱۹- باب سيرته عليه السلام مع العلماء

الأخبار، الأئمّه، الباقر عليه السلام:

۱- الخصال: فی حديث حمران بن أعين المتقدّم ذكره فی باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام و كان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال:

مرحبا بوصيّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، ثمّ يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجليه (۲) على رطب و لا يابس من الأرض إلّا سبّحت له إلى الأرضين السابعه (۳).

۲۰- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلايا

اشاره

۲۰- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء و اليتامى و أهل البلايا (۴)

الأخبار، الأئمّه،

الباقر عليه السلام:

۱- الخصال: فی حديث حمران بن أعين المذكور عن الباقر عليه السلام فی مكارم أخلاق زين العابدين عليه السلام: و لقد كان يعول مائه أهل بيت من فقراء المدينه، و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرّاء و الزمنى و المساكين الّذين لا حيله لهم، و كان يناولهم بيده، و من كان منهم له عيال حمله (۵) إلى عياله من طعامه، و كان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدّق بمثله (۶).

۱- ص ۲۳۰ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۴ ح ۲۱.
۲- فی المصدر: رجله.
۳- ص ۵۱۷ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۲ ضمن ح ۱۹.
۴- ذكر فی احقاق الحق و قد مرّ ذكره فی باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.
۵- فی الاصل و البحار: حمّل له.
۶- ص ۵۱۷ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۲ ضمن ح ۱۹.

الصادق عليه السلام:

۲- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: مرّ علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما على المجذومين (۱) و هو راكب حماره و هم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: أما إنّى لو لا أنّى صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، و أمر أن يتنوّقوا فيه، ثم دعاهم فتغدّوا عنده و تغدّى معهم (۲).

۲۱- باب سيرته عليه السلام مع السائل

اشاره

۲۱- باب سيرته عليه السلام مع السائل (۳)

الأخبار، الأصحاب:

۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن غالب الأسدىّ، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: حضرت علىّ بن الحسين عليهما السلام يوما حين صلّى الغداه، فإذا سائل بالباب، فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: اعطوا السائل، و لا تردّوا سائلا (۴).

۲- المحاسن للبرقىّ: أبى، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلمّـا أفطر (ف) كان أوّل ما جاءت العنب، أتته أمّ ولد له بعنقود فوضعته بين يديه، فجاء (ال) سائل فدفع إليه فدسّت إليه- أعنى إلى السائل- فاشترته منه، ثم أتته فوضعته بين يديه، فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت أمّ الولد مثل ذلك، حتى فعل ثلاث مرّات، فلمّا كان فى الرابع أكله (۵).

۱- فى المصدر: المجذمين.

۲- ۲/ ۱۲۳ ح ۸، البحار: ۴۶/ ۵۵ ح ۲.

۳- ذكر فى احقاق الحق: ۱۲/ ۹۰ بسندين.

۴- ۴/ ۱۵ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۱۰۷ ح ۱۰۳.

۵- ۲/ ۵۴۷ ح ۸۶۳، البحار: ۴۶/ ۷۲ ح ۵۵.

الأئمّه،

الباقر عليه السلام:

۳- الخصال: فی حديث حمران بن أعين المذكور فی باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام [قال:] و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فتعرّض (۱) له سائل فتعلّق بالمطرف فمضی و تركه.

و كان يشتری الخزّ فی الشتاء فإذا جاء الصيف باعه فتصدّق [بثمنه].

و لقد نظر عليه السلام يوم عرفه إلی قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أ غير اللّه تسألون فی مثل هذا اليوم، إنّه ليرجی فی هذا اليوم لما فی بطون الحبالی أن يكون سعيدا (۲).

الصادق عليه السلام:

۴- أمالی الطوسیّ: فی حديث أبی اسامه المتقدّم ذكره فی باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الصادق عليه السلام [قال:] و كان يقبّل الصدقه قبل أن يعطيها السائل (۳).

الكتب:

۵- المناقب لابن شهرآشوب: الحليه (۴) قال الطائیّ: إنّ علیّ بن الحسين عليهما السلام كان إذا ناول الصدقه السائل، قبّله ثم ناوله.

سوق العروس (۵): عن أبی عبد اللّه الدامغانیّ أنّه كان علیّ بن الحسين عليهما السلام يتصدّق بالسكّر و اللوز، فسئل عن ذلك، فقرأ قوله تعالی:

«لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّی تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ» (۶) [و كان عليه السلام يحبّه].

۱- فی المصدر: فغرض.

۲- ص ۵۱۷ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۲ ضمن ح ۱۹، و فی المصدر: «أن يكونوا سعداء».

۳- ۲/ ۲۸۵، البحار: ۴۶/ ۷۴ ضمن ح ۶۴، و فی الأصل بدل «يعطيها» «تقع فی يد».

۴- حليه الأولياء: ۳/ ۱۳۷.

۵- فی البحار: شرف العروس، و فی المصدر: شوف العروس، و الموجود هو شوق العروس و انس النفوس: لأبی عبد اللّه الحسين بن محمد بن ابراهيم الدامغانی، راجع كشف الظنون: ۲/ ۱۰۶۸ و هديّه العارفين: ۵/ ۳۱۰.

۶- سوره آل عمران: ۹۲.

[الصادق علیه السـلام: انّه کان علیّ بن الحسـین علیهما السـلام: یعجب بالعنب فدخل منه إلی المدینه شی ء حسن، فاشترت منه] (۱) أمّ ولده شـیئا و أتته به عند إفطاره فأعجبه، فقبل أن یمدّ یده وقف بالباب سائل، فقال لها: احملیه إلیه، قالت: یا مولای بعضـه یکفیه، قال: لا و اللّه، و أرسـله إلیه کلّه، فاشترت له من غد و أتت به فوقف السائل، ففعل مثل ذلک فأرسـلت فاشترت له، و أتته به فی اللیله الثالثه و لم یأت سائل فأکل و قال: ما فاتنا منه شی ء و الحمد للّه.

الحلیه (۲): قال أبو جعفر علیه السلام: إنّ أباه علیّ بن الحسین علیهما السلام قاسم اللّه ماله مرّتین.

الزهریّ: لمّا مات زین العابدین علیه السلام فغسّلوه، وجد علی ظهره مجل (۳)، فبلغنی أنّه کان یستقی لضعفه جیرانه باللیل (۴).

۶- کشف الغمّه: و کان إذا أتاه السائل یقول: مرحبا بمن یحمل [لی] زادی الی الآخره (۵).

۲۲- باب طریق مسافرته مع الرفقاء

اشاره

۲۲- باب طریق مسافرته مع الرفقاء (۶)

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- عیون أخبار الرضا علیه السـلام: الحسـین بن أحمد البیهقیّ، عن محمّد بن یحیی الصولیّ، عن الجوهریّ، عن أحمد بن عیسی بن زیـد بن علیّ، عن عمّه، عن الصادق علیه السـلام قال: کان، علیّ بن الحسـین علیهما السـلام لا یسافر إلّا مع رفقه لا یعرفونه و یشترط علیهم أن یکون من خدم الرفقه فیما یحتاجون إلیه، فسافر مرّه مع قوم فرآه رجل فعرفه

۱- ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر و البحار، و فی الأصل: أتته.

۲- حلیه الأولیاء: ۳/ ۱۴۰.

۳- فی الأصل و المصدر: محل.

۴- المناقب: ۳/ ۲۹۳، البحار: ۴۶/ ۸۹ ضمن ح ۷۷.

۵- ۲/ ۷۶، البحار: ۴۶/ ۹۸ ضمن ح ۸۶.

۶- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۱۲ بسندین و ج ۱۹/ ۴۶۰ بسند واحد.

فقال لهم: أ تـدرون من هـذا؟ (ف) قالوا: لا، قال: هذا علیّ بن الحسـین علیهما السـلام، فوثبوا (إلیه) فقبّلوا یده و رجله و قالوا: یا ابن رسول اللّه أردت أن تصلینا نار جهنّم لو بدرت منّا إلیک ید أو لسان أ ما کنّا قد هلکنا (إلی) آخر الدهر؟ فما الّذی یحملک علی (۱) هـذا؟ فقـال: إنّی کنت سافرت [مرّه] مع قوم یعرفوننی فأعطونی برسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله ما لا أسـتحقّ [به] فإنّی أخاف أن تعطونی مثل ذلک؛ فصار کتمان أمری أحبّ إلیّ (۲)؟

الکتب:

۲- المناقب لابن شـهرآشوب: و قیل له علیه السلام: إذا سافرت کتمت نفسک أهل الرفقه؟ فقال: أکره أن آخذ برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ما لا اعطی مثله.

الأغانی: قال نافع: قال علیه السلام: ما أکلت بقرابتی من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله شیئا قطّ (۳).

۳- کشف الغمّه: و قال علیه السـلام- و قد قیل له: مالک إذا سافرت کتمت نسبک أهل الرفقه؟ فقال: أکره أن آخذ برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ما لا اعطی مثله (۴).

۲۳- باب مجالسته علیه السلام و مصاحبته

اشاره

۲۳- باب مجالسته علیه السلام و مصاحبته (۵)

الأخبار، الأئمّه، الکاظم علیه السلام:

۱- إرشاد المفیـد: الحسن بن محمّـد بن یحیی، عن جـدّه، عن إدریس بن محمّـد ابن یحیی بن عبـد اللّه بن الحسن، و أحمد بن عبد اللّه بن موسی، و إسماعیل بن یعقوب

۱- فی الأصل: إلی.

۲- ۲/ ۱۴۳ ح ۱۳، البحار: ۴۶/ ۶۹ ح ۴۱.

۳- المناقب: ۳/ ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۹۳ ضمن ح ۸۲.

۴- ۲/ ۱۰۸، البحار: ۴۶/ ۱۰۱ ضمن ح ۸۸.

۵- ذکر فی احقاق الحق و قد مر ذکره فی باب کثره حلمه و عفوه و کظم غیظه و تواضعه علیه السّلام.

جمیعا، عن عبد اللّه بن موسی، عن أبیه، عن جدّه قال: کانت امّی فاطمه بنت الحسین علیه السلام تأمرنی أن أجلس إلی خالی علیّ بن الحسین علیهما السلام، فما جلست إلیه قطّ إلّا قمت بخیر قد أفدته، إمّا خشیه للّه تحدث (للّه) فی قلبی لما أری من خشیته للّه، أو علم [قد] استفدته منه (۱).

توضیح: قال الفیروزآبادی: أفدت المال: استفدته و أعطیته ضدّ.

الکتب:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: النسویّ فی التاریخ: قال نافع بن جبیر لعلیّ بن الحسین علیهما السلام: إنّک تجالس أقواما دونا؟ فقال له: إنّی اجالس من أنتفع بمجالسته فی دینی (۲).

۲۴- باب سیرته علیه السلام مع امّه

اشاره

۲۴- باب سیرته علیه السلام مع امّه (۳)

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- الخصال: فی حدیث حمران بن أعین، عن الباقر علیه السلام فی مکارم أخلاقه صلوات اللّه علیه: و لقد کان علیه السلام یأبی أن یؤاکل امّه، فقیل [له]: یا ابن رسول اللّه أنت أبرّ الناس و أوصلهم للرحم فکیف لا تؤاکل امّک؟ فقال: إنّی أکره أن تسبق یدی إلی ما سبقت عینها إلیه (۴).

الکتب:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: أمالی أبی عبد اللّه النیسابوریّ قیل له: إنّک أبرّ الناس و لا تأکل مع امّک فی قصعه و هی ترید ذلک؟

۱- ص ۲۸۶، البحار: ۴۶/ ۷۳ ح ۵۹.

۲- ۳/ ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۹۳ ح ۸۲.

۳- ذکر فی احقاق الحق و قد مر فی باب جوامع مکارم اخلاقه و محاسن اوصافه علیه السلام.

۴- ص ۵۱۸ ضمن ح ۴، البحار: ۴۶/ ۶۲ ضمن ح ۱۹.

فقال علیه السلام: أکره أن تسبق یدی إلی ما سبقت إلیه عینها فأکون عاقّا لها، فکان بعد ذلک یغطّی الغضاره بطبق و یدخل یده من تحت الطبق و یأکل (۱).

توضیح: قال الفیروزآبادی: «الغضاره» الطین اللازب الأخضر الحرّ کالغضار و النعمه و السعه و الخصب.

أقول: فی المعنی سعه و هی منها کنایه عن الطعام أو ظرفه علی التوسّع.

۲۵- باب سیرته علیه السلام مع عیاله

اشاره

۲۵- باب سیرته علیه السلام مع عیاله (۲)

الأخبار، الأئمّه،

علیّ بن الحسین علیهما السلام:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن سیف بن عمیره، عن أبی حمزه، قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السلام: لأن أدخل السوق و معی دراهم أبتاع به لعیالی لحما و قد قرموا (۳) (إلیه) أحبّ إلیّ من أن أعتق نسمه (۴).

الصادق علیه السلام:

۲- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام إذا أصبح خرج غادیا فی طلب الرزق فقیل له: یا ابن رسول اللّه أین تذهب؟

فقال: أتصدّق لعیالی، قیل له: أ تتصدّق؟!

قال: من طلب الحلال فهو من اللّه عزّ و جلّ صدقه [علیه] (۵).

۱- ۳/ ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۹۳ ضمن ح ۸۲.

۲- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۱۲۰ بطریق واحد.

۳- «القرم» بالتحریک: شدّه الشهوه الی اللحم (لسان العرب: ۱۲/ ۴۷۳).

۴- ۴/ ۱۲ ح ۱۰، البحار: ۴۶/ ۶۶ ح ۳۱.

۵- ۴/ ۱۲ ح ۱۱، البحار: ۴۶/ ۶۷ ح ۳۲.

۲۶- باب سیرته علیه السلام فی تزویجه و تزوّجه مع حلائله و ممالیکه

اشاره

۲۶- باب سیرته علیه السلام فی تزویجه و تزوّجه مع حلائله و ممالیکه (۱)

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: عبد اللّه بن مسکان، عن علیّ بن الحسین، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام (۲) أنّه کان یدعو خدمه کلّ شهر و یقول: إنّی قد کبرت و لا أقدر علی النساء، فمن أراد منکنّ التزویج [زوّجتها] أو البیع بعتها، أو العتق أعتقتها (۳)، فإذا قالت إحداهنّ: لا، قال: اللّهم اشهد، حتی یقول ثلاثا، و إن سکتت واحده منهقّ قال لنسائه: سلوها ما ترید، و عمل علی مرادها (۴).

الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۲- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن فضّال، عن ثعلبه بن میمون، عمّن یروی عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّ علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما تزوّج سریّه کانت للحسن بن علیّ علیهما السلام، فبلغ ذلک عبد الملک بن مروان فکتب إلیه فی ذلک کتابا: إنک صرت بعل الإماء.

فکتب إلیه علیّ بن الحسین علیهما السلام: إنّ اللّه رفع بالإسلام الخسیسه، و أتمّ به الناقصه، و أکرم به من اللؤم فلا لؤم علی مسلم، إنمّا اللؤم لؤم الجاهلیّه، إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أنکح عبده و نکح أمته.

فلمّا انتهی الکتاب إلی عبد الملک قال لمن عنده: [أ] خبرونی عن رجل إذا أتی

۱- ذکر فی إحقاق الحق و قد مرّ.

۲- کذا فی الأصل، و فی المصدر و البحار: عبد اللّه بن مسکان، عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام و لا یمکن أن یروی ابن مسکان عن الإمام بدون واسطه، راجع کتب الرجال، ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۱۲۱ بطریق واحد.

۳- فی الأصل: اعتقها.

۴- ۳/ ۳۰۱، البحار: ۴۶/ ۹۳ ضمن ح ۸۳.

ما یضع (۱) النـاس لم یزده إلّـا شـرفا! قالوا: ذاک أمیر المؤمنین، قال: لا و اللّه ما هو ذاک، قالوا (۲): ما نعرف إلّا أمیر المؤمنین، قال: فلا و اللّه ما هو بأمیر المؤمنین، و لکنّه علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما (۳).

۲۷- باب سیرته علیه السلام فی تزوّجه

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- الکافی: العـدّه، عن سـهل، عن جعفر بن محمّد الأشـعری، عن ابن القدّاح، عن أبی عبد اللّه علیه السـلام أنّ علیّ بن الحسـین علیهمـا السـلام کان یتزوّج و هو یتعرّق عرقا (۴) یأکل (ف) ما یزیـد علی أن یقول: الحمـد للّه و صـلّی اللّه علی محمّد و آله، و یستغفر اللّه عزّ و جلّ، و قد زوّجناک علی شرط اللّه، [ثم قال علیّ بن الحسین علیهما السلام: إذا حمد فقد خطب] (۵).

۲۸- باب سیرته علیه السلام مع عبیده و إمائه

اشاره

۲۸- باب سیرته علیه السلام مع عبیده و إمائه (۶)

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: قال سعید بن مرجانه: عمد (۷) علیّ بن الحسین علیهما السلام إلی عبد له- کان عبد اللّه بن جعفر أعطاه به عشره آلاف درهم أو ألف دینار- فأعتقه (۸).

۱- فی الأصل: ما یصنع.

۲- فی الأصل: قال.

۳- ۵/ ۳۴۵ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۱۰۵ ح ۹۴.

۴- عرق العظم یعرقه عرقا و تعرّقه و اعترقه: أکل ما علیه (لسان العرب: ۱۰/ ۲۴۵).

۵- ۵/ ۳۶۸ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۶۵ ح ۲۶، و ما بین المعقوفین من المصدر.

۶- ذکر فی احقاق الحق باسانیدها و قد تقدّم ذکرها فی باب حلمه علیه السلام.

۷- فی الأصل: عهد.

۸- ۳/ ۳۰۲، البحار: ۴۶/ ۹۵ ضمن ح ۸۴.

الأئمّه،

الباقر علیه السلام:

۲- کتاب الحسین بن سعید: الجوهریّ، عن البطائنی (۱)، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ أبی ضرب غلاما له قرعه واحده بسوط، و کان بعثه فی حاجه فأبطأ علیه، فبکی الغلام و قال: اللّه؛ (۲) یا علیّ بن الحسین تبعثنی فی حاجتک ثم تضربنی؟!

قال: فبکی أبی و قال: یا بنیّ اذهب إلی قبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فصلّ رکعتین ثم قل: «اللّهم اغفر لعلیّ بن الحسین خطیئته یوم الدین».

ثم قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه اللّه.

قال أبو بصیر: فقلت له: جعلت فداک؛ کأن العتق کفّاره الضرب (۳)؟! فسکت (۴).

الصادق علیه السلام:

۳- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلی هارون بن موسی التلعکبری رضی اللّه عنه، بإسناده إلی محمّد بن عجلان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول، کان علیّ بن الحسین علیهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا یضرب عبدا له و لا أمه.

و کان إذا أذنب العبد و الأمه یکتب عنده: أذنب فلان، أذنبت فلانه یوم کذا و کذا، و لم یعاقبه فیجتمع علیهم الأدب (۵)، حتی إذا کان آخر لیله من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله، ثمّ أظهر الکتاب، ثمّ قال: یا فلان فعلت کذا و کذا و لم اؤدّبک، أتذکر ذلک؟ فیقول: بلی یا ابن رسول اللّه، حتی یأتی علی آخرهم، و یقرّرهم جمیعا.

۱- کذا فی الأصل و البحار، و فی المصدر: عن القاسم بن علیّ، و لم نعثر علی راو ینقل عن أبی بصیر بهذا الاسم و الظاهر أن «بن» تصحیف «عن» حیث ان القاسم هو الجوهریّ، و علیّ هو البطائنیّ.

۲- فی الأصل بدل لفظ الجلاله: إیه.

۳- فی المصدر: للذنب.

۴- الزهد ص ۴۳ ح ۱۱۶، البحار: ۴۶/ ۹۲ ح ۷۹.

۵- فی المصدر: خ. ل: الآداب.

ثم یقوم وسطهم و یقول لهم: ارفعوا أصواتکم، و قولوا: یا علیّ بن الحسین إنّ ربّک قد أحصی علیک کلّ ما عملت کما أحصیت علینا کلّ ما عملنا، ولدیه کتاب ینطق علیک بالحقّ، لا یغادر صغیره و لا کبیره ممّا أتیت إلّا أحصاها، و تجد کلّ ما عملت لدیه حاضرا کما وجدنا کلّ ما عملنا لدیک حاضرا، فاعف و اصفح کما ترجو من الملیک العفو، و کما تحبّ أن یعفو الملیک عنک فاعف عنّا تجده عفوّا، و بک رحیما، و لک غفورا، و لا یظلم ربّک أحدا، کما لدیک کتاب ینطق بالحقّ علینا لا یغادر صغیره و لا کبیره ممّا أتیناها إلّا أحصاها، فاذکر یا علیّ بن الحسین ذلّ مقامک بین یدی ربّک الحکم العدل الذی لا یظلم مثقال حبّه من خردل، و یأتی بها یوم القیامه و کفی باللّه حسیبا و شهیدا، فاعف و اصفح یعف عنک الملیک و یصفح، فإنّه یقول:

«وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (۱)

و هو ینادی بذلک علی نفسه (۲) و یلقّنهم، و هم ینادون معه و هو واقف بینهم یبکی و ینوح و یقول:

«ربّ إنّک أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا [فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد] عفونا (۳) عمّن ظلمنا کما أمرت فاعف عنّا، فإنّک أولی بذلک منّا و من المأمورین [و أمرتنا أن لا نردّ سائلا عن أبوابنا، و قد أتیناک سؤّالا و مساکین، و قد أنخنا بفنائک و ببابک نطلب نائلک و معروفک و عطاءک، فامنن بذلک علینا و لا تخیّبنا فإنّک أولی بذلک منّا و من المأمورین] إلهی کرمت فأکرمنی إذ کنت من سؤّالک، وجدت بالمعروف، فأخلطنی بأهل نوالک یا کریم».

ثم یقبل علیهم فیقول: قد عفوت عنکم فهل عفوتم عنّی و ممّا کان منّی إلیکم من سوء ملکه؟ فإنّی ملیک سوء، لئیم ظالم مملوک لملیک کریم جواد عادل محسن متفضّل.

فیقولون: قد عفونا عنک یا سیّدنا و ما أسأت.

فیقول لهم: قولوا اللّهمّ اعف عن علیّ بن الحسین کما عفا عنّا، فأعتقه من النار کما أعتق رقابنا من الرقّ.

۱- سوره النور: ۲۲.

۲- فی البحار: نفسک.

۳- فی الأصل: و عفونا، و فی البحار: و قد عفونا، و ما بین المعقوفین من المصدر.

فيقولون ذلک.

فيقول: اللّهمّ آمين [يـا] ربّ العـالمين، اذهبوا فقـد عفوت عنكم و أعتقت رقـابكم رجـاء للعفو عنّى، و عتق رقبتى، فيعتقهم. فـإذا كـان يوم الفطر أجـازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عمّـا فى أيـدى الناس، و ما من سـنه إلّا و كان يعتق فيها فى آخر ليله من شـهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقلّ أو أكثر.

و كان يقول: إنّ للّه تعالى فى كلّ ليله من شـهر رمضان عنـد الإفطار سـبعين ألف ألف عتيق من النار كلّا قد اسـتوجب النار، فإذا كان آخر ليله من شـهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق فى جميعه، و إنّى لاحبّ أن يرانى اللّه و قد أعتقت رقابا فى ملكى فى دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتى من النار.

و ما اسـتخدم خادما فوق حول، كان إذا ملک عبدا فى أوّل السـنه [أ] و فى وسط السنه إذا كان ليله الفطر أعتق و استبدل سواهم فى الحول الثانى ثم أعتق، كذلک كان يفعل حتى لحق باللّه تعالى.

و لقـد كان يشترى السودان و ما به إليهم من حاجه، يأتى بهم [إلى] عرفات فيسدّ بهم تلک الفرج و الخلال، فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم و جوائز لهم من المال (۱).

أبو الحسن عليه السلام:

۴- كتاب الحسين بن سعيد: الحسن بن علىّ قال: قال أبو الحسن عليه السلام:

إنّ علىّ بن الحسـين عليهما السلام ضرب مملوكا، ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط، ثم تجرّد له، ثم قال: اجلد علىّ بن الحسين! فأبى عليه، فأعطاه خمسين دينارا (۲).

الكتب:

۵- المناقب لابن شهرآشوب: و كسرت جاريه له قصعه فيها طعام فاصفرّ وجهها، فقال (لها): اذهبى فأنت حرّه لوجه اللّه.

۱- ص ۲۶۰، البحار: ۴۶/ ۱۰۳ ح ۹۳.

۲- الزهد ص ۴۵ ح ۱۲۰، البحار: ۴۶/ ۹۲ ح ۸۰.

و قیل: إنّ مولی لعلیّ بن الحسین علیهما السلام یتولّی عماره ضیعه له، فجاء لیطلعها فأصاب فیها فسادا (أ) و تضییعا کثیرا، غاظه من ذلک ما رآه و غمّه، فقرع المولی بسوط کان فی یده [فأصاب] و ندم علی ذلک.

فلمّا انصرف إلی منزله أرسل فی طلب المولی، فأتاه فوجده عاریا و السوط بین یدیه، فظنّ أنّه یرید عقوبته، فاشتدّ خوفه، فأخذ علیّ بن الحسین علیهما السلام السوط و مدّ یده إلیه و قال: یا هذا (۱) قد کان منّی إلیک ما لم یتقدّم منّی مثله، و کانت هفوه و زلّه فدونک السوط و اقتصّ منّی.

فقال المولی: یا مولای و اللّه إن ظننت إلّا أنّک ترید عقوبتی، و أنا مستحقّ للعقوبه، فکیف أقتصّ منک؟

(قال: ویحک اقتصّ).

قال: معاذ اللّه، أنت فی حلّ و سعه.

فکرّر ذلک علیه مرارا، و المولی کلّ ذلک یتعاظم قوله و یحلّله (۲)، فلمّا لم یره یقتصّ، قال له: أمّا إذا أبیت فالضیعه صدقه علیک، و أعطاه إیّاها (۳).

أقول: قد مضی کثیر من الأخبار المناسبه لهذا الباب فی باب حلمه و عفوه و کظم غیظه و تواضعه فلا نعیدها حذرا من الإکثار و التکرار، من نظر هذا منّا فلیعف و لیصفح عنّا.

۲۹- باب سیرته علیه السلام إذا رأی جنازه

الأخبار، الأصحاب:

۱- التهذیب: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عبد اللّه بن المغیره، عن أبان لا- أعلمه إلّا ذکره، عن أبی حمزه قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام إذا رأی جنازه

۱- فی الأصل: ما هذا.

۲- فی البحار: یجلّله.

۳- ۳/ ۲۹۶- ۲۹۷، البحار: ۴۶/ ۹۶ ضمن ح ۸۴.

قد أقبلت؛ قال: الحمد للّه الّذی لم یجعلنی من السواد المخترم (۱).

۳۰- باب حزنه و بکائه علی شهاده أبیه صلوات اللّه علیهما

اشاره

۳۰- باب حزنه و بکائه علی شهاده أبیه (۲) صلوات اللّه علیهما

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- الخصال و الأمالی للصدوق: ابن إدریس، عن أبیه، عن ابن عیسی (۳)، عن ابن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانی، رفعه إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: البکّاءون خمسه: آدم، و یعقوب، و یوسف، و فاطمه بنت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و علیّ بن الحسین علیهما السّلام.

فأمّا آدم فبکی علی الجنّه حتی صار فی خدّیه أمثال الأودیه.

و أمّا یعقوب فبکی علی یوسف حتی ذهب بصره، و حتی قیل له: «تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا تَذْکُرُ یُوسُفَ حَتّٰی تَکُونَ حَرَضاً أَوْ تَکُونَ مِنَ الْهٰالِکِینَ» (۴).

و أمّا یوسف فبکی علی یعقوب حتی تأذّی به أهل السجن فقالوا [له]: إمّا أن تبکی (ب) (۵) اللیل و تسکت بالنهار، و إمّا أن تبکی (ب) (۶) النهار و تسکت باللیل فصالحهم علی واحد منهما.

(و) (۷) أمّا فاطمه بنت محمّد صلی اللّه علیه و آله فبکت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله حتی تأذّی بها أهل المدینه، و قالوا لها: قد آذیتنا بکثره بکائک، فکانت تخرج إلی المقابر مقابر الشهداء فتبکی حتی تقضی حاجتها ثم تنصرف.

و أمّا علیّ بن الحسین علیهما السّلام فبکی علی الحسین علیه السّلام عشرین سنه أو أربعین

۱- التهذیب: ۱/ ۴۵۲ ح ۱۱۷، الوسائل: ۲/ ۸۳۰ ح ۱، و «المخترم» الهالک. و منه الدعاء «الحمد للّه الذی لم یجعلنی من السواد المخترم» أی لم یجعلنی هالکا (مجمع البحرین: ۶/ ۵۶).

۲- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۲۶ بسند واحد و ص ۹۲ بأربعه أسانید و فی ج ۱۹/ ۴۵۷ بطریقین.

۳- فی الخصال: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار.

۴- سوره یوسف: ۸۵.

۵- لیس فی الخصال.

۶- لیس فی الخصال.

٧- ليس فى الخصال.

سنه، (و) (۱) ما وضع بين يـديه طعام إلّا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول اللّه إنّى أخاف عليك أن تكون من الهالكين (۲)، قـال عليه السـلام «إِنَّما أَشْـكُوا بَثِّى وَ حُزْنِى إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ» (۳) إنّى ما (۴) أذكر مصرع بنى فاطمه إلّا خنقتنى لذلك العبره. (۵)

۲- كامل الزياره: أبى و جماعه مشايخى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن [أبى] داود المسترقّ، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: بكى علىّ بن الحسين (على الحسين) بن علىّ صلوات اللّه عليهم عشرين سنه أو أربعين سنه إلى آخر ما مرّ (۶).

۳- المناقب لابن شهرآشوب: الصادق عليه السّلام: بكى علىّ بن الحسين عليهما السّلام عشرين سنه، و ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتى قال (له) مولى له: جعلت فـداك يا ابن رسول اللّه؛ إنّى أخاف أن تكون من الهالكين، قال: «إِنَّما أَشْـكُوا بَثِّى وَ حُزْنِى إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ» (۷) إنّى لم أذكر مصرع بنى فاطمه إلّا خنقتنى العبره.

و فى روايه: أ ما آن لحزنك أن ينقضـى؟! فقال له: ويحك، إنّ يعقوب النبىّ عليه السّـلام كان له اثنا عشـر ابنا فغيّب اللّه واحـدا منهم، فـابيضّت عينـاه من كثره بكـائه عليه، و احـدودب ظهره من الغمّ، و كـان ابنه حيّا فى الـدنيا، و أنا نظرت إلى أبى و أخى و عمّى و سبعه عشر من أهل بيتى مقتولين حولى، فكيف ينقضى حزنى؟!

و قد ذكر فى الحليه (۸) نحوه، و قيل: إنّه بكى حتى خيف على عينيه.

و كان إذا أخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعا (۹)، فقيل له فى ذلك، فقال:

و كيف لا أبكى؟! و قد منع أبى من الماء الّذى كان مطلقا للسباع و الوحوش.

۱- ليس فى الخصال.

۲- فى الأصل: الجاهلين و هو تصحيف.

۳- سوره يوسف: ۸۶.

۴- فى الأصل و البحار و الأمالى: لم.

۵- الخصال ص ۲۷۲ ح ۱۵، أمالى الصدوق ص ۸۵، البحار: ۴۶/ ۱۰۹ ح ۲.

۶- ص ۱۰۷، البحار: ۴۶/ ۱۰۹ ح ۳.

۷- سوره يوسف: ۸۶.

۸- حليه الأولياء: ۳/ ۱۳۸.

۹- فى الأصل: دما.

و قيل له: إنّک لتبکی دهرک فلو قتلت نفسک لما زدت على هذا؟ فقال: نفسی قتلتها و علیها أبکی (۱).

غیر الأئمّه:

۴- کامل الزیاره: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسین، عن علیّ بن أسباط، عن إسماعیل بن منصور، عن بعض أصحابنا قال: أشرف مولى لعلیّ بن الحسین علیهما السّلام و هو فی سقیفه له ساجد یبکی، فقال له: [یا مولای] یا علیّ بن الحسین أ ما آن لحزنک أن ینقضی؟

فرفع رأسه إلیه فقال: ویلک أو ثکلتک امّک، و اللّه لقد شکا یعقوب إلى ربّه فی أقلّ ممّا رأیت حتی (۲) قال: یا أسفى على یوسف، (و) إنّه فقد ابنا واحدا، و أنا رأیت أبی و جماعه أهل بیتی یذبّحون حولی.

قال: و کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام یمیل إلى ولد عقیل، فقیل له: ما بالک تمیل إلى بنی عمّک هؤلاء دون آل جعفر؟! فقال: إنّی أذکر یومهم مع أبی عبد اللّه الحسین بن علیّ علیهما السّلام فأرقّ لهم (۳).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فی ذلک فی کتاب أحوال الحسین علیه السّلام و قد أوردت تحقیقا فی سبب حزنهم و بکائهم فی کتاب «قصص الأنبیاء» فی أحوال یعقوب علیه السلام.

۱- ۳/ ۳۰۳، البحار: ۴۶/ ۱۰۸ ح ۱.

۲- فی الأصل و البحار: حین.

۳- ص ۱۰۷، البحار: ۴۶/ ۱۱۰ ح ۴

۹- أبواب جمل تواريخه عليه السّلام و أحواله مع خلفاء زمانه

۱- باب جمل تواريخه و مدّه عمره و جمل أحواله عليه السّلام معهم

اشاره

۱- باب جمل تواريخه و مدّه عمره و جمل أحواله عليه السّلام معهم (۱)

الكتب:

۱- الإرشاد للمفيد: و كان مولد عليّ بن الحسين عليهما السّلام بالمدينه سنه ثمان و ثلاثين من الهجره فبقي مع جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام سنتين، و مع عمّه الحسن عليه السّلام اثنى عشر سنه، و مع أبيه الحسين عليه السّلام ثلاثا و عشرين سنه، و بعد أبيه أربعا و ثلاثين سنه، و توفّي بالمدينه سنه خمس و تسعين من الهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه، و كانت (۲) إمامته أربعا و ثلاثين سنه و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن بن عليّ عليهما السّلام. (۳)

۲- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر و فيه جمل أحواله مع سلاطين زمانه زائدا على الأوّل

اشاره

۲- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر و فيه جمل أحواله (۴) مع سلاطين زمانه زائدا على الأوّل

الكتب:

۱- ذكر في احقاق الحق: ۱۲/ ۸- ۱۱ بثلاثه عشر طريقا و في ج ۱۹/ ۴۳۸- ۴۴۱ بأربعه طرق.

۲- في الأصل و البحار: و كان.

۳- ص ۲۸۴، البحار: ۴۶/ ۱۲ ضمن ح ۲۳.

۴- ذكر في احقاق الحق و قد مر ذكره في الباب السابق.

۱- المناقب لابن شهرآشوب: مولد علیّ بن الحسین علیهما السّلام بالمدینه یوم الخمیس فی النصف من جمادی الآخره، و یقال: یوم الخمیس لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثین من الهجره قبل وفاه أمیر المؤمنین علیه السّلام بسنتین، و قیل: سنه سبع، و قیل:

سنه ستّ.

فبقی مع جدّه أمیر المؤمنین علیه السّلام أربع سنین و مع عمّه الحسن عشر سنین، و مع أبیه عشر سنین.

و یقال: (بقی) مع جدّه سنتین، و مع عمّه اثنتی عشره سنه، و مع أبیه ثلاث عشره سنه، و أقام بعد أبیه خمسا و ثلاثین سنه.

و توفّی بالمدینه یوم السبت لاحدی عشره لیله بقیت من المحرّم، أو لاثنتی عشره لیله، سنه خمس و تسعین من الهجره، و له یومئذ سبع و خمسون سنه، و یقال: تسع و خمسون سنه، و یقال: أربع و خمسون.

و کانت إمامته أربعا و ثلاثین سنه، و کان فی سنین إمامته بقیّه ملک یزید، و ملک معاویه بن یزید، و ملک مروان، و عبد الملک و توفّی فی ملک الولید و دفن فی البقیع مع عمّه الحسن علیه السّلام.

و قال أبو جعفر بن بابویه: سمّه الولید بن عبد الملک (۱).

۳- باب آخر نادر

الکتب:

۱- الفصول المهمّه: معاصره مروان، و عبد الملک، و الولید ابنه. (۲)

۱- ۳/ ۳۱۰، البحار: ۴۶/ ۱۲ ح ۲۴.

۲- ص ۱۸۳، البحار: ۴۶/ ۱۴۱ ح ۲۳.

۱۰- أبواب أحواله علیه السلام فی خلافه یزید بن معاویه علیه اللعنه و ابنه معاویه بن یزید

۱- باب فیما ورد فی انتهاب یزید علیه اللعنه المدینه

اشاره

۱- باب فیما ورد فی انتهاب یزید علیه اللعنه المدینه (۱)

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الروضه: سأل لیث الخزاعی سعید بن المسیّب عن انتهاب (۲) المدینه قال: نعم شدّوا الخیل إلی أساطین مسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، و رأیت الخیل حول القبر، و انتهب المدینه ثلاثا فکنت أنا و علیّ بن الحسین نأتی قبر النبیّ صلی اللّه علیه و آله، فیتکلّم علیّ بن الحسین علیهما السّلام بکلام لم أقف علیه، فیحال ما بیننا و بین القوم، و نصلّی و نری القوم و هم لا یروننا.

و قام رجل علیه حلل خضر علی فرس محذوف أشهب بیده حربه مع علیّ بن الحسین علیهما السّلام فکان إذا أومأ الرجل إلی حرم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یشیر ذلک الفارس بالحربه نحوه فیموت «من غیر» (۳) أن یصیبه.

فلمّا أن کفّوا عن النهب دخل علیّ بن الحسین علیهما السّلام علی النساء فلم یترک

۱- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۹۳ بطریق واحد.

۲- فی المصدر و البحار: انهاب.

۳- فی المصدر: قبل.

قرطا فی اذن صبیّ، و لا حلیّا علی امرأه و لا ثوبا إلّا أخرجه إلی الفارس.

«فقال له الفارس» (۱): یا ابن رسول اللّه إنّی ملک من (۲) الملائکه من شیعتک و شیعه أبیک لمّا أن ظهر القوم بالمدینه استأذنت ربّی فی نصرتکم آل محمّد صلی اللّه علیه و آله، فأذن لی لأن أدّخرها (۳) یدا عند اللّه تبارک و تعالی و عند رسوله صلی اللّه علیه و آله، فأذن لی لأن أدّخرها (۴) یدا عند اللّه تبارک و تعالی و عند رسوله صلی اللّه علیه و آله و عندکم أهل البیت إلی یوم القیامه (۵).

بیان: قوله «محذوف» لعلّ المراد محذوف الذنب (۶)، و فی الکلام محذوف.

الأئمّه، زین العابدین علیه السلام:

۲- الإرشاد للمفید: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن داود بن القاسم، عن الحسین بن زید، عن عمّه عمر بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السّلام أنّه کان یقول: لم أر مثل التقدّم فی الدعاء، فإنّ العبد لیس تحضره الإجابه فی کلّ وقت.

و کان ممّا حفظ عنه علیه السّلام من الدعاء حین بلغه توجّه مسرف بن عقبه إلی المدینه: «ربّ کم من نعمه أنعمت بها علیّ قلّ لک عندها شکری، و کم من بلیّه ابتلیتنی بها قلّ لک عندها صبری، فیا من قلّ عند نعمته شکری فلم یحرمنی، و [یا من] قلّ عند بلائه صبری فلم یخذلنی، یا ذا المعروف الّذی لا ینقطع أبدا، و یا ذا النعماء الّتی لا تحصی عددا، صلّ علی محمّد و آل محمّد و ادفع عنّی شرّه فإنّی أدرأ بک فی نحره و أستعیذ بک من شرّه».

فقدم مسرف بن عقبه المدینه و کان یقال: [إنّه] لا یرید غیر علیّ بن الحسین علیهما السّلام فسلم منه (۷) و أکرمه و حباه و وصله.

۱- فی المصدر: قال.

۲- فی الأصل: مع.

۳- فی المصدر: اذّخرها.

۴- فی المصدر: اذّخرها.

۵- المناقب: ۳/ ۲۸۴، البحار: ۴۶/ ۱۳۱ ح ۲۱.

۶- حذف الشیء: إسقاطه، و منه «حذفت من شعری» و «من ذنب الدابّه» أی أخذت من نواحیه حتی سوّیته فقد حذفته (مجمع البحرین: ۵/ ۳۵) فالفرس المحذوف ما اخذ من نواحی ذنبه.

۷- فی الأصل: فسلّم علیه.

و جاء الحديث من غير وجه أنّ مسرف بن عقبه لمّا قدم المدينه أرسل إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فأتاه فلمّا صار إليه قرّبه و أكرمه، و قال له: أوصانى أمير المؤمنين ببرّك [وصلتك] و تمييزك من غيرك فجزّاه خيرا.

ثم قال [لمن حوله]: أسرجوا له بغلتى، ثمّ (۱) قال له: انصرف إلى أهلك فإنّى أرى أن قد أفزعناهم و أتعبناك بمشيتك إلينا، و لو كان بأيدينا ما نقوى [به] على صلتك بقدر حقّك لوصلناك، فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: ما أعذرنى للأمير (۲)، و ركب.

فقال مسرف بن عقبه لجلسائه: هذا الخير الّذى لا شرّ فيه مع موضعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و مكانه منه (۳).

بيان: مسرف هو مسلم بن عقبه الّذى بعثه يزيد عليه اللعنه لوقعه الحرّه فسمّى بعدها مسرفا لإسرافه فى إهراق الدماء.

و قوله: «ما أعذرنى للأمير» الظاهر أنّ كلمه «ما» للتعجّب أى ما أظهر عذره فىّ! و يحتمل أن تكون نافيه من قولهم أعذر إذا قصّر أى ما قصّر الأمير فى حقّى، و الأوّل أظهر.

الكتب:

۳- كشف الغمّه (۴): ابن الأعرابى: لمّا وجّه يزيد بن معاويه عسكره لاستباحه أهل المدينه ضمّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام إلى نفسه أربعمائه منّا (۵) يعولهنّ إلى أن تفرّق (۶) جيش مسلم بن عقبه.

و قد حكى عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بنى اميّه من الحجاز (۷).

۱- فى البحار و المصدر: و.

۲- فى الأصل: الأمير، و كذا التى تلى.

۳- ص ۲۹۱، البحار: ۴۶/ ۱۲۲ ح ۱۴.

۴- فى الأصل: المناقب لابن شهرآشوب و هو اشتباه حيث لم نجده فى المناقب و نقله صاحب البحار عن كشف الغمّه.

۵- فى الأصل: قنا، و فى المصدر: منّا فيه.

۶- فى الأصل و البحار: انقرض.

۷- ۲/ ۱۰۷، البحار: ۴۶/ ۱۰۱ ضمن ح ۸۸.

التواریخ:

۴- الکامل لابن الأثیر: لمّا سیّر یزید مسلم بن عقبه قال: فإذا ظهرت علیهم «فأبحها ثلاثا بما فیها» (۱) من مال، أو دابّه (۲)، أو سلاح [أو طعام] فهو للجند، فإذا مضت الثلاث فاکفف عن الناس، و انظر علیّ بن الحسین فاکفف عنه (۳)، و استوص به خیرا، فإنّه لم یدخل مع الناس و [إنّه] قد أتانی کتابه.

و قد کان مروان بن الحکم کلّم ابن عمر لمّا أخرج (۴) أهل المدینه عامل یزید و بنی امیّه فی أن یغیّب (۵) أهله عنده، فلم یفعل، فکلّم علیّ بن الحسین و قال: إنّ لی حرما (۶)، و حرمی تکون مع حرمک فقال: أفعل، فبعث بامرأته و هی عائشه ابنه عثمان بن عفّان و حرمه إلی علیّ بن الحسین، فخرج علیّ بحرمه و حرم مروان إلی ینبع (۷)، و قیل:

بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد اللّه (۸) إلی الطائف.

و لمّا ظفر مسلم بن عقبه علی المدینه و استباحهم دعا الناس إلی البیعه لیزید علی أنّهم خول (۹) له یحکم فی دمائهم و أموالهم و أهلیهم ما شاء (۱۰)، فمن امتنع من ذلک قتله، فقتل لذلک جماعه.

ثم أتی مروان بعلیّ بن الحسین، فجاء یمشی بین مروان و ابنه عبد الملک حتی جلس بینهما عنده، فدعا مروان بشراب لیتحرّم (۱۱) بذلک [من مسلم]، فشرب منه یسیرا، ثم ناوله علیّ بن الحسین، فلمّا وقع فی یده قال [له] مسلم: لا تشرب من شرابنا، فارتعدت (۱۲) کفّه و لم یأمنه علی نفسه، و أمسک القدح، فقال [له: أ] جئت تمشی بین

۱- فی المصدر: فانهبها ثلاثا فکلّ ما فیها.

۲- فی الأصل: أو رثّه.

۳- فی الأصل: علیه.

۴- فی الأصل: استخرج.

۵- فی الأصل: بقیت، و فی المصدر خ. ل: یبعث.

۶- فی الأصل و البحار: رحما.

۷- ینبع: حصن و قریه غنّاء علی یمین رضوی لمن کان منحدرا من أهل المدینه إلی البحر علی لیله من رضوی، و هی لبنی الإمام الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهما السّلام (مراصد الاطلاع: ۳/ ۱۴۸۵).

۸- فی المصدر خ. ل: عبید اللّه.

۹- الخول بالتحریک: العبید.

۱۰- - فی المصدر: من شاء.

۱۱- - فی الأصل: لیحترم.

۱۲- - فی الأصل و البحار: فارعد.

هؤلاء لتأمن عندی؟ و اللّه لو کان إلیهما [أمر] لقتلتک، و لکنّ أمیر المؤمنین أوصانی بک و أخبرنی أنّک کاتبته، فإن شئت فاشرب، فشرب ثم أجلسه معه علی السریر، ثم قال (له): لعلّ أهلک فزعوا؟ قال: إی و اللّه، فأمر بدابّته (۱) فاسرجت له «ثم حمله» (۲) علیها، فردّه و لم یلزمه [ب] البیعه لیزید علی ما شرط علی أهل المدینه (۳).

۵- الطرائف للسید ابن طاوس: قال بعد ذکر بدع یزید علیه اللعنه من قتل الحسین علیه السّلام و سیر حرم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من العراق إلی الشام علی الأقتاب مکشوفات الوجوه بین الأعداء و بین أهل الارتیاب، و أتبع یزید ذلک بنهب مدینه الرسول صلی اللّه علیه و آله و قد رووا فی صحاحهم فی مسند أبی هریره و غیره أنّ النّبی صلی اللّه علیه و آله لعن من یحدث فی المدینه حدثا، و جعلها حرما، و کان ذلک (النهب) علی ید مسلم بن عقبه- نائبه الّذی نفّذه إلیهم-، و سبی أهل المدینه و بایعهم علی «أنّهم عبید قنّ» (۴) لیزید بن معاویه، و أباحها ثلاثه أیّام حتی ذکر جماعه من أصحاب التواریخ أنّه ولد منهم فی تلک المدّه أربعه آلاف مولود لا یعرف لهم أب، و کان فی المدینه وجوه بنی هاشم و الصحابه و التابعین و حرم خلق عظیم (۵) من المسلمین (۶).

۲- باب آخر فیما جاء فی مجی ء یزید إلی المدینه

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن أبی أیّوب، عن یزید بن معاویه، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: إنّ یزید بن معاویه دخل المدینه و هو یرید الحجّ، فبعث إلی رجل من قریش فأتاه، فقال له یزید: أ تقرّ لی أنّک عبد لی إن شئت بعتک و إن شئت استرققتک (۷)؟

۱- فی المصدر: بدابه.

۲- فی المصدر: فحمله.

۳- ۴/ ۱۱۲- ۱۱۹، البحار: ۴۶/ ۱۳۸ ضمن ح ۲۹.

۴- فی الأصل: أنّه عبد قنّ، و «القنّ» العبد إذا ملک هو و أبوه (مجمع البحرین: ۶/ ۳۰۱).

۵- فی المصدر: کثیر.

۶- ص ۱۶۶، البحار: ۳۸/ ۱۹۲.

۷- فی المصدر: استرقیتک.

فقال له الرجل: و اللّه يا يزيد ما أنت بأكرم منّى فى قريش حسبا، و لا كان أبوك أفضل من أبى فى الجاهليّه و الإسلام و ما أنت بأفضل منّى فى الدين و لا بخير منّى، فكيف اقرّ لك بما سألت!؟

فقال له يزيد: إن لم تقرّ لى و اللّه قتلتك.

فقال له الرجل: ليس قتلتك إيّاى بأعظم من قتلك الحسين بن علىّ ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فأمر به، فقتل.

ثم أرسل إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال له: مثل مقالته للقرشىّ.

فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أ رأيت إن لم اقرّ لك أ ليس تقتلنى كما قتلت الرجل بالأمس؟

فقال [له] يزيد لعنه اللّه: بلى.

فقال له علىّ بن الحسين عليهما السّلام: قد أقررت لك بما سألت، أنا عبد مكره فإن شئت فأمسك، و إن شئت فبع.

فقال له يزيد لعنه اللّه: أولى لك حقنت دمك، و لم ينقصك ذلك من شرفك (۱).

بيان: قال الجوهرىّ: قولهم: «أولى لك» تهدّد و وعيد.

و قال الأصمعىّ: معناه قاربه ما يهلكه أى نزل به انتهى.

أقول: هذا المعنى لا يناسب المقام و إن احتمل أن يكون الملعون [بعد] فى مقام التهديد، و لم يرض بذلك عنه عليه السّلام فحينئذ أولى لك أن تحمله على أنّ هذا أولى لك و أحرى ممّا صنعه القرشىّ. ثم اعلم أنّ فى هذا الخبر إشكالا و هو أنّ المعروف فى السير أنّ هذا الملعون لم يأت المدينه بعد الخلافه، بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار.

فنقول: مع عدم الاعتماد على السير لا سيّما مع معارضه الخبر، يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواه، و كان فى الخبر أنّه جرى ذلك بينه عليه السّلام و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعه و هو مسلم بن عقبه كما مرّ.

۱- ۸/ ۲۳۴ ح ۳۱۳، البحار: ۴۶/ ۱۳۷ ح ۲۹.

۳- باب نادر فی خلافه معاویه بن یزید بن معاویه

الأخبار، م:

۱- تنبیه الخواطر و نزهه النواظر: روی أنّه لمّا نزع معاویه بن یزید بن معاویه نفسه من الخلافه، قام خطیبا فقال: أیّها الناس ما أنا (ب) الراغب فی التأمّر علیکم، و لا بالآمن لکراهتکم (۱) بل بلینا بکم و بلیتم بنا، ألا إنّ جدّی معاویه نازع الأمر من کان أولی بالأمر منه فی قدمه (۲) و سابقته علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، فرکب جدّی منه ما تعلمون، و رکبتم معه ما لا تجهلون، حتی صار رهین عمله، و ضجیع حفرته، تجاوز اللّه عنه، ثم صار الأمر إلی أبی و لقد کان خلیقا (۳) أن لا یرکب سننه (۴)، إذ کان غیر خلیق بالخلافه فرکب ردعه (۵) و استحسن خطأه، فقلّت مدّته، و انقطعت آثاره، و خدمت ناره، و لقد أنسانا الحزن به الحزن علیه فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، ثم أخفت (۶) یترحّم علی أبیه.

ثم قال: و صرت أنا الثالث من القوم الزاهد فیما (۷) لدیّ أکثر من الراغب، و ما کنت لأتحمّل آثامکم، شأنکم و أمرکم خذوه، [و] من شئتم ولایته فولّوه.

قال: فقام [إلیه] مروان بن الحکم فقال: یا أبا لیلی [سنّه عمریّه،] (۸) فقال له:

یا مروان، تخدعنی عن دینی، ائتنی برجال کرجال عمر أجعلها بینهم شوری.

ثم قال: و اللّه إن کانت الخلافه مغنما فقد (۹) أصبنا منها حظّا، و لئن کانت شرّا فحسب آل أبی سفیان ما أصابوا منها.

۱- فی الأصل: بکراهتکم.

۲- فی المصدر: قدیمه.

۳- فی الأصل: حلیفا.

۴- فی الأصل: سنته، و فی المصدر: سیّئه.

۵- «رکب ردعه» أی لم یردعه شیء فیمنعه عن وجهه، و لکنه رکب ذلک فمضی لوجهه و ردع فلم یرتدع (لسان العرب: ۸/ ۱۲۲).

۶- فی الأصل: أمقت، و فی المصدر خ. ل: ثم اخفّ الترحّم.

۷- فی الأصل: فما.

۸- ما بین المعقوفین من البحار، و فی المصدر: سنّه عمر سیّئه؟.

۹- فی المصدر: لقد.

ثم نزل فقالت له امّه: ليتک كنت حيضه، فقال: [و] أنا وددت ذلک، و لم أعلم أنّ للّه نارا يعذّب بها من عصاه و أخذ غير حقّه (۱).

الكتب:

۲- عدّه الداعی: و قيل: إنّ السبب الموجب لنزول معاويه بن يزيد بن معاويه عن الخلافه أنّه سمع جاريتين له تتباحثان (۲) و كانت إحداهما بارعه الجمال، فقالت الاخرى لها: قد ألبسک (۳) جمالک كبر الملوک.

فقالت الحسنى (۴): و أیّ ملک يضاهی ملک الحسن؟ و هو قاض على الملوک، فهو الملک حقّا.

فقالت لها الاخرى: و أیّ خير فی الملک؟ و صاحبه إمّا قائم بحقوقه، و عامل بالشكر فيه، فذاک مسلوب اللذّه و القرار منغص العيش، و إمّا منقاد لشهواته و مؤثر للذّاته مضيّع للحقوق، [و] مضرب عن الشكر فمصيره إلى النار.

فوقعت الكلمه من (۵) نفس معاويه موقعا مؤثّرا، و حملته على الانخلاع «عن الإمره» (۶).

فقال له أهله: اعهد إلى أحد يقوم بها مكانک.

فقال: كيف أتجرّع مراره فقدها؟ و أتقلّد (۷) تبعه عهدها، و لو كنت مؤثرا بها أحدا لآثرت بها نفسی.

ثم انصرف و أغلق بابه و لم يأذن لأحد، فلبث بعد ذلک خمسا و عشرين ليله ثم قبض.

و روی أنّ امّه قالت له عند ما سمعت منه ذلک: ليتک كنت حيضه، فقال:

ليتنی كنت كما تقولين، و لا أعلم أنّ للناس جنّه و (لا) نارا (۸).

۱- ۲/ ۲۹۹، البحار: ۴۶/ ۱۱۸ ح ۷.

۲- فی الأصل: تتلاحيان.

۳- فی المصدر: اكسبک.

۴- فی المصدر: الحسناء.

۵- فی المصدر: فی.

۶- فی المصدر: من الأمر.

۷- فی الأصل: و أتقلّب.

۸- عدّه الداعی ص ۱۱۴.

۳- الاختصاص: هلک یزید لعنه اللّه و هو ابن ثلاث و ثلاثین (۱) سنه، و ولی الأمر أربع سنین، و هلک معاویه بن یزید و هو ابن إحدی و عشرین سنه، و ولی الأمر أربعین لیله (۲).

۱- فی الأصل و البحار: ثلاث و ستّین، و ما أثبتناه من المصدر، و هو الموافق لما فی کتب التاریخ فراجع.

۲- ص ۱۲۵، البحار: ۴۶/ ۱۱۹ ح ۸.

۱۱- أبواب أحواله علیه السّلام فی خلافه عبد الملک بن مروان علیه اللعنه

۱- باب کتابه عبد الملک إلی الحجّاج فی تجنّب دماء بنی عبد المطّلب

اشاره

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

الکتب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: عمران بن موسی، عن موسی بن جعفر عن علیّ بن معبد، عن علیّ بن الحسن (۱)، عن علیّ بن عبد العزیز، عن أبیه (قال:) (۲) قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: لمّا ولی عبد الملک بن مروان [و استقامت له الأشیاء،] کتب إلی الحجّاج بن یوسف کتابا و خطّه بیده [کتب فیه] (۳):

بسم اللّه الرحمن الرحیم من [عبد اللّه] عبد الملک بن مروان إلی الحجّاج بن یوسف، أمّا بعد فجنّبنی (۴) دماء بنی عبد المطّلب فإنّی رأیت آل أبی سفیان لمّا ولعوا (۵) فیها لم یلبثوا بعدها إلّا قلیلا و السلام، و کتب الکتاب سرّا لم یعلم به أحد، و بعث به مع البرید (إلی الحجّاج) (۶).

۱- کذا فی الاختصاص و کتب الرجال، و فی البصائر و البحار و الأصل: الحسین.

۲- لیس فی البصائر.

۳- أثبتناه من الاختصاص.

۴- فی الاختصاص: فحسبی.

۵- فی الاختصاص و البحار: ولغوا

۶- لیس فی الاختصاص.

«و ورد خبر ذلک من ساعته علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام» (۱)، و اخبر أنّ عبد الملک قد زید فی ملکه برهه من دهره لکفّه عن (۲) بنی هاشم، و أمر أن یکتب (ذلک) (۳) إلی عبد الملک و یخبره بأنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أتاه فی منامه و أخبره بذلک، فکتب علیّ بن الحسین علیهما السّلام [ب] ذلک إلی عبد الملک بن مروان (۴).

أقول: قد مرّ مثله فی باب صدق رؤیاه و فی أبواب معجزاته.

۲- باب فیما جاء فی ردّ عبد الملک صدقات رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه علیه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- الإرشاد للمفید: هارون بن موسی، عن عبد الملک بن عبد العزیز، قال: لمّا ولی عبد الملک بن مروان الخلافه ردّ إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام صدقات رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، و صدقات أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و کانتا مضمومتین، فخرج عمر بن علیّ إلی عبد الملک یتظلّم إلیه من «ابن أخیه» (۵)، فقال عبد الملک:

أقول کما قال ابن أبی الحقیق:

إنّا إذا مالت دواعی الهوی و أنصت السامع للقائل

و اصطرع الناس (۶) بألبابهم نقضی بحکم عادل فاصل (۷)

لا نجعل الباطل حقّا و لانلطّ دون الحقّ بالباطل

نخاف أن تسفه (۸) أحلامنافنخمل (۹) الدهر مع الخامل (۱۰).

۱- فی البصائر: و ورد خبر ذلک علیه من ساعته عن علی بن الحسین علیهما السلام.

۲- فی الأصل: من.

۳- لیس فی الاختصاص.

۴- الاختصاص ص ۳۰۸، بصائر الدرجات ص ۳۹۶ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۱۱۹ ح ۹.

۵- فی المصدر: نفسه.

۶- فی الأصل: القوم.

۷- فی الأصل: فاضل.

۸- فی المصدر: نسفه.

۹- فی الأصل: فنحمل.

۱۰- - ص ۲۹۰، البحار: ۴۶/ ۱۲۱ ح ۱۲.

توضیح: «اللوط» اللصوق، یقال: لاط به أی لصق به، أی لا تلزم الباطل عند ظهور الحقّ و یحتمل أن یکون من قولهم لاط فوقه أی لا نجعل الباطل فوق الحقّ لنخفیه، و فی بعض النسخ بالظاء المعجمه و هو من اللظّ اللزوم و الإلحاح یقال: ألظّ أی لازم و دام و أقام.

۳- باب فیما کتب عبد الملک إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فی طلب سیف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

الکتب:

۱- مناقب ابن شهرآشوب: بلغ عبد الملک أنّ سیف رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله «عند زین العابدین علیه السّلام» (۱)، فبعث یستوهبه منه و یسأله الحاجه، فأبی علیه، فکتب إلیه عبد الملک یهدده و أنّه یقطع رزقه من بیت المال، فأجابه علیه السّلام:

أمّا بعد فإنّ اللّه ضمن للمتّقین المخرج من حیث یکرهون، و الرزق من حیث لا یحتسبون (۲).

۴- باب فیما جاء فی حمل عبد الملک علیّ بن الحسین علیهما السّلام من المدینه إلی الشام

اشاره

۴- باب فیما جاء فی حمل عبد الملک علیّ بن الحسین علیهما السّلام من المدینه إلی الشام (۳)

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: حلیه الأولیاء و وسیله الملّا و فضائل أبی السعادات، بالإسناد عن ابن شهاب الزهریّ قال: شهدت علیّ بن الحسین علیهما السّلام

۱- فی الأصل و البحار: عنده.

۲- ۳/ ۳۰۲، البحار: ۴۶/ ۹۵ ضمن ح ۸۴.

۳- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۹۴- ۱۰۰ بثلاث و عشرین طریقا و ج: ۱۹/ ۴۷۵ و ۴۷۷ بطریقین و قد تقدّم ذکرها فی باب معجزاته علیه السلام.

یوم حمله عبد الملک بن مروان من المدینه إلی الشام، فأثقله حدیدا، و و کلّ به حفّاظا فی عدّه و جمع، فاستأذنتهم فی التسلیم (علیه) (۱) و التودیع له، فأذنوا [لی] (۲) فدخلت علیه [و هو فی قبّه] (۳) و الأقیاد فی رجلیه، و الغلّ فی یدیه، فبکیت و قلت: وددت أنّی مکانک و أنت سالم.

فقال: یا زهریّ «أو تظنّ هذا بما تری» (۴) علیّ و فی عنقی (ممّا) (۵) یکربنی؟ أما لو شئت ما کان فإنّه و إن بلغ «بک و من أمثالک» (۶) لیذکّرنی عذاب اللّه، ثم أخرج یدیه من الغلّ و رجلیه من القید ثم قال: یا زهریّ لا جزت معهم علی ذا منزلتین من المدینه.

(قال:) (۷) فما لبثنا إلّا أربع لیال حتی قدم الموکّلون به یطلبونه بالمدینه فما وجدوه، فکنت فیمن سألهم عنه، فقال لی بعضهم: إنّا [ل] (۸) نراه متبوعا، إنّه لنازل، و نحن حوله لا ـ ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بین محمله إلّا حدیده، [قال الزهریّ:] (۹) فقدمت بعد ذلک علی عبد الملک فسألنی عن علیّ بن الحسین فأخبرته فقال [لی] (۱۰): إنّه قد جاءنی فی یوم فقده الأعوان، فدخل علیّ فقال: ما أنا و أنت؟! فقلت: أقم عندی، فقال: لا احبّ، ثم خرج فو اللّه لقد امتلأ ثوبی منه خیفه.

قال الزهریّ: فقلت: لیس علیّ بن الحسین علیهما السّلام حیث تظنّ! إنّه مشغول بنفسه، فقال: حبّذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

کشف الغمّه: عن الزهریّ مثله (۱۱).

توضیح: قوله علیه السّلام: و إن بلغ بک أی لو شئت أن لا یکون بی ما تری لم یکن و إنّه و إن بلغ بک و بأمثالک کلّ مبلغ من الغمّ و الحزن لکنّه و اللّه لیذکّرنی عذاب اللّه و انّی لاحبّه لذلک.

۱- لیس فی البحار.

۲- ما بین المعقوفین من الحلیه.

۳- ما بین المعقوفین من الحلیه.

۴- فی الحلیه: أ تظنّ أنّ هذا ممّا تری.

۵- لیس فی البحار و المناقب و الحلیه.

۶- فی الحلیه: منک و بأمثالک.

۷- لیس فی المناقب.

۸- ما بین المعقوفین أثبتناه من الحلیه.

۹- ما بین المعقوفین أثبتناه من الحلیه.

۱۰- ما بین المعقوفین أثبتناه من الحلیه.

۱۱- المناقب: ۳/ ۲۷۵، کشف الغمّه: ۲/ ۷۶، حلیه الأولیاء: ۳/ ۱۳۵، البحار: ۴۶/ ۱۲۳ ح ۱۵- ۱۶.

و فی کشف الغمّه: و إن بلغ بک و بأمثالک غمر أی شدّه.

و قوله: إنّا نراه متبوعا: أی یتبعه الجنّ و یخدمه و یطیعه.

قال الفیروزآبادی: التابعه الجنّی و الجنّیه یکونان مع الإنسان [یتبعانه] حیث ذهب.

أقول: قد مرّ بعض أحواله مع عبد الملک فی باب کثره عبادته.

۵- باب آخر فیما جری بینه و بین عبد الملک فی الطواف

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روی عن الباقر علیه السّلام أنّه قال: کان عبد الملک یطوف بالبیت و علیّ بن الحسین علیهما السّلام یطوف بین یدیه (و) لا یلتفت إلیه و لم یکن عبد الملک یعرفه بوجهه فقال: من هذا الّذی یطوف بین أیدینا و لا یلتفت إلینا؟ فقیل:

هذا علیّ بن الحسین علیهما السّلام فجلس مکانه، و قال: ردّوه إلیّ، فردّوه.

فقال له: یا علیّ بن الحسین إنّی لست قاتل أبیک، فما یمنعک من المصیر إلیّ؟.

فقال علیّ بن الحسین علیهما السّلام: إنّ قاتل أبی أفسد بما فعله دنیاه علیه، و أفسد أبی علیه بذلک آخرته، فإن أحببت أن تکون کهو فکن.

[ف] قال: کلّا و لکن صر إلینا لتنال من دنیانا.

فجلس زین العابدین علیه السّلام و بسط رداءه، و قال: اللّهمّ أره حرمه أولیائک عندک، فإذا إزاره مملوّه دررا یکاد شعاعها یخطف الأبصار.

فقال له: من یکون هذا حرمته عند ربّه یحتاج إلی دنیاک؟! ثم قال: اللّهمّ خذها فلا حاجه لی فیها (۱).

۱- ص ۱۳۲ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۲۰ ح ۱۱.

۶- باب آخر

الأخبار، الأئمّه، أحدهما عليهما السلام:

۱- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن حسن (۱) بن موسى، عن زراره، عن أحدهما عليهما السّلام قال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام تزوّج أمّ ولد عمّه الحسن عليه السّلام، و زوّج امّه مولاه، فلمّا بلغ ذلک عبد الملک بن مروان كتب إليه: يا عليّ بن الحسين كأنّک لا تعرف موضعک من قومک و قدرک عند الناس، تزوّجت مولاه و زوّجت مولاک بامّک.

فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السّلام: فهمت كتابک، و لنا اسوه برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فقد زوّج زينب بنت عمّته (۲) زيدا مولاه، و تزوّج مولاته صفيّه بنت حيّي بن أخطب (۳).

۷- باب نادر

الأخبار، الأصحاب:

۱- مجالس المفيد: المرزبانى، عن حنظله أبى غسّان، عن هشام بن محمّد، عن محرز بن جعفر (۴) مولى أبى هريره، قال: دخل أرطاه بن سهيّه (۵) على عبد الملک بن مروان- و قد أتت عليه مائه و ثلاثون سنه- فقال له عبد الملک: ما بقى من شعرک يا أرطاه؟

قال: و اللّه يا أمير المؤمنين ما أطرب و لا أغضب و لا أشرب، و لا يجيئنى الشعر إلّا

۱- فى المصدر: حسين.

۲- فى الأصل و المصدر و البحار: عمّه و هو اشتباه، راجع كتب التراجم.

۳- الزهد ص ۶۰ ح ۱۵۹، البحار: ۴۶/ ۱۳۹ ح ۳۰.

۴- هكذا فى البحار، و فى الأصل: محمّد بن جعفر، و فى المصدر: محرز عن جعفر

۵- هكذا فى المصدر و فى الأصل: ميمنه، و فى البحار: سمينه.

على هذه (۱) [الخصال] غير أنّى الّذى أقول:

رأيت المرء تأكله (۲) الليالى كأكل الأرض ساقطه الحديد

و ما تبقى المنيّه حين تأتى على نفس ابن آدم من مزيد

و أعلم أنّها ستكرّ (۳) حتى توفّى نذرها بأبى الوليد قال: فارتاع عبد الملك [- و كان يكنّى أبا الوليد-].

فقال له أرطاه: إنّما عنيت نفسى يا أمير المؤمنين- و كان يكنّى أرطاه بأبى الوليد- فقال عبد الملك: و أنا و اللّه سيمرّ بى الذّى يمرّ بك (۴).

۱- فى الأصل و البحار: هذا.

۲- فى الأصل و المصدر: يأكله.

۳- فى الأصل: ستنكر.

۴- ص ۱۴۲ ح ۱۰، البحار: ۴۶/ ۱۳۳ ح ۲۴.

۱۲- أبواب أحواله عليه السّلام مع الحجّاج و ما وقع فی زمانه من الاحتجاج

۱- باب هدم الحجّاج الكعبه و بناءه

الأخبار، الأصحاب:

۱- الكافی: العدّه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبی عمیر، عن أبی علیّ صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب قال: لمّا هدم الحجّاج الكعبه فرّق الناس ترابها، فلمّا صاروا إلی بنائها فأرادوا أن یبنوها، خرجت علیهم حیّه، فمنعت الناس البناء حتی هربوا فأتوا الحجّاج [فأخبروه] فخاف أن یكون قد منع بناءها، فصعد المنبر ثمّ نشد الناس و قال: رحم (۱) اللّه عبدا عنده ممّا ابتلینا به، علم لمّا أخبرنا به.

قال: فقام إلیه شیخ فقال: إن یكن عند أحد علم فعند رجل رأیته جاء إلی الكعبه فأخذ مقدارها ثمّ مضی، فقال الحجّاج: من هو؟ فقال: علیّ بن الحسین علیهما السّلام، فقال: معدن ذلك، فبعث إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فأتاه فأخبره (ب) ما كان من منع اللّه إیّاه البناء.

فقال له علیّ بن الحسین علیهما السّلام: یا حجّاج عمدت إلی بناء ابراهیم و إسماعیل فألقیته فی الطریق و انتهبته كأنّك تری أنّه تراث لك، اصعد المنبر و أنشد الناس أن لا یبقی أحد منهم أخذ منه شیئا إلّا ردّه، قال: ففعل و أنشد الناس أن لا یبقی منهم أحد

۱- فی المصدر: أنشد.

عنده شی ء إلّا ردّه، قال: فردّوه.

فلمّا «رأی جمع» (۱) التراب أتی علیّ بن الحسین علیهما السّلام، فوضع الأساس و أمرهم أن یحفروا، قال: فتغیّبت عنهم الحیّه و حفروا حتی انتهوا إلی موضع القواعد، قال لهم علیّ بن الحسین علیهما السّلام: تنحّوا، فتنحّوا فدنا منها فغطّاها بثوبه، ثمّ بکی، ثمّ غطّاها بالتراب بید نفسه، ثمّ دعا الفعله فقال: ضعوا بناءکم (قال:) فوضعوا البناء، فلمّا ارتفعت حیطانها أمر بالتراب [فقلّب] فالقی فی جوفه فلذلک صار البیت مرتفعا یصعد إلیه بالدرج (۲).

۲- الخرائج و الجرائح: روی أنّ الحجّاج بن یوسف لمّا خرّب الکعبه بسبب مقاتله عبد اللّه بن الزبیر، ثمّ عمّروها، فلمّا اعید البیت و أرادوا أن ینصبوا الحجر الأسود فکلّما نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهّادهم یتزلزل [و یقع] و یضطرب و لا یستقرّ الحجر فی مکانه، فجاءه علیّ بن الحسین علیهما السّلام و أخذه من أیدیهم و سمّی اللّه ثم نصبه، فاستقرّ فی مکانه و کبّر الناس.

و لقد الهم الفرزدق فی قوله:

یکاد یمسکه عرفان راحته رکن الحلیم إذا ما جاء یستلم (۳).

الکتب:

۳- المصباح الکبیر للطوسی: فی الیوم الثالث من صفر سنه أربع و ستّین أحرق مسلم بن عقبه ثیاب الکعبه، و رمی حیطانها بالنیران فتصدّعت، و کان یقاتل عبد اللّه بن الزبیر [من] قبل یزید بن معاویه (۴).

۴- الطرائف للسید ابن طاوس، قال بعد ما ذکرنا عنه فی باب انتهاب یزید

۱- فی الأصل: راجع.

۲- ۴/ ۲۲۲ ح ۸، البحار: ۴۶/ ۱۱۵ ح ۱.

۳- ص ۱۳۸ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۳۲ ح ۲۵.

۴- ص ۱۵۱، هکذا فی الاصل و المصدر، لکن فی کتب التاریخ أنّ ذلک حدث لثلاث خلون من ربیع الاول سنه ۶۴ علی ید الحصین بن نمیر حیث أن مسلم بن عقبه مات و هو فی طریقه الی مکّه لقتال عبد اللّه بن الزبیر بعد واقعه الحرّه و استخلف علی الجیش الحصین بن نمیر بأمر من یزید بن معاویه علیه اللعنه، و یتبّه علی ذلک الخبر الذی بعده.

المدينه: و أتبع يزيد ذلک فی وصيّته [ل] مسلم بن عقبه بإنفاذ الحصين بن نمير السكونی لقتال عبد اللّه بن الزبير بمكّه، فرمی الكعبه بخرق الحيض و الحجاره، و هتک حرمه حرم اللّه تعالی و حرم رسوله صلی اللّه عليه و آله و تجاهر بالفساد (۱) فی العباد و البلاد (۲).

۲- باب وعيد الحجّاج علیّ بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملک فی جواب ملک الروم

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: العقد: كتب ملک الروم إلی عبد الملک:

«أكلت لحم الجمل الذی هرب عليه أبوک من المدينه، لأغزونّک بجنود مائه ألف و مائه ألف و مائه ألف».

فكتب عبد الملک إلی الحجّاج أن يبعث إلی زين العابدين عليه السّلام و يتوعّده و يكتب إليه ما يقول ففعل.

فقال علیّ بن الحسين عليهما السلام: «إنّ للّه لوحا محفوظا يلحظه فی كلّ يوم ثلاثمائه لحظه، ليس منها لحظه إلّا يحيی فيها (۳) و يميت، و يعزّ و يذلّ، و يفعل ما يشاء، و إنّی لأرجو أن يكفيک منها لحظه واحده».

فكتب بها الحجّاج إلی عبد الملک، فكتب عبد الملک بذلک إلی ملک الروم، فلمّا قرأه قال: ما خرج هذا إلّا من كلام النبوّه (۴).

۱- فی الاصل: بالعناد.

۲- ص ۱۱۶.

۳- فی الاصل: منها.

۴- ۳/ ۲۹۹، العقد الفريد: ۲/ ۲۰۳، البحار: ۴۶/ ۱۳۲ ضمن ح ۲۲.

۳- باب قتل الحجّاج سعيد بن جبير رضى اللّه عنه

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۱- روضه الواعظين: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ سعيد بن جبير كان يأتمّ بعليّ بن الحسين عليهما السّلام فكان عليّ يثنى عليه [شى ء] و ما كان سبب قتل الحجّاج له إلّا على هذا الأمر، و كان مستقيما.

و ذكر أنّه لمّا [أ] (۱) دخل على الحجّاج بن يوسف قال: أنت شقىّ بن كسير؟

قال: أمى كانت أعرف «بى» (۲) سمّتنى سعيد بن جبير.

قال: ما تقول فى أبى بكر و عمر، هما فى الجنّه أو فى النار؟

قال: لو دخلت الجنّه و رأيت (۳) أهلها لعلمت من فيها، و لو دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فما قولك فى الخلفاء؟

قال: لست عليهم بوكيل.

قال: أيّهم أحبّ إليك؟

قال: أرضاهم لخالقى.

قال: فأيّهم أرضى للخالق؟

قال: علم ذلك عند الّذى يعلم سرّهم و نجواهم.

قال: أبيت أن تصدّقنى.

قال: بل لم احبّ أن أكذّبك.

الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن أحمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله (۴).

۱- اثبتناه من الاختصاص.

۲- فى المصدر: باسمى.

۳- فی الاصل و البحار: فنظرت إلی.

۴- روضه الواعظین ص ۳۴۲، الاختصاص ص ۲۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۳۶ ح ۲۶- ۲۷.

۴- باب قتل الحجّاج موليين لعليّ بن أبى طالب عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- أمالى الصـدوق: العطّار، عن أبيه، عن الأشـعرىّ، عن ابن يزيـد، عن عبـد اللّه بن محمّد المزخرف، عن علىّ بن عقبه، عن ابن بكير، قال: أخذ الحجّاج موليين لعليّ عليه السلام فقال لأحدهما: ابرأ من علىّ.

فقال: «ما جزاى إن لم» (۱) ابرأ منه؟

فقال: قتلنى اللّه إن لم أقتلك، فاختر لنفسك قطع يديك أو رجليك؟

قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك.

قال: تاللّه إنّى لأرى لك لسانا و ما أظنّك تدرى من خلقك أين ربّك؟

قال: هو بالمرصاد لكلّ ظالم، فأمر بقطع يديه و رجليه و صلبه.

قال: ثمّ قدّم صاحبه الآخر فقال: ما تقول؟

فقال: أنا على رأى صاحبى.

قال: فأمر أن يضرب عنقه و يصلب (۲).

۵- باب قتل الحجّاج قنبر مولى عليّ بن أبى طالب عليه السلام

الأخبار، الأئمّه، على النقى عليه السلام:

۱- رجال الكشـى: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن قيس القومسى (۳)، عن أحكم بن يسار (۴)، عن أبى الحسن صاحب العسكر عليه السّلام أنّ قنبرا مولى أمير المؤمنين

۱- فى الاصل: ما جزاءه إن.

۲- ص ۲۴۹ ح ۵، البحار: ۴۶/ ۱۴۰ ح ۳۲.

۳- فى الاصل و البحار: القومشى.

۴- فى الاصل و البحار: أحلم بن يسار، و فى هامش المصدر: أحكم بن بشار.

علیه السّلام [ا] دخل علی الحجّاج بن یوسف فقال له: ما الذی کنت تلی من علیّ بن أبی طالب؟ فقال: کنت اوضّیه.

فقال له: ما کان یقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: کان یتلو هذه الآیه «فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْ ءٍ حَتَّی إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَهً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ. فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ» (۱).

فقال الحجّاج: أظنّه کان یتأوّلها علینا؟ قال: نعم.

فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتک (۲)؟ قال: إذن أسعد و تشقی، فأمر به [فقتله] (۳).

تفسیر العیاشی: مرسلا عنه علیه السّلام مثله (۴).

الکتب:

۲- إرشاد المفید: و من ذلک ما رواه (عامّه) (۵) أصحاب السیره من طرق (۶) مختلفه أنّ الحجّاج بن یوسف الثقفی قال ذات یوم: احبّ أن اصیب رجلا من أصحاب أبی تراب فأتقرّب إلی اللّه بدمه! فقیل له: ما نعلم أحدا [کان] أطول صحبه لأبی تراب من قنبر مولاه، فبعث فی طلبه فاتی به.

فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم.

قال: أبو همدان؟ قال: نعم.

قال: مولی علیّ بن أبی طالب؟ قال: «اللّه مولای و أمیر المؤمنین» (۷) علیّ ولیّ

۱- الانعام: ۴۴- ۴۵.

۲- العلاوه: أعلی الرأس. و قیل: أعلی العنق. یقال: ضربت علاوته أی رأسه و عنقه (لسان العرب: ۱۵/ ۸۹).

۳- ما بین المعقوفین اثبتناه من العیاشی.

۴- رجال الکشی ص ۷۴ ح ۱۳۰، تفسیر العیاشی: ۱/ ۳۵۹ ح ۲۲، البحار: ۴۲/ ۱۳۵ ح ۱۶.

۵- لیس فی المصدر، و فی الأصل: العامّه.

۶- فی الأصل: فرق.

۷- فی المصدر: و اللّه مولای أمیر المؤمنین.

نعمتی.

قال: ابرأ من دینه! قال: فإذا برئت من دینه تدلّنی علی دین غیره أفضل منه؟

قال: إنّی قاتلک فاختر أیّ قتله أحبّ إلیک، قال: قد صیّرت ذلک إلیک.

قال: و لم؟ قال: لأنّک لا تقتلنی قتله إلّا قتلتک مثلها، و [ل] قد أخبرنی أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّ «میّتی تکون» (۱) ذبحا ظلما بغیر حقّ قال: فأمر به فذبح (۲).

۶- باب آخر فی شدّه بغض الحجّاج لأمیر المؤمنین و أولاده علیهم السلام

الکتب:

۱- فرحه الغریّ: روی هشام [بن السائب] الکلبیّ، عن أبیه، قال: أدرکت بنی أود و هم یعلّمون أبنائهم و حرمهم (۳) سبّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و فیهم رجل من رهط عبد اللّه بن إدریس بن هانئ، فدخل علی الحجّاج بن یوسف یوما فکلّمه بکلام فأغلظ له الحجّاج فی الجواب.

فقال له: لا تقل هذا أیّها الأمیر فلا لقریش و لا لثقیف منقبه یعتدّون بها إلّا و نحن نعتدّ بمثلها، قال له: و ما مناقبکم؟

قال: ما ینقص عثمان و لا یذکر بسوء فی نادینا قطّ، قال: هذه منقبه.

قال: و ما رؤی منّا (۴) خارجیّ قطّ، قال: و منقبه.

قال: و ما شهد منّا مع أبی تراب مشاهده إلّا رجل واحد، فأسقطه ذلک عندنا و أخمله، فما له عندنا قدر و لا قیمه، قال: و منقبه.

قال: و ما أراد منّا رجل قطّ أن یتزوّج امرأه إلّا سأل عنها هل تحبّ أبا تراب أو تذکره بخیر؟ فإن قیل: إنّها تفعل ذلک اجتنبها فلم یتزوّجها، قال: و منقبه.

۱- فی الأصل و البحار: میتتی یکون.

۲- ص ۱۹۰، البحار: ۴۲/ ۱۲۶ ضمن ح ۷.

۳- فی المصدر: و خدمهم.

۴- فی الأصل: و ما رأی بنا.

قال: و ما ولد فينا ذكر فسمّى عليّا و لا حسنا و لا حسينا، و لا ولدت فينا جاريه فسمّيت فاطمه، قال: و منقبه. قال: [و نذرت امرأه منّا حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله اللّه أن تنحر عشر جزور، فلمّا قتل وفت بنذرها، قال: و منقبه. قال:] (۱) و دعى رجل منّا إلى البراءه من علىّ و لعنه فقال: نعم و ازيدكم حسنا و حسينا قال: و منقبه و اللّه.

قال: و قال لنا أمير المؤمنين عبد الملك: أنتم الشعار دون الدثار، و أنتم الأنصار بعد الأنصار، قال: و منقبه.

قال: و ما بالكوفه (ملاحه) إلّا ملاحه بنى أود، فضحك الحجّاج، قال هشام بن [السائب] الكلبى: قال لى أبى: فسلبهم اللّه ملاحتهم، آخر الحكايه (۲).

۷- باب فى احتجاج حرّه بنت حليمه السعديّه على الحجّاج

الأخبار، الأصحاب:

۱- كتاب الفضائل لابن شاذان و الروضه فى الفضائل: ممّا روى عن جماعه ثقات أنّه لمّا وردت حرّه بنت حليمه السعديّه رضى اللّه عنها على الحجّاج بن يوسف الثقفى، فمثلت (۳) بين يديه، (قال لها: أنت حرّه بنت حليمه السعديّه؟ قالت له: فراسه من غير مؤمن!.) (۴)

فقال لها: اللّه جاء بك، فقد قيل [لى] (۵) عنك إنّك تفضّلين عليّا على أبى بكر و عمر و عثمان.

فقالت: لقد كذب الّذى قال: إنّى افضّله على هؤلاء خاصّه.

قال: و على (من) (۶) غير هؤلاء؟

۱- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر و البحار.

۲- ص ۲۲، البحار: ۴۶/ ۱۱۹ ح ۱۰.

۳- فى الروضه: و إنها مثلت.

۴- ما بين القوسين ليس فى الفضائل، و فى الروضه بدل «قال لها: أنت حرّه بنت» «فقال لها: يا حرّه ابنه».

۵- ما بين المعقوفين من الروضه.

۶- ليس فى الروضه.

قالت: افضّله على آدم و نوح و لوط و إبراهيم [و موسى] (۱) و داود و سليمان و عيسى بن مريم عليهم السّلام.

فقال لها: ويلك [أقول لك] (۲) إنّك تفضّلينه على الصحابه و تزيدين عليهم ثمانيه (۳) من الأنبياء من اولى العزم من الرسل؟ إن (۴) لم تأتينى ببيان ما قلت [و إلّا] ضربت (۵) عنقك. فقالت: ما أنا مفضّلته على هؤلاء الأنبياء، «و لكنّ» (۶) اللّه عزّ و جلّ فضّله (عليهم) (۷) فى القرآن بقوله عزّ و جلّ فى (حقّ) (۸) آدم: «وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى» (۹) و قال فى حقّ علىّ عليه السّلام: «وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً» (۱۰).

فقال: أحسنت يا حرّه، فبم تفضّلينه على نوح و لوط عليهما السّلام؟

فقالت: اللّه عزّ و جلّ فضّله (عليهما) (۱۱) بقوله تعالى: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ» (۱۲) و علىّ بن أبى طالب (كان ملاكه تحت سدره المنتهى) (۱۳) زوجته بنت محمّد المصطفى فاطمه الزهراء التى يرضى اللّه تعالى لرضاها و يسخط لسخطها.

فقال الحجّاج: أحسنت يا حرّه، فبم تفضّلينه على أبى الأنبياء إبراهيم خليل اللّه؟.

فقالت: اللّه عزّ و جلّ فضّله بقوله: «وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ

۱- ما بين المعقوفين ليس فى الأصل و البحار و فى الفضائل: و على موسى عليه السّلام.

۲- ما بين المعقوفين من الفضائل و الروضه.

۳- فى الأصل و البحار و المصدرين: سبعه، و اما قوله: «اولى العزم» فقد يطلق على جميع الأنبياء حيث إنّهم عزموا على أداء الرساله و تحمل أعبائها (راجع مجمع البيان: ۹/ ۹۴).

۴- فى الروضه: و إذا.

۵- ما بين المعقوفين اثبتناه من الفضائل. و فى الروضه: لأضربن.

۶- فى الفضائل: بل.

۷- ليس فى الروضه.

۸- ليس فى الفضائل.

۹- سوره طه: ۱۲۱.

۱۰- - سوره الدّهر: ۲۲.

۱۱- - ليس فى الروضه.

۱۲- - سوره التحريم: ۱۰.

۱۳- - ما بين القوسين ليس فى الروضه، و فى الفضائل بدل «ملاكه»: «مع ملائكه اللّه الاكبر».

الْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی» (۱) و مولای أمیر المؤمنین علیه السّلام قال قولا لا یختلف فیه أحد من المسلمین: «لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا» و هذه کلمه ما قالها أحد قبله و لا بعده.

قال: أحسنت یا حرّه، فبم تفضّلینه علی موسی کلیم اللّه؟.

قالت: بقول اللّه عزّ و جلّ: [«وَ أَلْقِ عَصاکَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ کَأَنَّها جانٌّ وَلَّی مُدْبِراً وَ لَمْ یُعَقِّبْ»] (۲) و علی علیه السّلام نزل الجنّ یقاتلهم فی منازلهم مع أنّهم یتصوّرون علی صور شتّی، فهل یستوی لمن یخاف عصاه إذ انقلبت حیّه مع من یقاتل الجنّ فی منازلهم؟!.

قال: أحسنت یا حرّه، و فی خبر آخر أنّها قالت: افضّله بقوله تعالی: (۳) «فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً یَتَرَقَّبُ» (۴) و علیّ بن أبی طالب علیه السلام بات علی فراش رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله «لم یخف» (۵) حتی أنزل اللّه تعالی فی حقّه: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ» (۶).

قال الحجّاج: أحسنت یا حرّه، فبم تفضّلینه علی داود و سلیمان علیهما السّلام؟.

قالت: اللّه تعالی فضّله (علیهما) (۷) بقوله عزّ و جلّ: «یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ فَاحْکُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوی فَیُضِلَّکَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ» (۸).

قال لها: فی أیّ شی ء کانت حکومته؟.

قالت: فی رجلین، «رجل کان» (۹) له کرم و الآخر له غنم «فنفشت» (۱۰) الغنم فی الکرم (۱۱) فرعته فاحتکما (۱۲) إلی داود علیه السّلام فقال: تباع الغنم و ینفق ثمنها علی الکرم

۱- سوره البقره: ۲۶۰.

۲- سوره النمل: ۱۰.

۳- ما بین المعقوفین اثبتناه من الروضه.

۴- سوره القصص: ۲۱.

۵- فی الروضه: یقیه بنفسه.

۶- سوره البقره: ۲۰۷.

۷- لیس فی الروضه.

۸- سوره ص ۲۶.

۹- فی الروضه: واحد.

۱۰- - هکذا فی البحار، و فی الأصل و الفضائل: فوقعت، و فی الروضه: فبعث، و «النفش» هو أن ترعی الغنم أو الابل لیلا بلا

راع (القاموس المحيط: ٢/ ٢٩٠).

١١- - في الفضائل: بالكرم.

١٢- - في الروضه: فتحاكما.

حتی یعود إلی ما کان علیه، فقال له ولـده (۱): لا یا أبت (بل) (۲) یؤخذ (من) (۳) لبنهـا و صوفها، [و] قال اللّه تعالی: «فَفَهَّمْناها سُلَیْمانَ» (۴) و (إنّ) (۵) مولانا أمیر المؤمنین علیّا علیه السـلام قال: سـلونی «قبل أن تفقدونی، سـلونی عمّا تحت العرش، سلونی عمّا فوق العرش» (۶)، و إنّه علیه السـلام دخل علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله «یوم فتح خیبر» (۷) فقال النبیّ صلی اللّه علیه و آله للحاضرین: أفضلکم و أعلمکم و أقضاکم علیّ.

فقال لها: أحسنت [یا حرّه]، فبم تفضّلینه علی سلیمان؟.

فقـالت: اللّه تعالی فضّـله علیه بقوله تعالی: «ربّ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَـدٍ مِنْ بَعْـدِی» (۸) و مولانا أمیر المؤمنین علیه السـلام قـال: طلّقتـک یا دنیا ثلاثا لا حاجه (۹) لی فیـک، فعنـد ذلـک أنزل اللّه تعالی «فی حقّه علی رسوله صـلی اللّه علیه و آله» (۱۰): «تِلْکَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً» (۱۱).

فقال: أحسنت یا حرّه، فبم تفضّلینه علی عیسی بن مریم علیهما السّلام؟.

قالت: اللّه تعالی عز و جلّ فضّـله بقوله تعالی: «وَ إِذْ قالَ اللّهُ یا عِیسَـی ابْنَ مَرْیَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی إِلهَیْنِ مِنْ دُونِ اللّهِ قالَ سُـبْحانَکَ ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلاّمُ الْغُیُوبِ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلاّ ما أَمَرْتَنِی بِهِ» (۱۲) الآیه.

فـأخّر الحکومه إلی یوم القیـامه، و علیّ بن ابی طالب لمّا ادّعی فیه النصـیریّه (۱۳) مـا ادّعوه [قتلهـم و] (۱۴) لم یؤخّر حکومتهم، فهذه کانت فضائله لا (۱۵) تعدّ بفضائل غیره.

۱- فی الروضه: سلیمان.

۲- لیس فی الروضه.

۳- لیس فی الروضه.

۴- سوره الأنبیاء: ۷۹.

۵- لیس فی الروضه.

۶- کذا فی الروضه، و فی الأصل و البحار و الفضائل تقدیم و تأخیر.

۷- فی الروضه: یوما.

۸- الآیه هکذا: «قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی» الآیه من سوره ص: ۳۵.

۹- فی الروضه: لا رجعه.

۱۰- فی الأصل و البحار و الفضائل: فیه.

۱۱- - سوره القصص: ۸۳.

۱۲- - سوره المائده: ۱۱۶- ۱۱۷.

۱۳- - فى الفضائل: الحروريّه.

۱۴- - اثبتناه من البحار، و فى الفضائل و الروضه بدل ما بين المعقوفين: و هم أهل النهروان قاتلهم و.

۱۵- - فى الأصل و البحار و الفضائل: لم.

(قال:) (۱) أحسـنت يا حرّه، خرجت من جوابك، (و) (۲) لو لاـ ذلـك لكان ذلك، ثم أجازها (و أعطاها) (۳) و سرّحها سراحا حسنا رحمه اللّه عليها (۴).

۱- ليس فى الفضائل.

۲- ليس فى الفضائل.

۳- ليس فى الفضائل.

۴- الفضائل لابن شاذان ص ۱۳۶، و الروضه فى الفضائل ص ۸۶ ح ۱۸۷، البحار: ۴۶/ ۱۳۴ ح ۲۵.

۱۳- أبواب ما جرى فى زمان الوليد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك

۱- باب فى أمر الوليد صالح بن عبد اللّه بضرب الحسن بن الحسن

الكتب:

۱- مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد اللّه المرى (۱) عامله على المدينه: أبرز الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام- و كان محبوسا فى حبسه- و اضربه فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله خمسمائه سوط.

فأخرجه صالح إلى المسجد و اجتمع (له) الناس، و صعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علىّ بن الحسين عليهما السلام، فأفرج (۲) الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن [بن الحسن] فقال له: يا ابن عمّ، ادع اللّه بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ما هو يا ابن [ال] عمّ؟ فقال: قل [لا إله إلّا اللّه العلىّ العظيم سبحان اللّه ربّ السماوات السبع و ربّ العرش العظيم و الحمد للّه ربّ العالمين] (۳).

قال: و انصرف علىّ بن الحسين عليهما السلام و أقبل الحسن يكرّرها، فلمّا فرغ صالح

۱- فى الأصل: المروىّ.

۲- فى الأصل: فأخرج.

۳- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر، و فى الأصل و البحار لم يذكر الدعاء.

من قراءه الكتاب و نزل قال: أرى سجيّه رجل مظلوم أخّروا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه، و كتب صالح إلى الوليد فى ذلك، فكتب إليه: أطلقه (۱).

۲- باب فيما قيل له عليه السلام فى الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما بينه و بين محمّد بن الحنفيّه و إبائه عليه السلام عنه

۱- علل الشرائع: المفسّر، عن علىّ بن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن يزيد المنقرىّ، عن سفيان بن عيينه، قال: قيل للزهرىّ: من أزهد الناس فى الدنيا؟ قال:

علىّ بن الحسين عليهما السلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمّد بن الحنفيّه من المنازعه فى صدقات علىّ بن أبى طالب عليه السلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبه لكشف عنك من غرر (۲) شرّه و ميله عليك بمحمّد، فإنّ بينه و بينه خلّه، قال: و كان هو بمكّه و الوليد بها.

فقال عليه السلام: ويحك أ فى حرم اللّه أسأل غير اللّه عزّ و جلّ؟! إنّى آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقا مثلى؟!

و قال الزهرىّ: لا جرم أنّ اللّه عزّ و جلّ ألقى هيبته فى قلب الوليد حتى حكم له على محمّد بن الحنفيّه (۳).

۳- باب آخر فى عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته و عفو علىّ بن الحسين عليهما السلام عنه فيما آذاه

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: تاريخ الطبرى: قال الواقدىّ: كان هشام بن إسماعيل يؤذى علىّ بن الحسين عليهما السلام فى إمارته، فلمّا عزل أمر به الوليد أن يوقف

۱- ص ۳۳۱، البحار: ۴۶/ ۱۱۴ ح ۶.

۲- فى الأصل: عزز

۳- ص ۲۳۰ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۶۳ ح ۲۰.

للنّاس، فقال: [ما] أخاف إلّا من (۱) علىّ بن الحسين عليهما السلام (فمرّ به علىّ بن الحسين) (۲) و قد وقف عند دار مروان، و كان علىّ قد تقدّم إلى خاصّته ألّا يعرض له أحد منكم بكلمه، فلمّا مرّ ناداه هشام: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته (۳).

و زاد ابن فيّاض فى الروايه فى كتابه أنّ زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه و قال:

انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك، فطب نفسا منّا و من كلّ من يطيعنا، فنادى هشام: (و) اللّه أعلم حيث يجعل رسالته (۴).

۴- باب نادر فيما جرى بين الوليد و بين عروه بن الزبير

الأخبار، الأصحاب:

۱- أمالى الطوسىّ: المفيد، عن محمّد بن الحسين البصير، عن العبّاس بن السرىّ، عن شدّاد بن عبد [اللّه] المخزومىّ، عن عامر بن حفص، قال: قدم عروه بن الزبير على الوليد بن عبد الملك و معه محمّد بن عروه، فدخل محمّد دار الدوابّ فضربته دابّه فخرّ ميّتا، و وقعت فى رجل عروه الآكله و لم تدع وركه تلك الليله، فقال له الوليد: اقطعها، فقال: لا، فترقّت (۵) إلى ساقه فقال له: اقطعها و إلّا أفسدت (۶) عليك جسدك، فقطعها بالمنشار و هو شيخ كبير لم يمسكه أحد، و قال: «لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً» (۷).

و قدم على الوليد [فى] تلك السنه قوم من بنى عبس، فيهم رجل ضرير، فسأله (الوليد) عن عينيه (۸) و سبب ذهابهما، فقال: يا أمير المؤمنين بتّ ليله فى (۹) بطن واد، و لا أعلم عبسيّا (۱۰) يزيد حاله على حالى، فطرقنا (ال) سيل، فذهب ما كان لى من أهل و

۱- فى الأصل: عن.

۲- ليس فى المناقب.

۳- فى المناقب و البحار: رسالاته، و كذا التى تلى.

۴- المناقب: ۳/ ۳۰۱، الطبرى: ۵/ ۲۱۷، البحار: ۴۶/ ۹۴ ح ۸۴، و قد تقدّم فى أبواب: ۷ باب: ۹ ح ۴.

۵- فى الأصل: افترقت.

۶- فى الأصل: أفسدها.

۷- سوره الكهف: ۶۲.

۸- فى المصدر: عينه.

۹- فى البحار: من.

۱۰- - فى الاصل: مبتليا.

ولد و مال، غیر بعیر و صبیّ مولود، و کان البعیر [صغیرا] صعبا فندّ (۱)، فوضعت الصبیّ و اتّبعت البعیر، فلم اجاوز إلّا قلیلا حتی سمعت صیحه ابنی، فرجعت إلیه و رأس الذئب فی بطنه یأکله و لحقت البعیر لأحتبسه فنفحنی (۲) برجله فی وجهی فحطّمه و ذهب بعینی، فأصبحت لا مال [لی] و لا أهل و لا ولد و لا بصر.

فقال الولید: انطلقوا [به] إلی عروه لیعلم أنّ فی الناس من هو أعظم منه بلاء، و شخص عروه إلی المدینه فأتته قریش و الأنصار، فقال له عیسی بن طلحه بن عبید اللّه:

أبشر یا أبا عبد اللّه! فقد صنع اللّه بک خیرا و اللّه ما بک حاجه إلی المشی.

فقال: ما أحسن ما صنع اللّه بی، وهب لی سبعه بنین فمتّعنی بهم ما شاء، ثمّ أخذ واحدا و ترک ستّه، و وهب لی ستّه جوارح متّعنی بهنّ ما شاء، ثمّ أخذ واحده و ترک خمسا: یدین و رجلا و سمعا و بصرا.

ثم قال: إلهی لئن کنت أخذت لقد أبقیت، و إن کنت ابتلیت لقد عافیت (۳).

۵- باب أحواله علیه السلام فی خلافه هشام بن عبد الملک و ما جری فی زمانه

اشاره

۵- باب أحواله علیه السلام فی خلافه هشام بن عبد الملک و ما جری فی زمانه (۴)

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و الحلیه (۵) و الأغانی و غیرهما: حجّ هشام بن عبد الملک فلم یقدر علی الاستلام من الزحام، فنصب له منبر فجلس علیه و أطاف به أهل الشام فبینما هو کذلک إذ أقبل علیّ بن الحسین علیهما السلام و علیه إزار و رداء، من أحسن الناس وجها و أطیبهم رائحه بین عینیه سجّاده کأنّها رکبه عنز، فجعل یطوف فإذا بلغ (إلی) موضع الحجر تنحّی الناس حتی یستلمه هیبه له.

۱- ندّ البعیر ندادا أی شرد (لسان العرب: ۳/ ۴۲۰).

۲- نفحت الناقه: ضربت برجلها (لسان العرب: ۲/ ۶۲۲). و فی الاصل: فنفخنی.

۳- ۱/ ۱۵۰، البحار: ۴۶/ ۱۱۷ ح ۶.

۴- ذکر فی احقاق الحق: ۱۲/ ۱۳۶- ۱۴۹ بثمانیه و ثلاثین طریقا و. ج: ۱۹/ ۴۴۲- ۴۴۶ بسته طرق.

۵- حلیه الاولیاء: ۳/ ۱۳۹.

فقال شامىّ: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه، لئلّا يرغب فيه أهل الشام.

فقال الفرزدق- و كان حاضرا-: لكنّى أنا أعرفه، فقال الشامىّ: من هو يا أبا فراس؟ فأنشأ قصيده ذكر بعضها فى الأغانى، و الحليه، و الحماسه.

و القصيده بتمامها هذه:

يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم؟عندى بيان إذا طلّابه قدموا

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد اللّه كلّهم هذا التقىّ النقىّ الطاهر العلم

هذا الّذى أحمد المختار والده صلّى عليه إلهى ما جرى القلم

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخرّ يلثم منه ما وطئ القدم

هذا علىّ رسول اللّه والده أمست بنور هداه تهتدى الامم

هذا الذى عمّه الطيّار جعفر والمقتول حمزه ليث حبّه قسم

هذا ابن سيّده النسوان فاطمهو ابن الوصىّ الذى فى سيفه نقم

إذا رأته قريش قال قائلهاإلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

و ليس قولك: من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم

ينمى إلى ذروه العزّ التى قصرت عن نيلها عرب الإسلام و العجم

يغضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلّم إلّا حين يبتسم

ينجاب نور الدجى عن (۱) نور غرّته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

بكفّه خيزران ريحه عبق من كفّ أروع فى عرنينه شمم

ما قال: «لا» قطّ إلّا فی تشهّده لو لا التشهّد کانت لاؤه نعم

مشتقّه (۲) من رسول اللّه نبعته طابت عناصره و الخیم و الشیم

حمّال أثقال أقوام إذا فدحوا (۳)حلو الشمائل تحلو عنده (ال) نعم

۱- فی الأصل: من.

۲- فی الأصل: استنبعت.

۳- فی المصدر: قدحوا.

إن قال قال بما يهوى جميعهم و إن تكلّم يوما زانه الكلم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجدّه أنبياء اللّه قد ختموا

اللّه فضّله قدما و شرّفه جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل امّته دانت له (۱) الامم

عمّ البريّه بالإحسان و انقشعت عنها العمايه و الإملاق و الظلم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهماتستوكفان و لا يعروهما عدم

سهل الخليقه لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الحلم و الكرم

لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته رحب الفناء أريب (۲) حين يعترم

من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم

يستدفع السوء و البلوى بحبّهم و يستزاد به الإحسان و النعم

مقدّم بعد ذكر اللّه ذكرهم فى كلّ فرض و مختوم به الكلم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمّتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمه أزمت و الاسد اسد الشرى و البأس محتدم

يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم خيم كريم و أيد بالندى هضم

لا يقبض العسر بسطا من أكفّهم سيّان ذلك إن أثروا و إن عدموا

أىّ (۳) القبائل ليست فى رقابهم لأولّيه هذا أوله نعم؟

من يعرف اللّه يعرف أوّليّه ذافالدين من بيت هذا ناله الأمم

بيوتهم فى قريش يستضاء بهافى النائبات و عند الحكم إن حكموا (۴)

فجدّه من قريش فى ارومتها (۵)محمّد و علىّ بعده علم

بدر له شاهد و الشعب من احدو الخندقان و يوم الفتح قد علموا

و خيبر و حنين يشهدان له و فى قريضه يوم صيلم قتم

مواطن قد علت فى كلّ نائبهعلى الصحابه لم أكتم كما كتموا.

۱- فى البحار: لها.

۲- فى المصدر: أريم.

۳- فى المصدر: إن.

۴- فى المصدر: و عند الحلم إن حلموا.

۵- فى المصدر: ازمّتها.

فغضب هشام و منع جائزته و قال: أ لا قلت فينا مثلها؟ قال: هات جدّا كجدّه و أبا كأبيه و امّا كامّه حتی أقول فيكم مثلها.

فحبسه (۱) بعسفان بين مكّه و المدينه، فبلغ ذلك عليّ بن الحسين عليهما السلام فبعث إليه باثنی عشر ألف درهم و قال: اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردّها و قال: يا ابن رسول اللّه ما قلت [هذا] الّذی قلت إلّا غضبا للّه و لرسوله، و ما كنت لأرزأ عليه شيئا، فردّها إليه و قال: بحقّی عليك لمّا قبلتها فقد رأی اللّه مكانك و علم نيّتك، فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو فی الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

أ تحبسنی بين المدينه و التی إليها قلوب الناس تهوی منيبها

تقلّب رأسا لم يكن رأس سيّدو عينا له حولاء باد عيوبها (۲).

فاخبر هشام بذلك فأطلقه.

و فی روايه أبی بكر العلّاف أنّه أخرجه إلی البصره.

رجال الكشّی: محمّد بن مسعود، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زكريّا (۳)، عن عبيد اللّه بن محمّد بن عائشه، عن أبيه مثله.

الاختصاص: جعفر بن الحسين المؤمن، عن حيدر بن محمّد بن نعيم و يعرف بأبی أحمد السمرقنديّ تلميذ أبی النضر محمّد بن مسعود، [عن محمّد بن مسعود،] عن محمّد ابن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمّد بن زكريا (۴)، عن عبيد اللّه ابن محمّد بن عائشه، [عن أبيه] مثل ما مرّ (۵).

بيان: قوله: «عرفان» مفعول لأجله، و «الإغضاء» إدناء الجفون و أغضی علی الشی ء سكت، و «انجابت السحابه» انكشفت، و «الخيزران» بضمّ الزاء شجر

۱- فی البحار: فحبسوه.

۲- فی البحار: «أ يحبسنی» بدل «أ تحبسنی»، و يهوی، و يقلّب بدل تهوی، و تقلّب.

۳- فی البحار: الغلابی محمد بن زكريا.

۴- فی البحار: الغلابی محمد بن زكريا.

۵- المناقب: ۳/ ۳۰۶، رجال الكشی ص ۱۲۹ ح ۲۰۷، الاختصاص: ص ۱۸۷، البحار: ۴۶/ ۱۲۴- ۱۳۰ ح ۱۷- ۱۸- ۱۹.

هنـدی و هو عروق ممتدّه فی الأرض، و القصب، و «عبق به الطیب» بالکسـر عبقا بالتحریک أی لزق به، و «رجل عبق» إذا تطیّب بـأدنی طیب لم یـذهب عنه أیّاما، و «الأروع» من یعجبک بحسـنه و جهاره منظره، و «العرنین» بالکسـر الأنف، و «الشـمم» محرّکه ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبه، أو ورود الأرنبه و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أشدّ من ارتفاع الذلف، أو أن یطول الأنف و یدقّ و تسیل روثته.

و قوله: «من کفّ» فیه تجرید مضاف الی الأروع، و «الخیم» بالکسـر السـجیّه و الطبیعه، و «الشـیم» بکسـر الشـین و فتح الیاء جمع الشیمه بالکسر و هی الطبیعه، و «فدحه الدین» أثقله، و «استوکف» استقطر، و «البوادر» جمع البادره و هی ما یبدو من حدّتک فی الغضب من قول أو فعل، و «النقیبه» النفس، و العقل، و المشوره، و نفاذ الرأی، و الطبیعه، و «الأریب» العاقل.

و قوله: «یعترم» علی المجهول من العرام بمعنی الشدّه أی عاقل إذا أصابته شدّه.

و قوله: «بعد غایتهم» بضمّ الباء، و «الأزمه» الشدّه، و «أزمت» أی لزمت، و «الشری» کعلی طریق فی سلمی کثیره الأسد، و «احتدم علیه غیظا» تحرّق و النار التهبت، و الدم اشـتدّت حمرته حتی تسودّ، و فی بعض النسخ البأس بالباء الموحّده، و فی بعضها بالنون، و علی الأوّل المراد أنّ شدّتهم و غیظهم ملتهب فی الحرب، و علی الثانی المراد أنّ الناس محتدمون علیهم حسدا.

قوله: «خیم» أی لهم خیم، و «النـدی» المطر و یسـتعار للعطـاء الکثیر، و «هضم» ککتب جمع هضوم، یقال: «یـد هضوم» أی تجود بما لدیها، و «أثری» أی کثر ماله، و «الأرومه» کالأکوله: الأصل.

و قوله: و «الخنـدقان» إشاره إلی غزوه الخنـدق إمّا لکون الخنـدق محیطا بطرفی المدینه، أو لانقسامه فی الحفر بین المهاجرین و الأنصـار، و «الصـیلم» الأـمر الشدیـد و الـداهیه، و «القتـام»: الغبـار، و «الأـقتم»: الأـسود کالقـاتم و قتم الغبار قتوما: ارتفع، و أورده حیاض قتیم کزبیر الموت ذکره الفیروزآبادیّ، و قوله: «مواطن» أی له أو هذه [مواطن].

و قال الفیروزآبادیّ (۱): «رزأه ماله» کجعله و عمله رزأ بالضم أصاب منه شیئا، [و رزأه رزءا] و مرزئه أصاب منه خیرا.

نقل کلام یناسب المقام فیه غرابه عند ذوی الأفهام:

قال الزمخشری فی الفائق (۲): علیّ بن الحسین علیهما السلام مدحه الفرزدق فقال:

فی کفّه جنهیّ ریحه عبق من کفّ أروع فی عرنینه شمم قال القتیبیّ: «الجنهیّ» الخیزران، و معرفتی بهذه الکلمه عجیبه و ذلک أنّ رجلا من أصحاب الغریب سألنی عنه فلم أعرفه، فلمّا أخذت من اللیل مضجعی أتانی آت فی المنام [فقال لی:] أ لا أخبرته عن الجنهیّ؟ قلت: لم أعرفه، قال: هو الخیزران، فسألته شاهدا فقال: هدیّه طریفه (۳)، فی طبق مجنّه.

فهببت و أنا أکثر التعجّب فلم ألبث إلّا یسیرا حتی سمعت من ینشد: فی کفّه جنهیّ، و کنت أعرفه فی کفّه خیزران (۴).

۲- الخرائج و الجرائح: روی أنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام حجّ فی السنه التی حجّ فیها هشام بن عبد الملک و هو خلیفه، فاستجهر الناس منه علیه السلام و تشوّفوا [له] «و قالوا» (۵) لهشام: من هو؟ قال هشام: لا أعرفه لئلّا یرغب (الناس) فیه، فقال الفرزدق- و کان حاضرا-: [بل] أنا أعرفه

هذا الذی تعرف البطحاء وطأته- إلی آخر القصیده- فبعثه هشام و حبسه و محا اسمه من الدیوان.

فبعث إلیه علیّ بن الحسین علیهما السلام بدنانیر (۶) فردّها، و قال: ما قلت ذلک إلّا دیانه، فبعث بها إلیه أیضا و قال: قد شکر اللّه لک ذلک، فلمّا طال الحبس علیه- و کان یوعده بالقتل- شکا إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام فدعا له فخلّصه اللّه.

فجاء إلیه و قال: یا ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إنّه محا اسمی من الدیوان، فقال:

کم کان عطاؤک؟ قال: کذا، فأعطاه لأربعین سنه، و قال علیه السلام: لو علمت أنّک

۱- القاموس المحیط: ۱/ ۱۶.

۲- الفائق فی غریب الحدیث: ۱/ ۲۳۹.

۳- فی البحار: طرقّنه، و فی المصدر: طرفّنه و ما اثبتناه من الأصل و خ. ل المصدر.

۴- البحار: ۴۶/ ۱۲۸ ذ ح ۱۸.

۵- فی الأصل: و قال شامیّ.

۶- فی المصدر: بصله.

تحتاج إلی أکثر من هذا لأعطیتک، فمات الفرزدق بعد أن مضی أربعون سنه (۱).

توضیح: قال الفیروزآبادیّ: «جهر الرجل» نظر إلیه و عظم فی عینه و راعه جماله و هیئته کاجتهره و جهر و جهیر بین الجهوره و الجهاره ذو منظر حسن و الجهر بالضمّ هیئه الرجل، و حسن منظره، و قال: تشوّف إلی الخبر تطلّع، و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

۶- باب نادر فی أحواله علیه السلام مع ابن الزبیر و ما وقع منه

الأخبار، الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أبو حمزه الثمالیّ قال: خرجت مع علیّ بن الحسین علیهما السلام إلی ظاهر المدینه، فلمّا وصل إلی حائط قال: إنّی انتهیت یوما إلی هذا الحائط فاتّکأت علیه، فإذا رجل علیه ثوبان أبیضان ینظر فی وجهی، ثمّ قال لی:

ما لی (۲) أراک حزینا، أعلی الدنیا؟ فهو رزق حاضر یأکل منه البرّ و الفاجر، قلت: ما علی الدنیا حزنی و إنّ القول لکما تقول، قال: أ فعلی الآخره؟ فهی وعد صادق یحکم فیها (۳) ملک قاهر فعلام حزنک؟ قلت: «أتخوّف من فتنه» (۴) ابن الزبیر، فتبسّم (ثم قال) (۵): هل رأیت أحدا توکل علی اللّه فلم یکفه؟! قلت: لا، قال: فهل رأیت أحدا سأل اللّه فلم یعطه؟! قلت: لا، قال: فهل رأیت أحدا خاف اللّه فلم ینجه؟! قلت:

لا، قال علیه السّلام: فإذا لیس قدّامی أحد.

کشف الغمّه: عن الثمالی: مثله، (و فی آخره: فغاب عنّی فقیل لی: یا علیّ بن الحسین هذا الخضر علیه السلام ناجاک) (۶).

بیان: إنّما بعث اللّه الخضر لیسلّیه و یذکّره اللّه و هذا لا ینافی کونه علیه السلام أفضل

۱- ص ۱۳۷ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۴۱ ح ۲۲.

۲- فی الأصل و البحار: ما أزال.

۳- فی المصدر: فیه.

۴- فی الأصل و البحار: الحزن من.

۵- فی الأصل و البحار: فقال.

۶- الخرائج و الجرائح ص ۱۳۸ (مخطوط)، کشف الغمّه: ۲/ ۸۷، البحار: ۴۶/ ۱۴۵ ح ۱- ۲ و ما بین القوسین لیس فی المصدر.

من الخضر علیه السلام کما أنّ الملائکه یبعثهم اللّه لتعلیم أنبیائه و تذکیرهم مع کونهم علیهم السلام أفضل منهم.

الکتب:

۲- الجنّه الواقیه: فی نصف من جمادی الثانیه هدم ابن الزبیر الکعبه بیده لمّا تولّی الأمر و جعل لها بابین یدخل من أحدهما و یخرج من الآخر ثمّ بعد ذلک ردّها عبد الملک بن مروان إلی ما کانت علیه، و فی مثله سنه ثلاث و سبعین (۱) قتل عبد اللّه بن الزبیر و له ثلاث و سبعون سنه (۲).

۱- فی الأصل: ثلاث و تسعین و هو اشتباه.

۲- ص ۵۱۱.

۱۴- أبواب أحواله عليه السلام مع صوفيّه زمانه و مناظراته عليه السلام معهم

۱- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين جماعه من الصوفيّه فى زمانه

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاحتجاج: عن ثابت البنانيّ، قال: كنت حاجّا و جماعه عبّاد البصره مثل أيّوب السجستانى و صالح المرى و عتبه العلام (۱) و حبيب الفارسىّ و مالك بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّه رأينا الماء ضيّقا، و قد اشتدّ بالناس العطش لقلّه الغيث ففزع إلينا أهل مكّه و الحجّاج يسألونا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبه و طفنا بها ثم سألنا اللّه خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا إلا جابه، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكربته أحزانه، و أقلقته أشجانه، فطاف بالكعبه أشواطا ثم أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار، و يا ثابت البنانىّ، و يا أيّوب السجستانىّ، و يا صالح المرى، و يا عتبه العلام، و يا حبيب الفارسىّ، و يا سعد، و يا عمر، و يا صالح الأعمى، و يا رابعه، و يا سعدانه، و يا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لبّيك و سعديك يا فتى.

فقال: أ ما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابه. فقال: ابعدوا عن (۲) الكعبه فلو كان

۱- فى المصدر: المروى، و فى البحار: الغلام و كذا فيما يأتى.

۲- فى البحار: من.

فیکم أحد یحبّه الرحمن لأجابه، ثمّ أتی الکعبه فخرّ ساجدا فسمعته یقول- فی سجوده-: «سیّدی بحبّک لی إلّا سقیتهم الغیث».

[قال:] فما استتمّ الکلام حتی أتاهم الغیث کأفواه القرب.

فقلت: یا فتی من أین علمت أنّه یحبّک؟

قال: لو لم یحبّنی لم یستزرنی فلمّا استزارنی علمت أنّه یحبّنی فسألته بحبّه لی فأجابنی. ثمّ ولّی عنّا و أنشأ یقول:

من عرف الربّ فلم تغنه (۱)معرفه الربّ فذاک الشقی

ما ضرّ فی الطاعه ما ناله فی طاعه اللّه و ما ذا (۲) لقی

ما یصنع العبد بغیر التقی و العزّ کلّ العزّ للمتّقی

فقلت: یا أهل مکّه من هذا الفتی؟

قالوا: علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام (۳).

توضیح: الشجن محرّکه: الهمّ و الحزن.

۲- باب ما جری بینه علیه السلام و بین الحسن البصریّ من الصوفیّه

الأخبار، م:

۱- الاحتجاج: روی أنّ زین العابدین علیه السلام مرّ بالحسن البصریّ و هو یعظ الناس بمنی، فوقف علیه، ثمّ قال: أمسک أسألک عن الحال الّتی أنت علیها مقیم، أ ترضاها لنفسک فیما بینک و بین اللّه (للموت) إذا نزل بک غدا (۴)؟

قال: لا.

قال: أ فتحدّث (۵) نفسک بالتحوّل و الانتقال عن الحال الّتی لا ترضاها لنفسک إلی الحال التی ترضاها؟ قال: فأطرق ملیّا.

۱- فی الأصل: تفته.

۲- فی المصدر: و ماذ.

۳- ۲/ ۴۷، البحار: ۴۶/ ۵۰ ح ۱.

۴- فی الأصل: هذا.

۵- فی الأصل: أ فتّخذت.

ثمّ قال: إنّى أقول ذلک بلا حقیقه.

قال: أ فترجو نبیّا بعد محمّد صلی اللّه علیه و آله یکون لک معه سابقه؟

قال: لا.

قال: أ فترجو دارا غیر الدار الّتی أنت فیها ترد إلیها فتعمل فیها؟

قال: لا.

قال: أ فرأیت أحدا فیه مسکه عقل رضی لنفسه من نفسه [ب] هذا إنّک علی حال لا ترضاها و لا تحدّث نفسک بالانتقال إلی حال ترضاها علی حقیقه، و لا ترجو نبیّا بعد محمّد صلی اللّه علیه و آله و لا دارا غیر الدار الّتی أنت فیها فترد إلیها فتعمل فیها، و أنت تعظ الناس؟!

قال: فلمّا ولّی علیه السلام قال الحسن البصریّ: من هذا؟ قالوا: علیّ بن الحسین، قال: أهل بیت علم، فما رؤی (۱) الحسن البصریّ بعد ذلک یعظ الناس (۲).

۲- المناقب لابن شهرآشوب: رأی علیّ بن الحسین علیه السّلام الحسن البصریّ عند الحجر الأسود یقصّ، فقال علیه السلام: یا هناه (۳) أ ترضی نفسک للموت؟

قال: لا.

قال: فعملک للحساب (۴)؟

قال: لا.

قال: فثمّ دار العمل؟

قال: لا.

قال: فللّه فی الأرض معاذ غیر هذا البیت؟

قال: لا.

قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟! ثمّ مضی.

قال الحسن: ما دخل مسامعی مثل هذه الکلمات من أحد قطّ، أ تعرفون هذا

١- فی الأصل: فلمّا رأی.

٢- ٢/ ۴٣، البحار: ۴۶/ ١١۶ ح ٢.

٣- فی الأصل: یا نهاه.

۴- فی الأصل: فعلمک للحساب، و فی المصدر: فعلمک الحساب.

الرجل؟ قالوا: هذا زين العابدين.

فقال الحسن: ذرّيّه بعضها من بعض (۱).

۳- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين عبّاد البصرىّ

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب و الاحتجاج: لقى عبّاد البصرىّ علىّ بن الحسين عليهما السلام فى طريق مكّه فقال له: يا علىّ بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته، و أقبلت على الحجّ و لينه، و إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَ‌هُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ- إلى قوله- وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» (۲)

فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: إذا رأينا هؤلاء الّذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحجّ (۳).

أقول: قد مرّ فى أبواب معجزاته فى طىّ الأرض و باب خوفه و خشيته و دعائه و بكائه و غيره الأخبار المناسبه لهذا الباب فلا نعيدها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

۱- ۳/ ۲۹۷، البحار: ۴۶/ ۱۳۲ ح ۲۲.

۲- سوره التوبه: ۱۱۱- ۱۱۲.

۳- المناقب: ۳/ ۲۹۸ بتفاوت، الاحتجاج: ۲/ ۴۴، البحار: ۴۶/ ۱۱۶ ح ۳.

۱۵- أبواب أحوال أزواجه عليه السلام

۱- باب تزوّجه لابنه عمّه عليه السلام

اشاره

۱- باب تزوّجه لابنه (۱) عمّه عليه السلام

الأخبار، الأئمّه، الرضا عليه السلام:

۱- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطيّ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوّج المرأه و يتزوّج أمّ ولد أبيها.

(ف) قال: لا بأس بذلك.

فقلت له: قد بلغنا عن أبيك أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوّج ابنه للحسن عليه السلام و أمّ ولد للحسن عليه السلام، و لكن رجلا [من أصحابنا] سألني أن أسألك عنها.

فقال: ليس هو هكذا، إنّما تزوّج عليّ بن الحسين عليهما السلام ابنه للحسن عليه السلام و أمّ ولد لعليّ بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان ليعاب به عليّ بن الحسين عليهما السلام، فلمّا قرأ الكتاب قال: إنّ عليّ بن الحسين ليضع نفسه، و إنّ اللّه تبارك و تعالى ليرفعه (۲).

۲- باب تزوّجه عليه السلام مولاته

اشاره

۲- باب تزوّجه عليه السلام مولاته (۳)

الأخبار، الأصحاب:

۱- في الأصل: لابن.

۲- ص ۱۶۳، البحار: ۴۶/ ۱۶۳ ح ۴.

۳- ذكر في احقاق الحق و قد مرّ ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام.

۱- الکافی: عـدّه من أصـحابنا، عن أحمـد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن أبی [عبد اللّه، عن] (۱) عبد الرحمن بن محمّد، عن یزیـد بن حاتم، قال: کان لعبـد الملک بن مروان عین بالمـدینه یکتب إلیه [بأخبار] ما یحدث فیها، و إنّ علیّ بن الحسـین علیهما السلام أعتق جاریه (له) ثمّ تزوّجها، فکتب العین إلی عبد الملک.

فکتب عبد الملک إلی علیّ بن الحسـین علیهما السلام: أمّا بعد فقد بلغنی تزویجک مولاتک، و قد علمت أنّه کان فی أکفائک من قریش من تمجّد به فی الصهر، و تستنجبه فی الولد، فلا لنفسک نظرت و لا علی ولدک أبقیت، و السلام.

فکتب إلیه علیّ بن الحسـین علیهمـا السـلام: «أمّـا بعـد فقـد بلغنی کتابـک تعنّفنی بتزویجی مولاتی و تزعم أنّه قـد کان فی نساء قریش من أتمجّد به فی الصـهر، و أستنجبه فی الولد، و إنّه لیس فوق رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله مرتقی فی مجد و لا مستزاد فی کرم، و إنّمـا کـانت ملـک یمینی خرجت منّی أراد اللّه عزّ و جلّ منّی بأمر التمست به ثوابه، ثمّ ارتجعتها (۲) علی سنّه، و من کان زکیّا فی دین اللّه فلیس یخلّ به شـی ء من أمره، و قد رفع اللّه بالإسـلام الخسـیسه و تمّم به النقیصه، و أذهب اللؤم، فلا لؤم علی امرئ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلیه و السلام».

فلمّا قرأ الکتاب رمی به إلی ابنه سلیمان فقرأه، فقال: یا أمیر المؤمنین لشدّ ما فخر علیک علیّ بن الحسین!!

فقال: یا بنیّ لا تقل ذلک «فإنّها ألسن» (۳) بنی هاشم الّتی تفلق الصخر، و تغرف (۴) من بحر، إنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام یا بنیّ یرتفع من حیث یتّضع الناس (۵).

۲- المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله.

ثمّ قال: و فی العقـد أنّه قال زین العابـدین علیه السـلام: و هذا رسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله تزوّج أمته و امرأه عبده، فقال عبد الملک: إنّ علیّ بن الحسین یشرف من حیث

۱- ما بین المعقوفین من المصـدر و أبو عبـد اللّه یحتمل کونه محمـد بن احمد الجامورانی، و فی البحار: ابن خالد، عن ابیه، عن أبی عبد اللّه عبد الرحمن، و فی الوسائل: ابن خالد، عن ابیه، عن عبد الرحمن.

۲- فی الأصل: ارتجفها.

۳- فی المصدر: فانّه السن، و فی الأصل: فانّها اسن.

۴- فی الأصل: و تغرق.

۵- ۵/ ۳۴۴ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۱۶۴ ح ۶.

یتّضع (۱) النـاس، و ذکر أنّه کان عبـد الملک یقول: إنّه (قـد) تزوّج بامّه (۲) و ذلک أنّه علیه السـلام کانت ربّته، فکان یسـمّیها أمی (۳).

۳- باب آخر فی امرأه اخری له

اشاره

۳- باب آخر فی امرأه اخری له (۴)

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- کتاب الحسـین بن سـعید: النضر، عن ابن رئاب، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام رأی امرأه فی بعض مشاهـد مکّه فـأعجبته فخطبهـا إلی نفسـها (۵) و تزوّجهـا فکـانت عنـده، و کان له صـدیق من الأنصار فاغتمّ لـتزویجه بتلـک المرأه فسـأل عنهـا فـاخبر أنّهـا من آل ذی الجـدین من بنی شـیبان، فی بیت علیّ من قومهـا، فأقبـل علی علیّ بن الحسـین علیهما السلام، فقال: جعلنی اللّه فداک (ف) ما زال تزویجک هذه المرأه فی نفسی و قلت: تزوّج علیّ بن الحسین امرأه مجهوله [و یقوله النـاس أیضـا، فلم أزل اسـأل عنها حتی] (۶) عرفتها و وجـدتها فی بیت قومها شـیبانیّه، فقال له علیّ بن الحسـین علیهما السـلام: قد کنت أحسبک أحسن رأیا ممّا (۷) أری، إنّ اللّه أتی بالإسـلام فرفع به الخسـیسه، و أتمّ به النـاقصه، و کرّم به من اللؤم، فلا لؤم علی المسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلیه (۸).

۲- الکافی: محمّـد بن یحیی، عن أحمـد بن محمّد (۹)، و علیّ بـن إبراهیم، عن أبیه جمیعـا، عن الحسن بن علیّ بن فضّـال، عن عبـد اللّه بن بکیر، عن زراره بن أعین، عن أبی جعفر علیه السـلام قال: مرّ رجل من أهل البصـره شـیبانیّ یقال له: عبد الملک بن حرمله

۱- فی الأصل و المصدر: یضع.

۲- فی المصدر: بأمه.

۳- ۳/ ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۶۵ ح ۷.

۴- ذکر فی احقاق الحق و قد مرّ ذکره فی باب جوامع مکارم اخلاقه و محاسن أوصافه علیه السلام.

۵- فی المصدر: نفسه.

۶- ما بین المعقوفین من المصدر و البحار، و فی البحار بدل «و یقوله»: «و یقول».

۷- فی المصدر: بما.

۸- الزهد ص ۵۹ ح ۱۵۸، البحار: ۴۶/ ۱۶۵ ح ۸.

۹- فی الأصل: احمد بن محمد بن علی و الظاهر انّه اشتباه اذ لم نجد فی هذه الطبقه بهذا الاسم.

على علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: أ لك اخت؟ قال:

نعم، قال: فتزوّجنيها؟ قال: نعم، [قال:] فمضى الرجل و تبعه رجل من أصحاب علىّ ابن الحسين عليهما السلام حتى انتهى إلى منزله، فسأل عنه، فقيل له: فلان بن فلان و هو سيّد قومه.

ثمّ رجع إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيبانىّ فزعموا أنّه سيّد قومه فقال له علىّ بن الحسين عليه السلام: إنّى لابرئک (۱) يا فلان عمّا أرى و عمّا أسمع، أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جلّ رفع بالإسلام الخسيسه و أتمّ به الناقصه، و أكرم به اللؤم، فلا لؤم على مسلم إنمّا اللؤم لؤم الجاهليه. (۲)

أقول: سيأتى فى أبواب أحوال أولاده أنّ أكثر أزواجه أمّ ولد إلّا واحده.

۱- فى المصدر: لابديک.

۲- ۵/ ۳۴۴ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۱۶۴ ح ۵.

۱۶- أبواب أحوال أولاده علیه السلام

۱- باب جمل أحوال أولاده علیه السلام عموما

الکتب:

۱- الإرشاد للمفید: ولد علیّ بن الحسین علیهما السـلام [خمسه] عشـر ولدا: [محمّد] المکنّی أبا جعفر الباقر علیه السلام، (و) امّه أمّ عبد اللّه (۱) بنت الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهما السـلام، و زیـد و عمر (۲) «امّهما أمّ ولد» (۳)، و عبـد اللّه و الحسن و الحسـین امّهم أمّ ولـد، و الحسـین الأصـغر و عبد الرحمن و سـلیمان لأمّ ولد، و علیّ- و کان أصـغر ولد علیّ بن الحسـین علیهما السلام- و خدیجه امّهما أمّ ولد، و محمّد الأصغر امّه أمّ ولد، و فاطمه و علیّه و أمّ کلثوم و امّهن أمّ ولد (۴).

۲- المناقب لابن شـهرآشوب: أبناؤه [اثنا] عشـر من امّهات الأولاد، إلّا اثنین: محمّـد الباقر و عبد اللّه الباهر امّهما أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علیّ علیهما السلام، و أبو الحسین زید الشهید بالکوفه و عمر توأم، و الحسین الأصغر و عبد الرحمن و سلیمان توأم، و الحسن و الحسین و عبید اللّه توأم، و محمّد الأصغر فرد، و علیّ و هو أصغر ولده، و خدیجه فرد.

و یقال: لم تکن له بنت، و یقال: «ولدت له» (۵) فاطمه و علیّه و أمّ کلثوم.

۱- فی الأصل: أمّ الحسن.

۲- فی الأصل: عمرو.

۳- فی المصدر: لأمّ ولد.

۴- ص ۲۹۳، البحار: ۴۶/ ۱۶۶ ح ۱۰.

۵- فی المصدر: له ولد.

أعقب منهم محمّد الباقر، و عبد اللّه الباهر، و زيد بن عليّ، و عمر بن عليّ، و عليّ ابن عليّ، و الحسين الأصغر (۱).

۳- كشف الغمّه: قيل: كان له تسعه أولاد ذكور، و لم تكن له انثى.

و قال ابن الخشّاب فى كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام: ولد له ثمان بنين و لم يكن [له] انثى، أسماء ولده: محمّد الباقر، و زيد الشهيد بالكوفه، و عبد اللّه، و عبيد اللّه، و الحسن، و الحسين، و عليّ، و عمر (۲).

۴- العدد القويّه: قيل: كان له من الأولاد عشر رجال و أربع نسوه.

فى الدرّ: ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسه عشر ولدا: مولانا محمّد الباقر عليه السلام، امّه أمّ الحسن بنت الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليهما السلام، و عبد اللّه، و الحسن، و الحسين، (و) امّهم أمّ ولد، و زيد و عمر (۳)، لأمّ ولد، و الحسين الأصغر، و عبد الرحمن، و سليمان لأمّ ولد، و عليّ و كان أصغر ولده، و خديجه، (و) امّهما أمّ ولد، و محمّد الأصغر امّه أمّ ولد، و فاطمه، و عليّه، و أمّ كلثوم، امّهن أمّ ولد.

و العقب من (۴) ولد زين العابدين عليه السلام فى ستّه رجال: مولانا الباقر، و عبد اللّه الأرقط، و عمر، و عليّ، و الحسين الأصغر، و زيد.

و العقب من ولد عبد اللّه من محمّد الأرقط، و منه من (۵) إسماعيل بن محمّد فى رجلين محمّد بن إسماعيل، و الحسين بن إسماعيل.

و العقب من ولد عمر بن عليّ من عليّ بن عمر و فيه العدد، و محمّد بن عمر.

و من عليّ بن عمر فى (۶) الحسن بن عليّ بن عمر الأشرف، و القاسم بن عليّ، و عمر بن عليّ، و محمّد بن عليّ.

و من محمّد بن عمر أخى عليّ بن عمر من رجلين: من أبى عبد اللّه الحسين بالكوفه، و القاسم بن محمّد بطبرستان، و عمر و جعفر لهما عقب بخراسان (۷).

۱- ۳/ ۳۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۵۵ ح ۱.

۲- ۲/ ۸۲ و ۱۰۵، البحار: ۴۶/ ۱۵۵ ح ۲.

۳- فى الأصل و المصدر: عمرو.

۴- فى الأصل: فى.

۵- فى المصدر: فى.

۶- فى الأصل: و.

۷- فى الأصل: الخراسان.

و العقب من ولـد زيـد بن علىّ عليهما السـلام من ثلاثه نفر: الحسـين، و عيسـى، و محمّـد، و من الحسـين بن زيـد: فى يحيى بن الحسين، و فيه البيت و علىّ بن الحسين، و الحسين (۱) ابن الحسين، و القاسم بن الحسين (۲)، و محمّد بن الحسين، و إسحاق بن الحسين، و عبد اللّه.

و من ولـد محمّـد بن زيـد بن علىّ بن الحسـين عليهما السـلام فى رجل واحـد و هو جعفر بن محمّـد، و منه فى ثلاثه: محمّـد، و أحمد، و القاسم.

و العقب من ولد الحسين بن علىّ بن الحسين عليهم السلام فى خمسه رجال: عبيد اللّه، و عبد اللّه، و علىّ، و سليمان، و الحسن.

و من ولد عبيد اللّه بن الحسن فى خمسه رجال منهم: علىّ بن عبيد اللّه، و محمّد، و جعفر، و حمزه، و يحيى.

و من ولد عبد اللّه بن الحسين فى جعفر وحده.

و منه فى محمّد العقيقىّ أعقب و إسماعيل المنقذىّ أعقب [و أحمد المنقذىّ أعقب].

و من ولـد علىّ بن الحسـين الأصـغر فى عيسـى بن علىّ أعقب، و أحمـد بن علىّ أعقب و هو المعروف بحقينه (۳)، و موسى بن علىّ و يعرف بحمّصه (۴) أعقب، و محمّد بن علىّ بعض ولده بطبرستان.

و فى تـذكره الخواصّ لابن الجوزىّ (۵): قال ابن سـعد فى الطبقات (۶): ولـد لزين العابدين عليه السـلام أولاد: الحسن درج [و الحسـين الأكبر درج]، و محمّد الباقر فهو أبو جعفر الفقيه عليه السـلام، و النسل له، و سنذكره، و عبد اللّه و امّهم أمّ عبد اللّه بنت الحسن ابن علىّ عليهما السـلام، و عمر و زيـد المقتول بالكوفه، و علىّ، و خديجه و امّهم أمّ ولد، و حسـين الاصـغر، و أمّ على و تسمّى عليّه و امّهمـا أمّ ولـد، و كلثوم، و سـليمان، و مليكه لأـمّ ولـد أيضـا، و القاسم، و أمّ الحسن، و أمّ البنين، و فاطمه لامّهات أولاد شتّى و قيل:

و عبيد اللّه (۷).

۱- فى الأصل: الحسن.

۲- فى الأصل: محمّد.

۳- فى الأصل و المصدر: بحفيه.

۴- فى الأصل و المصدر: بخمصه.

۵- تذكره الخواصّ: ص ۳۴۲.

۶- الطبقات: ۵/ ۲۱۱.

۷- ص ۶۵ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۵۵ ح ۳.

۲- باب حال عبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیهما السلام بخصوصه

الأخبار، الأئمّه،

الباقر علیه السلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أبو بصیر (۱)، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان فیما أوصی به إلیّ [أبی] علیّ بن الحسین علیهما السلام أنّه (۲) قال: یا بنیّ إذا أنا متّ فلا یلی غسلی غیرک، فإنّ الإمام لا یغسّله إلّا إمام بعده و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سیدعو الناس إلی نفسه، فامنعه فإن أبی [فدعه] فإنّ عمره قصیر.

[و] قال الباقر علیه السلام: فلمّا مضی أبی ادّعی عبد اللّه الإمامه فلم انازعه، فلم یلبث إلّا شهورا یسیره حتی قضی نحبه (۳).

الصادق علیه السلام:

۲- الخرائج و الجرائح: روی أنّ ولید بن صبیح قال: کنّا عند أبی عبد اللّه علیه السلام فی لیله إذ (۴) طرق الباب طارق فقال للجاریه: انظری من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت فقالت: هذا عمّک عبد اللّه بن علیّ فقال: أدخلیه، [و] قال لنا: ادخلوا البیت، فدخلنا بیتا فسمعنا منه حسّا ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق (۵) بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل علی أبی عبد اللّه علیه السلام فلم یدع شیئا من القبیح إلّا قاله فی أبی عبد اللّه علیه السلام.

ثمّ خرج و خرجنا، فأقبل یحدّثنا من الموضع الّذی قطع کلامه (۶)، فقال بعضنا:

لقد استقبلک هذا بشیء ما ظننّا أنّ أحدا یستقبل «به أحدا» (۷) حتی لقد همّ بعضنا أن یخرج إلیه فیوقع (۸) به، فقال علیه السلام: مه، لا تدخلوا فیما بیننا.

۱- فی الأصل: أبو نصر و الظاهر انّه اشتباه.

۲- فی المصدر: أن.

۳- ص ۱۳۶ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۶۶ ح ۹.

۴- فی الأصل: إذا.

۵- فی الأصل: فلصّ.

۶- فی المصدر: کلامنا.

۷- فی المصدر: أحدا بمثله.

۸- فی المصدر: فیقع.

فلمّا مضی من اللیل ما مضی، طرق الباب طارق فقال للجاریه: انظری من هذا؟ فخرجت ثمّ عادت فقالت: هذا عمّک عبد اللّه بن علیّ.

قال لنا: عودوا إلی مواضعکم (۱)، ثمّ أذن له فدخل بشهیق و نحیب و بکاء و هو یقول: یا ابن أخی اغفر لی غفر اللّه لک، اصفح عنّی صفح اللّه عنک، فقال (۲): غفر اللّه لک یا عمّ، ما الّذی أحوجک إلی هذا؟ قال: انّی لمّا أویت الی فراشی أتانی رجلان أسودان [غلیظان] فشدّا وثاقی ثمّ قال أحدهما (للآخر): انطلق به إلی النار، فانطلق بی فمررت برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله [فقلت: یا رسول اللّه أ ما تری ما یفعل بی؟ قال:

أ و لست الذی أسمعت ابنی ما أسمعت] فقلت: یا رسول اللّه لا أعود، فامره فخلّی عنّی، و إنّی لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: أوص، قال: بم أوصی [ف] ما لی [من] مال، و إنّ لی (۳) عیالا- کثیرا، و علیّ دین، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: دینک علیّ و عیالک «إلی عیالی» (۴) فأوصی، فما خرجنا من المدینه حتی مات، و ضمّ أبو عبد اللّه علیه السلام عیاله إلیه، و قضی دینه، و زوّج ابنه ابنته (۵).

الکتب:

۳- الإرشاد للمفید: و کان عبد اللّه بن علیّ بن الحسین [أخو أبی جعفر] علیهم السلام یلی صدقات رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و صدقات أمیر المؤمنین علیه السلام، و کان فاضلا فقیها.

و روی عن آبائه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أخبارا کثیره، و حدّث الناس عنه، و حملوا عنه الآثار (۶).

۱- فی المصدر: موضعکم.

۲- فی المصدر: و هو یقول.

۳- فی المصدر: عیالی.

۴- فی المصدر: إلیّ.

۵- ص ۳۲۲ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۸۴ ح ۵۰.

۶- ص ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۶۶ ضمن ح ۱۰.

۳- باب عمر بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام بخصوصه

الکتب:

۱- الإرشاد للمفید: و کان عمر بن علیّ بن الحسین علیهما السلام فاضلا جلیلا و ولی صدقات النبیّ صلی اللّه علیه و آله و صدقات أمیر المؤمنین علیه السّلام، و کان ورعا سخیّا.

و قد روی داود بن القاسم، عن الحسین بن زید، قال: رأیت عمّی عمر بن علیّ بن الحسین علیهما السلام یشترط علی من ابتاع صدقات علیّ علیه السّلام أن یثلم (۱) فی الحائط کذا و کذا ثلمه، و لا یمنع من دخله «أن یأکل» (۲) منه.

حدّثنی الشریف أبو محمّد «قال: حدّثنی جدّی، قال: حدّثنا أبو الحسن» (۳) بکّار بن أحمد الأزدیّ، عن الحسن بن الحسین العرنیّ، عن عبد اللّه (۴) بن جریر القطّان قال: سمعت عمر بن علیّ بن الحسین علیهما السلام یقول: المفرط فی حبّنا کالمفرط فی بغضنا، لنا حقّ بقرابتنا من جدّنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، و حقّ جعله اللّه لنا، فمن ترکه ترک عظیما، أنزلونا بالمنزل الّذی أنزلنا اللّه به، و لا تقولوا فینا ما لیس فینا، إن یعذّبنا اللّه فبذنوبنا، و إن یرحمنا اللّه فبرحمته و فضله (۵).

۴- باب حال الحسین بن علیّ بن الحسین علیهما السلام بخصوصه

الکتب:

۱- الإرشاد للمفید: و کان الحسین بن علیّ بن الحسین علیهما السلام فاضلا ورعا، و روی حدیثا کثیرا عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام، و عمّته فاطمه بنت الحسین، و أخیه أبی جعفر علیه السلام.

۱- فی الاصل: یسلم.

۲- فی المصدر: لیأکل.

۳- فی الاصل: الحسن بن محمد، عن جدّه، عن الحسن.

۴- فی الاصل: عبید اللّه.

۵- ص ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۶۷ ضمن ح ۱۰.

و روى أحمـد بن عيسـى، عن أبيه، قال: كنت أرى الحسـين بن علىّ بن الحسـين عليهما السـلام يـدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له فى الخلق جميعا.

و روى حرب الطحّان، عن سـعيد صـاحب الحسن بن صالـح قـال: (إنّى) لم أر أحـدا أخوف من الحسن بن صالـح حتى قـدمت المدينه فرأيت الحسين بن علىّ بن الحسين عليهما السلام فلم أر أشدّ خوفا منه، كأنّما ادخل النار ثم اخرج منها لشدّه خوفه.

و روى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على بن الحسين عليهما السلام، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومىّ واليا على المـدينه، و كان يجمعنا يوم الجمعه قريبا من المنبر، ثم يقع فى علىّ عليه السـلام و يشتمه، قـال: فحضـرت يوما و قـد امتلأ ذلك المكان، فلصـقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قـد انفرج، و خرج منه رجل عليه ثياب بيض (۱)، فقال لى:

يا أبا عبد اللّه [أ] لا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى و اللّه، قال: افتح عينيك فانظر ما يصـنع اللّه به، فإذا هو [قد] ذكر عليّا، فرمى من فوق المنبر فمات لعنه اللّه (۲).

۵- باب نادر فى حال الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسين عليهما السلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- غيبه الطوسى: جماعه، عن البزوفرىّ، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر، عن سـالمه مولاـه أبى عبـد اللّه عليه السـلام قـالت (۳): كنت عنـد أبى عبـد اللّه جعفر بن محمّـد عليهمـا السـلام حين حضـرته الوفـاه، و اغمى عليه، فلمّا أفاق قال: أعطوا الحسن بن علىّ بن علىّ بن الحسـين- و هو الأفطس- سـبعين دينارا، و اعطوا (۴) فلانا كذا و [فلانا] كذا، فقلت: أ تعطى رجلا حمل عليك بالشـفره (۵) يريد أن يقتلك؟ قال: تريدين أن لا أكون من الّذين قال اللّه

۱- فى المصدر و البحار: بياض.

۲- ص ۳۰۲، البحار: ۴۶/ ۱۶۷ ضمن ح ۱۰.

۳- فى الاصل و البحار: قال.

۴- فى الاصل و البحار: و أعط.

۵- فى الاصل: بالسفره.

عزّ و جلّ: «وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ» (۱) نعم يا سالمه إنّ اللّه تعالى خلق الجنّه فطيّبها، و طيّب ريحها، [و إنّ ريحها] (۲) ليوجد من مسيره ألفى عام، و لا يجد ريحها عاقّ و لا قاطع رحم (۳).

۱- سوره الرعد: ۲۱.

۲- ليس فى الاصل، و فى المصدر: و انّ ريحنا.

۳- ص ۱۱۹، البحار: ۴۶/ ۱۸۲ ح ۴۷.

۱۷- أبواب احوال زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

اشاره

۱۷- أبواب احوال زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام (۱)

۱- باب ولادته

الأخبار، الأئمّه، عليّ بن الحسين عليهما السلام:

۱- أمالي الصدوق: النقّاش، عن أحمد الهمدانيّ، عن المنذر بن محمّد، عن أحمد بن رشد، عن عمّه سعيد بن خيثم، عن ابى حمزه الثماليّ، قال: حججت فأتيت عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال لى: يا أبا حمزه أ لا احدّثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنّى ادخلت الجنّه، فاتيت بحوراء لم أر احسن منها، فبينا أنا متّكئ على أريكتى إذ سمعت قائلا- يقول: يا عليّ بن الحسين ليهنّئك (۲) زيد يا عليّ بن الحسين، ليهنّئك زيد، فيهنئك زيد، قال أبو حمزه: ثمّ حججت بعده، فأتيت عليّ بن الحسين عليهما السلام فقرعت الباب ففتح لى و دخلت، فإذا هو حامل زيدا على يده، أو قال: حامل غلاما على يده، فقال لى: يا أبا حمزه «هذا تَأْوِيلُ رُءْيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّي حَقًّا» (۳).

۲- فرحه الغريّ: قال صفيّ الدين محمّد بن معدّ (۴) الموسويّ: رأيت في بعض

۱- ذكر في إحقاق الحق: ۱۲/ ۱۰۰- ۱۰۱ بطريقين و ج: ۱۹/ ۴۷۷ بطريق واحد، و ذكر في مقاتل الطالبيين: ص ۸۶- ۱۰۲ بأسانيدها.

۲- في الاصل و المصدر: ليهنّئك و كذا ما بعدها.

۳- ص ۲۷۵ ح ۱۲، البحار: ۴۶/ ۱۶۹ ح ۱۵، و الآيه: ۱۰۰ من سوره يوسف.

۴- في البحار: سعد.

الکتب القدیمه الحدیثیه: حدّثنا ابن عقده، عن حسن بن عبد الرحمن، عن حسین بن علیّ الأزدیّ، عن أبیه، عن الولید بن عبد الرحمن، عن الثمالیّ، قال: کنت أزور علیّ بن الحسین علیهما السّلام فی کلّ سنه مرّه فی وقت الحجّ فأتیته [سنه] من ذاک، و إذا علی فخذیه صبیّ، فقعدت (۱) إلیه، و جاء الصبیّ فوقع علی عتبه الباب فانشجّ، فوثب إلیه علیّ بن الحسین علیهما السلام مهرولا فجعل ینشّف دمه بثوبه و یقول له: یا بنیّ اعیذک باللّه أن تکون المصلوب فی الکناسه، قلت: بأبی أنت و امّی أیّ کناسه؟

قال: کناسه الکوفه، قلت: جعلت فداک [أ] و یکون ذلک؟ قال: ای و الّذی بعث محمّدا بالحقّ، إن عشت بعدی لترینّ هذا الغلام فی ناحیه من نواحی الکوفه مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا فی الکناسه، ثمّ ینزل فیحرق و یدقّ و یذرّی فی البرّ، قلت: جعلت فداک و ما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابنی زید، ثمّ دمعت عیناه، ثمّ قال: أ لا احدّثک بحدیث (۲) ابنی هذا، فبینا (۳) أنا لیله ساجد و راکع إذ ذهب بی النوم من بعض حالاتی، فرأیت کأنّی فی الجنّه و کأنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و علیّا، و فاطمه، و الحسن، و الحسین، علیهم السلام قد زوّجونی جاریه من حور العین فواقعتها فاغتسلت عند سدره المنتهی و ولّیت و هاتف بی یهتف لیهنئک (۴) زید، لیهنئک زید، لیهنئک زید، فاستیقظت فأصبت [جنابه] فقمت فتطهّرت (۵) للصلاه و صلّیت صلاه الفجر، فدقّ الباب و قیل لی: علی الباب رجل یطلبک، فخرجت فإذا أنا برجل معه جاریه ملفوف کمّها علی یده، مخمّره بخمار، فقلت: [ما] حاجتک؟ فقال: أردت علیّ بن الحسین علیهما السلام، قلت: أنا علیّ بن الحسین، فقال: أنا رسول المختار بن أبی عبیده الثقفی یقرئک السلام، و یقول: وقعت هذه الجاریه فی ناحیتنا فاشتریتها بستّمائه دینار و هذه ستّمائه دینار، فاستعن بها علی دهرک، و دفع إلیّ کتابا فأدخلت الرجل و الجاریه و کتبت له جواب کتابه «و أتیت به إلی» (۶) الرجل، ثم قلت للجاریه:

ما اسمک؟ قالت: حوراء، فهیّئوها لی و بتّ بها عروسا، فعلقت بهذا الغلام فسمّیته (۷)

۱- فی الاصل: فعقدن.

۲- فی البحار: بحدث.

۳- فی الاصل: أبیت.

۴- فی الاصل و المصدر: لیهنّئک و کذا ما بعدها.

۵- فی المصدر: و طهرت.

۶- فی الاصل: و تبیّت، و فی البحار: و تثبّت.

۷- فی الاصل: فأسمیه.

زیدا و هو هذا، [و] ستری ما قلت لک.

قـال أبو حمزه: فو اللّه مـا لبثت إلّا برهه حتی رأیت زیـدا بالکوفه فی دار معاویه بن إسـحاق فأتیته فسلّمت علیه، ثمّ قلت: جعلت فداک ما أقدمک هذا البلد؟ قال:

الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، فکنت أختلف إلیه (۱) (فجئت إلیه لیله النصف من شعبان فسلّمت علیه) و کان ینتقل (۲) فی دور بـارق و بنی هلال، فلمّا جلست عنـده قال: یا أبا حمزه! تقوم حتی نزور (قبر) أمیر المؤمنین علیّ علیه السـلام؟ قلت: نعم جعلت فداک.

ثمّ ساق أبو حمزه الحدیث حتی قـال: أتینـا الـذکوات البیض، فقـال: هـذا قبر أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السـلام، ثم رجعنا، فکان من أمره ما کان، فو اللّه لقـد رأیته مقتولا مـدفونا (منبوشا) مسلوبا مسـحوبا مصلوبا قـد احرق و دقّ فی الهواوین و ذرّی فی العریض من أسفل العاقول (۳).

توضیح: سحبه کمنعه جرّه علی وجه الأرض.

۳- مقاتل الطالبیین: بإسناده إلی زیاد بن المنذر قال: اشتری المختار بن أبی عبیده جاریه بثلاثین ألفا، فقال لها: أدبری، فأدبرت، ثمّ قـال لهـا: أقبلی، فأقبلت، ثمّ قال: ما أری (۴) أحـدا أحقّ بها من علیّ بن الحسـین علیه السـلام فبعث بها إلیه، و هی أمّ زید بن علی علیه السلام (۵).

۴- السرائر لابن إدریس: من کتاب أبی القاسم بن قولویه قال: روی بعض أصحابنا قال: کنت عند علیّ بن الحسین علیهما السلام [فکان إذا صلّی الفجر] لم یتکلّم حتی تطلع الشمس فجاءه یوم ولد فیه زید فبشّروه به بعد صلاه الفجر، قال: فالتفت إلی أصحابه و قال علیه السـلام: أیّ شـی ء ترون أن اسـمّی هذا المولود؟ قال: فقال کلّ رجل منهم سـمّه کذا (سمّه کذا)، قال: فقال: یا غلام علیّ بالمصحف، قال:

۱- فی المصدر: علیه.

۲- فی المصدر: یتنقّل.

۳- ص ۱۱۵، البحار: ۴۶/ ۱۸۳ ح ۴۸. و عاقولاء: اسم الکوفه فی التوراه (راجع هامش مراصد الاطلاع: ۲/ ۹۱۰).

۴- فی المصدر: ما أدری.

۵- ص ۸۶، البحار: ۴۶/ ۲۰۸ ح ۸۷.

فجاءوا بالمصحف فوضعه على (۱) حجره قـال: ثمّ فتحه فنظر إلى أوّل حرف فى الورقه و إذا فيه: «وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً» (۲) قـال: ثمّ [أ] طبقه ثم فتحه [ثانيـا] فنظر فإذا فى أوّل (ال) ورقه: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (۳) ثمّ قال: هو و اللّه زيد، هو و اللّه زيد فسمّى زيدا.

و عن حذيفه بن اليمان قال: نظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى زيد بن حارثه فقال:

المقتول فى اللّه و المصلوب فى أمّتى، و المظلوم من أهـل بيتى (سـمىّ) هـذا، و أشار بيـده إلى زيـد بن حارثه فقال: ادن منّى يا زيد، زادك اسمك عندى حبّا فأنت سمىّ الحبيب من أهل بيتى (۴).

۲- باب بعض فضائله و ما يدلّ على مدحه رضى اللّه عنه

الأخبار، الأصحاب:

۱- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن خصيب الوابشىّ قال: كنت إذا رأيت زيد ابن علىّ عليه السلام رأيت أسارير النور فى وجهه.

و بإسـناده عن أبى الجارود قال: قـدمت المدينه فجعلت كلّما سألت عن زيد بن علىّ عليه السـلام قيل لى: [ذاك] حليف القرآن (۵).

الأئمّه،

الباقر، عن آبائه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله:

اشاره

۲- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: الفامىّ، عن محمّد الحميرى، عن

۱- فى المصدر: فى.

۲- سوره النساء: ۹۵.

۳- سوره التوبه: ۱۱۱.

۴- ص ۴۹۱، البحار: ۴۶/ ۱۹۱ ح ۵۷.

۵- ص ۸۶- ۸۸، البحار: ۴۶/ ۲۰۸.

أبیه، عن ابن أبی الخطّاب، عن ابن علوان، عن عمرو (۱) بن ثابت، عن داود بن عبد الجبّار، عن جابر الجعفیّ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله للحسین علیه السلام: یا حسین یخرج من صلبک رجل یقال له زید یتخطّی هو و أصحابه یوم القیامه رقاب الناس غرّا محجّلین یدخلون الجنّه بلا حساب (۲).

۳- مقاتل الطالبیّین: بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله للحسین علیه السلام: یخرج رجل من صلبک یقال له زید یتخطّی هو و أصحابه یوم القیامه رقاب الناس غرّا محجّلین، یدخلون الجنّه بغیر حساب (۳).

توضیح: قال الجزریّ: [و] فی الحدیث: «غرّ محجّلون من آثار الوضوء» الغرّ جمع الأغرّ من الغرّه: بیاض الوجه، و «المحجّل» هو الذی یرتفع البیاض فی قوائمه إلی موضع القید، و یجاوز الأرساغ و لا یجاوز الرکبتین، استعار علیه السلام أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الّذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه.

«وحده»:

۴- الأمالی للصدوق: ابن إدریس، عن أبیه، عن ابن أبی الخطّاب، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبی الجارود قال: إنّی لجالس عند أبی جعفر محمّد ابن علیّ الباقر علیهما السلام إذ أقبل زید بن علیّ علیه السلام فلمّا نظر إلیه أبو جعفر علیه السلام و هو مقبل قال: هذا سیّد من أهل بیته، و الطالب بأوتارهم، لقد «أنجبت أمّ» (۴) ولدتک یا زید (۵).

۵- رجال الکشّی: محمّد بن مسعود، عن أبی عبد اللّه الشاذانیّ، عن الفضل، عن أبیه، عن أبی یعقوب المقری، و کان من کبّار الزیدیّه عن عمرو بن خالد، و کان

۱- فی العیون: عمر.

۲- عیون اخبار الرضا: ۱/ ۱۹۵ ح ۲، أمالی الصدوق: ص ۲۷۰ ح ۹، البحار: ۴۶/ ۱۷۰ ح ۱۹.

۳- ص ۸۸، البحار: ۴۶/ ۲۰۹.

۴- فی الاصل: انجت أمّه.

۵- ص ۲۷۵ ح ۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۷۰ ح ۱۷.

من رؤساء الزيديّه، عن أبى الجارود، و كان رأس الزيديّه، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن علىّ فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيّد أهل بيتى و الطالب بأوتارهم (۱).

۶- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: الحسن (۲) بن عبد اللّه بن سعيد، عن الجلودىّ، عن الأشعث بن محمّد الضبّىّ، عن شعيب بن عمرو (۳)، عن أبيه، عن جابر الجعفىّ، قال: دخلت على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام و عنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّى فقال (۴) أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدنى من طرائف ما عندك، فأنشده:

لعمرك ما إن أبو مالك بوان و لا بضعيف قواه

و لا بألدّ لدى قوله يعادى الحكيم إذا ما نهاه

و لكنّه سيّد بارع كريم الطبائع حلو نثاه (۵)

إذا سدته سدت مطواعهو مهما وكلت إليه كفاه قال: فوضع محمّد بن علىّ عليه السلام يده على كتفى زيد عليه السلام فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين (۶).

توضيح: «الألدّ» الخصم المعاند الذى لا يميل إلى الحقّ، و «النثا» مقصورا لما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيّئ، و قوله «سدت مطواعه» أى إذا صرت له سيّدا وجدته فى غايه الإطاعه و التاء للمبالغه.

الصادق عليه السلام:

۷- الخرائج و الجرائح: روى عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علىّ عليه السلام فتنقّصته عند أبى عبد اللّه عليه السلام، فقال: لا تفعل، رحم اللّه عمّى

۱- ص ۲۳۱ ح ۴۱۹، البحار: ۴۶/ ۱۹۴ ح ۶۴.

۲- فى البحار: الحسين.

۳- فى الامالى: عمر.

۴- فى العيون: قال له

۵- فى المصدر: ثناه

۶- عيون اخبار الرضا: ۱/ ۱۹۶ ح ۵، أمالى الصدوق ص ۴۳ ح ۱۲، البحار: ۴۶/ ۱۶۸ ح ۱۴، و فى العيون و الأمالى بدل يا أبا الحسين: «يا أبا الحسن».

[إنّ عمّی] «أتی أبی» (۱) فقـال: إنّی اریـد الخروج علی هـذا الطـاغیه فقـال: لاـ تفعـل [یـا زیـد] فإنّی أخاف أن تکون المقتول المصـلوب «علی ظهر» (۲) الکوفه، أ مـا علمت یـا زیـد أنّه لاـ یخرج أحـد من ولـد فـاطمه علی أحـد من السـلاطین قبـل خروج السـفیانیّ إلّـا قتـل، ثمّ قـال [لی]: (ألا) یا حسن إنّ فاطمه [أ] حصـنت فرجها فحرّم اللّه ذرّیّتها علی النار، و فیهم نزلت: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ» (۳) فإنّ الظالم لنفسه الّذی لا یعرف الإمام، و المقتصد العارف بحقّ الإمام، و السابق بالخیرات هو الإمام، ثمّ قال: یا حسن إنّا أهل بیت لا یخرج أحدنا من الدنیا حتی یقرّ لکلّ ذی فضل فضله (۴).

أقول: سیأتی بعض فضائل زید عن الصادق علیه السلام فی باب شهادته و الأبواب الآتیه إن شاء اللّه تعالی.

الرضا، عن أبیه، عن الصادق علیهم السلام:

۸- عیون أخبار الرضا: المکتّب، عن محمّـد بن یحیی الصولیّ، عن محمّـد بن یزیـد (۵) النحویّ، عن ابن أبی عبـدون، عن أبیه، قال: لمّا حمل زید بن موسی بن جعفر إلی المأمون و قد کان خرج بالبصره و أحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخیه علیّ بن موسی الرضا علیه السلام و قال له: یا أبا الحسن لئن خرج أخوک و فعل ما فعل لقد خرج قبله زید بن علیّ فقتل، و لو لا مکانـک منّی لقتلته، فلیس مـا أتـاه بصـغیر، فقـال الرضا علیه السـلام: یا أمیر المؤمنین لا تقس أخی زیـدا إلی زیـد بن علیّ علیه السلام فإنّه کان من علماء آل محمّد صلی اللّه علیه و آله، غضب للّه عزّ و جلّ فجاهد أعدائه حتی قتل فی سبیله.

و لقد حدّثنی أبی موسی بن جعفر علیهما السـلام أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول: رحم اللّه عمّی زیدا إنّه دعا إلی الرضا من آل محمّد، و لو ظفر لوفی بما دعا إلیه،

۱- فی الاصل: أتی به.

۲- فی المصدر: بظهر.

۳- سوره فاطر: ۳۲.

۴- ص ۱۴۴ (مخطوط)، البحار: ۴۶- ۱۸۵ ح ۵۱.

۵- فی المصدر: زید.

و قـد اسـتشارنی فی خروجه، فقلت له: یـا عمّ إن رضـیت أن تکون المقتول المصـلوب بالکناسه فشأنک، فلمّا ولّی قال جعفر بن محمّد علیهما السلام: ویل لمن سمع واعیته فلم یجبه.

فقال المأمون: یا أبا الحسن أ لیس قد جاء فیمن ادّعی الإمامه بغیر حقّها ما جاء؟!

فقال الرضا علیه السـلام: إنّ زید بن علیّ علیه السلام لم یدّع ما لیس له بحقّ و إنّه کان أتقی للّه من ذاک، إنّه قال: أدعوکم إلی الرضـا من آل محمّـد صـلی اللّه علیه و آله، و إنّما جاء ما جاء فیمن یـدّعی أنّ اللّه تعالی نصّ علیه، ثمّ یـدعو إلی غیر دین اللّه و یضلّ عن سبیله بغیر علم، و کان زید و اللّه ممّن خوطب بهذه الآیه: «وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ» (۱).

الکتب:

۹- الإرشاد للمفید: کان زید بن علیّ بن الحسـین علیهما السـلام عین اخوته بعد أبی جعفر علیه السـلام، و أفضـلهم و کان عابدا ورعا فقیها سخیّا شجاعا، و ظهر بالسیف یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر و یطلب بثارات الحسین علیه السلام.

أخبرنی الشریف أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن یحیی، عن الحسن بن الحسین، عن یحیی بن مساور، عن أبی الجارود [زیاد بن المنذر] قال:

قدمت المدینه، فجعلت کلّما سألت عن زید بن علیّ علیه السلام قیل لی: ذاک حلیف القرآن.

و روی هشـام بن هشام (۲) قـال: سألت خالـد بن صـفوان، عن زیـد بن علیّ و کان یحـدّثنا عنه فقلت: این لقیته؟ قال: بالرصافه، فقلت: أیّ رجل کان؟ [ف] قال:

کان ما علمت یبکی من خشیه اللّه حتی یختلط دموعه بمخاطه (۳).

۱- ۱/ ۱۹۴ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۱۷۴ ح ۲۷، و الآیه: ۷۸ من سوره الحجّ

۲- فی البحار و الاصل: هشیم و لم نجد له ذکر

۳- فی الاصل: و مخاطه.

و اعتقد کثیر من الشیعه فیه [ب] الإمامه، و کان سبب اعتقادهم ذلک فیه، خروجه بالسیف یدعو إلی الرضا من آل (بیت) محمّد، فظنّوه یرید بذلک نفسه، و لم یکن یریدها به، لمعرفته باستحقاق أخیه علیه السلام الإمامه (۱) من قبله، و وصیّته عند وفاته إلی أبی عبد اللّه علیه السلام (۲).

۱- کفایه الأثر: محمّد بن جعفر التمیمیّ، عن محمّد بن القاسم بن زکریّا، عن هشام بن یونس، عن القاسم بن خلیفه، عن یحیی بن زید قال: سألت أبی علیه السلام عن الأئمّه؟

فقال: الأئمّه اثنا عشر: أربعه من الماضین و ثمانیه من الباقین.

قلت: فسمّهم یا أبه.

[ف] قال: أمّا الماضین (۳) فعلیّ بن أبی طالب، و الحسن، و الحسین، و علیّ بن الحسین علیهم السلام، و من الباقین أخی الباقر، [و] (بعده) جعفر الصادق ابنه، و بعده موسی ابنه، و بعده علیّ ابنه، و بعده محمّد ابنه، و بعده علیّ ابنه، و بعده الحسن ابنه، و بعده المهدیّ [ابنه] علیهم السلام.

فقلت (له): یا أبه أ لست منهم؟

قال: لا، و لکنّی من العتره.

قلت: فمن أین عرفت أسامیهم؟

قال: عهد معهود عهده إلینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

فإن قال قائل: فزید بن علیّ علیه السلام إذا سمع هذه الأخبار (۴) [و هذه الأحادیث] من الثقات المعصومین و آمن بها (۵) و اعتقدها فلم خرج بالسیف و ادّعی الإمامه لنفسه و أظهر الخلاف علی جعفر بن محمّد علیهما السلام و هو بالمحلّ الشریف الجلیل معروف بالستر و الصلاح، مشهور عند الخاصّ و العامّ بالعلم و الزهد و هذا ما لا (یفعله إلّا) معاند [أو] جاحد و حاشا زید أن یکون بهذا المحلّ؟

فأقول فی ذلک و باللّه التوفیق: إنّ زید بن علیّ علیه السلام خرج علی سبیل الأمر

۱- فی المصدر: للإمامه.

۲- ص ۳۰۱، البحار: ۴۶/ ۱۸۶ ح ۵۲.

۳- فی الاصل: الماضی.

۴- فی البحار: الاحادیث.

۵- فی الاصل: و امر بها.

بـالمعروف، و النهی عن المنکر، لاـ علی سبیـل المخـالفه لابن أخیه جعفر بن محمّـد علیهما السـلام و إنّما وقع الخلاف من جهه الناس، و ذلک أنّ زید بن علیّ علیه السـلام لمّا خرج و لم یخرج جعفر بن محمّد صـلوات اللّه علیهما توهّم (قوم) من الشیعه أنّ امتناع جعفر علیه السـلام کان للمخالفه، و إنمّا کان لضـرب من التـدبیر، فلمّا رأی الّذین (۱) صاروا للزیدیّه سـلفا (ذلک)، قالوا: لیس الإمـام من جلس فی بیته، و أغلق بـابه، و أرخی ستره، و إنمّـا الإمـام من خرج بسـیفه، یـأمر بـالمعروف و ینهی عن المنکر، «فهذا کان» (۲) سبب وقوع الخلاف بین الشیعه، و أمّا جعفر و زید علیهما السلام فما کان بینهما خلاف.

و الـدلیل علی صـحّه قولنا قول زید بن علیّ علیه السـلام: «من أراد الجهاد فإلیّ و من أراد العلم فإلی ابن أخی جعفر» و لو ادّعی (۳) الإمـامه لنفسه [لم ینـف] کمـال العلم عن نفسه «إذ الإمـام أعلم» (۴) مـن الرعیّه (۵) و من مشـهور (۶) قـول جعفر بن محمّد علیهما السلام: «رحم اللّه عمّی زیدا لو ظفر لوفی، إنمّا ادّعی [إلی] الرضا من آل محمّد و أنا الرضا».

و تصـدیق ذلک ما حـدّثنا به علیّ بن الحسن (۷)، عن عامر بن عیسـی بن عامر السیرافیّ (۸) بمکّه فی ذی الحجّه سنه إحدی و ثمانین و ثلاثمائه، قال: حـدّثنی أبو محمّـد الحسن ابن محمّـد بن یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبید اللّه بن الحسـین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طـالب علیهم السـلام، عن محمّـد بن مطهّر، عن أبیه، عن عمیر (۹) بن المتوکّـل بن هارون البجلیّ، عن أبیه المتوکّل بن هارون قال: لقیت یحیی بن زیـد بعد قتل أبیه و هو متوجّه إلی خراسان، فما رأیت (مثله) رجلا فی عقله و فضـله فسـألته عن أبیه، فقـال: إنّه قتـل و صـلب بالکنـاسه، ثم بکی و بکیت حتی غشـی علیه، فلمّا سـکن قلت له: یا ابن رسول اللّه و ما الذی اخرجه إلی قتال هذا الطاغی و قد علم من أهل الکوفه ما علم (۱۰)؟

فقال: نعم، [ل] قد سألته عن ذلک، فقال: سمعت (۱۱) أبی علیه السلام یحدّث عن

۱- فی المصدر: الّذی.

۲- فی الاصل و البحار: فهذان

۳- فی الاصل: و لوامعی.

۴- فی المصدر: إذ کان الامام یکون أعلم.

۵- فی الاصل: الوصیّه.

۶- فی الاصل: شهود.

۷- فی الاصل: الحسین.

۸- فی المصدر: السیرفیّ.

۹- فی المصدر: عمر.

۱۰- - فی الاصل: اعلم.

۱۱- - فی المصدر: سألت.

أبیه الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: وضع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یده علی صلبی فقال: یا حسین یخرج من صلبک رجل یقال له زید یقتل شهیدا، [ف] إذا کان یوم القیامه یتخطّی هو و أصحابه رقاب الناس، و یدخل الجنّه، فأحببت أن أکون کما وصفنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

ثمّ قال: رحم اللّه أبی زیدا، کان و اللّه أحد المتعبّدین قائم لیله، صائم نهاره، یجاهد فی سبیل اللّه عزّ و جلّ حقّ جهاده.

فقلت: یا ابن رسول اللّه هکذا یکون الإمام بهذه الصفه؟ فقال: یا أبا عبد اللّه (۱)، إنّ أبی لم یکن بإمام، و لکن [کان] من سادات الکرام و زهّادهم، و کان [من] المجاهدین فی سبیل اللّه (قلت: یا ابن رسول اللّه أما إنّ أباک قد ادّعی الإمامه، و خرج مجاهدا فی سبیل اللّه) و قد جاء عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فیمن ادّعی الإمامه کاذبا (۲) فقال: مه یا أبا عبد اللّه إنّ أبی علیه السلام کان أعقل من أن یدّعی ما لیس له بحقّ و إنّما قال: أدعوکم إلی الرضا من آل محمّد صلی اللّه علیه و آله، عنی بذلک عمّی جعفرا، قلت: فهو الیوم صاحب [هذا] الأمر؟ قال: نعم هو أفقه بنی هاشم.

ثم قال: یا أبا عبد اللّه إنّی اخبرک عن أبی علیه السلام و زهده و عبادته، إنّه کان یصلّی فی نهاره ما شاء اللّه فإذا جنّ اللیل علیه نام نومه خفیفه ثمّ یقوم فیصلّی فی جوف اللیل ما شاء اللّه، ثمّ یقوم قائما علی قدمیه یدعو اللّه تبارک و تعالی و یتضرّع له و یبکی بدموع جاریه، حتی یطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجده ثمّ یقوم یصلّی الغداه، إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد فی التعقیب إلی أن یتعالی النهار، ثمّ یقوم فی حاجته ساعه، فإذا قرب الزوال قعد فی مصلّاه فسبّح اللّه تعالی و مجّده إلی وقت الصلاه، فإذا حان وقت الصلاه قام فصلّی الاولی و جلس هنیئه و صلّی العصر و قعد فی تعقیبه ساعه، ثمّ سجد سجده فإذا غابت الشمس صلّی العشاء و العتمه.

قلت: کان یصوم دهره؟ قال: لا، و لکنّه کان یصوم فی السنه ثلاثه أشهر و یصوم فی الشهر ثلاثه أیّام.

قلت: و کان یفتی الناس فی معالم دینهم؟ قال: ما أذکر ذلک عنه، ثم أخرج (۳) إلیّ

۱- فی البحار: یا عبد اللّه، و کذا ما بعدها.

۲- فی الاصل: کذبا.

۳- فی الاصل: خرج.

صحیفه کامله (فیها) أدعیه علیّ بن الحسین علیهما السلام (۱).

أقول: سیأتی فی بعض فضائله فی باب إخبار النبیّ صلی اللّه علیه و آله و الأئمّه بشهادته و باب شهادته إن شاء اللّه تعالی.

۳- باب آخر فیما ورد أنّ زیدا رضی اللّه عنه یقرّ بإمامه الأئمّه الاثنی عشر و نفی إمامته و بعض ما ورد عنه رضی اللّه عنه

الأخبار، الأصحاب:

۱- کفایه الأثر: ابو علیّ أحمد بن سلیمان، عن أبی علیّ بن همام، عن الحسن ابن محمّد بن جمهور العمّی، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن محمّد بن مسلم قال:

دخلت علی زید بن علیّ علیه السلام فقلت: إنّ قوما یزعمون أنّک صاحب هذا الأمر، قال: (لا)، و لکنّی من العتره، قلت: فمن یلی هذا الأمر بعدکم؟ قال: سبعه (۲) من الخلفاء و المهدیّ منهم.

قال ابن مسلم: ثم دخلت علی الباقر محمّد بن علیّ علیهما السلام فأخبرته بذلک، فقال: صدق أخی زید، (صدق أخی زید) سیلی هذا الأمر بعدی سبعه من الأوصیاء، و المهدی منهم ثم بکی علیه السلام و قال: کأنّی به و قد صلب فی الکناسه.

یا ابن مسلم، حدّثنی أبی، عن أبیه الحسین علیهما السلام قال: وضع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یده علی کتفی، و قال: یا حسین (۳) یخرج من صلبک رجل یقال له زید یقتل مظلوما إذا کان یوم القیامه حشر (و أصحابه) إلی الجنّه (۴).

۲- و منه: الحسین بن علیّ، عن هارون بن موسی، عن أحمد بن علیّ بن إبراهیم العلویّ المعروف بالجوّانی، عن أبیه علیّ بن إبراهیم، عن عبد اللّه بن محمّد المدینی، عن عماره بن زید الأنصاریّ، عن عبد اللّه بن العلا، قال: قلت لزید بن علیّ

۱- ص ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۹۸ ح ۷۲.

۲- فی المصدر: سته.

۳- فی المصدر: یا بنیّ.

۴- ص ۳۰۵، البحار: ۴۶/ ۲۰۰ ح ۷۴.

علیه السلام: ما تقول فی الشیخین؟ قال: ألعنهما.

قلت: فأنت صاحب الأمر؟ قال: لا، و لکنّی من العتره.

قلت: فإلی من تأمرنا؟ قال: «علیک بصاحب الشعر» و أشار إلی الصادق جعفر ابن محمّد علیهما السلام (۱).

۳- و منه: علیّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسی، عن محمّد بن مخزوم (۲) مولی بنی هاشم.

قال أبو محمّد: و حدّثنا عمر بن الفضل المطیری (۳)، عن محمّد بن الحسن الفرغانی، عن عبد اللّه بن محمّد البلویّ، قال أبو محمّد: و حدّثنا عبید اللّه (۴) بن الفضل الطائیّ، عن عبد اللّه بن محمّد البلویّ، عن إبراهیم بن عبد اللّه بن العلا، عن محمّد بن بکیر قال:

دخلت علی زید بن علیّ علیه السلام و عنده صالح بن بشر فسلّمت علیه- و هو یرید الخروج الی العراق-، فقلت له: یا ابن رسول اللّه حدّثنی بشی ء سمعته عن (۵) أبیک علیه السلام.

فقال: نعم، حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

من أنعم اللّه علیه بنعمه فلیحمد اللّه عزّ و جلّ، و من استبطأ الرزق فلیستغفر اللّه، و من (أ) حزنه أمر فلیقل: لا حول و لا قوّه إلّا باللّه.

فقلت: زدنی یا ابن رسول اللّه، قال: نعم، حدّثنی أبی «عن أبیه» (۶) عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: أربعه أنا لهم الشفیع یوم القیامه، المکرم لذرّیّتی، و القاضی لهم حوائجهم، و الساعی لهم فی امورهم عند اضطرارهم إلیه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه.

قال: فقلت: زدنی یا ابن رسول اللّه من فضل ما أنعم اللّه عزّ و جلّ علیکم، قال:

نعم حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: من أحبّنا أهل البیت فی اللّه حشر معنا، و أدخلناه معنا الجنّه.

۱- ص ۳۰۶، البحار: ۴۶/ ۲۰۱ ح ۷۵.

۲- فی المصدر: أحمد بن محمد المقری.

۳- فی الاصل: عمر بن الفضیل الطبری، و فی المصدر: عمر بن الفضل الطبری.

۴- فی المصدر: عبد.

۵- فی المصدر: من.

۶- فی المصدر: عبد اللّه.

يا ابن بكير من تمسّك بنا فهو معنا فى الدرجات العلى [يا ابن بكير إن اللّه تبارك و تعالى اصطفى محمّدا صلى اللّه عليه و آله و اختارنا له ذرّيّه فلولانا لم يخلق اللّه تعالى الدنيا و الآخره]، يا ابن بكير بنا عرف اللّه، و بنا عبد اللّه، و نحن السبيل إلى اللّه، و منا المصطفى و المرتضى، و منّا يكون المهدىّ قائم هذه الأئمّه.

قلت: يا ابن رسول اللّه هل عهد إليكم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله متى يقوم قائمكم؟ قال: يا ابن بكير إنّك لن تلحقه، و إنّ هذا الأمر تليه ستّه من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل اللّه خروج قائمنا فيملأها قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما.

فقلت: يا ابن رسول اللّه أ لست صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العتره، فعدت فعاد إلىّ فقلت: هذا الذى تقول [ه] عنك أو عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ [ف] قال:

«وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ» (۱) لا، و لكن عهد عهده إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش و قوام الحقّ فينانحن الانوار (۲) التى من قبل كون الخلق كنّا

نحن منّا المصطفى المختار و المهدىّ منّافبنا قد عرف اللّه و بالحقّ أقمنا

سوف يصلاه سعير من تولّى اليوم عنّا

قال علىّ بن الحسين: و حدّثنا بهذا الحديث محمّد بن الحسين البزوفرىّ، عن الكلينىّ، عن محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطّاب، عن الطيالسىّ، عن ابن عميره و صالح بن عقبه جميعا، عن علقمه بن محمّد الحضرمىّ، عن صالح قال: كنت عند زيد بن علىّ عليه السلام فدخل إليه (۳) محمّد بن بكير و ذكر الحديث (۴).

۴- أمالى الصدوق: الطالقانىّ، عن أحمد الهمدانىّ، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد قال: قال زيد بن علىّ بن الحسين ابن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: فى كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ اللّه به على

۱- سوره الأعراف: ۱۸۸.

۲- فى الأصل و المصدر: أنوار.

۳- فى المصدر: عليه.

۴- ص ۲۹۴، البحار: ۴۶/ ۲۰۱ ح ۷۷.

خلقه و حجّه زماننا ابن أخی جعفر بن محمّد علیهما السلام لا یضلّ من تبعه و لا یهتدی من خالفه (۱).

۵- تفسیر فرات: جعفر بن أحمد معنعنا، عن زید بن علیّ بن الحسین بن علیّ ابن أبی طالب علیهم السلام، قال: [یا] أیّها الناس إنّ اللّه بعث فی کلّ زمان خیره، و من کلّ خیره منتجبا خیره (۲) منه، قال: اللّه أعلم حیث یجعل رسالته (۳)، فلم یزل اللّه یتناسخ خیرته حتی (أ) خرج محمّدا صلی اللّه علیه و آله من أفضل تربه و أطهر عتره اخرجت للناس، فلمّا قبّض (۴) (اللّه) محمّدا صلی اللّه علیه و آله افتخرت (۵) قریش علی سائر الامم (۶) بأنّ محمّدا صلی اللّه علیه و آله کان قرشیّا، و دانت العجم للعرب بأنّ محمّدا صلی اللّه علیه و آله کان عربیا، حتی ظهرت الکلمه و تمّت النعمه، فاتّقوا اللّه عباد اللّه و أجیبوا إلی الحقّ و کونوا أعوانا لمن دعاکم إلیه (۷)، و لا تأخذوا سنّه بنی إسرائیل، کذّبوا أنبیاءهم، و قتلوا أهل بیت نبیّهم.

ثم أنا اذکّرکم أیها السامعون لدعوته (۸)، المتفهّمون [ل] مقالتنا، باللّه العظیم الّذی لم یذکّر المذکّرون بمثله، إذا ذکرتموه وجلت (۹) قلوبکم، و اقشعرّت لذلک جلودکم، أ لستم تعلمون أنّا ولد نبیّکم المظلومون المقهورون فلا سهم وفّینا، و (لا) تراث اعطینا، و ما زالت «بیوتنا تهدم، و حرمنا تنتهک» (۱۰) و قائلنا یعرف، یولد مولودنا فی الخوف، و ینشأ ناشئنا بالقهر، و یموت میّتنا بالذلّ.

و یحکم إنّ اللّه قد فرض علیکم «جهاد أهل» (۱۱) البغی و العدوان من امّتکم علی بغیهم، و فرض نصره أولیائه الداعین الی اللّه و إلی کتابه، قال: «وَ لَیَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ یَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ» (۱۲).

۱- ص ۴۳۶ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۱۷۳ ح ۲۴.

۲- فی الاصل و البحار: حبوه.

۳- فی الاصل: رسالاته.

۴- فی المصدر: قبض.

۵- فی المصدر: بعد محمدا صلی الله علیه و آله وسلم «و لا عارف أمخرکم بعد زخورها و حصن حصونکم بعد بأورها و»

۶- فی الاصل و البحار: الأنبیاء.

۷- فی البحار: إلیهم.

۸- فی المصدر: لدعوتنا.

۹- فی المصدر: ذکروه و جعلت.

۱۰- - فی المصدر: امتنا تهدم، و هدمنا نسکن، و فی الأصل بدل «تنتهک» «تنهتک».

۱۱- - فی الأصل: جهادا لاهل.

۱۲- - سوره الحجّ: ۴۰.

و يحكم إنـا قوم غضـبنا للّه ربّنا، و نقمنا الجور المعمول به فى أهل ملّتنا، و وضـعنا (۱) من توارث الإمـامه و الخلافه- و يحكم- بالهواء و نقض العهد و صلّى الصلاه لغير وقتها، و أخذ الزكاه من غير وجهها، و دفعها إلى غير أهلها، و نسك المناسك (۲) بغير هـديها، و أزال الافياء و الأخماس و الغنائم، و منعها الفقراء و المساكين و ابن السبيل، و عطّل الحـدود و أخـذ بها (۳) الجزيل، و حكم بالرشا (۴) و الشـفاعات و المنازل و قرّب الفاسـقين، و مثّل بالصالحين (۵) و اسـتعمل الخيانه، و خوّن أهل الأمانه، و سلّط المجوس، و جهّز الجيوش، و خلّد فى المحـابس، و جلـد المـبين (۶)، و قتـل الوالـد، و أمر بـالمنكر، و نهى عـن المعروف، بغير مأخوذ عن (۷) كتاب اللّه، و لا سـنّه نبيّه صلى اللّه عليه و آله، ثمّ يزعم زاعمكم أنّ اللّه (۸) استخلفه، يحكم بخلافه (۹)، و يصدّ عن سبيله، و ينتهـك محـارمه، و يقتل (۱۰) من دعـا إلى امره، فمن أشـرّ عنـد اللّه منزله ممّن افترى على اللّه كـذبا، أو صـدّ عن سبيله، أو بغـاه عوجـا، و من أعظم عنـد اللّه أجرا ممّن أطـاعه، و آذن (۱۱) بـأمره، و جاهـد فى سبيله، و سـارع فى الجهاد، و من أحقر (۱۲) عنـد اللّه منزله ممّن يزعم أن بغير ذلك يمنّ (۱۳) عليه، ثم يترك ذلك اسـتخفافا بحقّه و تهاونا فى أمر اللّه، و إيثارا لدنياه (۱۴) «وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (۱۵).

۶- أمالى الصـدوق: أبى، عن محمّد بن علىّ، عن عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد الأصـبهانىّ، عن الثقفىّ، عن أبى (۱۶) هراسه الشـيبانىّ، عن جعفر بن زيـاد الأـحمر، عن زيـد بن علىّ بن الحسـين بن على عليهم السـلام أنّه قرأ: «وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنزَهُما» (۱۷) ثمّ قال زيد: حفظهما اللّه بصلاح

۱- فى الاصل: و وصفنا.

۲- فى الاصل: الناسك.

۳- فى المصدر: منه.

۴- فى المصدر: بالرشاد.

۵- فى الاصل: و ميل الصالحين، و فى المصدر: و مثل الصالحين.

۶- فى الاصل: المئين.

۷- فى المصدر: من.

۸- فى المصدر بعد كلمه «زاعمكم»: «الهراز على قلبه يطمع خطيئه».

۹- فى المصدر: بخلافته.

۱۰- - فى المصدر: و يقبل.

۱۱- - فى المصدر: و أدان.

۱۲- - فى المصدر: أشرّ.

۱۳- - فى المصدر: يحقّ.

۱۴- - فى البحار: للدنيا.

۱۵- - ص ۴۲، البحار: ۴۶/ ۲۰۶ ح ۸۳، و الآيه «۳۳» من سوره فصلت.

۱۶- - فی المصدر: ابن.

۱۷- - الکهف: ۸۲.

أبیهما (۱) فمن أولی بحسن الحفظ منّا، رسول اللّه جدّنا، و ابنته أمّنا، و سیّده نسائه جدّتنا، و أوّل من آمن به و صلّی معه أبونا (۲).

۷- أمالی ابن الشیخ: بإسناده عن عمرو بن خالد الواسطیّ قال: حدّثنی (۳) زید ابن علیّ و هو آخذ بشعره قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسین علیهما السلام و هو آخذ بشعره، قال: سمعت أبی الحسین بن علیّ علیهما السلام و هو آخذ بشعره قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام و هو آخذ بشعره «قال: سمعت» (۴) رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و هو آخذ بشعره قال: من آذی شعره منّی فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی اللّه عزّ و جلّ، و من آذی اللّه عزّ و جلّ لعنه ملأ السماوات و ملأ الأرض و تلا: «إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِیناً» (۵).

۱- فی الاصل: أبویها.

۲- ص ۵۰۳ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۱۷۳ ح ۲۵.

۳- فی الاصل: حدّثنا.

۴- فی البحار: عن.

۵- ۲/ ۶۶، البحار: ۲۷/ ۲۰۶ ح ۱۳ و الآیه «۵۷» من سوره الأحزاب.

۱۸- أبواب احتجاجات الأئمّه علیهم السلام و أصحابهم علی زید فی الخروج إلی الجهاد

۱- باب احتجاج الباقر علیه السلام علیه

الأخبار، الأصحاب:

۱- تفسیر العیّاشی: [عن] موسی بن بکر، عن بعض رجاله أنّ زید بن علیّ دخل علی أبی جعفر علیه السلام و معه کتب من أهل الکوفه، یدعونه (۱) فیها إلی أنفسهم، و یخبرونه (۲) باجتماعهم، و یأمرونه بالخروج إلیهم.

فقال أبو جعفر علیه السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالی أحلّ حلالا و حرّم حراما، و ضرب أمثالا، و سنّ سننا، و لم یجعل الإمام العالم بأمره فی شبهه ممّا فرض اللّه من الطاعه، أن یسبقه بأمر قبل محلّه، أو یجاهد قبل حلوله و قد قال اللّه فی الصید: «لا تَقْتُلُوا الصَّیْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ» (۳) فقتل الصید أعظم أم قتل النفس الحرام؟ و جعل لکلّ (شی ء) محلا (و) قال: «وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا» (۴) و قال: «لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ» (۵) فجعل الشهور عدّه معلومه، و جعل منها أربعه حرما و قال: «فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّکُمْ غَیْرُ مُعْجِزِی اللَّهِ» (۶).

۱- فی المصدر: یدعون.

۲- فی الاصل: و یخبرونهم.

۳- المائده: ۹۵.

۴- سوره المائده: ۲.

۵- سوره المائده: ۲.

۶- ۱/ ۲۹۰ ح ۱۴، البحار: ۴۶/ ۱۹۰ ح ۵۵، و الآیه (۲) من سوره التوبه.

۲- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، (عن الحسین بن سعید، عن الحسین بن الجارود، عن موسی بن بکر بن داب، عمّن حدّثه، عن أبی جعفر علیه السلام أنّ زید بن علیّ بن الحسین علیهما السلام دخل علی أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام (۱)) و معه کتب من أهل الکوفه یدعونه فیها إلی أنفسهم و یخبرونه باجتماعهم، و یأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر علیه السلام: هذه الکتب ابتداء [منهم] أو جواب ما کتبت به إلیهم و دعوتهم إلیه؟

فقال: بل ابتداء من القوم، لمعرفتهم بحقّنا و بقرابتنا من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله، و لما یجدون فی کتاب اللّه عزّ و جلّ من وجوب مودّتنا و فرض طاعتنا، و لما نحن فیه من الضیق و الضنک [و البلاء].

فقال له أبو جعفر علیه السلام: إنّ الطاعه مفروضه من اللّه عزّ و جلّ و سنّه أمضاها فی الأوّلین، و کذلک یجریها فی الآخرین، و الطاعه لواحد منّا و المودّه للجمیع، و أمر اللّه یجری لاولیائه بحکم موصول، و قضاء مفصول، و حتم مقضیّ، [و قدر مقدور] و أجل مسمّی لوقت معلوم، «وَ لا یَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِینَ لا یُوقِنُونَ» (۲) «إِنَّهُمْ لَنْ یُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً» (۳) فلا تعجل فإنّ اللّه لا یعجل لعجله العباد، و لا تسبقنّ اللّه فتعجزک البلیّه فتصرعک.

قال: فغضب زید عند ذلک ثمّ قال: لیس الإمام منّا من جلس فی بیته، و أرخی ستره، و ثبّط (۴) عن الجهاد، و لکنّ الإمام منّا من منع حوزته، و جاهد فی سبیل اللّه حقّ جهاده، و دفع عن رعیّته، و ذبّ عن حریمه.

قال أبو جعفر علیه السلام: هل تعرف یا أخی من نفسک شیئا ممّا نسبتها إلیه فتجیء علیه بشاهد من کتاب اللّه أو حجّه من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أو تضرب به مثلا فإنّ اللّه عزّ و جلّ أحلّ حلالا، و حرّم حراما، و فرض فرائض، و ضرب أمثالا، و سنّ سننا، و لم یجعل الإمام القائم بأمره (فی) شبهه فیما (۵) فرض له من الطاعه، أن

۱- فی الأصل: عن علیّ بن الحسین قال: دخل زید علی أبی جعفر محمد بن علیّ علیهما السلام.

۲- الروم: ۶۰.

۳- الجاثیه: ۱۹.

۴- فی الاصل: و ثبت.

۵- فی الاصل: ممّا.

يسبقه بأمر قبل محلّه، أو يجاهد فيه قبل حلوله.

و قد قال اللّه عزّ و جلّ فى الصيد: «لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ» (۱) أ فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التى حرّم اللّه؟ و جعل لكلّ شى ء محلا، و قال [اللّه] عزّ و جلّ: «وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا» (۲). و قال عزّ و جلّ: «لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ» (۳) فجعل الشهور عدّه معلومه فجعل منها (۴) أربعه حرما و قال: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» (۵) [ثمّ] قال تبارك و تعالى:

«فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» (۶) فجعل لذلك محلا و قال: «وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَهَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ» (۷) فجعل لكلّ شى ء أجلا (۸)، و لكلّ أجل كتابا.

فإن كنت على بيّنه من ربّك، و يقين من أمرك، و تبيان من شأنك فشأنك، و إلّا فلا ترومنّ أمرا أنت [منه] فى شكّ و شبهه و لا تتعاط زوال ملك «لم ينقض أكله» (۹) و لم ينقطع مداه، و لم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه و انقطع أكله، و بلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل و تتابع النظام، و لأعقب اللّه فى التابع و المتبوع الذلّ و الصغار، (و) أعوذ باللّه من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع، أ تريد يا أخى أن تحيى ملّه قوم قد كفروا بآيات [اللّه] و عصوا رسوله و اتّبعوا أهواءهم بغير هدى من اللّه، و ادّعوا الخلافه بلا برهان من اللّه، و لا عهد من رسوله، اعيذك باللّه يا أخى أن تكون غدا (۱۰) المصلوب بالكناسه، ثمّ ارفضّت (۱۱) عيناه و سالت دموعه.

ثمّ قال: اللّه بيننا و بين من هتك سترنا، و جحدنا حقّنا، و أفشى سرّنا، و نسبنا إلى غير جدّنا، و قال فينا ما لم نقله فى أنفسنا (۱۲).

۱- المائده: ۲.

۲- المائده: ۲.

۳- المائده: ۲.

۴- فى البحار: فيها.

۵- التوبه: ۲.

۶- التوبه: ۵.

۷- البقره: ۲۳۵.

۸- فى الاصل و البحار: محلّا.

۹- فى الاصل: لم ينقص أجله.

۱۰- فى الاصل: عند.

۱۱- فى الاصل: أرمضت.

۱۲- - ۱/ ۳۵۶ ح ۱۶، البحار: ۴۶/ ۲۰۳ ح ۷۹.

۲- باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه

الأخبار، الأصحاب:

۱- رجال الكشّی: محمّد بن مسعود قال: كتب إلیّ الشاذانیّ (۱) حدّثنا الفضل، عن علیّ بن الحكم (۲) و غيره، عن أبی الصباح [الكنانیّ] قال: جاءنی سدير فقال لی: إنّ زيدا تبرّأ منك، قال: فأخذت علیّ ثيابی، قال: و كان أبو الصباح رجلا ضاريا، قال: فأتيته فدخلت عليه، و سلّمت عليه، فقلت له: يا أبا الحسين (۳) بلغنی أنّك قلت: الأئمّه أربعه، ثلاثه مضوا، و الرابع [و] هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت، قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لی بالمدينه فی حياه أبی جعفر عليه السّلام و أنت تقول: إنّ اللّه تعالی قضی فی كتابه أنّ (ه): «مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً» (۴) و إنّما الأئمّه ولاه الدم، و أهل الباب، فهذا أبو جعفر الإمام، فإن حدث به حدث، فإنّ فينا خلفا؟

و قال: (و) كان يسمع منّی خطب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أقول: فلا تعلّموهم فهم (۵) أعلم منكم، فقال لی: أ ما تذكر هذا القول، فقلت: [بلی،] فإنّ منكم من هو كذلك.

(ثمّ) قال: ثمّ خرجت من عنده فتهيّأت و هيّأت راحله و مضيت إلی أبی عبد اللّه عليه السلام و دخلت عليه، و قصصت عليه ما جری بينی و بين زيد، فقال: أ رأيت لو أنّ اللّه تعالی ابتلی زيدا فخرج منّا سيفان آخران، بأیّ شی ء تعرف (۶) أیّ السيوف سيف الحقّ و اللّه ما هو كما قال: (و) لئن خرج ليقتلنّ، قال: فرجعت (۷)، فانتهيت إلی القادسيّه فاستقبلنی الخبر بقتله رحمه اللّه.

۱- فی المصدر: الشاذان.

۲- فی البحار: الحكيم.

۳- فی الاصل: يا أبا الحسن.

۴- سوره الاسراء: ۳۳.

۵- فی الاصل: فهو.

۶- فی المصدر: يعرف.

۷- فی الاصل: فخرجت.

و منه: (۱) علیّ بن محمّد بن قتیبه، عن الفضل بن شاذان، عن علیّ بن الحکم، باسناده هذا الحدیث بعینه (۲).

توضیح: قال الجزریّ فیه: «أنّ قیسا ضراء اللّه» هو بالکسر جمع ضرو، و هو من السباع ما ضری بالصید و لهج به أی انّهم شجعان، تشبیها بالسباع الضاریه فی شجاعتها، یقال: ضری بالشیء یضری ضری و ضراوه [فهو ضار، إذا اعتاده و منه الحدیث: «إنّ للإسلام ضراوه»] أی عاده و لهجا به لا یصبر عنه انتهی.

قوله: ثلاثه مضوا، لعلّه لم یعدّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام منهم (۳)، لعدم خروجه مستقلّا بالسیف، أو یکون المراد الأئمّه بعد أمیر المؤمنین علیه السلام.

قوله: و الرابع هو القائم، لیس القائم فی بعض النسخ، و إن لم یکن فهو «القائم مقامه» (۴) و إلزام الکنانیّ علیه باعتبار أنّه أقرّ بإمامه الباقر علیه السلام، و هو ینافی الحصر الّذی ادّعاه، ثمّ أراد زید أن یلزم علیه القول بإمامته بما قال له الکنانیّ سابقا إمّا تواضعا أو مطایبه أو مدافعه، فأجاب بأنه کان مرادی أنّ فیکم من هو کذلک، بل یمکن أن یکون غرضه فی ذلک الوقت أن یعلم زید أنّه لیس فی تلک المرتبه لأنّه یحتاج إلی التعلّم.

و حاصل کلامه علیه السلام أنّ محض الخروج بالسیف من کلّ من انتسب إلی هذا البیت، لیس دلیلا علی حقّیّته، و أنّه القائم، بل لا بدّ لذلک من علامات و دلالات و معجزات، و لو کان کذلک، فإذا فرض أنّه خرج فی هذا الزمان رجلان أیضا من أهل هذا البیت بالسیف، معارضین له، فکیف یعرف أیّهم علی الحقّ فظهر أنّ الخروج بالسیف فقط، لیس علامه للحقّیّه، و لزوم الغلبه و وجوب متابعه الناس له، و کونه المهدیّ و القائم، و فرض السیفین لکثره الاشتباه فیکون أتمّ فی الدلاله علی المراد (۵).

۲- رجال الکشّی: القتیبیّ، عن الفضل، عن أبیه، عن عدّه من أصحابنا، عن سلیمان بن خالد قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام: رحم اللّه عمّی زیدا، ما قدر أن

۱- فی الأصل: عیون اخبار الرضا و الظاهر أنه اشتباه.

۲- ص ۳۵۰- ۳۵۱ ح ۶۵۶- ۶۵۷، البحار: ۴۶/ ۱۹۴ ح ۶۷.

۳- فی الأصل: فیهم.

۴- فی البحار: المراد.

۵- البحار: ۴۶/ ۱۹۵.

يسير بكتاب اللّه ساعه من نهار.

ثمّ قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوّكم عندكم؟ قلنا: كفّار، قال: (قال:) [ف] إن اللّه عزّ و جلّ يقول: «حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً» (۱) فجعل المنّ بعد الإثخان، [و] أسرتم قوما ثمّ خلّيتم سبيلهم قبل الإثخان، فمننتم قبل الإثخان، و إنّما جعل اللّه المنّ بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم (۲).

۳- رجال الكشّى: محمّد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطىّ قال:

كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علىّ حين [خرج] قال: فقال له رجل- و نحن وقوف فى ناحيه و زيد واقف فى ناحيه-: ما تقول فى زيد هو خير أم جعفر؟

قال سليمان: قلت: و اللّه ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا، قال: فحرّك دابّته (۳) و أتى زيدا و قصّ عليه القصّه، قال: فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد و هو يقول:

جعفر إمامنا (۴) فى الحلال و الحرام (۵).

۳- باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد فى الخروج إلى الجهاد

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاحتجاج: علىّ بن الحكم، عن أبان قال: أخبرنى الأحول أبو جعفر محمّد بن النعمان الملقّب بمؤمن الطاق أنّ زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام بعث إليه و هو مختف قال: فأتيته، فقال لى: يا أبا جعفر ما تقول إن طرقك طارق منّا أ تخرج معه؟

۱- محمّد صلى الله عليه و آله وسلم : ۴.

۲- ص ۳۶۰ ح ۶۶۶، البحار: ۴۶/ ۱۹۶ ح ۶۸.

۳- فى الأصل و البحار: رأسه.

۴- فى الأصل: إماما.

۵- ص ۳۶۱ ح ۶۶۸، البحار: ۴۶/ ۱۹۶ ح ۶۹.

قال: قلت له: إن كان أبوك (أ) و أخوك خرجت معه.

قال: فقال لی: فأنا ارید أن أخرج [و] اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معی.

قال: قلت: لا أفعل جعلت فداك.

قال: فقال لی: [أ ترغب] بنفسك عنّی؟

قال: فقلت له: إنّما هی نفس واحده فإن كان للّه عزّ و جلّ فی الأرض (معك) حجّه فالمتخلّف عنك «ناج» (۱)، و الخارج معك هالك، و إن لم یكن للّه «معك» (۲) حجّه فالمتخلّف عنك و الخارج [معك] سواء.

قال: فقال لی: یا أبا جعفر كنت أجلس مع أبی علی الخوان فیلقمنی اللقمه السمینه، و یبرّد لی اللقمه الحارّه حتی تبرد «شفقه» (۳) علیّ، و لم یشفق علیّ [من] حرّ النار، إذ أخبرك بالدین و لم یخبرنی «به» (۴)؟

قال: (ف) قلت له: من شفقته علیك من حرّ النار لم یخبرك، خاف علیك ألّا تقبله فتدخل النار، و أخبرنی فإن قبلته نجوت، و إن لم أقبل لم یبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبیاء؟

قال: بل الأنبیاء.

قلت: (لم) یقول یعقوب لیوسف: «لا تَقْصُصْ رُؤْیاكَ عَلی إِخْوَتِكَ فَیَكِیدُوا لَكَ كَیْداً» (۵) «ثم لم» (۶) یخبرهم حتی [كانوا] لا یكیدونه؟ و لكن كتمهم، و كذا أبوك كتمك لأنّه خاف علیك.

قال: فقال: أما و اللّه لئن قلت «ذاك لقد» (۷) حدّثنی صاحبك بالمدینه أنّی اقتل و اصلب بالكناسه و أنّ عنده لصحیفه فیها قتلی و صلبی، [قال:] فحججت فحدّثت أبا عبد اللّه علیه السلام بمقاله زید و ما قلت له.

فقال لی: أخذته من بین یدیه، و من خلفه، و عن یمینه، و عن یساره، و من فوق رأسه، و من تحت قدمیه، و لم تترك له مسلكا یسلكه (۸).

۱- فی الأصل: فالمتخلّف عنك و الخارج عنك ناج.

۲- فی المصدر: فی الأرض.

۳- فی البحار: من شفقته.

۴- فی الأصل: بالدین.

۵- يوسف: ۵.

۶- فى المصدر: لم لم.

۷- فى المصدر: ذلك فقد.

۸- ۲/ ۱۴۰، البحار: ۴۶/ ۱۸۰ ح ۴۲.

۲- المناقب لابن شهرآشوب: أبو مالک الأحمسیّ، قال زید بن علیّ علیه السلام لصاحب الطاق: إنّک تزعم أنّ فی آل محمد إماما مفترض الطاعه معروفا بعینه؟

قال: نعم، «و کان» (۱) أبوک أحدهم.

قال: ویحک فما کان یمنعه من أن یقول لی، فو اللّه لقد (۲) کان یؤتی بالطعام الحارّ فیقعدنی علی فخذه، و یتناول المضغه فیبرّدها، ثمّ یلقمنیها، أ فتراه أنّه کان یشفق علیّ من حرّ الطعام و لا یشفق علیّ من حرّ النار؟! فیقول لی: إذا أنا متّ فاسمع و أطع لأخیک محمّد الباقر ابنی فإنّه الحجّه علیک، و لا یدعنی أموت میته (۳) جاهلیه؟

فقال: کره أن یقول لک فتکفر فیجب من اللّه علیک الوعید، و لا یکون له (۴) فیک شفاعه، فترکک مرجئا للّه فیک المشیئه و له فیک الشفاعه.

ثمّ قال: أنتم أفضل أم الأنبیاء؟

قال: بل الأنبیاء.

قال: یقول یعقوب لیوسف: «لا تَقْصُصْ رُؤْیاکَ عَلی إِخْوَتِکَ فَیَکِیدُوا لَکَ کَیْداً» لم لم یخبرهم حتی کانوا لا یکیدونه؟ و لکن کتمهم، و کذا أبوک کتمک لأنّه خاف منک علی محمّد علیه السلام إن هو أخبرک بموضعه (۵) من قلبه، و بما خصّه اللّه به فتکید له کیدا کما خاف یعقوب علی یوسف من إخوته، فبلغ الصادق علیه السلام مقاله فقال: و اللّه ما خاف غیره (۶).

۳- رجال الکشّی: حمدویه، عن الیقطینیّ، عن یونس (۷)، عن إسماعیل بن عبد الخالق، قال: قیل لمؤمن الطاق: ما الّذی جری بینک و بین زید بن علیّ فی محضر أبی عبد اللّه علیه السلام؟ قال: قال زید بن علیّ: یا محمّد بن علیّ بلغنی أنّک تزعم أنّ فی آل محمّد إماما مفترض الطاعه؟

قال: قلت: نعم، و کان أبوک علیّ بن الحسین أحدهم.

فقال: و کیف و قد کان یؤتی بلقمه و هی حارّه فیبرّدها بیده ثمّ یلقمنیها أ فتری إنّه

۱- فی الأصل: و لو کان.

۲- فی المصدر: إن.

۳- فی الأصل و البحار: موته.

۴- فی الأصل: لک.

۵- فی البحار: بوضعه.

۶- ۱/ ۲۲۳، البحار: ۴۶/ ۱۸۹ ح ۵۴.

٧- فى الأصل: يوسف.

كان يشفق عليّ من حرّ اللقمه، و لا يشفق عليّ من حرّ النار؟

قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر، و لا يكون له فيك الشفاعه، «و لا (للّه) فيك المشيئه» (۱)، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أخذته من بين يديه، و من خلفه، فما تركت له مخرجا (۲).

۴- باب آخر فى احتجاج زراره بن أعين عليه

الأخبار، الأصحاب:

۱- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن عبد اللّه بن محمّد الطيالسى، عن الوشاء، عن أبى خداش، عن علىّ بن إسماعيل، عن أبى خالد، و حدّثنى محمّد بن مسعود، [عن علىّ بن محمّد، عن الأشعرىّ، عن ابن الريّان، عن الحسن بن راشد،] (۳) عن علىّ بن إسماعيل، عن أبى خالد، عن زراره قال: قال لى زيد بن علىّ عليه السّلام و أنا عند أبى عبد اللّه عليه السلام: ما تقول يا فتى فى رجل من آل محمد استنصرك؟

فقلت: إن كان مفروض الطاعه نصرته، و إن كان غير مفروض الطاعه فلى أن أفعل، و لى أن لا أفعل، فلمّا خرج قال أبو عبد اللّه عليه السلام: أخذته و اللّه من بين يديه، و من خلفه، و ما تركت له مخرجا.

الاحتجاج و المناقب لابن شهرآشوب: عن زراره مثله (۴).

۱- فى المصدر: لا و اللّه فيك المشيّه.

۲- ص ۱۸۶ ح ۳۲۸، البحار: ۴۶/ ۱۹۳ ح ۶۲.

۳- فى الأصل بدل ما بين المعقوفين: «عن عبد اللّه بن محمد ...» و أعاد الإسناد السابق مره اخرى فهو سهو ظاهر.

۴- رجال الكشّى ص ۱۵۲ ح ۲۴۸، الاحتجاج: ۲/ ۱۳۷، المناقب: ۱/ ۲۲۳، البحار: ۴۶/ ۱۹۳ ح ۶۰- ۶۱.

۵- باب احتجاج أبی بکر الحضرمی علیه

الأخبار، الأصحاب:

۱- رجال الکشّی: ابن قتیبه، عن الفضل، عن أبیه، عن محمّد بن جمهور، عن بکار بن أبی بکر الحضرمیّ قال: دخل أبو بکر و علقمه علی زید بن علیّ، و کان علقمه أکبر من أبی، فجلس أحدهما عن یمینه و الآخر عن یساره، و کان بلغهما (۱) أنّه قال:

لیس الإمام منّا من أرخی علیه ستره، إنّما الإمام من شهر سیفه، فقال له أبو بکر و کان أجرأهما (۲): یا أبا الحسین (۳) أخبرنی عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام أ کان إماما و هو مرخ علیه ستره، أو لم یکن إماما حتی خرج و شهر سیفه؟

قال: و کان زید یبصر الکلام، قال: فسکت فلم یجبه، فردّ علیه الکلام ثلاث مرّات، کلّ ذلک لا یجیبه بشی ء، فقال له أبو بکر: إن کان علیّ بن أبی طالب إماما، فقد یجوز أن یکون بعده إمام مرخ [علیه] ستره و إن کان علیّ بن أبی طالب علیه السلام لم یکن إماما و هو مرخ علیه ستره، فأنت ما جاء بک هاهنا؟ قال: فطلب إلی (۴) علقمه أن یکفّ عنه فکفّ (عنه).

قال (۵): و کتب إلیّ الشاذ انیّ أبو عبد اللّه یذکر عن الفضل عن أبیه مثله.

المناقب لابن شهرآشوب: مرسلا مثله (۶).

۱- فی الأصل: یلقهما.

۲- فی الأصل: آخرهما.

۳- فی الاصل: أبا الحسن.

۴- فی البحار: أبی.

۵- فی المصدر: محمد بن مسعود قال.

۶- رجال الکشی ص ۴۱۶ ح ۷۸۸، المناقب: ۱/ ۲۲۳، البحار: ۴۶/ ۱۹۷ ح ۷۱- ۷۲.

۱۹- أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيديّه

۱- باب احتجاج أبى خالد القمّاط على الزيدىّ

الأخبار، الأصحاب:

۱- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود قال: كتب إلىّ أبو عبد اللّه عليه السلام يذكر عن الفضل، عن محمّد بن جمهور، عن يونس، عن ابن رئاب، عن أبى خالد القمّاط قال: قال لى رجل من الزيديّه أيّام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟

قال: قلت له: إن كان أحد فى الأرض مفروض الطاعه، فالخارج قبله هالك، و إن كان ليس فى الأرض مفروض الطاعه، فالخارج و الجالس موسّع لهما فلم يرد علىّ (۱) شى ء.

قال: فمضيت من فورى إلى أبى عبد اللّه عليه السلام فأخبرته بما قال لى الزيدىّ و بما قلت له، و كان متّكئا فجلس، ثمّ قال: أخذته من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و (عن) شماله، و من فوقه، و من تحته، ثمّ لم تجعل له مخرجا (۲).

۱- فى البحار: على.

۲- ص ۴۱۱ ح ۷۷۴، البحار: ۴۶/ ۱۹۷ ح ۷۰.

۲- باب احتجاج الحسن بن الحسین علی الزیدیّ

الأخبار، الأصحاب:

۱- رجال الکشّی: حمدویه، عن أیّوب، عن حنّان بن سدیر قال: کنت جالسا عند الحسن بن الحسین، فجاء سعید بن منصور و کان من رؤساء الزیدیّه فقال: ما تری فی النبیذ؟ فإنّ زیدا کان یشربه عندنا.

قال: ما اصدّق علی زید أنّه [ی] شرب مسکرا.

قال: بلی قد (ی) شربه.

قال: فإن کان فعل، فإنّ زیدا لیس بنبیّ و لا وصیّ نبیّ، إنّما هو رجل من آل محمّد صلی اللّه علیه و آله یخطئ و یصیب (۱).

۳- باب احتجاج الشیخ المفید علی الزیدیّ

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و سأل زیدیّ الشیخ المفید و أراد الفتنه فقال:

بأیّ شی ء استجزت (۲) إنکار إمامه زید؟

فقال: إنّک قد ظننت علیّ ظنا باطلا، و قولی فی زید لا یخالفنی فیه أحد من الزیدیّه، فقال: و ما مذهبک فیه؟

قال: أثبت «من إمامته ما تثبته» (۳) الزیدیّه، و أنفی عنه من ذلک [ما] تنفیه، و أقول: کان إماما فی العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و أنفی عنه الإمامه الموجبه لصاحبها العصمه، و النصّ، و المعجز، فهذا ما لا یخالفنی علیه أحد (۴).

۱- ص ۲۳۲ ح ۴۲۰، البحار: ۴۶/ ۱۹۴ ح ۶۵.

۲- فی الأصل: استخرت.

۳- فی المصدر: فی إمامته ما ثبتته.

۴- ۱/ ۲۲۳، البحار: ۴۶/ ۱۹۰ ضمن ح ۵۴.

۲۰- أبواب إخبار النبیّ صلی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السلام و الصحابه و التابعین بشهاده زید

۱- باب إخبار النبیّ صلی اللّه علیه و آله بشهادته

الأخبار، الرسول صلی اللّه علیه و آله

۱- السرائر لابن إدریس: عن حذیفه بن الیمان قال: نظر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إلی زید بن حارثه فقال: المقتول فی اللّه، و المصلوب فی أمّتی، و المظلوم من أهل بیتی (سمیّ) هذا، و أشار بیده إلی زید بن حارثه فقال: ادن منّی یا زید، زادک اسمک عندی حبّا فأنت سمیّ الحبیب من أهل بیتی (۱).

۲- مقاتل الطالبیّین: باسناده، عن عبد الملک بن أبی سلیمان قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: یقتل رجل من أهل بیتی فیصلب لا تری الجنّه عین رأت عورته (۲).

۲- باب إخبار محمّد بن الحنفیّه بشهادته

الاخبار، محمد بن الحنفیّه رضی اللّه عنه:

۱- ص ۴۹۱، البحار: ۴۶/ ۱۹۲ ضمن ح ۵۷.

۲- ص ۸۸، البحار: ۴۶/ ۲۰۹ ضمن ح ۸۷.

۱- مقاتل الطالبیّین: باسناده، عن عبد اللّه بن محمّد بن الحنفیّه قال: مرّ زید بن علیّ بن الحسین علی محمّد بن الحنفیّه فرقّ له و أجلسه، و قال: اعیذک باللّه یا ابن أخی أن تکون زیدا المصلوب بالعراق [و] لا ینظر أحد إلی عورته و لا ینظره إلّا کان فی أسفل درک من جهنّم (۱).

۲- أمالی الصدوق: أحمد بن محمّد بن رزمه القزوینیّ، عن أحمد بن عیسی العلویّ، عن عبد اللّه بن یحیی، عن عبّاد بن یعقوب، عن علیّ بن هاشم بن البرید، عن محمّد بن عبد اللّه بن أبی رافع، عن عون بن عبد اللّه قال: کنت مع محمّد بن علیّ بن الحنفیّه فی فناء داره فمرّ به زید بن الحسن، فرفع طرفه إلیه ثمّ قال: لیقتلنّ من ولد الحسین رجل یقال له زید بن علی، و لیصلبنّ بالعراق، من نظر إلی عورته (۲) فلم ینصره أکبّه اللّه علی وجهه فی النار (۳).

بیان: أقول: یظهر من هذا الخبر انّ «بن علیّ بن الحسین» فی الخبر السابق، طغیان القلم من الرواه أو النسّاخ و مؤیّده قوله: یا ابن أخی و یحتمل أن یکون کما هو و قول یا ابن أخی بواسطه کما هو المتعارف و اللّه یعلم.

۳- باب إخبار علی بن الحسین علیهما السّلام بشهادته

الأخبار، الأئمّه، زین العابدین علیه السلام:

۱- مقاتل الطالبیّین: بإسناده عن خالد مولی آل الزبیر قال: کنّا عند علی بن الحسین علیهما السلام فدعا ابنا له یقال له: زید، فکبا لوجهه و جعل یمسح الدم عن وجهه، و یقول: اعیذک باللّه أن تکون زیدا المصلوب بالکناسه، من نظر إلی عورته متعمدا أصلی اللّه وجهه النار (۴).

۱- ص ۸۸، البحار: ۴۶/ ۲۰۹ ضمن ح ۸۷.

۲- فی المصدر و البحار: صورته.

۳- ص ۲۷۵ ح ۱۰، البحار: ۴۶/ ۱۷۰ ح ۱۶.

۴- ص ۸۹، البحار: ۴۶/ ۲۰۹ ضمن ح ۸۷.

۴- باب إخبار الباقر علیه السلام بشهادته

الأخبار،

الباقر عن آبائه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

اشاره

۱- کفایه الأثر: فی خبر محمّد بن مسلم المتقدّم ذکره فی باب ما ورد أنّ زیدا یقرّ بالأئمّه الاثنا عشر، عن الباقر علیه السلام أنّه قال: یا ابن مسلم، حدّثنی أبی، عن أبیه الحسین علیه السلام قال: وضع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یده علی کتفی، و قال: یا حسین (۱) یخرج من صلبک رجل یقال له زید یقتل مظلوما إذا کان یوم القیامه حشر (و أصحابه) إلی الجنّه (۲).

وحده:

۲- مقاتل الطالبیّین: بإسناده، عن یونس بن جناب قال: جئت مع أبی جعفر علیه السلام الی الکتّاب (۳) فدعا زیدا فاعتنقه، و ألزق بطنه ببطنه، و قال: أعیذک باللّه أن تکون صلیب الکناسه (۴).

۳- الخرائج و الجرائح: روی عن محمد بن أبی حازم قال: کنت عند أبی جعفر فمرّ بنا زید بن علیّ، فقال أبو جعفر علیه السلام: أما و اللّه لیخرجنّ بالکوفه و لیقتلنّ و لیطافنّ برأسه، ثم یؤتی به فینصب علی قصبه فی هذا الموضع- و أشار إلی الموضع الذی صلب (۵) فیه- قال: سمع «اذنای منه» (۶) ثم رأت عینیّ بعد ذلک فبلغنا خروجه و قتله، ثم مکثنا ما شاء اللّه فرأینا یطاف برأسه فنصب فی ذلک الموضع علی قصبه فتعجّبنا.

و فی روایه أنّ الباقر علیه السلام قال: سیخرج زید أخی بعد موتی و یدعو الناس إلی نفسه و یخلع جعفرا ابنی و لا یلبث إلّا ثلاثا حتی یقتل و یصلب ثم یحرق بالنار و یذرّی

۱- فی المصدر: یا بنیّ.

۲- ص ۳۰۶، البحار: ۴۶/ ۲۰۰ ضمن ح ۷۴.

۳- فی الأصل: الکناسه.

۴- ص ۸۹، البحار: ۴۶/ ۲۰۹ ضمن ح ۸۷.

۵- فی المصدر: قتل.

۶- فی الأصل: اذنتی و فی البحار: اذنای به.

فی الریح و یمثّل [به] مثله ما مثّل به أحد قبله (۱).

- أقول: سیأتی الخبر مع شرحه و مثله فی باب علم الباقر علیه السلام بالمغیبات الآتیه.

۵- باب إخبار الصادق علیه السلام بشهادته

الأخبار، الأئمّه، الصادق علیه السلام:

۱- أمالی الصدوق: ابن موسی، عن علی بن الحسین [العلوی] العباسی، عن الحسن بن علی الناصر، عن أحمد بن رشد، عن عمّه أبی معمّر سعید بن خیثم (۲)، عن أخیه معمّر قال: کنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام فجاء زید بن علیّ بن الحسین علیهما السلام فأخذ بعضادتی الباب، فقال له الصادق علیه السلام: یا عمّ اعیذک باللّه أن تکون المصلوب بالکناسه، فقالت له أمّ زید: و اللّه ما یحملک علی هذا القول غیر الحسد لابنی، فقال علیه السلام: یا لیته حسدا یا لیته حسدا [یا لیته حسدا] ثلاثا.

ثمّ قال: حدّثنی أبی، عن جدّی علیهما السلام أنّه یخرج من ولده رجل یقال له زید، یقتل بالکوفه و یصلب بالکناسه یخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء یتبهّج (۳) به أهل السماوات یجعل روحه فی حوصله طیر أخضر (۴) یسرح فی الجنّه حیث یشاء.

عیون أخبار الرضا علیه السلام: الدقّاق، عن علیّ بن الحسین مثله (۵).

۱- ص ۱۴۲ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۲۵۱ ح ۴۶.

۲- فی الأصل و المصدر: خثیم و الموجود فی کتب الرجال خیثم.

۳- فی المصدر: یبتهج.

۴- فی البحار: خضر.

۵- أمالی الصدوق ص ۴۲ ح ۱۱، عیون أخبار الرضا: ۱/ ۱۹۶ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۱۶۸ ح ۱۲- ۱۳.

۶- باب إخبار زید بشهادته:

الأخبار، الأصحاب:

۱- تفسیر فرات: القاسم بن عبید، عن أحمد بن وشیک (۱)، عن سعید بن جبیر قال: قلت لمحمّد بن خالد: کیف زید بن علیّ فی قلوب أهل العراق؟ فقال:

لا احدّثک عن أهل العراق، و لکن احدّثک عن رجل یقال له «النازلیّ» بالمدینه قال: صحبت زیدا ما بین مکّه و المدینه، و کان یصلّی الفریضه، ثمّ یصلّی ما بین «الصلاه إلی الصلاه» (۲)، و یصلّی اللیل کلّه، و یکثر التسبیح، و یردّد «وَ جاءَتْ سَکْرَهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِکَ ما کُنْتَ مِنْهُ تَحِیدُ» (۳) فصلّی بنا لیله، «ثمّ ردّد» (۴) هذه الآیه «إلی قریب» (۵) من نصف اللیل، فانتبهت و هو رافع یده إلی السماء و یقول:

«إلهی عذاب الدنیا (۶) أیسر من عذاب الآخره» ثمّ انتحب، فقمت إلیه و قلت: یا ابن رسول اللّه لقد جزعت فی لیلتک هذه جزعا ما کنت أعرفه؟

قال: ویحک یا نازلیّ إنّی رأیت اللیله و أنا فی سجودی إذ رفع (۷) لی زمره من الناس علیهم ثیاب (ما رأته) (۸) الأبصار، حتی أحاطوا بی و أنا ساجد، فقال کبیرهم الّذی یسمعون منه: أ هو ذلک؟ قالوا: نعم، قال: أبشر یا زید فانّک مقتول فی اللّه، و مصلوب و محروق بالنار، و لا تمسّک النار بعدها أبدا، فانتبهت و أنا فزع، و اللّه یا نازلیّ لوددت أنّی احرقت بالنار ثمّ احرقت بالنار و أنّ اللّه أصلح لهذه الامّه أمرها (۹).

۱- فی المصدر: وشک.

۲- فی المصدر: الصلوات.

۳- ق: ۱۹.

۴- فی المصدر: من ذلک ثمّ یردّد.

۵- فی المصدر: لئن قلت لک قریبا.

۶- فی الأصل: النار.

۷- فی المصدر بعد قوله سجودی «و اللّه ما أنا بالمستقبل یوما» إذ رفع الخ.

۸- فی المصدر: تلمع منها.

۹- ص ۱۶۶، البحار: ۴۶/ ۲۰۸ ح ۸۶.

۲۱- أبواب شهاده زيد رضى اللّه عنه

۱- باب فى بعض ما جرى قبل شهادته و سبب خروجه و انّه شهيد و ثواب الشهداء معه

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاختصاص: روى عن أبى معمّر قال: جاء كثير النواء فبايع زيد بن علىّ ثمّ رجع فاستقال فأقاله ثمّ قال:

للحرب أقوام لها خلقواو للتجاره و السلطان أقوام

خير البريّه من أمسى تجارته تقوى الإله و ضرب يجتلى الهام (۱).

الأئمّه،

الباقر عليه السلام:

۲- كشف الغمّه: من كتاب الدلائل للحميرىّ، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله، فقلنا لزيد هذه المقاله، فقال:

إنّى شهدت هشاما و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك و لم يغيّره، فو اللّه لو لم يكن إلّا أنا و آخر لخرجت عليه (۲).

۱- ص ۱۲۲، البحار: ۴۶/ ۱۸۱ ح ۴۳.

۲- ۲/ ۱۴۰، البحار: ۴۶/ ۱۹۲ ح ۵۹.

الصادق علیه السلام:

۳- عیون أخبار الرضا علیه السلام و الأمالی للصدوق: ابن الولید، عن الصفّار، عن البرقیّ، عن أبیه، عن ابن شمّون (۱)، عن عبد اللّه بن سنان، عن الفضیل قال:

انتهیت إلی زید بن علیّ علیه السلام صبیحه [یوم] (۲) خرج بالکوفه فسمعته یقول: من یعیننی منکم علی قتال أنباط أهل الشام فو الّذی بعث محمدا بالحق بشیرا [و نذیرا] (۳) لا یعیننی منکم علی قتالهم أحد إلّا أخذت بیده یوم القیامه فأدخلته الجنّه باذن اللّه عزّ و جلّ.

(قال:) (۴) فلمّا قتل اکتریت راحله و توجّهت نحو المدینه، فدخلت علی الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام فقلت فی نفسی: لا أخبرته (۵) بقتل زید بن علیّ فیجزع علیه، فلمّا دخلت [علیه] (۶) قال لی: (یا فضیل) (۷) ما فعل عمّی زید؟ (قال:) (۸) فخنقتنی العبره، فقال (لی) (۹): قتلوه؟ قلت: إی و اللّه قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إی و اللّه صلبوه (۱۰)، (قال:) (۱۱) فأقبل یبکی و دموعه تنحدر علی دیباجتی (۱۲) خدّه کأنها الجمان.

ثمّ قال: یا فضیل شهدت مع عمّی قتال أهل الشام؟ قلت: نعم، قال: فکم قتلت منهم؟ قلت: ستّه قال: فلعلّک شاکّ فی دمائهم؟ (قال:) (۱۳) فقلت: لو کنت شاکّا [فی دمائهم] (۱۴) ما قتلتهم، (قال:) (۱۵) فسمعته و هو یقول: أشرکنی اللّه فی تلک الدماء، مضی و اللّه (زید) (۱۶) عمّی و أصحابه شهداء، مثل ما مضی علیه علی بن أبی طالب علیه السلام و أصحابه (۱۷).

توضیح: «الأنباط» جیل ینزلون بالبطائح بین العراقین و أکثرهم عجم استعربوا

۱- فی الامالی: شمعون و الموجود فی کتب الرجال و الاخبار شمّون.

۲- اثبتناه من العیون.

۳- اثبتناه من العیون.

۴- لیس فی العیون.

۵- فی العیون: لاخبرنّه.

۶- اثبتناه من العیون و الامالی.

۷- لیس فی العیون.

۸- لیس فی العیون.

۹- لیس فی العیون.

۱۰- فی العیون: فصلبوه.

۱۱- لیس فی العیون.

۱۲- فی العیون: جانبی.

۱۳- ليس فى العيون.

۱۴- - اثبتناه من العيون.

۱۵- ليس فى العيون.

۱۶- - ليس فى الامالى.

۱۷- - عيون أخبار الرضا: ۱/ ۱۹۷ ح ۷، أمالى الصدوق ص ۲۸۶ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۱۷۱ ح ۲۰.

و يقال لأهل الشام: الأنباط لتشبّههم بهم فى عدم كونهم من فصحاء العرب، و قد يقال: نبطىّ لمن كان حاذقا فى جبايه الخراج و عماره الأرضين، ذكره الجزرىّ.

ثمّ قال: و منه حديث ابن [أبى] أوفى: «كنّا نسلف أنباطا من أنباط الشام (۱) انتهى، و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضّه، ذكره الفيروزآبادىّ.

۲- باب كيفيه شهادته

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۱- أمالى الصدوق: الهمدانىّ، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمزه بن حمران قال: دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لى: يا حمزه من أين أقبلت؟ قلت [له]: من الكوفه، قال: فبكى عليه السلام حتى بلّت دموعه لحيته فقلت له: يا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله مالك أكثرت البكاء؟ فقال: ذكرت عمّى زيدا عليه السلام و ما صنع به فبكيت، فقلت له: و ما الّذى ذكرت منه؟

فقال: ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكبّ عليه، و قال له: أبشر يا أبتاه فإنّك ترد على رسول اللّه و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم، قال: أجل يا بنىّ، ثمّ دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه، فجى ء به إلى ساقيه تجرى عند بستان زائده، فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء، و كان معهم غلام سندىّ لبعضهم، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه فى الكناسه أربع سنين ثمّ أمر به فاحرق [بالنار] و ذرّى فى الرياح (۲)، فلعن اللّه قاتله و خاذله، و إلى اللّه جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، و به نستعين على عدوّنا و هو خير مستعان.

أمالى الطوسى: الغضائرىّ، عن الصدوق مثله (۳).

۱- فى النهايه: و منه حديث ابن أبى أوفى «كنّا نسلف نبيط أهل الشام» و فى روايه «أنباطا من أنباط الشام» (۵/ ۹)- و فى الأصل: «كنّا نستكفّ أنباطا» انتهى.

۲- فى الأصل: بالريح.

۳- أمالى الصدوق ص ۳۲۱ ح ۳، أمالى الطوسى: ۲/ ۴۸، البحار: ۴۶/ ۱۷۲ ح ۲۲- ۲۳.

۲- عیون أخبار الرضا علیه السلام: القطّان، عن السکریّ، عن الجوهریّ، عن ابن عماره، عن أبیه، عن عمرو بن خالد، عن عبد اللّه بن سیابه قال: خرجنا و نحن سبعه نفر فأتینا المدینه، فدخلنا علی أبی عبد اللّه علیه السلام فقال [لنا]: أ عندکم خبر عمّی زید؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج، قال: فإن أتاکم خبر فأخبرونی، فمکثنا أیّاما فأتی رسول بسّام الصیرفیّ بکتاب فیه:

أمّا بعد فإنّ زید [بن علی علیه السلام قد] خرج یوم الأربعاء غرّه صفر، فمکث الأربعاء و الخمیس، و قتل یوم الجمعه، و (قتل) معه فلان و فلان.

فدخلنا علی الصادق علیه السلام و دفعنا إلیه الکتاب، فقرأ (ه) و بکی. ثمّ قال: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، عند اللّه تعالی أحتسب عمّی، إنّه کان (نعم العمّ، إنّ عمّی کان) رجلا لدنیانا و آخرتنا، مضی و اللّه عمّی شهیدا کشهداء استشهدوا مع رسول اللّه و علیّ و الحسن و الحسین صلوات اللّه علیهم (۱).

توضیح: قال الجزریّ: الاحتساب من الحسب کالاعتداد من العدد إنّما قیل لمن ینوی بعمله وجه اللّه: احتسبه لأنّ له حینئذ أن یعتدّ عمله، فجعل فی حال مباشره الفعل کأنّه معتدّ به.

و منه الحدیث: من مات له ولد فاحتسبه أی احتسب الأجر بصبره علی مصیبته.

۳- أمالی الطوسیّ: أحمد بن عبدون، عن علیّ بن محمد بن الزبیر، عن علیّ بن فضّال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبی برده الأسدیّ قال:

دخلت المدینه حدثان صلب زید رضی اللّه عنه، قال: فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام فساعه رآنی قال: یا مهزم ما فعل زید؟ قال: قلت: صلب، قال: أین؟ قال:

قلت: فی کناسه بنی أسد قال: أنت رأیته مصلوبا فی کناسه بنی أسد؟ قال: قلت:

نعم، (قال:) فبکی حتی بکت النساء خلف الستور.

ثمّ قال: أما و اللّه لقد بقی لهم عنده طلبه ما أخذوها منه بعد، قال: فجعلت افکّر و أقول: أیّ شی ء طلبتهم بعد القتل و الصلب؟ (قال:) فودّعته و انصرفت، حتی انتهیت

۱- ۱/ ۱۹۷ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۱۷۵ ح ۲۸.

إلی الکناسه فإذا أنا بجماعه، فأشرفت علیهم فإذا زید قد أنزلوه من خشبته (۱)، یریدون أن یحرقوه، قال: قلت: هذه الطلبه الّتی قال لی (۲).

۴- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن رجل ذکره، عن سلیمان بن خالد قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام: کیف صنعتم بعمّی زید؟ قلت:

إنّهم کانوا یحرسونه، فلمّا شقّ الناس أخذنا جثته (۳) فدفنّاه فی جرف علی شاطئ الفرات، فلمّا أصبحوا جالت الخیل یطلبونه فوجدوه فأحرقوه، فقال: أ فلا أوقرتموه حدیدا، و ألقیتموه فی الفرات، صلّی اللّه علیه و لعن اللّه قاتله (۴).

۵- قصص الراوندی: بالإسناد إلی الصدوق، عن أبیه، عن سعد، عن البرقیّ، عن الحسن بن عطا، عن عبد السلام، عن عمّار أبی الیقظان، قال: کان عند أبی عبد اللّه صلوات اللّه علیه جماعه و فیهم رجل یقال له: أبان بن نعمان، فقال: أیّکم له علم بعمّی زید بن علیّ؟ فقال: أنا أصلحک اللّه، قال: و ما علمک به؟ قال: کنّا عنده لیله فقال: هل لکم فی مسجد سهله؟ فخرجنا معه إلیه (فوجدنا معه) اجتهادا (أو) کما قال. (فقال) أبو عبد اللّه صلوات اللّه علیه: کان بیت إبراهیم صلوات اللّه علیه الّذی خرج منه إلی العمالقه، و کان بیت إدریس علیه السلام الذی کان یخیط فیه (۵)، و فیه صخره خضراء فیها صوره وجوه (۶) النبیّین و فیها مناخ الراکب، یعنی الخضر علیه السلام.

ثمّ قال: لو أنّ عمّی أتاه حین خرج فصلّی فیه و استجار باللّه لأجاره عشرین سنه، و ما أتاه مکروب قطّ فصلّی فیه ما بین العشاءین و دعا اللّه إلّا فرّج (اللّه) عنه (۷).

۶- الکافی: العدّه، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن داود، عن عبد اللّه بن أبان قال: دخلنا علی أبی عبد اللّه علیه السلام فسألنا أ فیکم أحد عنده علم عمّی زید بن علیّ؟

فقال رجل من القوم: أنا عندی علم من علم عمّک، کنّا عنده ذات لیله فی دار

۱- فی المصدر: خشبه.

۲- ۲/ ۲۸۴، البحار: ۴۶/ ۲۰۱ ح ۷۶.

۳- فی الاصل و البحار: خشبته.

۴- ۸/ ۱۶۱ ح ۱۶۴، البحار: ۴۶/ ۲۰۵ ح ۸۰.

۵- فی الأصل: به.

۶- فی الأصل: جمیع.

۷- ص ۲۱ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۸۲ ح ۴۵.

معاويه بن إسحاق الأنصارى، إذ قال: انطلقوا بنا نصلّى فى مسجد السهله، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: و فعل؟ فقال: لا جاءه أمر فشغله عن الذهاب.

فقال: أما و اللّه لو عاذ (۱) اللّه به (۲) حولا لأعاذه أ ما علمت أنّه موضع بيت إدريس النبىّ عليه السلام [و] الّذى كان يخيط فيه، و منه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالعمالقه، و منه سار داود إلى جالوت، و إنّ فيه لصخره خضراء فيها مثال كلّ نبىّ، و من تحت تلك الصخره اخذت طينه كلّ نبىّ، و إنّه لمناخ الراكب، قيل: و من الراكب؟ قال: الخضر عليه السلام (۳).

۷- و منه: محمّد بن يحيى، عن عمرو بن عثمان، عن حسين بن بكر، عن عبد الرحمن بن سعيد الخزّاز، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال: بالكوفه مسجد [يقال له: مسجد] السهله، لو أنّ عمّى زيدا أتاه فصلّى فيه، و استجار اللّه لأجاره عشرين سنه (۴).

۸- و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عمن ذكره، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّ ذكره أذن فى هلاک بنى اميّه بعد إحراقهم زيدا بسبعه أيّام (۵).

۹- تفسير العيّاشى: عن داود الرقّى قال: سأل أبا عبد اللّه عليه السلام رجل- و أنا حاضر- عن قول اللّه: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلى ما أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ» (۶) فقال: أذن فى هلاک بنى اميّه بعد إحراق زيد، [ب] سبعه أيّام (۷).

۱۰- كشف الغمّه و المناقب لابن شهرآشوب: بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم (۸) بن العبّاس الكلبى:

۱- فى الأصل و المصدر: أعاذ.

۲- فى الأصل: له.

۳- ۳/ ۴۹۴ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۲۰۷ ح ۸۴.

۴- ۳/ ۴۹۵ ح ۳، البحار: ۴۶/ ۲۰۷ ح ۸۵.

۵- ۸/ ۱۶۱ ح ۱۶۵، البحار: ۴۶/ ۲۰۵ ح ۸۱.

۶- المائده: ۵۲.

۷- ۱/ ۳۲۵ ح ۱۳۳، البحار: ۴۶/ ۱۹۱ ح ۵۶.

۸- فى كشف الغمّه: الحكم.

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلهو لم أر مهديّا على الجذع يصلب

و قستم بعثمان عليّا سفاهة و عثمان خير من عليّ و أطيب فرفع الصادق عليه السلام يديه (۱) إلى السماء- و هما (۲) يرعشان- فقال: «اللهمّ إن كان عبدك كاذبا فسلّط عليه كلبك»، فبعثه بنو اميّه إلى الكوفه (فبينما هو يدور فى سككها إذ افترسه الأسد،) (۳) و اتصل خبره بجعفر عليه السّلام، فخرّ للّه ساجدا ثمّ (۴) قال:

«الحمد اللّه الّذى أنجزنا (ما) وعدنا» (۵).

۱۱- كشف الغمّه: قال الصادق عليه السلام لأبى ولّاد الكاهلىّ: (أ) رأيت عمّى زيدا؟ قال: نعم، رأيته مصلوبا، و رأيت الناس بين شامت حنق (۶) و بين محزون محترق (۷)، فقال: أمّا الباكى فمعه فى الجنّه، و أمّا الشامت فشريك فى دمه (۸).

۱۲- أمالى الصدوق: أبى، عن الحميرىّ، عن ابن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن ابن سيابه قال: دفع إلىّ أبو عبد اللّه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ألف دينار و أمرنى أن اقسّمها فى عيال من اصيب مع زيد بن علىّ عليه السلام فقسّمتها فأصاب عبد اللّه بن الزبير أخا فضيل الرسّان أربعه دنانير (۹).

۱۳- رجال الكشّى: إبراهيم بن محمد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعرىّ، عن ابن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن سيابه قال: دفع إلىّ أبو عبد اللّه عليه السلام دنانير و أمرنى أن اقسّمها فى عيالات من اصيب مع عمّه زيد فقسّمتها [قال:] فأصاب عيال عبد اللّه بن الزبير الرسّان أربعه دنانير (۱۰).

الرضا عليه السلام

۱۴- الكافى و التهذيب: علىّ بن إبراهيم [عن أبيه] (۱۱)، عن أبى هاشم الجعفرىّ

۱- فى المناقب: يده.

۲- فى الأصل: هو.

۳- فى كشف الغمّه: فافترسه الأسد.

۴- فى كشف الغمّه: و.

۵- كشف الغمّه: ۲/ ۲۰۳، المناقب: ۳/ ۳۶۰، البحار: ۴۶/ ۱۹۲ ح ۵۸.

۶- فى المصدر: خنق.

۷- فى الأصل: محرق.

۸- ۲/ ۲۰۴، البحار: ۴۶/ ۱۹۳ ح ۶۳.

۹- ص ۲۷۵ ح ۱۳، البحار: ۴۶/ ۱۷۰ ح ۱۸.

۱۰- - ص ۳۳۸ ح ۶۲۲، البحار: ۴۶/ ۱۹۴ ح ۶۶.

١١- - أثبتناه من الكافي.

قال: سألت الرضا علیه السّلام عن المصلوب فقال: أ ما علمت أنّ جدّی علیه السّلام صلّی علی عمّه (۱).

غیر الأئمّه علیهم السلام:

۱۵- الاختصاص: روی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن (۲) عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: قلت لأبی نعیم الفضل بن دکین: کان زهیر بن معاویه یحرس خشبه زید بن علیّ؟ قال: نعم، و کان فیه شرّ من ذلک، و کان جدّه الرحیل فیمن قتل الحسین صلوات اللّه علیه، و کان زهیر یختلف إلی قائده و قائده یحرس الخشبه و هو زهیر بن معاویه بن خدیج بن الرحیل (۳).

الکتب:

۱۶- ارشاد المفید: و کان سبب خروج [أبی الحسین] زید بن علیّ ابن الحسین علیهما السلام بعد الّذی ذکرناه من غرضه فی الطلب بدم الحسین علیه السلام أنّه دخل علی هشام بن عبد الملک، و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن یتضایقوا فی المجلس حتی لا یتمکّن من الوصول إلی قربه، فقال له زید: إنّه لیس من عباد اللّه أحد فوق أن یوصی بتقوی اللّه، و لا من عباده أحد دون أن یوصی بتقوی اللّه، و أنا أوصیک بتقوی اللّه یا أمیر المؤمنین فاتّقه.

فقال له هشام: أنت المؤهّل (۴) نفسک للخلافه، الراجی لها؟ و ما أنت و ذاک، لا أمّ لک و إنّما أنت ابن (۵) أمه، فقال له زید: إنّی لا أعلم أحدا أعظم منزله عند اللّه من نبیّ بعثه و هو ابن أمه، فلو کان ذلک یقصر عن منتهی غایه لم یبعث، و هو إسماعیل بن إبراهیم علیهما السلام، فالنبوّه أعظم منزله [عند اللّه] أم الخلافه یا هشام؟ و بعد فما یقصر برجل أبوه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و هو ابن علیّ بن ابی طالب علیه السلام؟ فوثب هشام

۱- الکافی: ۳/ ۲۱۵ صدر ح ۲، التهذیب: ۳/ ۳۲۷ صدر ح ۱۰۲۱، البحار: ۴۶/ ۲۰۵ ح ۸۲ عن الکافی.

۲- فی الأصل و البحار: احمد بن عیسی بن عبد اللّه الخ و لم نجد له ذکر فی کتب الرجال و الظاهر انّ ما فی الاختصاص أیضا اشتباه اذ لم نجد روایه ابن عیسی عن عبد اللّه بن محمد بل روی ابن عیسی عن ابیه عیسی بن عبد اللّه بن محمد الخ.

۳- ص ۱۲۳، البحار: ۴۶/ ۱۸۱ ضمن ح ۴۳، و فی الأصل: «عن رجال الکشّی» و لم نجده فیه.

۴- فی الأصل: المؤمّل.

۵- فی الأصل و البحار: من.

من (۱) مجلسه و دعا قهرمانه و قال: لا يبيتنّ هـذا فی عسـكری، فخرج زيد و هو يقول: إنّه لم يكره قوم قطّ [حرّ] (۲) السيف إلّا ذلّوا.

فلمّـا وصـل إلی الكوفه اجتمع إليه أهلهـا، فلم يزالوا به حتی بـايعوه علی الحرب، ثمّ نقضوا بيعته و أسـلموه، فقتـل عليه السـلام و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم، «و لا يغيّر ذلک بيد و لا بلسان» (۳).

و لمّـا قتـل بلغ ذلـک من أبی عبـد اللّه الصـادق عليه السـلام كـلّ مبلغ، و حزن له حزنا عظيما، حتی بان عليه، و فرّق من ماله فی عيال من اصيب معه من أصحابه ألف دينار.

و روی ذلک أبو خالـد الواسـطیّ قال: سـلّم إلیّ أبو عبد اللّه عليه السـلام ألف دينار و أمرنی أن اقسّـمها فی عيال من اصـيب مع زيد، فأصاب عيال عبد اللّه بن الزبير أخی فضيل الرسّان منها أربعه دنانير.

و كان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنه عشرين و مائه، و كان سنّه «يوم قتل» (۴) اثنين و أربعين سنه (۵).

۱۷- مصباح الطوسیّ: فی أوّل يوم من صفر سنه إحدی و عشرين و مائه كان مقتل زيد بن علیّ عليه السلام (۶).

۱۸- الكفعمیّ: فی أوّل يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام (۷).

۳- باب آخر فيما ورد فی زيـد بن علیّ المقتول و اضـرابه و أمثاله ممّن انتسب إلی أهل هـذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- فی المصدر: عن.

۲- ليس فی الأصل، و فی المصدر: حد.

۳- هكذا فی البحار، و فی المصدر: و لا يعينوه بيد و لا لسان، و فی الأصل بدل ذلک «بذلک»

۴- فی المصدر: يومئذ.

۵- ص ۳۰۱، البحار: ۴۶/ ۱۸۶ ضمن ح ۵۲.

۶- ص ۵۵۱، البحار: ۴۶/ ۲۰۳ ح ۷۸.

۷- ص ۵۱۰، البحار: ۴۶/ ۲۰۸ ح ۸۷.

۱- أمالی الطوسیّ: محمد بن عمران، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل، عن أبیه، عن عبد الملک بن عمرو (۱)، قال: سمعت أبا رجاء (۲) یقول:

لاـ تسبّوا علیّا و لاـ أهل هـذا البیت، فإنّ «جبّارا لنا من بلنجر» (۳) قـدم الکوفه بعـد قتل هشام بن عبـد الملک زیـد بن علیّ علیه السـلام [و رآه مصـلوبا] فقـال: أ لاـ ترون إلی هـذا الفـاسق (ابن الفـاسق) کیف قتله اللّه تعالی؟! قال: فرماه اللّه بقرحتین فی عینیه فطمس اللّه بهما (۴) بصره، فاحذروا أن تتعرّضوا لأهل هذا البیت إلّا بخیر (۵).

الأئمّه،

الصادق علیه السلام:

۲- تفسیر العیّاشیّ: عن المفضل بن عمر (۶) قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه: «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ إِلَّا لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (۷) فقـال: هـذه نزلت فینا خاصّه إنّه لیس رجل من ولـد فاطمه یموت، و لا یخرج من الـدنیا حتی یقرّ للإمام و بإمامته کما أقرّ ولد یعقوب لیوسف حین قالوا: «تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللَّهُ عَلَیْنا» (۸).

۳- معانی الأخبار: أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابنا، عن أبی سعید المکاریّ قال: کنّا عند أبی عبد اللّه علیه السلام فذکر زید و من خرج معه، فهمّ بعض أصحاب المجلس (أن) یتناوله فانتهره أبو عبد اللّه علیه السلام [و] قال: مهلا لیس لکم أن تدخلوا فیما بیننا إلّا بسبیل خیر، إنّه لم تمت نفس منّا إلّا و تدرکه السعاده قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقه، قال: قلت: و ما فواق ناقه؟ قال:

حلابها (۹).

۴- السرائر لابن إدریس: أبو عبد اللّه السیّاریّ، عن رجل من أصحابه (۱۰) قال:

۱- فی الأصل و البحار: عمر

۲- فی البحار: أبا زطّ.

۳- هکذا فی البحار، و فی الأصل: جبّار الناس بلنجر، و فی المصدر: جارا لنا من التحیر.

۴- فی البحار: بها.

۵- ۱/ ۵۵، البحار: ۴۶/ ۱۷۸ ح ۳۴.

۶- فی المصدر: محمّد.

۷- النساء: ۱۵۹.

۸- ۱/ ۲۸۳ ح ۳۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۶۸ ح ۱۱، و الآیه: ۹۱ من سوره یوسف.

۹- ص ۳۹۲ ح ۳۹، البحار: ۴۶/ ۱۷۸ ح ۳۶.

۱۰– – فی المصدر: اصحابنا.

ذكر بين يدى أبى عبد اللّه عليه السلام من خرج من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله فقال عليه السلام: لا أزال [أنا] و شيعتى بخير ما خرج الخارجىّ من آل محمّد صلى اللّه عليه و آله، و لوددت أن الخارجىّ من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله خرج، و علىّ نفقه عياله (۱).

۵- علل الشرائع: ماجيلويه، عن علىّ، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمدانىّ و ابن بزيع، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: اتّقوا اللّه و انظروا لأنفسكم فإنّ أحقّ من نظر لها أنتم، لو كان لأحدكم نفسان فقدّم إحداهما و جرّب بها استقبل التوبه بالاخرى كان، و لكنّها نفس واحده إذا ذهبت فقد و اللّه ذهبت التوبه، إن أتاكم منّا آت يدعوكم إلى الرضا منّا فنحن نستشهدكم (۲) أنّا لا نرضى، إنّه لا يطيعنا اليوم و هو وحده، فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات و الأعلام (۳).

۶- معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حمزه و محمد ابنى حمران، عن أبيهما، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: الترّترّ حمران [ثم قال: يا حمران] مدّ المطمر بينك و بين العالم، قلت: يا سيّدى و ما المطمر؟ [ف] قال:

أنتم تسمّونه خيط البنّاء، فمن خالفكم (۴) على هذا الأمر فهو زنديق فقال حمران: و إن كان علويّا فاطميّا؟! فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: و إن كان محمّديّا علويّا فاطميّا (۵).

توضيح: الترّ بالضّم الخيط يمدّ على البناء، و المطمر الزيج الذى يكون مع البنّائين، ذكرهما الجوهرىّ.

۷- معانى الأخبار: ابن المتوكّل، عن علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عبد اللّه بن سنان قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ليس بينكم و بين من خالفكم إلّا المطمر قلت: و أىّ شى ء المطمر؟ قال: الذى تسمّونه الترّ، فمن خالفكم و جازه فابرءوا منه و إن كان علويّا فاطميّا (۶).

۱- ص ۴۷۶، البحار: ۴۶/ ۱۷۲ ح ۲۱.

۲- فى المصدر: ننشدكم.

۳- ص ۵۷۷ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۱۷۸ ح ۳۵.

۴- فى المصدر و الأصل: خالفك.

۵- ص ۲۱۲ ضمن ح ۱، البحار: ۴۶/ ۱۷۹ ح ۳۷.

۶- ص ۲۱۳ ح ۲، البحار: ۴۶/ ۱۷۹ ح ۳۸.

۸- الاحتجاج: و قیل للصادق علیه السّلام: ما یزال یخرج [رجل] منکم أهل البیت فیقتل و یقتل معه بشر کثیر، فأطرق طویلا ثمّ قال: إنّ فیهم الکذّابین و فی غیرهم المکذّبین (۱).

۹- و منه: و روی عنه صلوات اللّه علیه [أنّه] قال: لیس أحد منّا إلّا و له عدوّ من أهل بیته، فقیل له: بنو الحسن لا یعرفون لمن الحقّ؟! قال: بلی، و لکن یمنعهم (۲) الحسد (۳).

۱۰- و منه: عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن هذه الآیه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا» (۴) قال: أیّ شی ء تقول؟ قال (۵): [إنّی] أقول إنّها خاصّه (۶) لولد فاطمه، فقال علیه السلام: أمّا من سلّ (۷) سیفه و دعا الناس إلی نفسه إلی الضلال من ولد فاطمه و غیرهم، فلیس بداخل فی هذه الآیه، قلت: من یدخل فیها؟ قال: الظالم لنفسه الذی لا یدعو الناس إلی ضلال و لا هدی، و المقتصد منّا أهل البیت [هو] العارف حقّ الإمام، و السابق بالخیرات [هو] الإمام (۸).

۱۱- ثواب الأعمال: أبی، عن محمّد العطّار، عن الأشعریّ، عن عبد اللّه بن محمّد، عن علی بن زیاد، عن محمّد الحلبیّ قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّ آل أبی سفیان قتلوا الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیهما فنزع اللّه ملکهم، و قتل هشام زید بن علیّ علیه السلام فنزع اللّه ملکه، و قتل الولید یحیی بن زید رحمه اللّه، فنزع اللّه ملکه (۹).

الرضا، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

اشاره

۱۲- عیون أخبار الرضا علیه السلام: جعفر بن نعیم الشاذانیّ، عن أحمد بن إدریس، عن إبراهیم بن هاشم، عن إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ قال: سمعت الرضا

۱- ۲/ ۱۳۷، البحار: ۴۶/ ۱۷۹ ح ۳۹.

۲- فی المصدر: یحملهم.

۳- ۲/ ۱۳۷، البحار: ۴۶/ ۱۸۰ ح ۴۰.

۴- فاطر: ۳۲.

۵- فی المصدر: قلت.

۶- فی الأصل و البحار: خاصّ.

۷- فی الأصل: أشال.

۸- ۲/ ۱۳۸، البحار: ۴۶/ ۱۸۰ ح ۴۱.

۹- ص ۲۶۱ ح ۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۸۲ ح ۴۶.

علیه السلام یقول: من أحبّ عاصیا فهو عاص، و من أحبّ مطیعا فهو مطیع، و من أعان ظالما فهو ظالم، و من خذل عادلا فهو خاذل (۱)، إنّه لیس بین اللّه و بین أحد قرابه، و لا ینال أحد ولایه اللّه إلّا بالطاعه، و لقد قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لبنی عبد المطّلب: ائتونی بأعمالکم لا بأنسابکم و أحسابکم، قال اللّه تبارک و تعالی:

«فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ* فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِینُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِینُهُ فَأُولئِکَ الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِی جَهَنَّمَ خالِدُونَ» (۲).

عن زین العابدین علیه السلام:

۱۳- قرب الاسناد: ابن عیسی، عن البزنطیّ قال: ذکر عند الرضا علیه السلام بعض أهل بیته، «فقلت له» (۳): الجاحد (۴) منکم و من غیرکم واحد؟ فقال: لا کان علیّ بن الحسین علیه السلام یقول: لمحسننا حسنتان و لمسیئنا ذنبان (۵).

عن أبیه علیه السلام:

۱۴- عیون أخبار الرضا علیه السلام: تمیم القرشیّ، عن أحمد بن علیّ الأنصاریّ، عن الهرویّ قال: سمعت الرضا علیه السلام یحدّث عن أبیه أنّ إسماعیل قال للصادق علیه السلام: یا أبتاه ما تقول فی المذنب منّا و من غیرنا؟ فقال علیه السلام:

«لَیْسَ بِأَمانِیِّکُمْ وَ لا أَمانِیِّ أَهْلِ الْکِتابِ مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً یُجْزَ بِهِ» (۶).

توضیح: قال البیضاویّ: (أی) لیس ما وعد اللّه من الثواب ینال بأمانیّکم أیّها

۱- فی المصدر: ظالم.

۲- ۲/ ۲۳۷ ح ۷، البحار: ۴۶/ ۱۷۷ ح ۳۱، و الآیات من سوره المؤمنون: ۱۰۱- ۱۰۳.

۳- فی الأصل: منه فقلت ان.

۴- فی المصدر: الحاجه.

۵- ص ۱۵۷، البحار: ۴۶/ ۱۸۱ ح ۴۴.

۶- ۲/ ۲۳۶ ح ۵، البحار: ۴۶/ ۱۷۵ ح ۲۹، و الآیه: ۱۲۳ من سوره النساء.

المسلمون و لا بأمانىّ أهل الكتاب، و إنّما ينال بالإيمان و العمل الصالح، و قيل: ليس الإيمان بالتمنّى، و لكن ما وقر فى القلب، و صدّقه العمل.

روى أنّ المسلمين و أهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب: نبيّنا قبل نبيّكم، و كتابنا قبل كتابكم، و نحن أولى باللّه منكم، فقال المسلمون: [و] نحن أولى منكم، نبيّنا خاتم النبيّين و كتابنا يقضى على الكتب المتقدّمه فنزلت.

و قيل: الخطاب مع المشركين و يدلّ عليه تقدّم ذكرهم (۱)، أى ليس الأمر بأمانىّ المشركين، و هو قولهم لا جنّه و لا نار، و قولهم إن كان الأمر [كما] يزعم (۲) هؤلاء لنكوننّ خيرا منهم و أحسن حالا «وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ» و هو قولهم «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى» (۳) و قولهم «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَهً» (۴) ثم قرّر ذلك بقوله (۵): «مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ» عاجلا [أ] و آجلا (۶).

وحده:

۱۵- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقّاق، عن الأسدىّ، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول: يا زيد اتّق اللّه فانّا (۷) بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتّق [اللّه] و لم يراقبه فليس منّا و لسنا منه.

يا زيد إيّاك أن «تعين على» (۸) من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورك.

يا زيد إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس و عادوهم، و استحلّوا دماءهم و أموالهم، لمحبّتهم لنا، و اعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، و أبطلت (۹) حقّك.

۱- فى الأصل و البحار: ذكره.

۲- فى الأصل: بزعم.

۳- البقره: ۱۱۱.

۴- البقره: ۸۰.

۵- فى المصدر: و قال.

۶- ۲/ ۱۱۸، البحار: ۴۶/ ۱۷۶.

۷- فى المصدر: فانّه.

۸- فى المصدر: تهين.

۹- فى المصدر: و بطلت.

قـال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت علیه السـلام [إلیّ] فقـال لی: یـا ابن الجهم من خـالف دین اللّه فـابرأ منه کائنا من کان، من أیّ قبیله کـان، و من عـادی اللّه فلا تواله (۱) کائنـا من کـان، من أیّ قبیله کـان، فقلت له: یـا ابن رسول اللّه و من الّـذی یعادی اللّه تعالی؟ قال: من یعصیه (۲).

۱۶- و منه: الورّاق، عن سـعد، عن الحسین بن أبی قتاده، عن محمد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرضا علیه السلام: إنّا أهل بیت وجب حقّنـا برسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله، فمن أخـذ برسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله حقـا و لم یعط الناس من نفسه مثله فلا حقّ له (۳).

بیان: أی من طلب الناس (۴) أن یرعوا حقّه [ب] سبب انتسابه بالرسول صلی اللّه علیه و آله فیجب علیه أن یراعی للناس ما یجب من حقوقهم، و إلّا یفعل فلا یجب رعایه حقّه.

۱۷- عیون أخبار الرضا علیه السلام: البیهقیّ، عن الصولیّ، عن محمّد بن موسی بن نصر الرازیّ قال: سمعت أبی یقول: قال رجل للرضا علیه السـلام: و اللّه ما علی وجه الأرض أشـرف منک أبا، فقال: التقوی شرّفتهم، و طاعه اللّه أحظتهم، فقال له آخر: أنت و اللّه خیر الناس، فقال [له]: لا تحلف یا هذا! خیر منّی من کان أتقی للّه عزّ و جلّ، و أطوع له، و اللّه ما نسخت هذه الآیه (آیه): «وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاکُمْ» (۵).

أقول: سـنورد الأخبار الدالّه علی أحوال کل من خرج من أولاد الأئمه علیهم السـلام عند ذکر أحوالهم لا سیّما فی أبواب أحوال الصادق و الکاظم و الرضا علیهم السلام. و سیأتی فی کتاب أحوال الصادق علیه السلام بعض أخبار زید و غیره و سنورد الأخبار فی أحوالهم مجملا فی کتاب الخمس إن شاء اللّه تعالی و أوردنا بعض ما یتعلّق بهم فی کتاب أحوال فاطمه صلوات اللّه علیها.

۱- فی البحار: نواله.

۲- ۲/ ۲۳۶ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۱۷۶ ح ۳۰.

۳- ۲/ ۲۳۸ ح ۹، البحار: ۴۶/ ۱۷۷ ح ۳۲.

۴- فی البحار: للناس.

۵- ۲/ ۲۳۸ ح ۱۰ البحار: ۴۶/ ۱۷۷ ح ۳۳، و الآیه: ۱۳ من سوره الحجرات.

ثمّ اعلم أنّ الأخبار اختلفت و تعارضت فی أحوال زید و أمثاله و أضرابه کما عرفت، لکن الأخبار الدالّه علی جلاله زید و مدحه، و عدم کونه مدّعیا لغیر الحقّ أکثر.

و قد حکم أکثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظنّ به، و عدم القدح فیه، بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد المعصومین علیهم السلام إلّا من ثبت من قبل الأئمّه علیهم السلام الحکم بکفرهم و لزوم التبرّی عنهم.

و سأتی القول فی کل منهم عند ذکر أحوالهم مفصّلا إن شاء اللّه تعالی.

۲۲- أبواب أحوال أعمامه و بنی أعمامه و سائر أقاربه و عشائره صلّی اللّه علیه و بعض ما جری بینه و بینهم

۱- باب بعض ما جری بینه و بین عمه محمّد بن الحنفیّه

الأخبار، الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: المبرّد فی الکامل قال: أبو خالد الکابلیّ لمحمّد ابن الحنفیّه: أ تخاطب ابن أخیک بما لا یخاطبک بمثله؟ فقال: إنّه حاکمنی إلی الحجر الأسود و زعم أنّه ینطقه فصرت معه إلی الحجر فسمعت الحجر یقول: سلّم الأمر إلی ابن أخیک فإنّه أحقّ به منک، فصار أبو خالد إمامیّا (۱).

الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۲- الاحتجاج: روی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: لمّا قتل الحسین بن علیّ علیهما السلام أرسل محمّد بن الحنفیّه إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام و خلا به، ثمّ قال:

یا ابن أخی قد علمت أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کان جعل الوصیّه و الإمامه من بعده لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام ثمّ إلی الحسن ثمّ (إلی) الحسین و قد قتل أبوک رضی اللّه

۱- ۳/ ۲۸۸، البحار: ۴۶/ ۱۱۳ ضمن ح ۴.

عنه و صلّى [اللّه] عليه و لم يوص، و أنا عمّک، و صنو أبيک، و أنا فی سنّی و قدمتی أحقّ بها منک فی حداثتک، فلا تنازعنی الوصيّه و الإمامه، و لا تخالفنی.

فقال له علیّ بن الحسين عليهما السلام: (يا عمّ) اتّق اللّه و لا تدّع ما ليس لک بحقّ، إنّی أعظک أن تكون من الجاهلين، يا عمّ إنّ أبی صلوات اللّه عليه أوصى إلیّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، و عهد إلیّ فی ذلک قبل أن يستشهد بساعه، و هذا سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عندی، فلا تعرّض لهذا فإنّی أخاف عليک [ب] نقص العمر، و تشتّت الحال، و إنّ اللّه تبارک و تعالى «آلى أن لا يجعل» (۱) الوصيّه و الإمامه إلّا فی عقب الحسين عليه السلام فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم (۲) إليه و نسأله عن ذلک.

قال الباقر عليه السلام: و كان الكلام بينهما، و هما يومئذ بمكّه فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال علیّ بن الحسين عليهما السلام لمحمّد: ابدأ (۳)، فابتهل إلى اللّه و اسأله أن ينطق لک الحجر ثمّ اسأله (۴)، فابتهل محمّد فی الدّعاء، و سأل اللّه، ثمّ دعا الحجر، فلم يجبه، فقال علیّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنّک يا عمّ لو كنت وصيّا و إماما لأجابک! فقال له محمّد: فادع أنت يا ابن أخی (و اسأله)، فدعا اللّه علیّ بن الحسين عليهما السلام بما أراد.

ثمّ قال: «اسألک بالذی جعل فيک ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين لمّا أخبرتنا بلسان عربیّ مبين: من الوصیّ و الإمام بعد الحسين بن علیّ؟» فتحرّک الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثمّ أنطقه اللّه بلسان عربیّ مبين، فقال:

اللّهمّ إنّ الوصيّه و الإمامه بعد الحسين بن علیّ إلى علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب، و ابن فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، فانصرف محمّد و هو يتولّى علیّ ابن الحسين عليهما السّلام.

مختصر بصائر الدرجات (۵) و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد و محمّد بن

۱- فی المصدر: أبى إلّا أن يجعل.

۲- فی المصدر: نتحكم.

۳- فی المصدر: ابتدأ.

۴- فی المصدر: سله.

۵- اثبتناه من البحار، و فی الأصل: الاختصاص و لم نجد الخبر فيه.

الحسين معا، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبی عبد اللّه (۱)؛ و زراره، عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

إعلام الوری و المناقب لابن شهرآشوب: نوادر الحکمه، عن محمّد بن أحمد بن یحیی (۲) بالإسناد، عن جابر، و عن الباقر علیه السلام مثله (۳).

أقول: قد مرّ مثله فی أبواب فضائله، و أبواب معجزاته علیه السلام.

۲- باب ما جری بینه و بین عمّه عمر بن علی علیه السلام

الأخبار، م:

۱- إعلام الوری و المناقب لابن شهرآشوب: و یروی أنّ عمر بن علیّ خاصم علیّ بن الحسین علیهما السلام إلی عبد الملک فی صدقات النبیّ و أمیر المؤمنین علیهما السلام فقال: یا أمیر المؤمنین أنا ابن المصدّق، و هذا ابن ابن، فأنا أولی بها [منه] فتمثّل عبد الملک بقول [ابن] أبی الحقیق:

لا تجعل الباطل حقا و لاتلطّ دون الحقّ بالباطل قم یا علیّ بن الحسین فقد ولّیتکها، فقاما، فلمّا خرجا تناوله عمر و آذاه فسکت علیه السلام عنه و لم یردّ علیه شیئا، فلمّا کان بعد ذلک دخل محمّد بن عمر علی علیّ بن الحسین علیهما السلام فسلّم علیه و أکبّ علیه یقبّله فقال علیّ: یا ابن عمّ لا تمنعنی قطیعه أبیک أن أصل رحمک فقد زوّجتک ابنتی خدیجه ابنه علیّ (۴).

۱- فی مختصر بصائر الدرجات: أحمد و عبد اللّه ابنا محمّد بن عیسی، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبی عبیده الحذّاء.

۲- فی الأصل: أحمد بن محمّد بن یحیی.

۳- الاحتجاج: ۲/ ۴۶، مختصر بصائر الدرجات ص ۱۴، بصائر الدرجات ص ۵۰۲ ح ۳ إعلام الوری ص ۲۵۸ مرسلا، المناقب: ۳/ ۲۸۸، البحار: ۴۶/ ۱۱۱ ح ۲- ۳- ۴.

۴- المناقب: ۳/ ۳۰۸، البحار: ۴۶/ ۱۱۳ ضمن ح ۴ و لم نجده فی إعلام الوری.

الکتب:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: و اصیب [ب] الحسین علیه السلام و علیه دین بضعه و سبعون ألف دینار، فاهتمّ (۱) علیّ بن الحسین علیهما السلام بدین أبیه حتی امتنع من الطعام و الشراب و النوم فی أکثر أیّامه و لیالیه، فأتاه آت فی المنام فقال: لا تهتمّ (۲) بدین أبیک فقد قضاه اللّه [عنه] بمال بجنس، فقال [علی] علیه السلام: [و اللّه] ما أعرف فی أموال أبی مالا یقال له (مال) بجنس.

فلمّا کان [من] اللیله الثانیه رأی مثل ذلک، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأه من أهله: کان لأبیک عبد رومیّ یقال له: بجنس استنبط له عینا بذی خشب.

فسأل عن ذلک فاخبر به، فما مضت بعد ذلک إلّا أیّام قلائل حتی أرسل الولید بن عتبه بن أبی سفیان إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام یقول له: إنّه قد ذکرت لی عین لأبیک بذی خشب تعرف ببجنس، [فإذا] أحببت [بیعها] ابتعتها منک، قال [له] علیّ بن الحسین علیهما السلام: خذها بدین الحسین و ذکره له، قال: قد أخذتها، فاستثنی منها (۳) سقی لیله السبت لسکینه (۴).

۶- باب ما جری بینه و بین عبد اللّه بن العبّاس

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- تفسیر العیّاشیّ: عن أبی الطفیل عامر بن واثله، عن أبی جعفر علیه السلام قال: جاء رجل إلی أبی علیه السلام فقال: ابن عباس یزعم أنّه یعلم کلّ آیه نزلت فی القرآن فی أیّ یوم نزلت و فیمن نزلت، قال [أبی]: فسله فیمن نزلت: «وَ مَنْ کانَ فِی هٰذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا» (۵)؟ و فیمن نزلت: «وَ لا یَنْفَعُکُمْ

۱- فی الأصل: فأهمّ

۲- فی الأصل: لا تهمّ

۳- فی البحار: فیها.

۴- ۳/ ۲۸۵، البحار: ۴۶/ ۵۲، قد مر فی ابواب: ۴ باب ۹ ح ۴.

۵- الإسراء: ۷۲.

نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ إِنْ کانَ اللّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ»؟ (۱) و فیمن نزلت: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا» (۲)؟ فأتاه الرجل، فغضب و قال: وددت انّ الذی أمر [ک] بهذا واجهنی [به] فاسائله، و لکن سله: ما (۳) العرش؟

و متی (۴) خلق؟ و کیف هو؟ فانصرف الرجل إلی أبی فقال ما «قال» (۵)، فقال: [و] هل أجابک فی الآیات؟ قال: لا، قال: لکنّی اجیبک فیها بنور و علم غیر المدّعی و لا المنتحل، أمّا الأولیان فنزلتا (فیه و) فی أبیه، و أمّا الاخری فنزلت فی أبیه (۶) و فینا، و لم یکن الرباط الذی أمرنا به بعد (۷)، و سیکون من نسلنا المرابط و من نسله المرابط (۸).

۲- رجال الکشّیّ: جعفر بن معروف، عن ابن یزید، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ، عن الفضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام مثله، و زاد فی آخره- بعد الجواب عن سؤال العرش علی ما سیأتی فی کتاب أحوال العالم العلویّ ان شاء اللّه تعالی- أمّا إنّ فی صلبه ودیعه (ل) قد ذرئت لنار جهنّم، سیخرجون أقواما من دین اللّه أفواجا کما دخلوا فیه، و ستصبغ الأرض من دماء الفراخ من فراخ آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، تنهض تلک الفراخ فی غیر وقت، و تطلب غیر ما تدرک، و یرابط الذین آمنوا و یصبرون لما یرون حتی یحکم اللّه و هو خیر الحاکمین (۹).

أقول: قد مرّ الخبر فی کتاب أحوال نبیّنا صلی اللّه علیه و آله و احوال أمیر المؤمنین علیه السلام و فی کتاب الإمامه مع الجواب عن سؤال العرش و شرحه.

و سیأتی فی کتاب أحوال العالم العلویّ إن شاء اللّه.

۱- هود: ۳۴.

۲- آل عمران: ۲۰۰.

۳- فی المصدر: ممّ.

۴- فی المصدر: فیم.

۵- فی المصدر: قیل له.

۶- فی الأصل و البحار: أبی.

۷- فی المصدر: فعل.

۸- ۲/ ۳۰۵ ح ۱۲۹، البحار: ۴۲: ۱۴۹ ح ۱۴.

۹- ص ۵۳ ح ۱۰۳، البحار: ۴۲/ ۱۵۰ ح ۱۵.

ابن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، و يحيى بن أمّ الطويل، و ابو خالد الكابلىّ، و سعيد ابن المسيّب (۱).

أقول: قد مرّ تمامه فى كتاب أحوال الأربعه مع أمير المؤمنين عليه السلام.

الكتب:

۳- الاختصاص: أصحاب على بن الحسين عليهما السلام: أبو خالد الكابلى كنكر، و يقال: اسمه وردان، يحيى بن أمّ الطويل، [المطعم،] سعيد بن المسيّب المخزومىّ، حكيم بن جبير (۲).

۴- المناقب لابن شهرآشوب: كان بابه يحيى بن أمّ الطويل المطعمىّ، و من رجاله من الصحابه جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ، و عامر بن واثله (۳) الكنانىّ، و سعيد ابن المسيّب بن حزن، و كان ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام، قال زين العابدين عليه السلام:

سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار، أى فى زمانه، و سعيد بن جهان (۴) الكنانىّ مولى أمّ هانئ.

و من التابعين: أبو محمد سعيد بن جبير مولى بنى أسد نزيل مكه، و كان يسمّى جهيد العلماء، و يقرأ القرآن فى ركعتين، قيل: و ما على الأرض أحد إلّا و هو محتاج إلى علمه، و محمّد بن جبير بن مطعم، و أبو خالد الكابلىّ، و القاسم بن عوف، و إسماعيل ابن عبد اللّه بن جعفر، و إبراهيم و الحسن ابنا محمد بن الحنفيّه، و حبيب بن أبى ثابت، و أبو يحيى الأسدى، و أبو حازم الأعرج، و سلمه بن دينار المدنىّ الأقرن القاصّ.

و من أصحابه: أبو حمزه الثمالىّ بقى إلى أيام موسى عليه السلام، و فرات بن أحنف بقى إلى أيام أبى عبد اللّه عليه السلام، و جابر بن محمّد بن أبى بكر، و أيّوب بن الحسن، و على بن رافع، و أبو محمّد القرشى السدّى الكوفىّ، و الضحّاك بن مزاحم الخراسانىّ أصله من الكوفه، و طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن، و حميد بن موسى الكوفىّ، و أبان بن

۱- ص ۵۵، البحار: ۴۶/ ۱۴۴ ح ۲۸.

۲- ص ۶، البحار: ۴۶/ ۱۴۳ ح ۲۶.

۳- فى المصدر: وائله.

۴- فى البحار: جبهان.

تغلب بن رياح، و أبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفىّ، و قيس بن رمّانه، و عبد اللّه البرقىّ، و الفرزدق الشاعر، و من مواليه شعيب (۱).

۵- العدد القويّه: بابه يحيى بن أمّ الطويل المدفون بواسط، قتله الحجّاج لعنه اللّه (۲).

۶- الفصول المهمّه: شاعره الفرزدق و كثير عزّه (۳)، بوّابه أبو جبله (۴).

۲- باب حال القاسم بن محمّد و سعيد بن المسيّب

الأخبار، الأئمّه، الرضا عليه السلام:

۱- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطىّ قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد خال أبيه، و سعيد بن المسيّب فقال: كانا على هذا الأمر و قال:

خطب أبى إلى القاسم بن محمّد يعنى أبا جعفر عليه السلام، فقال القاسم لأبى جعفر عليه السلام: إنّما كان ينبغى لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوّجك (۵).

۳- باب خصوص حال عمرو بن عبد اللّه السبيعى

الأخبار، الأصحاب:

۱- الاختصاص: روى محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ أبا إسحاق [و اسمه] عمرو بن عبد اللّه السبيعىّ [أنّه] صلّى أربعين سنه صلاه الغداه بوضوء العتمه، و كان يختم القرآن فى كلّ ليله، و لم يكن فى زمانه أعبد منه، و لا أوثق فى الحديث عند الخاصّ و العامّ، و كان من ثقات علىّ بن الحسين عليهما السلام، [و] ولد فى الليله الّتى قتل فيها أمير

۱- ۳/ ۳۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۳۳ ح ۲۳، و فى الأصل بدل «شعيب»: «شيب».

۲- ص ۱۰ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۶ ضمن ح ۳۳.

۳- فى الأصل: غرّه.

۴- ص ۱۸۳، البحار: ۴۶/ ۱۴۱ ح ۲۳.

۵- ص ۱۵۷، البحار: ۴۶/ ۱۱۷ ح ۵.

ممّا على الأرض من شی ء، فقال عمر: و أنا سمعت أبی یقول: ما كلمه حكمه فی قلب منافق فیخرج من الدنیا حتی یتكلّم بها، فقال سعید: یا ابن أخی جعلتنی منافقا؟ (ف) قال: هو ما أقول [لك]، ثمّ انصرف (۱).

۶- باب حال مولی له و ما جری بینه علیه السلام و بینه

الأخبار، الأصحاب:

۱- الكافی: محمّد بن یحیی (۲)، عن محمّد بن أحمد، عن یوسف بن السخت، عن علیّ بن محمّد بن سلیمان، عن الفضل بن سلیمان، عن العباس بن عیسی قال:

ضاق [علی] علیّ بن الحسین علیهما السلام ضیقه فأتی مولی له فقال له: أقرضنی عشره آلاف درهم إلی میسره، فقال: لا، لأنّه لیس عندی، و لكنّی ارید وثیقه، قال:

فنتف (۳) له من ردائه هدبه (۴)، فقال [له]: هذه الوثیقه قال: فكأنّ مولاه كره ذلك فغضب و قال: أنا أولی بالوفاء أم حاجب بن زراره (۵) [ف] قال: أنت أولی بذلك منه [ف] قال: فكیف صار حاجب یرهن قوسا و إنّما هی خشبه علی مائه حماله (۶) و هو

۱- ۴/ ۱۰۱، البحار: ۴۶/ ۱۴۳ ذ ح ۲۵.

۲- فی الأصل: علی.

۳- فی المصدر: فشقّ.

۴- هدب الثوب، و هدبته، و هدّابه: طرف الثوب مما یلی طرّته، الجوهری: «الهدبه» الخمله (لسان العرب: ۱/ ۷۸۰)

۵- و ذو القوس حاجب بن زراره اتی كسری فی جدب أصابهم بدعوه النبیّ صلی اللّه علیه و آله یستأذنه لقومه أن یصیروا فی ناحیه من بلاده حتی یحیوا فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد و اغرتم علی العباد، قال حاجب: انّی ضامن للملك ان لا یفعلوا قال فمن لی بأن تفی قال ارهنك قوسی فضحك من حوله فقال كسری: ما كان لیسلّمها أبدا فقبلها منه و اذن لهم ثم أحیا الناس بدعوه النبیّ صلی اللّه علیه و آله و قد مات حاجب فارتحل عطارد ابنه رضی اللّه عنه إلی كسری یطلب قوس ابیه فردّها علیه و كساه حلّه فلما رجع اهداها للنبیّ صلی اللّه علیه و آله فلم یقبلها فباعها من یهودی باربعه آلاف درهم. (القاموس المحیط: ۲/ ۲۴۳).

۶- «حماله» بالفتح: ما یتحمّله الانسان عن غیره من دیه أو غرامه (لسان العرب: ۱۱/ ۱۸۰).

كافر فيفى و أنا لا أفى بهدبه ردائى.

قال: فأخذها الرجل منه و أعطاه الدراهم، و جعل الهدبه فى حقّ، فسهّل اللّه جلّ ذكره [له] المال فحمله إلى الرجل، ثمّ قال له: قد أحضرت مالك، فهات وثيقتى! فقال له: جعلت فداك ضيّعتها، [ف] قال: إذا لا تأخذ مالك منّى، ليس مثلى [من] يستخفّ بذمّته، قال: فأخرج الرجل الحقّ فإذا فيه الهدبه، فاعطاها على بن الحسين عليهما السلام، فاعطاه على بن الحسين عليهما السلام الدراهم و اخذ الهدبه فرمى بها و انصرف (۱).

۷- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام

اشاره

۷- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام (۲)

الاخبار، الاصحاب:

۱- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبى جعفر محمّد بن إسماعيل قال: حجّ علىّ بن الحسين عليهما السلام فاستجهر (۳) الناس من جماله، و تشوّفوا (۴) له و جعلوا يقولون: من هذا [، من هذا]؟ تعظيما له و إجلالا لمرتبته (۵)، و كان الفرزدق هناك فأنشأ يقول:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد اللّه كلّهم هذا التقىّ النقىّ الطاهر العلم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته فما (۶) يكلّم إلّا حين يبتسم

أىّ القبائل (۷) ليست فى رقابهم لأوّليّه هذا أوله نعم

من يعرف اللّه يعرف أوّليّه ذافالدين من بيت هذا ناله الامم

إذا رأته قريش قال قائلها:إلى مكارم هذا ينتهى الكرم (۸)

۱- ۵/ ۹۶ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۱۴۶ ح ۵.

۲- ذكر فى احقاق الحق و قد مر ذكره فى باب احواله عليه السلام فى خلافه هشام بن عبد الملك و ما جرى فى زمانه

۳- فى المصدر: فاستبهر.

۴- فى البحار: و تشوّقوا

۵- فى الأصل: لرتبته.

۶- فى المصدر: فلا.

۷- فى المصدر: الخلائق.

۸- ص ۲۹۱، البحار: ۴۶/ ۱۲۱ ح ۱۳.

أبی (۱) البختری قـال: أثنی رجـل علی علیّ بن الحسـین علیهمـا السـلام فی وجهه- و کـان یبغضه- (ف) قال [علیّ]: أنا دون ما تقول، و فوق ما فی نفسک (۲).

۱- فی الأصل: ابن.

۲- ۴/ ۱۰۴، البحار: ۴۶/ ۱۰۳ ذ ح ۹۲.

۲۴- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

۱- باب حال محمد بن اسامه بن زيد و ادائه دينه

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۱- الكافى: حميـد بن زياد، عن عبيد اللّه الدهقان، عن علىّ بن الحسن الطاطرىّ، عن محمّد بن زياد بيّاع السابرىّ، عن أبان، عن فضـيل و عبيـد، عن أبى عبـد اللّه عليه السـلام قال: لمّا حضـر محمّـد بن اسامه الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قـد عرفتم قرابتى و منزلتى منكم و علىّ دين فاحبّ أن تضمنوه عنّى.

فقال علىّ بن الحسين عليهما السـلام: أما و اللّه ثلث دينك علىّ، ثمّ سـكت و سـكتوا فقال علىّ بن الحسـين عليهما السلام: علىّ دينك كلّه.

ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنّه لم يمنعنى أن أضمنه أوّلا إلّا «كراهه أن تقولوا» (۱): سبقنا (۲).

۲- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين بعض من أهل زمانه فى الحمّام

الأخبار، الأصحاب:

۱- فى المصدر: كراهيه أن يقولوا.

۲- ۸/ ۳۳۲ ح ۵۱۴، البحار: ۴۶/ ۱۳۷ ح ۲۸.

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن بزیع جمیعا، عن حنّان بن سدیر، عن أبیه قال: دخلت أنـا و أبی و جـدّی و عمّی حمّامـا بالمـدینه، فـإذا رجل فی بیت المسـلخ فقال لنا: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: و أیّ العراق؟ (ف) قلنا: کوفیّون، فقال: مرحبا بکم یا أهل الکوفه أنتم الشعار دون الدثار، ثمّ قال: ما یمنعکم من الأزر، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال: عوره المؤمن علی المؤمن حرام، قال: (ثمّ) بعث إلی أبی کرباسه فشـقّها بأربعه ثمّ أعطی (۱) کلّ واحد منّا واحدا فدخلنا (۲) فیها.

فلمّا کنّا فی البیت الحارّ صمد لجدّی، فقال: یا کهل ما یمنعک من الخضاب؟

فقـال له جـدی: أدرکت من هو خیر منّی و منک لا یختضب، قال: فغضب لـذلک حتی عرفنا غضبه فی الحمّام، (ثمّ) قال: و من ذلک الّذی هو خیر (منک و) منّی؟! فقال:

أدرکت علیّ بن أبی طالب علیه السلام [و هو] لا یختضب، قال: فنکس رأسه و تصابّ عرقا فقال: صدقت و بررت.

ثمّ قـال: یـا کهـل إن تختضب فإنّ رسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله قـد خضب و هو خیر من علیّ علیه السـلام، و إن تترک فلک بعلیّ سنّه.

قال: فلمّا خرجنا من الحمّام سألنا عن الرجل فإذا هو علیّ بن الحسین و معه ابنه محمّد بن علیّ صلوات اللّه علیهم (۳).

۳- باب ما جری بینه علیه السلام و بین ضمره بن معبد

الأخبار، الأئمّه، علیّ بن الحسین علیهما السلام:

۱- الکـافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّـد بن عیسـی، عن یونس، عن عمرو بن شـمر، عن جـابر قال: قال علیّ بن الحسـین علیهما السلام: ما ندری کیف نصنع بالناس؟

۱- فی المصدر: أخذ.

۲- فی المصدر: ثمّ دخلنا.

۳- ۶/ ۴۹۷ ح ۸، البحار: ۴۶/ ۱۴۱ ح ۲۴

إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ضحكوا، و إن سكتنا لم يسعنا قال:

فقال ضمره بن معبد: حدّثنا! فقال: هل تدرون ما يقول عدوّ اللّه إذا حمل على سريره؟ قال: فقلنا: لا، «فقال: إنّه» (۱) يقول لحملته: أ لا تسمعون أنّى أشكو إليكم عدوّ اللّه خدعنى و أوردنى ثمّ لم يصدرنى، و أشكو إليكم إخوانا واخيتهم فخذلونى، و أشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلونى، و أشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريبتى فصار سكّانها غيرى، فارفقوا بى و لا تستعجلوا! قال: فقال ضمره: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلّم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الّذين يحملونه.

قال: فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: اللّهمّ إن كان ضمره هزأ من حديث

رسولك صلّى اللّه عليه و آله (۲) فخذه أخذ [ه] أسف قال: فمكث أربعين يوما ثمّ مات فحضره مولى له، قال: فلمّا دفن أتى علىّ بن الحسين عليهما السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازه ضمره فوضعت وجهى عليه حين سوّى عليه فسمعت صوته- و اللّه أعرفه كما كنت أعرفه و هو حىّ- يقول: ويلك يا ضمره بن معبد اليوم خذلك كلّ خليل، و صار مصيرك إلى الجحيم، فيها مسكنك و مبيتك و المقيل.

قال: فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام: أسأل اللّه العافيه، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (۳).

۴- باب نادر فى حال عامر بن عبد اللّه بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

۱- أمالى الطوسىّ: جماعه، عن أبى المفضّل (، عن المفضّل) بن محمّد بن حارث، عن أبيه، عن عبد الجبّار بن سعيد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال:

سمع عامر بن عبد اللّه بن الزبير- و كان من عقلاء قريش- ابنا له ينتقص علىّ بن

۱- فى المصدر: قال: فإنّه.

۲- فى المصدر: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۳- ۳/ ۲۳۴ ح ۴، البحار: ۴۶/ ۱۴۲ ح ۲۵.

أبی طالب علیه السلام فقال له: یا بنیّ لا تنتقص (۱) علیّا فإنّ الدین «لم یبن» (۲) شیئا فاستطاعت الدنیا أن تهدمه، و إنّ الدنیا لم تبن شیئا إلّا هدمه الدین.

یا بنیّ إنّ بنی امیّه لهجوا بسبّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی مجالسهم و لعنوه علی منابرهم، فکأنّما (۳) یأخذون و اللّه بضبعیه (۴) إلی السماء مدّا، و إنّهم لهجوا بتقریظ (۵) ذویهم و أوائلهم من قومهم فکأنّما یکشفون منهم عن أنتن من بطون الجیف، فأنهاک عن سبّه (۶).

۱- فی الأصل: لا تنقص.

۲- فی الأصل: لا تبن.

۳- فی المصدر: فإنّما.

۴- «بضبعیه»: أی بعضدیه.

۵- «التقریظ» مدح الحیّ و وصفه (النهایه: ۴/ ۴۳)

۶- ۲/ ۲۰۰، البحار: ۴۶/ ۱۴۰ ح ۳۱.

۲۵- أبواب وفاته عليه السلام

۱- باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه

اشاره

۱- باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه (۱)

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

۱- الكافى: سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن إبراهيم بن مهزيار، [عن أخيه على بن مهزيار]، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قبض علىّ بن الحسين عليهما السلام و هو ابن سبع و خمسين سنه فى عام خمس و تسعين، (و) عاش بعد الحسين خمسا و ثلاثين سنه (۲).

الكتب:

۲- الإرشاد للمفيد: و توفىّ بالمدينه سنه خمس و تسعين من الهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه. و كانت (۳) إمامته أربعا و ثلاثين سنه (۴).

۱- ذكر فى احقاق الحق و قد مر ذكره فى باب جمل تواريخه و مدّه عمره و جعل أحواله عليه السلام معهم. و ذكر فى احقاق الحق: ۱۹/ ۴۵۴ بسند واحد.

۲- ۱/ ۴۶۸ ح ۶، البحار: ۴۶/ ۱۵۲ ح ۱۴

۳- فى الأصل و البحار: و كان.

۴- ص ۲۸۵، البحار: ۴۶/ ۱۲ ضمن ح ۲۳.

۳- مصباح الطوسیّ: فی الیوم الخامس و العشرین من المحرّم سنه أربع و تسعین کانت وفاه زین العابدین علیه السلام (۱).

۴- المناقب لابن شهرآشوب: و توفیّ بالمدینه یوم السبت لإحدی عشره لیله بقیت من المحرّم، أو لاثنتی عشره لیله، سنه خمس و تسعین من الهجره، و له یومئذ سبع و خمسون سنه، و یقال: تسع و خمسون (سنه)، و یقال: أربع و خمسون، و کانت إمامته أربعا و ثلاثین سنه؛ و کان فی سنیّ إمامته بقیّه ملک یزید، و ملک معاویه بن یزید، و ملک مروان، و عبد الملک، و توفیّ فی ملک الولید، و دفن فی البقیع مع عمّه الحسن علیهما السلام. (۲)

۵- کشف الغمّه: توفیّ علیه السلام فی ثامن عشر المحرّم من سنه أربع و تسعین، و قیل خمس و تسعون، و کان عمره علیه السلام سبعا و خمسین سنه [و] کان منها مع جدّه سنتین، و مع عمّه الحسن علیه السلام عشر سنین و أقام مع أبیه بعد عمّه عشر سنین، و بقی بعد قتل أبیه تتمّه ذلک، و قبر [ه] بالبقیع بمدینه الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی القبّه الّتی فیها العبّاس.

و قال أبو نعیم: اصیب [علیّ] علیه السلام سنه اثنتین و تسعین (۳)، و قال بعض أهل بیته: سنه أربع و تسعین.

و روی عن عبد الرحمن بن یونس، عن سفیان، عن جعفر بن محمّد قال: مات علیّ بن الحسین علیهما السلام و هو ابن ثمان و خمسین سنه.

و عن أبی فروه قال: مات علیّ بن الحسین علیهما السلام بالمدینه و دفن بالبقیع سنه أربع و تسعین، و کان یقال لهذه السنه سنه الفقهاء لکثره من مات منهم فیها.

حدّثنی حسین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قال: مات أبی علیّ بن الحسین علیهما السلام سنه أربع و تسعین، و صلّینا علیه بالبقیع.

و قال غیره: مولده سنه ثمان و ثلاثین من الهجره، و مات سنه خمس و تسعین (من الهجره و له یومئذ سبع و خمسون سنه (۴)).

۱- ص ۵۵۱، البحار: ۴۶/ ۱۵۳ ذ ح ۱۴.

۲- ۳/ ۳۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۲ ضمن ح ۲۴.

۳- فی البحار: سبعین.

۴- ۲/ ۸۲- ۹۱، البحار: ۴۶/ ۱۵۱ ح ۱۰.

۶- إعلام الورى: كانت مـدّه إمامته بعد أبيه أربعا و ثلاثين سـنه و كان فى أيّام إمامته بقيّه ملك يزيد بن معاويه، و ملك معاويه بن يزيد، و مروان بن الحكم، و عبد الملك بن مروان، و توفّى عليه السلام فى ملك الوليد بن عبد الملك (۱).

۷- العـدد القويّه: فى تاريخ المفيد فى اليوم الخامس و العشـرين من المحرّم سـنه أربع و تسـعين كانت وفاه مولانا الإمام السـجّاد زين العابدين أبى محمّد و أبى الحسن علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما.

و فى كتاب تذكره الخواصّ (۲): توفّى سـنه أربع و تسعين ذكره ابن عساكر، و سنه اثنتين و تسعين قاله أبو نعيم، و سنه خمس و تسعين، و الأوّل أصحّ لأنّها تسمّى سنه الفقهاء لكثره (۳) من مات من العلماء، و كان علىّ سيّد الفقهاء (و) مات فى أوّلها و تتابع الناس بعده، سعيد بن المسيّب، و عروه بن الزبير، و سعيد بن جبير، و عامّه فقهاء المدينه.

و قيل: توفّى عليه السـلام يوم السـبت ثامن عشـر المحرّم سـنه خمس و سـبعين بالمدينه، سمّه الوليد بن عبد الملك بن مروان، و عمره عليه السلام تسعه و خمسون سنه و أربعه أشهر و أيّام.

و روى أنّ عمره سـبعه و خمسون سـنه مثل عمر أبيه: أقام مع جدّه سـنتين، و مع عمّه عشر سنين، و مع أبيه عشر سنين، و بعد وفاه أبيه خمسا و ثلاثين سنه.

و روى فى الدّر [و الكافى] (۴): عمره عليه السلام سبع و خمسون سنه.

و قيل: ثمان و خمسون سنه، و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام (۵).

۸- كفايه الطالب: توفّى عليه السلام فى ثامن عشر المحرّم من سنه أربع و تسعين.

و قيل: خمس و تسعون (۶).

۱- ص ۲۵۶، البحار: ۴۶/ ۱۵۲ ح ۱۲.

۲- تذكره الخواص ص ۳۳۲ بتفاوت.

۳- فى العدد: بكثره.

۴- الكافى: ۱/ ۴۶۶ و ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

۵- ص ۶۵ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۵۴ ح ۱۷.

۶- ص ۴۵۴ و فيه: توفّى عليه السلام بالمدينه سنه خمس و تسعين، و له يومئذ سبع و خمسون سنه، البحار: ۴۶/ ۱۵۲ ذ ح ۱۴.

۹- مصباح الكفعميّ: فی الخامس و العشرین من المحرّم كانت وفاه السجّاد علیه السلام.

و ذكر فی الجدول أنّه علیه السلام توفّی یوم السبت فی الثانی و العشرین من المحرّم لخمس و تسعین (۱).

التواریخ:

۱۰- الكامل لابن الأثیر: إنّه توفّی علیه السلام فی أوّل سنه أربع و تسعین (۲).

۲- باب إخباره بوفاته علیه السلام

الأخبار، الأئمّه،

الباقر علیه السلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أنّ الباقر روی عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام أنّه اتی فی اللیله الّتی قبض (۳) فیها بشراب، فقیل له: اشرب، فقال: هذه اللیله [الّتی] وعدت أن اقبض فیها، [فقبض فیها] (۴).

الصادق، عن أبیه علیهما السلام:

۲- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: بإسناده الآتی فی الباب الآتی عن الصادق علیه السلام أنّه قال علیّ بن الحسین علیهما السلام فی اللیله الّتی قبض فیها: یا بنیّ هذه اللیله [الّتی] (۵) «وعدتها، فأوصی» (۶) بناقته، الخبر (۷).

۱- ص ۵۰۹، البحار: ۴۶/ ۱۵۲.

۲- ۴/ ۵۸۲، البحار: ۴۶/ ۱۵۲.

۳- فی المصدر: توفّی.

۴- ص ۴۰۳ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۴۹ ح ۷.

۵- اثبتناه من البحار و منتخب البصائر.

۶- فی منتخب البصائر: وعدت بها، فاوصانی.

۷- منتخب البصائر ص ۷، بصائر الدرجات ص ۴۸۳ ح ۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۴۸ ح ۴.

۳- باب کیفیّه وفاته علیه السلام

الأئمّه،

الباقر علیه السلام:

۱- الکافی: العدّه، عن البرقی، عن إسماعیل بن مهران، عن درست، عن عیسی بن بشیر، عن الثمالیّ، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لمّا حضر علیّ بن الحسین علیهما السلام الوفاه ضمّنی إلی صدره و (۱) قال: یا بنیّ اوصیک بما أوصانی به أبی حین حضرته الوفاه، و ممّا (۲) ذکر أنّ أباه أوصاه به قال: یا بنیّ إیّاک و ظلم من لا یجد علیک ناصرا إلّا اللّه عزّ و جلّ (۳).

۲- و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن إسماعیل بن مهران، عن درست بن أبی منصور، عن عیسی بن بشیر (۴)، عن أبی حمزه قال: قال أبو جعفر علیه السلام: لمّا حضرت أبی علیّ بن الحسین علیهما السلام الوفاه ضمّنی إلی صدره و (۵) قال:

یا بنیّ اوصیک بما أوصانی به أبی حین حضرته الوفاه، و بما ذکر أنّ أباه أوصاه به: یا بنیّ اصبر علی الحقّ و إن کان مرّا (۶).

الصادق علیه السلام:

۳- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعیل، عن سعدان بن مسلم، عن أبی عمران، عن رجل، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لمّا کان اللیله الّتی وعدها علی بن الحسین علیهما السلام قال لمحمّد: یا بنیّ أبغنی (۷) وضوء، قال: فقمت فجئت بوضوء، فقال: لا ینبغی هذا، فإنّ فیه شیئا میّتا قال:

۱- فی المصدر: ثمّ.

۲- فی الأصل و المصدر: و بما.

۳- ۲/ ۳۳۱ ح ۵، البحار: ۴۶/ ۱۵۳ ح ۱۶.

۴- فی الأصل: بشر.

۵- فی الأصل: ثمّ.

۶- ۲/ ۹۱ ح ۱۳، البحار: ۷۱/ ۷۶ ح ۱۰.

۷- فی الأصل و البصائر: أبغی.

(فخرجت) (۱) فجئت بالمصباح فإذا فيه فأره ميته، فجئته بوضوء غيره.

قال: فقال: يا بنيّ هـذه الليله (الّتى (۲)) وعدتها، فأوصـى بناقته أن يحضـر لها عصام، و يقام (۳) لهـا علف فجعلت فيه، فلم تلبث (۴) أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت (۵) عيناها، (فاتى محمّد بن علىّ فقيل: إنّ الناقه قد خرجت إلى القبر فضـربت بجرانها و رغت و هملت عيناها) (۶) فأتاهـا فقال: مه الآن قومى بارك اللّه فيك فثارت (۷) و دخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضـربت بجرانهـا و رغت و هملت عيناهـا فـاتى محمّـد بن علىّ فقيـل له: إنّ النـاقه قـد خرجت (فأتاها فقال:

مه الآن قومى) (۸) فلم تفعل (۹) قـال: دعوها فإنّها مودّعه فلم تلبث إلّا ثلاثه حتى نفقت، و إن كان ليخرج عليها إلى مكّه فيعلّق (۱۰) السوط بالرحل فما يقرعها قرعه حتى يدخل المدينه (۱۱).

۴- منتخب البصائر: و روى أنّه حجّ عليها أربعين حجّه (۱۲).

توضيـح: بغيت الشـى ء طلبته، و بغيتك الشـى ء طلبته لك، و «العصام» رباط القربه أى حبل و نحوه تربط به. و فى بعض النسـخ كما فى الكافى حظار: و هو الحظيره تعمل للإبل من شـجر لتقيها البرد و الريح، و جران البعير بالكسـر مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره.

۵- المكارم: قال أبو جعفر عليه السـلام: لمّا حضرت أبى عليه السلام الوفاه ضمّنى إلى صدره و قال: يا بنىّ اصبر على الحقّ و إن كان مرّا يوفّ (۱۳) إليك [أجرك] بغير حساب (۱۴)

۱- ليس فى البحار.

۲- ليس فى البصائر.

۳- فى الأصل: و يقال.

۴- فى البصائر: نلبث، و كذا التى بعدها.

۵- فى البصائر: و حملت.

۶- ما بين القوسين ليس فى البصائر.

۷- فى البصائر: و سارت.

۸- ما بين القوسين ليس فى البصائر.

۹- فى البصائر: نفعل.

۱۰- - فى الأصل و البصائر: فيتعلق.

۱۱- - مختصر البصائر ص ۷ بتفاوت، بصائر الدرجات ص ۴۸۳ ح ۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۴۸ ح ۴.

۱۲- - ص ۷، البحار: ۴۶/ ۱۴۹ ح ۵.

۱۳- - فی الأصل: توفّ.

۱۴- - لم نجده فی المکارم، و نقله فی الفقیه: ۴/ ۴۱۰ ح ۵۸۹۱ و الوسائل: ۱۱/ ۱۸۸ ح ۸.

۶- التهذیب: عن سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لمّا حضر علیّ بن الحسین علیهما السلام الوفاه اغمی علیه [فبقی] ساعه، ثمّ رفع عنه الثوب ثمّ قال: الحمد للّه الذی أورثنا الجنّه نتبوّأ منها حیث نشاء، فنعم أجر العاملین.

ثمّ قال: احفروا لی حتی تبلغوا الرسخ (۱)، قال: ثمّ مدّ الثوب علیه فمات علیه السلام (۲).

بیان: الرسخ من الرسوخ، و هو الموثوق المحکم من الأرض.

أبی الحسن علیه السلام:

۷- تفسیر علیّ بن إبراهیم: أبی، عن إسماعیل بن همّام، عن ابی الحسن صلوات اللّه علیه قال: لمّا حضر علیّ بن الحسین علیهما السلام الوفاه اغمی علیه ثلاث مرّات، فقال فی المرّه الأخیره: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ» ثمّ مات صلوات اللّه علیه (۳).

۸- الکافی: محمّد بن أحمد، عن عمّه عبد اللّه بن الصلت، عن الحسن [بن علیّ] ابن بنت إلیاس، عن أبی الحسن علیهما السلام قال: سمعته یقول: إنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام لمّا حضرته الوفاه اغمی علیه ثمّ فتح عینیه و قرأ «إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَهُ» و «إِنَّا فَتَحْنا لَکَ»، و قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ»، ثمّ قبض من ساعته و لم یقل شیئا (۴).

م:

۹- الکافی: [العدّه عن] سهل بن زیاد رفعه قال: لمّا حضر علیّ بن الحسین علیهما السلام الوفاه اغمی علیه فبقی ساعه، ثمّ رفع عنه الثوب ثمّ قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ»، ثمّ قال: احفروا لی و أبلغوا

۱- فی التهذیب: الرشح.

۲- ۱/ ۴۵۱ ح ۱۱۴، و فی البحار: ۴۶/ ۱۵۳ ح ۱۵ عن الکافی.

۳- ص ۵۸۲، البحار: ۴۶/ ۱۴۷ ح ۱ و الآیه: ۷۴ من سوره الزمر.

۴- ۱/ ۴۶۸ ح ۵، البحار: ۴۶/ ۱۵۲ ح ۱۳.

«إلی الرسخ» (۱) قال: ثمّ مدّ الثوب [علیه] فمات علیه السلام (۲).

۱۰- النجوم لابن طاوس: بإسناده إلی محمّد بن جریر الطبری فی کتاب الإمامه قال: حضر علیّ بن الحسین علیهما السلام الموت، فقال [لولده]: یا محمّد أیّ لیله هذه؟ قال: (لیله کذا و) کذا، قال: و کم مضی من الشهر؟ قال: کذا و کذا، قال:

[ف] إنّها اللیله التی وعدتها ثمّ (۳) دعا بوضوء فقال: إنّ فیه فأره، فقال بعض القوم:

إنّه لیهجر، «فقال: هاتوا المصباح فجی ء به» (۴)، فإذا فیه فأره، فأمر «بذلک الماء (۵)» فاهریق و أتوه (۶) بماء آخر فتوضّأ و صلّی حتی إذا کان آخر اللیل توفّی صلوات اللّه علیه (۷)

۴- باب آخر و هو من الأوّل فی أنّه علیه السلام مضی شهیدا مسموما و تعیین قاتله

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أنّ الباقر روی عن أبیه علیّ بن الحسن علیهم السلام أنّه اتی فی اللیله التی قبض (۸) فیها بشراب فقیل له: اشرب، فقال: هذه اللیله [التی] وعدت أن اقبض فیها (۹).

الکتب:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: و قال أبو جعفر بن بابویه: سمّه الولید بن عبد الملک (۱۰).

۱- فی المصدر: إلیّ الرشح.

۲- ۳/ ۱۶۵ ح ۱، البحار: ۴۶/ ۱۵۳ ح ۱۵.

۳- فی الأصل و البحار: «و».

۴- فی المصدر: فجاءوا بالمصباح.

۵- فی المصدر: به.

۶- فی المصدر: و جی ء.

۷- ص ۲۲۸، البحار: ۴۶/ ۴۳ ح ۴۱.

۸- فی المصدر: توفّی.

۹- ص ۴۰۳ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۴۹ ح ۷.

۱۰- - ۳/ ۳۱۱، البحار: ۴۶/ ۱۳ ضمن ح ۲۴.

۳- الکفعمیّ: ذکر فی الجدول أنّه علیه السلام توفّی یوم السبت فی الثانی و العشرین من المحرّم لخمس و تسعین، سمّه هشام بن عبد الملک، و کان فی ملک الولید ابن عبد الملک (۱).

۴- الإقبال: فی الصلاه الکبیره التی أوردها فیه: و ضاعف العذاب علی من قتله و هو الولید (۲).

۵- الفصول المهمّه: و یقال: إنّ الّذی سمّه الولید بن عبد الملک (۳).

۶- العدد القویّه: و قیل: توفیّ علیه السلام یوم السبت ثامن عشر المحرّم سنه خمس و سبعین بالمدینه، سمّه الولید بن عبد الملک بن مروان (۴).

۵- باب فیما ورد فی غسله

الأئمّه،

الباقر علیه السلام:

۱- کشف الغمّه من دلائل الحمیریّ: عن أبی بصیر قال: قال أبو جعفر علیه السلام: کان فیما أوصی أبی إلیّ [أن قال: یا بنیّ] إذا أنا متّ فلا یلی غسلی أحد غیرک، فإنّ الإمام لا یغسّله إلّا إمام، و اعلم أنّ عبد اللّه أخاک سیدعو [الناس] الی نفسه فدعه، فإنّ عمره قصیر، فلمّا قضی (۵) أبی غسّلته کما أمرنی، و ادّعی عبد اللّه الإمامه مکانه، فکان کما قال أبی، و ما لبث عبد اللّه إلّا یسیرا حتی مات، و کانت هذه من دلالته یبشّر (نا) بالشی ء قبل أن یکون فیکون، و بها (۶) یعرف الإمام (۷).

۱- ص ۵۲۲، البحار: ۴۶/ ۱۵۲.

۲- ص ۹۷، البحار: ۴۶/ ۱۵۳.

۳- ص ۱۹۰، البحار: ۴۶/ ۱۵۳.

۴- ص ۶۵ (مخطوط)، البحار: ۴۶/ ۱۵۴ ضمن ح ۱۷، و الظاهر أن «سبعین» تصحیف تسعین لما ثبت فی کتب التاریخ و ما مر من الأخبار فراجع.

۵- فی المصدر: مضی.

۶- فی الأصل و البحار: و به.

۷- ۲/ ۱۳۷، البحار: ۴۶/ ۲۶۹ ح ۶۹.

الأخبار، الأئمّه،

الصادق عليه السلام:

۲- التهـذيب: محمّـد بن أحمد، عن الحسن بن موسـى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن اسـحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أوصى أن تغسّله أمّ ولد له إذا مات فغسّلته (۱).

توضيح: الخبر مجهول عاميّ ورد مورد التقيّه لا يعتمد عليه لدلاله الأخبار الأخر و أنّ الإمام لا يغسّله إلّا الإمام.

الرضا عليه السلام:

۳- فقه الرضـا: نروى أنّ عليّ بن الحسـين عليهمـا السـلام لمّـا أن مـات قال أبو جعفر عليه السـلام: «لقـد كنت أكره أن أنظر إلى عورتک فی حياتک، فما أنا بالّذی أنظر إليها بعد موتک.» فأدخل يده و غسّل جسده، ثمّ دعا أمّ ولد له فأدخلت يدها، و غسلت عورته (۲)، و كذلک فعلت أنا بأبی (۳).

۶- باب فيما ورد فی صلاته

الأخبار، الأصحاب:

۱- رجال الكشّـی: روی عن عبـد الرزاق، عن معمّر، عن الزهریّ، عن سـعيد ابن المسـيّب، و عبـد الرزاق، عن معمّر، عن عليّ بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيّب إنّک أخبرتنی أنّ عليّ بن الحسين النفس الزكيّه و أنّک لا تعرف له نظيرا؟ قال:

كذلک، و ما هو مجهول ما أقول فيه، و اللّه ما رؤی مثله.

۱- ۱/ ۴۴۴ ح ۸۲.

۲- فی المصدر: عوره مراته.

۳- ص ۲۱، البحار: ۴۶/ ۱۴۹ ح ۶.

قال علیّ بن زیـد: فقلت: و اللّه إن هـذه الحجّه الوکیـده علیک یا سـعید فلم لم (۱) تصـلّ علی جنـازته؟ فقال: إنّ القرّاء کانوا لا یخرجون إلی مکّه حتی یخرج علیّ بن الحسـین علیهما السلام فخرج و خرجنا معه ألف راکب، فلمّا صرنا بالسقیا (۲) نزل فصلّی و سجد سجده الشکر فقال فیها ...

و فی روایه الزهریّ، عن سعید بن المسیّب قال: کان القوم لا یخرجون من مکّه حتی یخرج علیّ بن الحسین سید العابدین علیهما السلام، فخرج صلوات اللّه علیه و خرجت معه فنزل فی بعض المنازل فصلّی رکعتین فسبّح فی سجوده، فلم یبق شجر و لا مدر إلّا سبّحوا معه ففزعنا فرفع رأسه و قال: یا سعید أفزعت؟ (ف) قلت: نعم یا ابن رسول اللّه فقال: هذا التسبیح الأعظم.

حدّثنی أبی عن جدّی، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال: لا تبقی الذنوب مع هذا التسبیح، فقلت: علّمنا-.

و فی روایه علیّ بن زیـد، عن سـعید بن المسیّب أنّه سبّح فی سـجوده فلم یبق حوله شـجره (۳) و لا مـدره إلّا سـبّحت بتسبیحه، ففزعت من ذلک و أصـحابی، ثمّ قال: یا سـعید إنّ اللّه جلّ جلاله لمّا خلق جبرئیل ألهمه هـذا التسبیح فسـبّحت السـماوات و من فیهنّ لتسبیحه الأعظم، و هو اسم اللّه جلّ و عزّ الأکبر.

یا سـعید أخبرنی أبی الحسـین، عن أبیه، عن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله، عن جبرئیل، عن اللّه جلّ جلاله أنّه قال: ما من عبد من عبادی آمن بی و صدّق بک و صـلّی فی مسجدک رکعتین علی خلاء من الناس إلّا غفرت له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فلم أر شاهدا أفضل من علیّ بن الحسین علیهما السلام حیث حدّثنی بهذا الحدیث.

فلمّـا أن مات شـهد جنازته البرّ و الفاجر و أثنی علیه الصالـح و الطالـح، و انهال (الناس) یتبعونه حتی وضـعت الجنازه، فقلت: إن أدرکت الرکعتین یوما من الدهر فالیوم هو، و لم یبق إلّا رجل و امرأه، ثمّ (۴) خرجا إلی الجنازه، (و) و ثبت لاصلّی فجاء

۱- فی الأصل: لا.

۲- السقیا: قریه جامعه من عمل الفراغ، بینها مما یلی الجحفه تسعه عشر میلا. و قیل: تسعه و عشرون. (مراصد الاطلاع: ۲/ ۷۲۱).

۳- فی الأصل: حجر.

۴- فی الأصل: إلّا.

تکبیر من السماء فأجابه تکبیر من الأرض، و أجابه تکبیر من السماء فأجابه تکبیر من الأرض، ففزعت و سقطت علی وجهی فکبّر من فی السـماء سبعا و [کبّر] من فی الأرض سبعا و صلّی علی علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما و دخل الناس المسجد فلم (۱) أدرک الرکعتین و لا الصـلاه علی علیّ بن الحسـین صـلوات اللّه علیهما، فقلت: یا سعید لو کنت أنا لم أختر إلّا الصلاه علی علیّ بن الحسـین صـلوات اللّه علیهما، إنّ هذا لهو الخسـران المبین. [قال:] فبکی سـعید، ثم قال: ما أردت إلّا الخیر لیتنی کنت صـلّیت علیه، فانّه ما رؤی مثله.

المناقب لابن شهرآشوب: المسترشد (۲)، عن ابن جریر بالإسناد عن علیّ بن زید، و عن الزهریّ مثله (۳).

۷- باب فیما ورد من حال ناقته علیه السلام بعد وفاته زائدا علی ما مرّ فی باب کیفیّه وفاته

الأخبار، الأئمّه، الباقر علیه السلام:

۱- بصائر الـدرجات: أحمد بن الحسن بن فضّال، (و أحمد بن محمّد معا، عن ابن فضّال،) عن ابن بکیر، عن زراره قال: سـمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: کانت لعلیّ ابن الحسین ناقه قد حجّ علیها اثنین و عشرین حجّه، ما قرعها بمقرعه قطّ، [قال:] فجاءتنی (۴) بعـد موته، فمـا شـعرت بهـا حتی جاءنی بعض الموالی فقال: إنّ الناقه قـد خرجت فأتت قبر علیّ بن الحسـین فبرکت علیه و دلکت بجرانهـا و ترغو، فقلت: أدرکوها فجاءونی بها قبل أن یعلموا بها أو یروها، فقال أبو جعفر علیه السـلام: (و ما کانت) رأت القبر قطّ (۵).

۱- فی الأصل: فلا.

۲- المسترشد ص ۱۱.

۳- رجال الکشّی ص ۱۱۶ ح ۱۸۶- ۱۸۸، المناقب: ۳/ ۲۷۷ بتفاوت، البحار: ۴۶/ ۱۴۹ ح ۸- ۹.

۴- فی البحار: فجاءت.

۵- ص ۳۵۳ ح ۱۵، البحار: ۴۶/ ۱۴۷ ح ۲.

۲- و منه: أحمد بن محمّد، عن البرقیّ، عن ابن أبی عمیر (و ابراهیم بن هاشم، عن ابن أبی عمیر)، عن حفص بن البختریّ، عمّن ذكره، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لمّا مات علیّ بن الحسین علیهما السلام كانت ناقه له فی الرعی جاءت حتی شربت بجرانها علی القبر و تمرّغت علیه، [فأمرت بها فردّت إلی مرعاها،] و إنّ أبی كان یحجّ علیها و یعتمر، و ما قرعها قرعه قطّ (۱).

تمّ ما أردنا ایراده فی هذه الأوراق من أحواله علیه السلام فی غرّه شهر جمادی الآخره، حامدا مصلّیا مستغفرا ...

۱- ص ۳۵۳ ح ۱۶، البحار: ۴۶/ ۱۴۸ ح ۳.

تتلوه: رساله الحقوق

اشاره

مقدمه رساله الحقوق:

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد للّه ربّ العالمين، نحمده و نستعينه و نستهديه و نتوكّل عليه و الصلاه و السلام على سيّدنا و نبيّنا و حبيب قلوبنا أبى القاسم محمد صلّى اللّه عليه و على آله الطيّبين الطاهرين، سيّما الإمام من اللّه واضح «رساله الحقوق» زين العابدين و سيّد الساجدين، و وارث علم النبيّين و خازن وصايا المرسلين، الخاشع العابد، المتهجّد الزاهد، العدل، البكّاء، المهيب بلا سلطان، السجّاد، ذو الثفنات، الشهيد المسموم بن الشهيد المقتول بكر بلاء مظلوما، و بقيّه السيف المكرّس للندى

أبو الأئمّه الّذى به حفظ اللّه الحجّه البالغه حتى القائم

و بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض، و بآخرهم يملأها قسطا و عدلا بعد أن ملئت ظلما و جورا.

أمّا بعد:

فصاحب هذه الرساله الشريفه القيّمه و واضعها هو الإمام «من اللّه» الرابع «على بن الحسين» بن سيّد الأوصياء و إمام الأتقياء قسيم الجنّه و النار على بن أبى طالب و هو ابن الحوراء الإنسيّه الطاهره المطهّره، سيّده نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين «فاطمه الزهراء» بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

«نسبه و حسبه»

اشاره

و الأحرى أن نسمع حسبه و نسبه القدسى من فمه الشريف بعد أن وقفنا على شذرات من الأحاديث القدسيه و النبويّه و العلويّه فى تعريف شخصيّته عليه السّلام فى التقديم لكتاب العوالم: ١٨/ ۴

مل ء السمع و من مجلس الطاغيه بالشام، يقوم منتفضا مجلجلا مخاطبا من يعرفه و من لا يعرفه:

«من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أنبأته بحسبى و نسبى»

أيّها الناس أعطينا ستّا و فضّلنا بسبع:

اعطينا العلم، و الحلم، و السماحه، و الفصاحه، و الشجاعه، و المحبّه فى قلوب المؤمنين و فضّلنا بأنّ منّا النبىّ المختار محمّدا، و منّا الصدّيق، و منّا الطيّار، و منّا أسد اللّه و أسد رسوله، و منّا سبطا هذه الامّه

من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أنبأته بحسبى و نسبى

أيّها الناس أنا ابن مكّه و منى، أنا ابن زمزم و الصفا

أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرّداء أنا ابن خير من ائتزر و ارتدى، أنا ابن خير من انتعل و احتفى، أنا ابن خير من طاف و سعى، أنا ابن خير من حجّ و لبّى

أنا ابن من حمل على البراق فى الهواء

أنا ابن من اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدره المنتهى

أنا ابن من دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى

أنا ابن من صلّى بملائكه السماء

أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمّد المصطفى

أنا ابن علىّ المرتضى

أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّى قالوا: لا إله إلّا اللّه

أنا ابن من ضرب بين يدى رسول اللّه بسيفين، و طعن برمحين، و هاجر الهجرتين و بايع البيعتين، و قاتل ببدر و حنين، و لم يكفر باللّه طرفه عين

أنا ابن صالح المؤمنين، و وارث النبيّين، و قامع الملحدين، و يعسوب المسلمين، و نور المجاهدين و زين العابدين، و تاج البكّائين، و أصبر الصابرين، و أفضل القائمين من آل ياسين رسول ربّ العالمين أنا ابن المؤيّد بجبرئيل المنصور بميكائيل.

أنا ابن المحامى عن حرم المسلمين، و قاتل المارقين و الناكثين و القاسطين، و المجاهد أعداءه الناصبين و أفخر من مشى من قريش أجمعين

و أوّل من أجاب و استجاب للّه و لرسوله من المؤمنين، و أوّل السابقين

و قاصم المعتدين، و مبيد المشركين، و سهم من مرامى اللّه على المنافقين، و لسان

حکمه العابدین، و ناصر دین اللّه، و ولیّ أمر اللّه، و بستان حکمه اللّه، و عیبه علمه

سمح، سخیّ، بهیّ، بهلول، زکیّ، أبطحیّ، رضیّ، مقدام، همام، صابر، صوّام، مهذّب، قوّام، قاطع الأصلاب، و مفرّق الأحزاب، أربطهم عنانا، و أثبتهم جنانا، و أمضاهم عزیمه، و أشدّهم شکیمه، أسد باسل، یطحنهم فی الحروب إذا ازدلفت الأسنّه، و قربت الأعنّه، طحن الرحا، یذروهم فیها ذرو الرّیح الهشیم، لیث الحجاز، و کبش العراق، مکّیّ مدنیّ خیفیّ عقبیّ بدریّ أحدیّ شجریّ مهاجریّ، من العرب سیّدها، و من الوغی لیثها، وارث المشعرین و أبو السبطین: الحسن و الحسین، ذاک جدّی علیّ بن أبی طالب. ثمّ قال: أنا ابن فاطمه الزّهراء، أنا ابن سیّده النساء».

و فی خطبته علیه السّلام فی الکوفه:

«أنا ابن المذبوح بشطّ الفرات، من غیر ذحل و لا ترات

أنا ابن من انتهک حریمه و سلب نعیمه، و انتهب ماله، و سبی عیاله

أنا ابن من قتل صبرا و کفی بذلک فخرا».

و لنصغ لعجیب تعریفه نفسه

فی دعاء له بسحر شهر رمضان، کیف یضع نفسه الکریمه بین یدی ربّ أکرم فی عفوه علی عباده المذنبین، فکیف بزین العابدین و سیّد الساجدین علیه السّلام إذ یقول:

سیّدی أنا الصغیر الّذی ربّیته و أنا الجاهل الّذی علّمته

و أنا الضالّ الّذی هدیته، و أنا الوضیع الّذی رفعته، و أنا الخائف الّذی أمنته

و أنا الجائع الّذی أشبعته، و العطشان الّذی أرویته، و العاری الّذی کسوته، و الفقیر الّذی أغنیته، و الضعیف الّذی قوّیته، و الذّلیل الّذی أعززته، و السقیم الّذی شفیته، و السائل الّذی أعطیته، و المذنب الّذی سترته، و الخاطئ الّذی أقلته، و القلیل الّذی کثّرته، و المستضعف الّذی نصرته، و الطرید الّذی آویته، فلک الحمد

و أنا یا ربّ الّذی لم أستحیک فی الخلاء، و لم اراقبک فی الملأ

و أنا صاحب الدواهی العظمی، أنا الّذی علی سیّده اجتری

أنا الّذی عصیت جبّار السماء، أنا الّذی أعطیت علی المعاصی جلیل الرشی

أنا الّذی حین بشّرت بها خرجت إلیها أسعی

أنا الّذی أمهلتنی فما ارعویت، و سترت علیّ فما استحییت و عملت بالمعاصی

فتعدّيت، و أسقطتنى من عينك فما باليت، فبحلمك أمهلتنى، و بسترك سترتنى، حتّى كأنّك أغفلتنى، و من عقوبات المعاصى جنّبتنى حتّى كأنّك استحييتنى.

و لنتدرّج مرحله اخرى فى تعريف هذه الشخصيّه القدسيّه بما قيل فيه من أقوال الصحابه و التابعين و فقهاء المذاهب و علمائهم:

مالك بن أنس: لم يكن فى أهل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله مثل على بن الحسين.

عمر بن عبد العزيز: أشرف الناس هذا القائم من عندى- أى على بن الحسين-.

سعيد بن المسيب: ما رأيت أورع منه.

أبو حازم المدنى: ما رأيت هاشميا أفقه من على بن الحسين.

الزهرى: ما رأينا قرشيا أفضل من على بن الحسين.

أيضا: ما رأينا أحدا أفقه منه.

شمس الدين الذهبى- فى سير أعلام النبلاء: ۴/ ۳۹۸-:

كان له جلاله عجيبه، و حقّ له و اللّه ذلک، فقد كان أهلا للإمامه العظمى لشرفه و سؤدده و علمه و تألّهه و كمال عقله.

و قد سئلت مولاه لعلى بن الحسين عليه السّلام بعد موته أن تصفه فقالت: اطنب أو أختصر؟

قيل: بل اختصرى. قالت: ما أتيته بطعام نهارا قطّ، و لا فرشت له فراشا بليل قطّ.

كذا وصفه و عرّفه الخلفاء و رؤساء المذاهب و فقهاؤهم، و كذا وصفه تلامذته و أهل بيته.

و لنعرج إلى الشعراء فهم لم يتركوا أحدا إلّا هجوه، و نالوا منه بشعرهم، و لم يمدحوا أحدا إلّا لأغراض دنيويه ما خلا ثلّه قليله.

فهذا الفرزدق- الشاعر المعروف- يشهد حادثه فى مكه:

يفد بيت اللّه الحرام اثنان: هشام بن عبد الملک بما يمثّل البيت الحاكم المتسلّط و على بن الحسين عليه السّلام ابن البيت و الحلّ و الحرم

فأراد هشام أن يستلم الحجر فزوحم عليه، فنصب له منبر فجلس عليه، و أطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلک إذ أقبل «على بن الحسين عليه السّلام» و عليه إزار و رداء، فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحّى الناس حتى يستلمه هيبه له

فقال رجل شامی: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال:

لا أعرفه.- لئلّا يرغب فيه أهل الشام-. و هنا انبرى الفرزدق فوقف على رأسه

و قال: لكنّى أنا أعرفه، و أنشد القصيده العصماء المعروفه، التى مطلعها:

«يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم؟عندى بيان إذا طلّابه قدموا

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم «إلى آخر القصيده» المذكوره فى ص ۱۹۵.

فغضب هشام و منع جائزته- و قد كان يصله فى كلّ سنه بألف دينار- و قال له:

أ لا قلت فينا مثلها؟

قال: هات جدّا كجدّه، و أبا كأبيه، و امّا كامّه حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسه بعسفان بين مكه و المدينه.

فبلغ ذلك على بن الحسين عليهما السّلام فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم و قال:

اعذرنا يا أبا فراس! لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به. فردّها، و قال: يا ابن رسول اللّه ما قلت الذى قلت إلّا غضبا للّه و رسوله، و ما كنت لأرزأ عليه شيئا. فردها إليه و قال: بحقّى عليك لمّا قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيّتك فقبلها.

لمحه نورانيه عن حياه الامام السجاد عليه السلام

عاصر الامام السجاد عليه السّلام فى فتره إمامته تسلّط أربعه من جبابره بنى أميّه أعداء أهل البيت و القرآن، و هم: يزيد بن معاويه، مروان بن الحكم، عبد الملك بن مروان، الوليد بن عبد الملك، و قد شهدت مده حكومتهم المظلمه من الحوادث المشؤومه التى أساءت إلى الاسلام و نقضت عراه؛ من بيعه الفاسق «يزيد» الذى أحكم ما سنّه أبوه من سبّ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام على منابر المسلمين التى لو لاه ما قامت أعوادها، و قتل آل الرسول صلى اللّه عليه و آله عطاشا، و ترضيض صدورهم و رفع رءوسهم الشريفه على الرماح، و سبيه عليه السّلام عليلا- مع الأرامل و اليتامى مغلولين، يعدى بهم الأعداء من بلد إلى بلد، و يتصفّح وجوههم الخبثاء و أبناء الطلقاء، و إدخالهم على الدعىّ بن الدعىّ فى الكوفه و على ابن من لفظ فوه أكباد الشهداء و نصب الحرب لسيد الأنبياء.

تلك المصيبه التى اهتزّ لها و ما يزال ضمير الانسانيه حتى استنكرها اليهود و النصارى.

هذا و الجرح لمّا يندمل وقعت واقعه الحرّه التی أهون شرّها إباحه مدینه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ثلاثه أیام، ثم بلغ طغیان هذا الخبیث ذروته بحرق الکعبه المشرّفه- بیت اللّه الحرام الذی جعله أمنا للناس کافّه- بالمنجنیق

إلی غیرها من الوقائع و الکوارث التی یحار القلم فی وصف نزر یسیر من فواجعها و مصائبها.

فبعد استشهاد سبط رسول اللّه «الحسین بن علی علیهما السلام» و ما ورثه الإمام السجّاد علیه السّلام من ترکه «مأساویّه کبیره» أبقت الجرح ینزف دما و العین عبره.

و قد حفظ إمامنا السجاد نسل الإمامه بعد مقتل والده الإمام الحسین فی کربلاء، فکان نعم الخلف فی وجوده و فی جوده، و خیر سلف خلّف خیر خلق اللّه فی شجره العصمه و الرشاد لسائر العباد فیلقم حجرا من قال: محمد أبتر مات و خلف بنات!!!

فبعد هذه الواقعه کفّ هؤلاء الملوک عن الإمعان فی الجهر بأذی آل بیت النبی صلی اللّه علیه و آله امتصاصا لنقمه الامه الاسلامیه.

فتفرّغ إمامنا السجاد علیه السّلام لنشر علوم آل بیت النبی علیهم السّلام فی معالم مدرسته.

و العجب- و لا عجب من أمر اللّه- أنه رغم الظروف القاسیه الشدیده التی خیّمت علی حیاه الامام علیه السّلام استطاع علیه السّلام أن یغذّی المجتمع بغیض من فیض و یمّ من بحار معارفه الثقافیه و علومه الالهیه ابتداء من مدرسته، تلامذته، خطبه، احتجاجاته، رسائله، مکاتیبه، فتاویه، و آثاره الروائیه المودّعه فی کتب الفریقین.

بل أسّس و استجدّ طریقا- فی نشر معارفه الإلهیه و تنویر الأفکار و إثاره المشاعر- یلائم ذلک العصر الکلب.

ألا- و هو «الأدعیه» لکل شارده و وارده فی حیاه الإنسان، و إقامه مجالس العزاء للحسین علیه السّلام فی کل نشاطاته و أعماله الیومیه کالمأکل و المشرب و العمل و الدرس و الدعاء و الصلاه ذلک لیتمّ اللّه به الحجّه البالغه و لیهلک من هلک عن بیّنه و یحیی من حیّ عن بیّنه، و السلام علیه یوم ولد إلی یوم یبعث حیّا شفیعا لامّه جدّه و أبیه علیهما السّلام.

آثاره القدسيه:

المصحف المنسوب إلى خط الإمام السجاد عليه السلام:

و هو المحفوظ فی خزانه المکتبه الرضویه فی مشهد المقدسه، کتبه بالخطّ الکوفی، و فی آخره بعد سوره الناس هکذا فی أربعه أسطر: قوله الحقّ و له الملک إن اللّه لا یخلف المیعاد

«کتبه المنتظر بوعده علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب»

الصحیفه الکامله السجادیه (المعروفه بزبور آل محمّد):

و هی من إنشائه و إملائه علیه السلام ضمّت ثلّه من أدعیته و مناجاته، توارثها أبناؤه أبا عن جدّ، و اهتمّ بها علماؤنا قدّس اللّه أسرارهم، فرووها بأعلی الأسانید حتی جاوزت حدّ التواتر، إضافه إلی أنّها متواتره الاسناد عند الزیدیه أیضا.

و تعتبر هذه الصحیفه فی سبک عباراتها قمّه الفصاحه و ذروتها.

«و أمّا من جهه الإحاطه بالعلوم الإلهیه فهو ظاهر لمن کان له أدنی معرفه بالعلوم» کما قال العلامه والد الشیخ المجلسی رحمهما اللّه فی إحدی إجازاته (١).

و سنکرّس البحث حولها بصوره موسّعه فی مقدمه الصحیفه الکامله الجامعه لکل أدعیته علیه السلام التی هی قید التحقیق فی مدرستنا.

رساله الحقوق

اشاره

هی رساله أخلاق الرساله التی بعثت لإتمام مکارم الأخلاق، تقییم للنفس البشریه و ما تنزع إلیه، و تقویم للتفکیر و السلوک و العقیده و المشاعر و الدول و الأفراد فی کل مجتمع و عصر و مصر.

فهی أوّل تصنیف ریادیّ لمعارف علوم أهل بیت النبوه.

و هی من اللوائح الفریده فی حفظ الحقوق التی جاء بها الشارع المقدس، و التی بمراعاتها تستقیم و تنتظم حیاه الانسان و مسیرته فی دنیا الحیاه ما دام إمامنا السجاد ینضح من الفیوضات الإلهیه، و یجسّد بسلوکه المسدّد و هو یتحرّی التقی بأخلاق آبائه الکرام قبال بقایا السلفیه الجاهلیه عند من ناصب آل بیته النبوی الشریف العداء القدیم من حزب بنی أمیّه أبناء الطلقاء المنحرفین عن خلق الإسلام السمح العزیز و دساتیره.

فکان بحقّ تلبیه حاجه الامه فی زمن ردی ء ما انفکّ یتردّی.

۱- البحار: ۱۰۷/ ۵۹.

فالحقوق؛ رساله أرسلها الإمام على بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه، و بالأحرى إلى كل أبناء الامّه الاسلاميه، بل البشريه أيضا حفلت ببيان الحقوق المحيطه بالانسان فى كل حركه يتحرّكها، أو حال يحلّها، أو منزله ينزلها، أو جارحه يقلّبها، أو آله يتصرّف بها.

فالحقوق؛ التى بيّنها الإمام السجاد عليه السلام فى رسالته هذه تعبّر بدقّه عن روح الإمامه و إشراقها، و معرفه الإمام بما تحتاجه الامّه المسلمه فى حركه الواقع الذى يفترض أن يكون المعصوم ملازما و منظّرا له.

و الإمام حركه دائبه فى المجتمع، و روح طيّبه تسرى بين جوانبه، و أنفاس طهّر تذكّى توجّهه نحو اللّه، و ناطقيه عن دين اللّه معصومه.

فهو قياده إلهيه لحركه المحرومين و المستضعفين، و مواساه إنسانيه للمعدمين فى الحياه.

متنا رساله الحقوق

اشاره

متنا رساله الحقوق (۱)

ذكر علماؤنا- قدّس سرّهم- فى مصنفاتهم وجوها لحلّ الإشكال الحاصل فى متن الرساله و هو عمليه الاختصار فى روايه الشيخ الصدوق- رضى اللّه عنه- أو التفصيل فى روايه ابن شعبه الحرانى

و لنذكر- هنا- وجها من هذه الوجوه، و هو ما صرّح به الميرزا حسين النورى- رحمه اللّه- فى مستدرك الوسائل: ۲/ ۲۷۸ قال:

«إن هذا الخبر الشريف المعروف- بحديث الحقوق- مروى فى «رسائل» الكلينى على النحو المروى فى «التحف»، لا على النحو الموجود فى «الفقيه» و «الخصال»

و الظاهر لكلّ من له انس بالحديث أن الثانى مختصر من الأوّل. و احتمال أنّه عليه السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرّه مختصره لبعضهم و اخرى بهذه الزيادات الآخر فى غايه البعد.

۱- إنّ فكره طباعه متنى «رساله الحقوق» أخذت من كتابنا «الدرر اللّامعه فى الأحاديث الجامعه للأحكام الفقهيه» الذى اتممنا تأليفه فى سنه ۱۳۷۴ ه، ق.

و یظهر من بعض (۱) المواضع أن الصدوق- رحمه اللّه- کان یختصر الخبر الطویل و یسقط منه ما أدّی نظره إلی إسقاطه» راجع تمام کلامه- رضوان اللّه علیه-.

منهج التحقیق:

اعتمدنا فی إثبات المتن الأوّل علی ما رواه الشیخ الصدوق- رحمه اللّه- فی کتاب «الخصال» کأصل للرساله الشریفه

و قابلناه مع ما رواه «فی الأمالی» و «من لا- یحضره الفقیه»، و ما أخرجه الشیخ الجلیل الطبرسی فی «مکارم الأخلاق» و ما نقله الشیخ المجلسی فی «بحار الأنوار» عن «الخصال» و «الأمالی».

أمّا المتن الثانی للرساله فقد اعتمدنا علی ما نقله الشیخ ابن شعبه الحرّانی فی کتاب «تحف العقول» الذی أسلفنا اتّحاده مع ما رواه الکلینی فی کتابه «الرسائل»

و قابلناه مع ما أخرجه عنه «البحار» و «مستدرک الوسائل»

کما وضعنا رموزا للکتب المذکوره للاختصار و تسهیلا للقارئ الکریم، علی الجدول التالی: بحا: بحار الأنوار.

ل: الخصال.

ف: تحف العقول.

لی: الأمالی.

قیه: من لا یحضره الفقیه.

مس: مستدرک الوسائل.

علما أن کل ما کان بین معقوفین فهو لیس فی «الخصال» و «التحف»، و کل ما کان بین قوسین فهو لیس فی بقیّه المصادر.

و أخیرا نسأل اللّه عزّ و جل السداد و التوفیق لا نجاز ما نصبوا إلیه من تحقیق تراث أهل بیت النبوّه و العصمه- صلوات اللّه علیهم أجمعین- و أن یتقبّل منّا عملنا بمنّه و کرمه، إنّه أکرم مأمول و خیر مسئول، و هو حسبنا و نعم الوکیل، و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمین.

السیّد محمّد باقر بن المرتضی

۱- کما فی حدیث الزندیق المدّعی التناقض فی القرآن؛ الذی رواه الشیخ الطبرسی فی «الاحتجاج»: ۱/ ۳۵۸ مطوّلاً و رواه شیخنا الصدوق فی «التوحید»: ۲۵۴ ح ۵ بإسقاط تسعه مواضع و اختصار بعضها. و قد أنهینا جمع المتنین و تحقیقهما علی شاکله «رساله الحقوق» نسأل اللّه مولانا عز و جل أن یوفقنا لطبعه و نشره عن قریب إنه سمیع مجیب.

«فهرس رساله الحقوق»

۱۹ حقّ رعيّتك بالعلم

۲۰ حقّ الزوجه

۲۱ حقّ مملوكك

۲۲ حقّ امّك

۲۳ حقّ أبيك

۲۴ حقّ ولدك

۲۵ حقّ أخيك

۲۶ حق مولاك المنعم عليك

۲۷ حقّ مولاك الّذى أنعمت عليه

۲۸ حقّ ذى المعروف عليك

۲۹ حقّ المؤذّن

۳۰ حقّ إمامك فى صلاتك

۳۱ حقّ جليسك

۳۲ حقّ جارك

۳۳ حقّ الصاحب

۳۴ حقّ الشريك

۳۵ حقّ مالك

۳۶ حقّ غريمك الّذى يطالبك

۳۷ حقّ الخليط

۳۸ حقّ الخصم المدّعى عليك

٣٩ حقّ الخصم المدّعى عليه

٤٠ حقّ المستشير

٤١ حقّ المشير عليك

٤٢ حقّ المستنصح

٤٣ حقّ الناصح

٤٤ حقّ الكبير

٤٥ حقّ الصغير

٤٦ حقّ السائل

٤٧ حقّ المسئول

٤٨ حقّ من سرّك اللّه تعالى به

٤٩ حقّ من ساءك القضاء على يديه

٥٠ حقّ أهل ملّتك عامّه

٥١ حقّ أهل الذمّه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الخصال (۱): حدّثنا علیّ بن أحمد بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفی قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ قال: حدّثنا خیران بن داهر قال: حدّثنی أحمد بن علیّ بن سلیمان الجبلیّ عن أبیه، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن فضیل، عن أبی حمزه الثمالی

أمالی الصدوق (۲) و من لا یحضره الفقیه و مکارم الأخلاق (۳):

حدّثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی، قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن موسی، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الکوفی الأسدی، قال:

حدّثنا محمّد بن إسماعیل البرمکی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعیل بن الفضل، عن ثابت بن دینار الثمالی، عن سیّد العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام.

تحف العقول (۴): مرسلا.

۱- الخصال: ۲/ ۵۶۴ ح ۱، و الأمالی للصدوق: ۳۰۱ ح ۱ عنهما البحار: ۷۴/ ۲ ح ۱.
۲- الخصال: ۲/ ۵۶۴ ح ۱، و الأمالی للصدوق: ۳۰۱ ح ۱ عنهما البحار: ۷۴/ ۲ ح ۱.
۳- من لا یحضره الفقیه: ۲/ ۶۱۸ ح ۳۲۱۴ و رواها النجاشیّ فی رجاله: ۱۱۶ قال: أخبرنا أحمد بن علیّ قال: حدّثنا الحسن بن حمزه قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمّد ابن الفضیل. مکارم الأخلاق: ۴۵۵.
۴- تحف العقول: ۲۵۵ عنه البحار: ۷۴/ ۱۰ ح ۲ و مستدرک الوسائل ۲۰/ ۲۷۴.

«قال: هذه رساله علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه:»

(۱) اعلم أنّ للّه عزّ و جلّ عليک حقوقا محيطه بک فى كلّ حركه تحرّكتها أو سكنه سكنتها، أو حال حلتها، أو منزله نزلتها، أو جارحه قلبتها، أو آله تصرّفت فيها.

فأكبر حقوق اللّه تعالى عليک ما أوجب عليک لنفسه من حقّه الّذى هو أصل الحقوق، ثمّ ما أوجب اللّه عزّ و جلّ عليک لنفسک من قرنک (۲) إلى قدمک، على اختلاف جوارحک، فجعل عزّ و جلّ للسانک عليک حقّا، و لسمعک عليک حقّا، و لبصرک عليک حقّا، و ليدک عليک حقّا، و لرجلک عليک حقّا، و لبطنک عليک حقّا، و لفرجک عليک حقّا.

فهذه الجوارح السبع الّتى بها تكون الأفعال.

ثمّ جعل عزّ و جلّ لأفعالک عليک حقوقا: فجعل لصلاتک عليک حقّا، و لصومک عليک حقّا، و لصدقتک عليک حقّا، و لهديک عليک حقّا، و لأفعالک عليک حقوقا.

۱- «تحف العقول»: * (رسالته عليه السلام المعروفه برساله الحقوق)* اعلم رحمک اللّه أنّ للّه عليک حقوقا محيطه بک فى كلّ حركه تحركتها (فى «بحا» و «مس»: حركتها.) ، أو سكنه سكنتها، أو منزله نزلتها، أو جارحه قلبتها [أ] و آله تصرّفت بها، بعضها أكبر من بعض. و أكبر حقوق اللّه عليک ما أوجبه لنفسه تبارک و تعالى من حقّه الّذى هو أصل الحقوق و منه تفرّع، ثمّ [ما] (من «بحا».) أوجبه عليک لنفسک من قرنک إلى قدمک على اختلاف جوارحک، فجعل لبصرک عليک حقّا، و لسمعک عليک حقّا، و للسانک عليک حقّا، و ليدک عليک حقّا، و لرجلک، عليک حقّا، و لبطنک عليک حقّا، و لفرجک عليک حقّا. فهذه الجوارح السبع الّتى بها تكون الأفعال. ثمّ جعل عزّ و جلّ لأفعالک عليک حقوقا: فجعل لصلاتک عليک حقّا، و لصومک عليک حقّا، و لصدقتک عليک حقّا، و لهديک عليک حقّا، و لأفعالک عليک حقّا. ثمّ تخرج الحقوق منک إلى غيرک من ذوى الحقوق الواجبه عليک، و أوجبها عليک حقوق أئمّتک، ثمّ حقوق رعيّتک، ثمّ حقوق رحمک. فهذه حقوق يتشعّب منها حقوق، فحقوق أئمّتک ثلاثه: أوجبها عليک حقّ سائسک بالسلطان، ثمّ [حقّ] (من «بحا».) سائسک بالعلم، ثمّ حقّ سائسک بالملک، و كلّ سائس إمام. و حقوق رعيّتک ثلاثه: أوجبها عليک حقّ رعيّتک بالسلطان، ثمّ حقّ رعيّتک بالعلم فانّ الجاهل رعيّه العالم، و حقّ رعيّتک بالملک، من الأزواج و ما ملكت من الأيمان. و حقوق رحمک كثيره متّصله بقدر اتّصال الرّحم فى القرابه، فأوجبها عليک حقّ امّک، ثمّ حقّ أبيک، ثمّ حقّ ولدک، ثمّ حقّ أخيک، ثمّ الأقرب فالأقرب و الأول فالأول، ثمّ حقّ مولاک المنعم عليک، ثمّ حقّ مولاک «الجاريه نعمتک عليه» (فى «بحا» و «مس»: الجارى نعمته عليک.) ، ثمّ حقّ ذوى المعروف لديک، ثمّ حقّ مؤذّنک بصلاه، ثمّ حقّ إمامک فى صلاتک ثمّ حقّ جليسک، ثمّ حقّ جارک، ثمّ حقّ صاحبک، ثمّ حقّ شريكک، ثمّ حقّ مالک، ثمّ حقّ غريمک الّذى تطالبه، ثمّ حقّ غريمک الّذى يطالبک، ثمّ حقّ خليطک، ثمّ حقّ خصمک المدّعى عليک، ثمّ حقّ خصمک الّذى تدّعى عليه، ثمّ حقّ مستشيرک، ثمّ حقّ المشير عليک، ثمّ حقّ مستنصحک، ثمّ حقّ الناصح لک، ثمّ حقّ من هو أكبر منک، ثمّ حقّ من هو أصغر منک، ثمّ حقّ سائلک، ثمّ حقّ من سألته، ثمّ حقّ من جرى لک على يديه مساءه بقول أو فعل أو مسرّه بذلک بقول أو فعل عن تعمّد منه أو غير تعمّد منه، ثمّ حقّ أهل ملّتک عامّه، ثمّ حقّ أهل

الـذّمه، ثمّ الحقوق الجـاريه (فى «بحا»: الحـادثه.) بقـدر علـل الأحوال، و تصرّف الأسباب. فطوبى لمن أعانه اللّه على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، و وفّقه و سدّده. ١- فأمّا حقّ اللّه الأكبر فأنک تعبده لا تشرک به شيئا، فاذا فعلت ذلک باخلاص جعل لـک على نفسه أن يكفيـک أمر الـدّنيا و الآخره، و يحفـظ لـک ما تحبّ منها («ظ» منهما.). ٢- و أمّا حقّ نفسـک عليک فأن تستوفيها فى طاعه اللّه، فتؤدّى إلى لسانک حقّه، و إلى سمعک حقّه، و إلى بصرک حقّه، و إلى يـدک حقّها، و إلى رجلک حقّها، و إلى بطنک حقّه، و إلى فرجک حقّه، و تستعين باللّه على ذلک. ٣- و أمّا حقّ اللّسان فإكرامه عن الخنا، و تعويـده على الخير، و حمله على الأدب، و اجمـامه (فى «مس»: و اجماعه، اجمامه: من جم و يقال جمه البئر مكان يجتمع فيه الماء كأنه أجمّ أياما، مفردات الراغب ص ٩٦.) إلّا لموضع الحـاجه و المنفعه للـدّين و الـدّنيا، و إعفـاؤه عن (فى «مس»: من.) الفضول الشّنعه القليله الفائـده الّتى لا يؤمن ضـررها مع قله عائـدتها، و يعدّ (فى «مس»: و بعد.) شاهد العقل، و الدّليل عليه، و تزيّن العاقل بعقله [و] (من «بحا».) حسن سيرته فى لسانه، و لا قوّه الا باللّه العلىّ العظيم. ٤- و أمّا حقّ السّمع فتنزيهه عن أن تجعله طريقا إلى قلبـک إلّا لفوهه كريمه تحـدث فى قلبـک خيرا أو تكسب [ک] خلقا كريما فانّه باب الكلام إلى القلب يؤدّى إليه (فى «مس»: به.) ضروب المعانى على ما فيها من خير أو شرّ و لا قوّه إلّا باللّه. ٥- و أمّا حقّ بصرک فغضّه عمّا لا يحلّ لک، و ترک ابتذاله إلّا لموضع عبره، تستقبل بهـا بصرا أو تستفيد (فى «مس»: تعتقـد.) بها علما، فإنّ البصر باب الاعتبار. ٦- و أمّا حقّ يـدک فأن لا تبسطها إلى مـا لا يحلّ لک «فتنال بما» (فى «مس»: ممّا.) تبسطها إليه من اللّه (فى «مس»: يـد.) العقوبه فى الآجل، و من النّاس بلسان اللّائمه فى العاجل، و لا تقبضـها ممّا افترض اللّه عليها و لكن توقّرها بقبضـها (فى «بحا»: به: تقبضـها.) عن كثير ممّا يحل (فى «بحا» و «مس»: لا يحلّ.) لها، و بسطها إلى (فى «بحا»: و تبسطها ب.) كثير ممّا ليس عليها، فإذا هى قـد عقلت و شرّفت فى العاجـل وجب لها حسن الثّواب [من اللّه] (من «بحا» و «مس».) فى الآجل. ٧- و أمّا حقّ رجليک فأن لا تمشى بهما (فى «مس»: رجلک فأن لا تمشى بها.) إلى ما لا يحلّ لک، و لا تجعلهما (فى «بحا» و «مس»: و لا تجعلها.) مطيّتک فى الطّريق المستخفّه (فى «مس»: المستحقّه.) بأهلها فيها، فانّها حاملتک و سالكه بک مسلک (فى «مس»: سلک.) الـدّين و السّبق لک، و لا قوّه إلّا باللّه. ٨- و أمّا حقّ بطنک فأن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام و لا لكثير، و أن تقتصـد (فى «مس»: تقتصر.) له فى الحلال و لا تخرجه من حـدّ التّقويه إلى حدّ التّهوين و ذهاب المروّه (و ضـبطه إذا همّ بالجوع و الظّمأ) (ذكرها فى «بحا» ضـمن رقم ٩.) فإنّ الشّبع المنتهى بصاحبه إلى التّخم مكسله و مثبطه و مقطعه عن كلّ برّ و كرم، و إنّ الرّىّ (فى «بحا»: الرأى. الرى: تقول ماء رواء و روى أى كثير و المراد هنـا الشبع الكثير. مفردات الراغب (روى).) المنتهى بصاحبه إلى السّكر مسخفه و مجهلـه و مـذهبه للمروّه. ٩- و أمّا حقّ فرجک فحفظه ممّا لا يحل لک. و الاستعانه عليه بغضّ البصر فإنّه من أعون الأعوان، و كثره ذكر الموت، و التّهـدّد لنفسـک باللّه، و التّخويف لها به، و باللّه العصـمه و التّأييـد، و لا حول و لا قوّه إلّا به. * (ثمّ حقوق الأفعال)* ١٠- فأمّا حقّ الصـلاه فأن تعلم أنّها وفاده إلى اللّه و أنّک قائم بها بين يـدى اللّه، فإذا علمت ذلک كنت خليقا أن تقوم فيها مقام [العبـد] (من «مس».) الذّليل الرّاغب الرّاهب الخائف، الرّاجى المسكين المتضرّع، المعظّم من قام بين يديه بالسكون و الإطراق، و خشوع الأطراف، و لين الجناح، و حسن المناجاه له فى نفسه، و الطّلب إليه فى فكاک رقبتک الّتى أحاطت بها (فى «ف» و «مس»: به.) خطيئتک، و استهلكتها ذنوبک، و لا قوّه الّا باللّه. ١١- (لم يذكر حقّ الحجّ فى «ف».) ١٢- و أمّا حقّ الصّوم فان تعلم أنّه حجاب ضربه اللّه على لسانک و سمعک و بصرک و فرجک و بطنک ليسترک به من النار، و هكـذا جاء فى الحديث «الصّوم جنّه من النّار» فإن سكنت أطرافک فى حجبتها رجوت أن تكون محجوبا، و إن أنت تركتها تضطرب فى حجابها و ترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنّظره الدّاعيه للشهوه و القوه الخارجه عن حدّ التقيّه للّه، لم تأمن (فى «بحا»: يؤمن.) أن تخرق الحجاب و تخرج منه، و لا قوّه إلّا باللّه. ١٣- و أمّا حقّ الصّدقه فأن تعلم أنّها ذخرک (فى «مس»: دخول.) عنـد ربّک، و وديعتک الّتى لا

تحتاج إلى الإشـهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرّا أوثق بما استودعته علانيه، و كنت جديرا أن تكون أسررت إليه أمرا أعلنته، و كان الأمر بينك و بينه فيها سرّا على كلّ حال و لم تستظهر عليه فيما استودعته منها بإشهاد الأسماع و الأبصار عليه بهـا، كأنّهـا أوثق فى نفسـك لا ـ (فى «بحا». و.) كأنّك لا تثق به فى تأديه وديعتك إليك، ثمّ لم تمتنّ بها على أحـد لأنّها لك، فـإذا امتننت بهـا لم تـأمن أن تكون بهـا مثـل تهجين حالـك منهـا إلى من مننت بهـا عليه، لأـنّ فى ذلك دليلا على أنّك لم ترد نفسـك بهـا، و لو أردت نفسـك بها لم تمتنّ بها على أحـد و لا قوّه إلّا باللّه. ۱۴- و أمّـا حقّ الهـدى فأن تخلص بها الإراده إلى ربـك، و التّعرض لرحمته و قبوله و لاـ تريـد عيون النّـاظرين دونه، فـإذا كنت كـذلك لم تكن متكلّفـا و لا متصـنعا و كنت إنّما تقصد إلى اللّه. و اعلم أنّ اللّه يراد باليسـير و لا يراد بالعسـير كما أراد بخلقه التّيسير و لم يرد بهم التّعسير، و كذلك التّذلّل أولى بك من التّدهقن (من الدُهقان و الدِهقان «فارسيه»: الوجيه، و التدهقن اصطناع الوجاهه.) لأنّ الكلفه و المئونه فى المتدهقنين (فى «مس»: المـدهقنين.) ، فأمّـا التّـذلّل و التّمسـكن فلاـ كلفه فيهما، و لا مؤونه عليهما، لأنّهما الخلقه (فى «مس»: الخلفه.) و هما موجودان فى الطّبيعه، و لاـ قوّه إلّـا باللّه. * (ثمّ حقوق الأئمّه)* ۱۵- فأمّا حقّ سائسك بالسّـلطان فأن تعلم أنّك جعلت له فتنه، و أنّه مبتلى فيـك بما جعله اللّه له عليك من السـلطان، و أن «تخلص له» (فى «مس»: تعلم انّك.) فى النّصيحه، و أن لا تماحكه (المماحكه: الملاجّه، لسان العرب (محک).) و قـد بسـطت يـده عليك، فتكون سـبب هلاك نفسك و هلاكه، و تـذلّل و تلطّف لإعطائه من الرّضا ما يكفّه عنك و لا يضـرّ بدينك، و تسـتعين عليه فى ذلك باللّه، و لا تعازّه و لا تعانده، فإنّك إن فعلت ذلك عققته و عققت نفسـك، فعرّضـتها لمكروهه، و عرّضـته للهلكه فيـك، و كنت خليقا أن تكون معينا له على نفسك، و شـريكا له فيمـا أتى إليك، و لا قوّه إلّا باللّه. ۱۶- و أمّـا حقّ سائسك بالعلم فالتّعظيم له، و التّوقير لمجلسه، و حسن الاسـتماع إليه، و الإقبال عليه، و المعونه له على نفسـك فيمـا لاـ غنى بـك عنه من العلم، بـأن تفرغ له عقلـك، و تحضـره فهمك، و تزكّى (فى «بحا» و «مس»: و تذكى.) له قلبك و تجلّى له بصـرک بترک اللّذّات، و نقض (فى «ف» و «مس»: و نقص.) الشّـهوات، و أن تعلم أنّك فيمـا ألقى إليـك رسوله إلى من لقيـك من اهـل الجهـل فلزمك حسن التّأديه عنه إليهم، و لا تخنه فى تأديه رسالته، و القيام بها عنه، إذا تقلّدتها، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه. ۱۷- و أمّا حقّ سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسّلطان إلّا أنّ هذا يملك ما لا يملكه ذاک، تلزمـک طـاعته فيمـا دقّ و جـلّ منـک إلّا أن تخرجک من وجوب حقّ اللّه [فإن حقّ اللّه] (من «بحا».) يحول (فى «ف»: و يحـول.) بينـك و بين حقّه و حقـوق الخلق، فـإذا قضـيته رجعت إلى حقّه فتشـاغلت به، و لاـ قوّه إلّـا بـاللّه. * (ثمّ حقوق الرّعيّه)* ۱۸- فأمّا حقوق رعيتك بالسّلطان فأن تعلم أنّك إنّما استرعيتهم بفضل قوّتك عليهم، فإنّه إنّما أحلّهم محلّ الرّعيه لك ضعفهم و ذلّهم، فما أولى من كفاكه ضعفه و ذلّه حتّى صيّره لك رعيّه و صيّر حكمك عليه نافذا، لا يمتنع منك بعزه و لا قوّه و لاـ يستنصـر فيمـا تعـاظمه منـك إلّـا باللّه بالرّحمه و الحياطه و الأناه و ما أولاک إذا عرفت ما أعطاك اللّه من فضل هـذه العزّه و القوّه الّتى قهرت بهـا أن تكون للّه شـاكرا و من شـكر اللّه أعطاه فيما أنعم عليه، و لا قوّه إلّا باللّه. ۱۹- و أمّا حقّ رعيّتك بالعلم، فـأن تعلم أنّ اللّه قـد جعلـك لهم [قيّمـا] (من «بحا».) فيما آتاک من العلم و ولاک من خزانه الحكمه، فإن أحسـنت فيما ولاک اللّه من ذلك و قمت لهم مقام الخازن الشّـفيق النّاصـح لمولاه فى عبيـده، الصّابر المحتسب الّـذى إذا رأى ذا حاجه أخرج له من الأموال الّتى فى يـديه (كنت) (ليس فى «بحا» و «مس».) راشـدا و كنت لـذلک آملا معتقدا و إلّا كنت له خائنا و لخلقه ظالما و لسلبه و عزّه (فى «بحا»: و غيره.) متعرّضا. ۲۰- و أمّا حقّ رعيّتك بملك النّكاح، فأن تعلم أنّ اللّه جعلها سـكنا و مستراحا و أنسا و واقيه و كـذلک كـلّ واحـد منكما يجب أن يحمـد اللّه على صاحبه و يعلم أنّ ذلك نعمه منه عليه، و وجب أن يحسن صـحبه نعمه اللّه و يكرمها و يرفق بها، و إن كان حقّك عليها أغلظ و طاعتك لها (فى «ف»: بها.) ألزم فيما أحببت و كرهت ما لم تكن معصـيه، فإنّ لها حقّ الرّحمه و المؤانسه، و موضع السّكون إليها قضاء اللّذّه الّتى لا بدّ من قضائها و ذلك عظيم، و لا قوّه إلّا باللّه.

٢١- و أمّا حقّ رعيّتك بملك اليمين فأن تعلم أنّه خلق ربّك، و لحمك و دمك، و أنّك تملكه لا أنت صنعته دون اللّه و لا خلقت له سمعا و لا بصرا و لا أجريت له رزقا و لكنّ اللّه كفاك ذلك. ثمّ (فى «بحا» و «مس»: بمن.) سخّره لك و ائتمنك عليه و استودعك ايّاه لتحفظه فيه و تسير فيه بسيرته. فتطعمه ممّا تأكل، و تلبسه مما تلبس، و لا تكلّفه ما لا يطيق، فإن كرهته خرجت إلى اللّه منه و استبدلت به، و لم تعذّب خلق اللّه، و لا قوّه إلّا باللّه. * (و امّا حقّ الرّحيم)* ٢٢- فحقّ امّك (ف) أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا، و أطعمتك من ثمره قلبها ما لا يطعم أحد أحدا، و أنّها وقتك بسمعها و بصرها و يدها و رجلها و شعرها و بشرها و جميع جوارحها مستبشره بذلك، فرحه، موابله (فى «بحا» و «مس»: موبله، و الموابله: المواظبه.) محتمله لما فيه مكروهها و ألمها و ثقلها و غمّها (فى «بحا»: و ألمه و ثقله و غمّه.) ، حتّى دفعتها (فى «مس»: فنيتها.) عنك يد القدره و أخرجتك (فى «مس»: و اخرجت.) إلى الأرض فرضيت أن تشبع و تجوع هى و تكسوك و تعرى، و ترويك و تظمأ، و تظلّك و تضحى، و تنعّمك ببؤسها و تلذّذك بالنّوم بأرقها و كان بطنها لك وعاء، و حجرها (فى «مس»: و فى حجرها.) لك حواء، و ثديها لك سقاء و نفسها لك وقاء، تباشر حرّ الدّنيا و بردها لك و دونك، فتشكرها على قدر ذلك و لا تقدر عليه إلّا بعون اللّه و توفيقه. ٢٣- و أمّا حقّ أبيك فتعلم أنّه أصلك و أنّك فرعه و أنّك لو لاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك ممّا يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النّعمه عليك فيه و احمد اللّه و اشكره على قدر ذلك و لا قوّه إلّا باللّه. ٢٤- و أمّا حقّ ولدك فتعلم أنّه منك و مضاف إليك فى عاجل الدّنيا بخيره و شرّه، و أنّك مسئول عمّا ولّيته من حسن الأدب و الدّلاله على (فى «مس»: إلى.) ربّه و المعونه له على طاعته فيك و فى نفسه، فمثاب على ذلك و معاقب، فاعمل فى أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه فى عاجل الدّنيا، المعذر إلى ربّه فيما بينك و بينه بحسن القيام عليه و الأخذ له منه و لا قوّه إلّا باللّه. ٢٥- و أمّا حقّ أخيك فتعلم أنّه يدك الّتى تبسطها، و ظهرك الّذى تلتجى ء إليه، و عزّك الّذى تعتمد عليه، و قوّتك الّتى تصول بها، فلا تتّخذه سلاحا على معصيه اللّه و لا عدّه للظّلم بحقّ اللّه، و لا تدع نصرته على نفسه، و معونته على عدوّه و الحول بينه و بين شياطينه و تأديه النّصيحه إليه، و الإقبال عليه فى اللّه، فإن انقاد لربّه و أحسن الإجابه له، و إلّا فليكن اللّه آثر عندك و أكرم عليك منه. ٢٦- و أمّا حقّ المنعم عليك بالولاء فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله، و أخرجك من ذلّ الرّقّ و وحشته إلى عزّ الحرّيّه و انسها، و أطلقك من أسر الملكه (فى «مس»: المملكه.) ، و فكّ عنك حلق (فى «مس»: حقّ.) العبوديّه، و أوجدك (فى «مس»: و واجدك.) رائحه العزّ، و أخرجك من سجن القهر، و دفع عنك العسر، و بسط لك لسان الإنصاف، و أباحك الدّنيا كلّها فملّكك نفسك، و حلّ أسرك، و فرّغك لعباده ربّك، و احتمل بذلك التّقصير فى ماله، فتعلم أنّه أولى الخلق بك بعد أولى رحمك فى حياتك و موتك، و أحقّ الخلق بنصرك و معونتك، و مكانفتك (المكانفه: الحفظ و الإعانه. لسان العرب (كنف).) فى ذات اللّه، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك [ابدا] (من «بحا»، و فى «مس»: أحدا.). ٢٧- و أمّا حقّ مولاك الجاريه عليه نعمتك فأن تعلم أنّ اللّه جعلك حاميه عليه، و واقيه و ناصرا و معقلا و جعله لك وسيله و سببا بينك و بينه، فبالحرىّ أن يحجبك عن النّار فيكون فى ذلك ثوابك (فى «ف»: ثواب.) منه فى الآجل و يحكم لك بميراثه فى العاجل إذا لم يكن له رحم مكافاه لما أنفقته من مالك عليه و قمت به من حقّه بعد إنفاق مالك، فإن لم «تقم بحقّه» (فى «بحا» و «مس»: تخفه.) خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، و لا قوّه إلّا باللّه. ٢٨- و أمّا حقّ ذى المعروف عليك فأن تشكره و تذكر معروفه و تنشر «له المقاله» (فى «بحا»: به القاله.) الحسنه و تخلص له الدّعاء فيما بينك و بين اللّه سبحانه، فإنّك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّا و علانيه، ثمّ إن أمكنك (فى «ف» و «مس»: أمكن.) مكافاته بالفعل كافأته و إلّا كنت مرصدا له موطّنا نفسك عليها. ٢٩- و أمّا حقّ المؤذّن فأن تعلم أنّه مذكّرك بربّك، و داعيك إلى حظّك، و أفضل أعوانك على قضاء الفريضه الّتى افترضها اللّه عليك، فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك، و إن كنت فى بيتك مهتمّا (فى «بحا» و «مس»: متّهما.)

لذلک لم تکن للّه فی أمره متّهما، و علمت أنّه نعمه من اللّه علیک لا شکّ فیها فأحسن صحبه نعمه اللّه بحمد اللّه علیها علی کلّ حال، و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۰- و أمّا حقّ إمامک فی صلاتک فأن تعلم أنّه قد تقلّد السّفاره فیما بینک و بین اللّه و الوفاده إلی ربّک، و تکلّم عنک و لم تتکلّم عنه و دعا لک و لم تدع له، و طلب فیک و لم تطلب فیه، و کفاک همّ المقام بین یدی اللّه و المساءله له فیک، و لم تکفه ذلک. فإن کان فی شی ء من ذلک تقصیر کان به دونک، و إن کان آثما لم تکن شریکه فیه و لم یکن «له علیک» (فی «بحا» و «مس»: لک علیه.) فضل، فوقی نفسک بنفسه، و وقی صلاتک بصلاته، فتشکر له علی ذلک و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۱- و أمّا حقّ الجلیس فأن تلین له کنفک، و تطیب له جانبک و تنصفه فی مجاراه اللّفظ، و لا تغرق «فی نزع» (فی «مس»: ترع. تزع اللحظ، النزوع: الاشتیاق الشدید و ذلک هو المعبر عنه بإمحال النفس مع الحبیب. مفردات الراغب (نزع).) اللّحظ إذا لحظت و تقصد فی اللّفظ إلی إفهامه إذا لفظت، و إن کنت الجلیس إلیه کنت فی القیام عنه بالخیار، و إن کان الجالس إلیک کان بالخیار، و لا تقوم إلّا بإذنه، و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۲- و أمّا حقّ الجار فحفظه غائبا، و کرامته شاهدا، و نصرته و معونته فی الحالین جمیعا، لا تتبع له عوره، و لا تبحث له عن سوءه (فی «مس»: سوء.) لتعرفها، فإن عرفتها منه عن (فی «بحا» و «مس»: من.) غیر إراده منک و لا تکلّف، کنت لما علمت حصنا حصینا و سترا ستیرا، لو بحثت الأسنّه عنه ضمیرا لم تتّصل إلیه لانطوائه علیه، لا تستمع (فی «مس»: لا تسمع.) علیه من حیث لا یعلم، لا تسلّمه عند شدیده، و لا تحسده عند نعمه، تقیل عثرته، و تغفر زلّته، و لا تدّخر (فی «بحا»: و لا تذخر.) حلمک عنه إذا جهل علیک و لا تخرج أن تکون سلما له، تردّ (فی «مس»: لم تردّ.) عنه لسان الشّتیمه (فی «مس»: الشتمه.) ، و تبطل فیه کید حامل النّصیحه، و تعاشره معاشره کریمه، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۳- و أمّا حقّ الصّاحب فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إلیه سبیلا و إلّا فلا أقلّ من الانصاف، و أن تکرمه کما یکرمک، و تحفظه کما یحفظک، و لا یسبقک فیما بینک و بینه إلی مکرمه، فإن سبقک کافأته، و لا تقصّر (فی «مس»: و لا تقصد.) به عمّا یستحقّ من المودّه، تلزم نفسک نصیحته و حیاطته و معاضدته علی طاعه ربّه و معونته علی نفسه فیما (لا) (لیس فی «بحا».) یهمّ به من معصیه ربّه، ثمّ تکون علیه رحمه و لا تکون علیه عذابا، و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۴- و أمّا حقّ الشّریک فإن غاب کفیته، و إن حضر ساویته، (و) لا تعزم علی حکمک دون حکمه، و لا تعمل برأیک دون مناظرته، (و) تحفظ علیه ماله، و تنفی عنه خیانته، فیما عزّ أو هان، فإنّه بلغنا «أنّ ید اللّه علی الشّریکین ما لم یتخاونا»، و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۵- و أمّا حقّ المال فأن لا تأخذه إلّا من حلّه، و لا تنفقه إلّا فی حلّه، و لا تحرّفه عن مواضعه، و لا تصرفه عن حقائقه، و لا تجعله إذا کان من اللّه إلّا إلیه، و سببا إلی اللّه، و لا تؤثر به علی نفسک من لعلّه لا یحمدک و بالحریّ أن لا یحسن خلافته (فی «بحا»: خلافتک.) فی ترکتک، و لا یعمل فیه بطاعه ربّک فتکون معینا له علی ذلک أو بما أحدث فی مالک أحسن نظرا لنفسه فیعمل بطاعه ربّه، فیذهب بالغنیمه و تبوء بالإثم و الحسره و النّدامه مع التّبعه، و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۶- و أمّا حقّ الغریم (الغریم: الّذی له الدین و علیه، یسمّیان بالغریم. لسان العرب (غرم).) الطّالب لک فإن کنت موسرا أوفیته و کفیته و أغنیته و لم تردده و تمطله، فإنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال: «مطل الغنیّ ظلم» و إن کنت معسرا أرضیته بحسن القول، و طلبت إلیه طلبا جمیلا و رددته عن نفسک ردّا لطیفا، و لم تجمع علیه ذهاب ماله و سوء معاملته، فإنّ ذلک لؤم، و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۷- و أمّا حقّ الخلیط فأن لا تغرّه و لا تغشّه و لا تکذبه و لا تغفله و لا تخدعه، و لا تعمل فی انتقاضه عمل العدوّ الّذی لا یبقی علی صاحبه، و إن اطمأنّ إلیک استقصیت له علی نفسک و علمت أنّ غبن المسترسل ربا، و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۸- و أمّا حقّ الخصم المدّعی علیک فإن کان ما یدّعی علیک حقّا لم تنفسخ فی حجّته و لم تعمل فی إبطال دعوته، و کنت خصم نفسک له، و الحاکم علیها، و الشّاهد له بحقّه دون شهاده الشهود، (فإنّ ذلک حقّ اللّه علیک) (لیس فی «بحا».) و إن کان ما یدّعیه باطلا رفقت به و روّعته و ناشدته بدینه، و کسرت حدّته عنک بذکر اللّه، و ألقیت حشو الکلام و لغطه (فی «بحا»: و لفظه السوء، و فی «مس»: و لفظه، و اللغط: صوت و

ضجّه لا يفهم معناه، و قيل: هو الكلام الّذى لا يبين.) الّذى لا يردّ عنك عاديه عدوّك بل تبوء بإثمه، و به يشحذ عليك سيف عداوته، لأن لفظه السّوء تبعث الشّرّ، و الخير مقمعه للشّرّ [و لا حول] (من «مس».) و لا قوّه إلّا باللّه. ۳۹- و أمّا حقّ الخصم المدّعى عليه فإن كان ما تدّعيه حقّا أجملت فى مقاولته بمخرج الدّعوى، فإنّ للدّعوى غلظه فى سمع المدّعى عليه، و قصدت قصد حجّتك بالرّفق و أمهل المهله و أبين البيان و ألطف اللّطف و لم تتشاغل عن حجّتك بمنازعته بالقيل و القال، فتذهب عنك حجّتك و لا يكون لك فى ذلك درك، و لا قوّه إلّا باللّه. ۴۰- و أمّا حقّ المستشير فإن حضرك له وجه رأى جهدت له فى النّصيحه و أشرت عليه (فى «مس»: إليه.) بما تعلم أنّك لو كنت مكانه عملت به، و ذلك ليكن منك فى رحمه و لين، فانّ اللّين يؤنس الوحشه، و إنّ الغلظ يوحش موضع الانس و إن لم يحضرك له رأى و عرفت له من تثق برأيه و ترضى به لنفسك، دللته عليه و أرشدته إليه، فكنت لم تأله خيرا و لم تدّخره نصحا و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه. ۴۱- و أمّا حقّ المشير عليك (فى «مس»: إليك.) فلا تتّهمه فيما (فى «مس»: بما.) (لا) (ليس فى «بحا» و «مس».) يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك فانّما هى الآراء و تصرّف النّاس فيها و اختلافهم، فكن عليه فى رأيه بالخيار إذا اتّهمت رأيه، فأمّا تهمته فلا تجوز لك إذا كان عندك ممّن يستحقّ المشاوره و لا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه و حسن (وجه) (ليس فى «مس».) مشورته، فإذا وافقك حمدت اللّه و قبلت ذلك من أخيك بالشّكر و الارصاد بالمكافأه فى مثلها إن فزع إليك، و لا قوّه إلّا باللّه. ۴۲- و أمّا حقّ المستنصح فإنّ حقّه أن تؤدّى إليه النّصيحه على الحق الّذى ترى له أنّه يحمل و تخرج (فى «بحا» و «مس»: و يخرج.) المخرج الّذى يلين على مسامعه، و تكلّمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإنّ لكلّ عقل طبقه من الكلام، يعرفه و يجتنبه و ليكن مذهبك الرّحمه، و لا قوّه إلّا باللّه. ۴۳- و أمّا حقّ النّاصح فأن تلين له جناحك، ثمّ تشرئبّ (اشرأبّ الرجل للشى ء و إلى الشى ء اشرئبابا: مدّ عنقه إليه. لسان العرب (شرب).) له قلبك، و تفتح له سمعك، حتّى تفهم عنه نصيحته، ثمّ تنظر فيها، فان كان وفّق فيها للصّواب حمدت اللّه على ذلك، و قبلت منه و عرفت له نصيحته، و إن لم يكن وفّق لها فيها رحمته و لم تتّهمه و علمت أنّه لم يألك نصحا إلّا أنّه أخطأ. إلّا أن يكون عندك مستحقا للتّهمه فلا تعبأ (فى «بحا»: تعنى، و ما أثبتناه من «ف» و هامش «بحا» خ ل و «مس».) بشى ء من أمره على كلّ حال، و لا قوّه إلّا باللّه. ۴۴- و أمّا حقّ الكبير فإنّ حقّه توقير سنّه، و إجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل فى الإسلام بتقديمه فيه و ترك مقابلته عند الخصام (و) لا تسبقه إلى طريق، و لا تؤمّه فى طريق، و لا تستجهله، و إن جهل عليك تحمّلت و أكرمته بحقّ إسلامه مع سنّه فإنّما حقّ السّنّ بقدر الإسلام، و لا قوّه إلّا باللّه. ۴۵- و أمّا حقّ الصّغير فرحمته و تثقيفه و تعليمه، و العفو عنه، و السّتر عليه، و الرّفق به و المعونه (له و السّتر) (ليس فى «مس».) على جرائر حداثته فإنّه سبب للتّوبه، و المداراه له، و ترك مما حكته فإنّ ذلك أدنى لرشده. ۴۶- و أمّا حقّ السّائل فإعطاؤه إذا تيقّنت (فى «بحا» و «مس»: تهيّأت.) صدقه، و قدرت على سدّ حاجته، و الدّعاء له فيما نزل به، و المعاونه له على طلبته، و إن شككت فى صدقه و سبقت إليه التّهمه له (و) لم تعزم على ذلك، لم (فى «بحا» و «مس»: و لم.) تأمن أن يكون من كيد الشّيطان أراد أن يصدّك عن حظّك و يحول بينك و بين التّقرّب إلى ربّك، فتركته (فى «بحا»: و تركته، و فى «مس»: تركته.) بستره، و رددته ردا جميلا، و إن غلبت نفسك فى أمره و أعطيته على ما عرض فى نفسك (منه) (ليس فى «مس».) فانّ ذلك من عزم الامور. ۴۷- و أمّا حقّ المسئول (فحقّه) (ليس فى «بحا».) إن أعطى قبل (فى «بحا»: فاقبل.) منه ما أعطى بالشّكر له، و المعرفه لفضله، و طلب (فى «بحما»: و اطلب.) وجه العذر فى منعه، و أحسن به الظّنّ، و اعلم أنّه إن منع فماله منع، و أن ليس التثريب (التثريب كالتأنيب و التعيير و الاستقصاء فى اللّوم. لسان العرب (ثرب).) فى ماله و إن كان ظالما فإنّ الإنسان لظلوم كفّار. ۴۸- و أمّا حقّ من سرّك اللّه به و على يديه، فإن كان تعمّدها لك حمدت اللّه أوّلا ثمّ شكرته على ذلك بقدره فى موضع الجزاء و كافأته على فضل الابتداء و أرصدت له المكافأه، و إن لم يكن تعمّدها حمدت اللّه و شكرته و علمت أنّه منه، توحّدك بها و أحببت

هذا إذ (فى «مس»: إذا.) كان سببا من أسباب نعم اللّه عليك، و ترجو له بعد ذلك خيرا، فإنّ أسباب النّعم بركه حيث ما كانت و إن كان لم يتعمّد، و لا قوّه إلّا باللّه. ۴۹- و أمّا حقّ من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعمّدها كان العفو أولى بك، لما فيه له من القمع و حسن الأدب، مع كثير (فى «بحا»: كبير.) أمثاله من الخلق، فإنّ اللّه يقول: «وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولٰئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ»- إلى قوله- «لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، و قال عزّ و جلّ: «وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» (النحل: ۱۲۶.) هذا فى العمد فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمّد الانتصار منه فتكون قد كافأته فى تعمّد على خطأ، و رفقت به، و رددته بألطف ما تقدر عليه، و لا قوّه إلّا باللّه. ۵۰- و أمّا حقّ (أهل) (ليس فى «مس».) ملّتك (فى «بحا»: بيتك.) عامّه فاضمار السّلامه، و نشر جناح الرّحمه و الرّفق بمسيئهم، و تألّفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم إلى نفسه و إليك، فإنّ إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كفّ عنك أذاه، و كفاك مؤونته، و حبس عنك نفسه، فعمّهم جميعا بدعوتك، و انصرهم جميعا بنصرتك، و انزلهم (فى «ف»: و أنزلتهم.) جميعا منك منازلهم، كبيرهم بمنزله الوالد، و صغيرهم بمنزله الولد، و أوسطهم بمنزله الأخ، فمن أتاك تعاهدته بلطف و رحمه، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه. ۵۱- و أمّا حقّ أهل الذّمّه فالحكم فيهم أن تقبل منهم (فى «مس»: فيهم.) ما قبل اللّه، و تفى بما جعل اللّه لهم من ذمّته و عهده، و تكلّهم (فى «بحا»: و تكلّمهم.) إليه فيما طلبوا من أنفسهم و أجبروا عليه، و تحكم فيهم بما حكم اللّه به على نفسك، فيما جرى بينك و (بينهم) (ليس فى «مس».) من معامله، و ليكن بينك و بين ظلمهم من رعايه ذمّه اللّه و الوفاء بعهده. و عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حائل فإنّه بلغنا أنّه قال: «من ظلم معاهدا كنت خصمه» فاتّق اللّه، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه. فهذه خمسون (و ذلك لم يذكر حقّ الحجّ فى «ف».) حقّا محيطا بك لا تخرج منها فى حال من الأحوال يجب عليك رعايتها و التحمل فى تأديتها و الاستعانه باللّه جلّ ثناؤه على ذلك، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه و الحمد للّه ربّ العالمين.

۲- قرن الرجل: حدّ رأسه و جانبه لسان العرب «قرن».

ثمّ يخرج الحقوق منک إلى غيرک من ذوى الحقوق الواجبه عليک فأوجبها عليک حقوق أئمّتک، ثمّ حقوق رعيّتک، ثمّ حقوق رحمک.

فهذه حقوق تتشعّب منها حقوق، فحقوق أئمّتک ثلاثه: أوجبها عليک حقّ سائسک بالسلطان، ثمّ حقّ سائسک بالعلم، ثمّ حقّ سائسک بالملک، و کلّ سائس إمام.

و حقوق رعيّتک ثلاثه: أوجبها عليک حقّ رعيّتک بالسلطان، ثمّ حقّ رعيّتک بالعلم فانّ الجاهل رعيّه العالم، ثمّ حقّ رعيّتک بالملک من الأزواج و ما ملكت الأيمان.

و حقوق رحمک (۱) كثيره متّصله بقدر اتّصال الرّحم فى القرابه، و أوجبها عليک حقّ امّک، ثمّ حقّ أبيک، ثمّ حقّ ولدک، ثمّ حقّ أخيک، ثمّ الأقرب فالأقرب و الأولى فالأولى.

ثمّ حقّ مولاک المنعم عليک، ثمّ حقّ مولاک الجاريه (۲) نعمتک عليه (۳)، ثمّ حقّ ذوى المعروف لديک، ثمّ حقّ مؤذّنک لصلاتک، ثمّ حقّ إمامک فى صلاتک ثمّ حقّ جليسک، ثمّ حقّ جارک، ثمّ حقّ صاحبک، ثمّ حقّ شريكک، ثمّ حقّ مالک، ثمّ حقّ

۱- فى «ل»: رعيّتک.

۲- من هامش «ل»، و فى «ل» و «بحا»: الجاريه نعمته عليک.

۳- فى «بحا»: حقّا، و فى «مس»: حقّ.

غریمک الّذی تطالبه، ثمّ حق غریمک الّذی یطالبک، ثمّ حقّ خلیطک، ثمّ حقّ خصمک المدّعی علیک، ثمّ حقّ خصمک الّذی تدّعی علیه، ثمّ حقّ مستشیرک، ثمّ حقّ المشیر علیک، ثمّ حقّ مستنصحک، ثمّ حقّ الناصح لک، ثمّ حقّ من هو أکبر منک، ثمّ حقّ من هو أصغر منک، ثمّ حقّ سائلک، ثمّ حقّ من سألته، ثمّ حقّ من جری لک علی یدیه مساءه بقول أو فعل عن تعمّد منه أو غیر تعمّد، ثمّ حقّ أهل ملّتک علیک، ثمّ حقّ أهل ذمّتک، ثمّ الحقوق الجاریه بقدر علل الأحوال، و تصرّف الأسباب.

فطوبی لمن أعانه اللّه علی قضاء ما أوجب علیه من حقوقه، و وفّقه لذلک و سدّده.

۱- فأمّا حقّ اللّه الأکبر علیک فأن تعبده لا تشرک به (۱) شیئا، فاذا فعلت «ذلک باخلاص» (۲)، جعل لک علی نفسه أن یکفیک أمر الدّنیا و الآخره (۳).

۲- و حقّ نفسک علیک أن تستعملها بطاعه اللّه عزّ و جلّ [فتؤدّی إلی لسانک

۱- فی «قیه» و «مکا»: أن تعبده و لا تشرک به.

۲- فی «ل»: بالإخلاص.

۳- ما تقدّم نقلناه من «ل» و «بحا»، و فی «قیه» و «مکا»: قال علیه السلام: حقّ اللّه الأکبر .... و فی «لی»: بدأ من قوله: قال علیه السلام: حقّ نفسک علیک أن تستعملها.

حقّه و إلى سـمعك حقّه، و إلى بصـرك حقّه، و إلى يدك حقّها، و إلى رجلك حقّها، و إلى بطنك حقّه، و إلى فرجك حقه، و تستعين باللّه على ذلك] (۱).

۳- و حقّ اللّسان إكرامه عن الخنا (۲)، و تعويده الخير، و ترك الفضول الّتى لا فائده فيها (۳)، و البرّ بالناس و حسن القول فيهم.

۴- و حقّ السمع تنزيهه عن سماع العيبه، «و سماع ما» (۴) لا يحلّ سماعه.

۵- و حقّ البصر أن تغضّه (۵) عمّا لا يحلّ لك، و تعتبر بالنظر به.

۱- ما بين المعقوفين من «بحا».

۲- الخنا: الكلام الفاحش لسان العرب (خنا).

۳- من «بحا»، و فى «قيه» و «ل» و «لى» و «مكا»: لها.

۴- فى «لى»: و سماعها.

۵- فى «بحا»: تغمضه.

۶- و حقّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك.

۷- و حقّ رجليك أن لا تمشى بهما إلى ما لا يحلّ لك، فبهما (۱) تقف على الصراط فانظر أن لا تزلّا (۲) بك فتتردّى فى النار.

۸- و حقّ بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام، و لا تزيد على الشبع.

۹- و حقّ فرجك أن تحصنه عن الزنا، و تحفظه من أن ينظر إليه.

۱- فى «لى» و «بحا»: فيهما.

۲- فى «ل» و «لى» و «مكا» و «بحا»: لا تزلّ.

۱۰- و حقّ الصلاه أن تعلم أنّها وفاده (۱) إلى اللّه عزّ و جلّ، و أنّک (۲) فيها قائم بين يدى اللّه عزّ و جلّ، فإذا علمت ذلک قمت مقام (العبد) (۳) الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجى الخائف، [المسكين] (۴) المستكين المتضرّع، المعظّم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار، و تقبل عليها بقلبک، و تقيمها بحدودها و حقوقها.

۱۱- و حقّ الحجّ أن تعلم أنّه وفاده إلى ربّک، و فرار إليه من ذنوبک، و به (۵) قبول توبتک، و قضاء الفرض الّذى أوجبه اللّه عليک.

۱۲- و حقّ الصوم أن تعلم أنّه حجاب ضربه اللّه عزّ و جلّ على لسانک و سمعک و بصرک و بطنک و فرجک، ليسترک به من النار، فان ترکت الصوم خرقت ستر اللّه عليک.

۱- فى «مكا»: مرقاه.

۲- فى «ل» و «لى»: و أنت.

۳- ليس فى «لى» و «مكا».

۴- من «مكا».

۵- فى «قيه» و «لى» و «مكا»: فيه.

۱۳- و حقّ الصدقه أن تعلم أنّها ذخرک عند ربّک عزّ و جلّ، و ودیعتک الّتی لا تحتاج إلی الإشهاد علیها، (فإذا علمت ذلک) (۱) [و] کنت بما (۲) تستودعه سرّا أوثق منک بما تستودعه علانیه، و تعلم أنّها تدفع البلایا (۳) و الأسقام عنک فی الدّنیا، و تدفع عنک النار فی الآخره.

۱۴- و حقّ الهدی أن ترید به اللّه عزّ و جلّ، و لا ترید به خلقه و لا ترید به إلّا التعرّض (۴) لرحمه اللّه (۵) عزّ و جلّ و نجاه روحک یوم تلقاه.

۱- لیس فی «فیه» و «لی» و «مکا» و «بحا».

۲- فی «قیه»: لما.

۳- فی «مکا»: البلاء.

۴- فی «لی»: و ترید به التعرّض.

۵- فی «مکا»: لوجه اللّه.

۱۵- و حقّ السلطان أن تعلم أنّک جعلت له فتنه و أنّه مبتلی فیک بما جعله (۱) اللّه عزّ و جلّ له علیک من السلطان، و أنّ علیک أن لا تتعرّض لسخطه، فتلقی بیدیک (۲) إلی التهلکه، و تکون شریکا له فیما یأتی إلیک من سوء.

۱۶- و حقّ سائسک بالعلم التعظیم له، و التوقیر لمجلسه، و حسن الاستماع إلیه، و الاقبال علیه، و أن لا ترفع علیه صوتک، و (أن) (۳) لا تجیب أحدا یسأله عن شی ء حتّی یکون هو الّذی یجیب، و لا تحدّث فی مجلسه أحدا، و لا تغتاب عنده أحدا، و أن تدفع عنه إذا ذکر عندک بسوء، و أن تستر عیوبه و تظهر مناقبه، و لا تجالس له عدوّا، و لا تعادی له ولیّا، فإذا فعلت ذلک شهدت لک ملائکه اللّه عزّ و جلّ بأنّک قصدته، و تعلّمت علمه للّه جلّ و عزّ اسمه لا للناس.

۱- فی «لی» و «بحا»: جعل.

۲- فی «قیه» و «لی» و «مکا»: بیدک.

۳- لیس فی «قیه» و «لی» و «مکا» و «بحا».

۱۷- و أمّا حقّ سائسک بالملک فأن تطیعه و لا تعصیه إلّا فیما یسخط اللّه عزّ و جلّ، فإنّه لا طاعه لمخلوق فی معصیه الخالق.

۱۸- و أمّا حقّ رعیّتک بالسّلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعیّتک لضعفهم و قوّتک، فیجب أن تعدل فیهم و تکون لهم کالوالد الرّحیم، و تغفر لهم جهلهم، و لا تعاجلهم بالعقوبه، و تشکر اللّه عزّ و جلّ علی ما آتاک من القوّه علیهم.

۱۹- و أمّا حقّ رعیّتک بالعلم فأن تعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ إنّما جعلک قیّما لهم فیما آتاک من العلم و فتح لک من خزائنه (۱) فإن أحسنت فی تعلیم الناس و لم تخرق بهم و لم تضجر (۲) علیهم زادک اللّه من فضله، و إن أنت منعت الناس علمک أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منک کان حقّا علی اللّه عزّ و جلّ أن یسلبک العلم و بهاءه و یسقط من القلوب محلّک.

۱- فی «لی»: خزانه الحکمه.

۲- فی «مکا»: تتجبّر.

۲۰- و أمّا حقّ الزّوجه فأن تعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ جعلها لک سکنا و أنسا فتعلم أنّ ذلک نعمه من اللّه عزّ و جلّ علیک، فتکرمها و ترفق بها، و إن کان حقّک علیها أوجب فانّ لها علیک أن ترحمها لأنّها أسیرک و تطعمها و [تسقیها] (۱) و تکسوها فإذا جهلت عفوت عنها.

۲۱- و أمّا حقّ مملوکک فأن تعلم أنّه خلق ربّک و ابن أبیک و امّک، و [من] (۲) لحمک و دمک (لم) (۳) تملکه، «لأنّک ما صنعته دون اللّه» (۴)، و لا خلقت شیئا من جوارحه، و لا اخرجت له رزقا، و لکنّ اللّه عزّ و جلّ کفاک ذلک، ثمّ سخّره لک، و ائتمنک علیه، و استودعک إیّاه، لیحفظ لک ما تأتیه من خیر إلیه، فأحسن إلیه کما أحسن اللّه إلیک، و إن کرهته «استبدلت به، و لم» (۵) تعذّب خلق اللّه عزّ و جلّ، و لا قوّه إلّا باللّه.

۱- من «مکا».

۲- من «مکا».

۳- لیس فی «بحا».

۴- من «لی»، و فی «قیه» و «ل» و «مکا»: لأنّک صنعته دون اللّه، و فی «بحا»: لا أنت صنعته من دون اللّه.

۵- فی «مکا»: استبدلته و لا.

۲۲- و [أمّا] (۱) حقّ امّك [ف] أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا، و أعطتك من ثمره قلبها ما لا يعطى أحد أحدا، و وقتك بجميع جوارحها، و لم تبال أن تجوع و تطعمك، و تعطش و تسقيك، و تعرى و تكسوك، و تضحى و تظلّك، و تهجر النّوم لأجلك، و وقت الحرّ و البرد لتكون لها، فإنّها لا تطيق شكرها إلّا بعون اللّه تعالى و توفيقه.

۲۳- و أمّا حقّ أبيك فأن تعلم أنّه أصلك، و أنّك (۲) لو لاه لم تكن، فمهما رأيت «فى نفسك ممّا» (۳) يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النّعمه عليك فيه، فاحمد اللّه و اشكره على قدر ذلك، و لا قوّه إلّا باللّه.

۱- ليس فى «ل».

۲- فى «قيه»: فانّك، و فى «ل» و «مكا» و «بحا»: و أنّه.

۳- فى «قيه»: من نفسك ما، و فى «مكا»: «ما» بدل «ممّا».

۲۴- و أمّا حقّ ولـدک فأن تعلم أنّه منک، و مضاف إلیک فی عاجل الدّنیا بخیره و شـرّه، و أنّک مسـئول عمّا ولّیته [به] (۱) من حسن الأدب و الـدّلاله علی ربّه عزّ و جلّ، و المعونه (له) (۲) علی طـاعته، فاعمل فی أمره عمل من یعلم أنّه مثاب علی الإحسان إلیه، معاقب علی الإساءه إلیه.

۲۵- و أمّا حقّ أخیک فأن تعلم أنّه یـدک و عزّک و قوّتک، فلا تتّخذه سـلاحا علی معصـیه اللّه، و لا عدّه للظلم لخلق اللّه، و لا تدع نصرته علی عدوّه و النصیحه له، فان أطاع اللّه تعالی و إلّا فلیکن اللّه أکرم علیک منه، و لا قوّه إلّا باللّه.

۱- لیس فی «قیه» و «ل».

۲- لیس فی «قیه».

۲۶- و أمّا حقّ مولاک المنعم علیک فأن تعلم أنّه أنفق فیک ماله، و أخرجک من ذلّ الرّقّ و وحشته إلی عزّ الحرّیه و انسها، فأطلقک من أسر الملکه (۱)، و فکّ عنک قید العبودیّه، و أخرجک من السجن، و ملّکک نفسک، و فرّغک لعباده ربّک، و تعلم أنّه أولی الخلق بک فی حیاتک و موتک، و أنّ نصرته علیک واجبه بنفسک، و ما احتاج إلیه منک، و لا قوّه إلّا باللّه.

۲۷- و أمّا حقّ مولاک الّذی انعمت علیه، فأن تعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل عتقک له وسیله إلیه، و حجابا لک من النّار، و أنّ ثوابک فی العاجل میراثه إذا لم یکن له رحم مکافاه بما (۲) أنفقت من مالک، و فی الآجل الجنّه.

۱- فی «لی» و «مکا»: الملکیّه.

۲- فی «قیه»: لما.

۲۸- و أمّا حقّ ذی المعروف علیک فأن تشکره و تذکر معروفه، و تکسبه المقاله الحسنه، و تخلص له الدّعاء فیما بینک و بین اللّه عزّ و جلّ، فإذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرّا و علانیه، ثمّ (۱) إن قدرت علی مکافأته یوما کافیته.

۲۹- و أمّا حقّ المؤذّن [ف] أن تعلم أنّه مذکّر لک [ب] ربّک عزّ و جلّ، وداع لک إلی حظّک، و عونک علی قضاء فرض اللّه عزّ و جلّ علیک، فاشکره (۲) علی ذلک شکرک للمحسن إلیک.

۱- فی «مکا»: و.

۲- فی «قیه»: فاشکر، و فی «لی»: فتشکره.

۳۰- و (أمّـا) (۱) حقّ إمامک فی صـلاتک (۲) فأن تعلم أنّه (قـد) (۳) تقلّـد السـفاره فیمـا بینک و بین ربّک عزّ و جلّ، و تکلّم عنـک و لم تتکلّم عنه، و دعـا لـک و لم تـدع له، و کفاک هول المقام بین یـدی اللّه عزّ و جلّ، فإن کان نقص (۴) کان به (۵) دونک، و إن کان تماما کنت شـریکه (۶)، و لم یکن له علیـک فضـل، فوقی (۷) نفسک بنفسه، و صـلاتک بصلاته، فتشکر له علی قدر ذلک.

۳۱- و أمّـا حقّ جلیسـک فـأن تلین له جانبک، و تنصـفه فی مجاراه (۸) اللّفـظ، و لاـ تقوم من مجلسـک إلّا بإذنه، و من «یجلس إلیک» (۹) یجوز له القیام عنک بغیر إذنک (۱۰)، و تنسی زلّاته، و تحفظ خیراته، و لا تسمعه إلّا خیرا.

۱- لیس فی «لی» و «بحا».

۲- فی «مکا»: الصلاه.

۳- لیس فی «قیه» و «لی» و «مکا» و «بحا».

۴- فی «ل»: به نقص.

۵- فی «قیه»: علیه.

۶- فی «لی»: به شریکه.

۷- فی «مکا»: و حفظ.

۸- فی «قیه» و «ل»: مجازاه.

۹- فی «قیه»: تجلس إلیه.

۱۰- - فی «بحا»: إذنه.

۳۲- و أمّا حقّ جارك فحفظه غائبا، و إكرامه شاهدا، و نصرته إذا كان مظلوما، و لا تتّبع له عوره، فإن علمت عليه سوءا سترته عليه، و إن علمت أنّه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه، و لا تسلّمه عند شديده، و تقيل عثرته، و تغفر ذنبه، و تعاشره معاشره كريمه، و لا قوّه إلّا باللّه.

۳۳- و أمّا حقّ الصّاحب فأن تصحبه بالتفضّل و الانصاف، و تكرمه كما يكرمك، [و لا تدعه يسبق إلى مكرمه، فإن سبق كافأته، و تودّه كما يودّك، و تزجره عمّا يهمّ به من معصيه] (۱)، و كن عليه رحمه، و لا تكن عليه عذابا، و لا قوّه إلّا باللّه.

۱- ليس في «ل».

۳۴- و أمّا حقّ الشریک فإن غاب کفیته، و إن حضر رعیته، و (لا) (۱) تحکم دون حکمه، و لا ـ (تعمل) (۲) [ب] رأیک دون مناظرته، (و) تحفظ علیه ماله (۳)، و لا ـ تخونه فیما عزّ أو هان من أمره (۴) فانّ ید اللّه تبارک و تعالی علی (۵) [أیدی] (۶) الشریکین ما لم یتخاونا، و لا قوّه إلّا باللّه.

۳۵- و أمّا حقّ مالک فأن لا تأخذه إلّا من حلّه، و لا تنفقه إلّا فی وجهه، و لا تؤثر [به] (۷) علی نفسک من لا یحمدک، فاعمل فیه (۸)، بطاعه ربّک، و لا تبخل به (۹) فتبوأ بالحسره و الندامه مع التبعه (۱۰)، و لا قوّه إلّا باللّه.

۱- لیس فی «لی».

۲- لیس فی «قیه».

۳- فی «مکا»: علیه من ماله.

۴- فی «قیه»: أمر.

۵- فی «مکا»: مع.

۶- من «بحا».

۷- من «بحا».

۸- فی «قیه»: به.

۹- فی «مکا»: فیه.

۱۰- - فی «ل»: السعه.

۳۶- و أمّا حقّ غريمک الّذی يطالبک فإن كنت موسرا أعطيته، و إن كنت معسرا أرضيته بحسن القول و رددته عن نفسک ردّا لطيفا.

۳۷- و [أمّا] (۱) حقّ الخليط أن لا تغرّه، و لا تغشّه، و لا تخدعه، و تتّقی اللّه تبارک و تعالی فی أمره.

۳۸- و [أمّا] حقّ الخصم المدّعی عليک فإن كان ما يدّعی عليک حقّا كنت شاهده علی نفسک، و لم (۲) تظلمه و أوفيته حقّه، و إن كان ما يدّعی [به] (۳) باطلا رفقت به، و لم تأت فی أمره غير الرّفق، و لم تسخط ربّک فی أمره، و لا قوّه إلّا باللّه.

۱- من «قيه» و كذا الّتی تلی.

۲- فی «مكا»: و لا «و كذا الّتی تلی».

۳- من «بحا»، و فی «مكا»: عليک.

۳۹- و [أمّا] حقّ خصمك الّذى تدّعى عليه [ف] إن كنت محقّا فى دعواك (۱) أجملت مقاولته (۲)، و لم تجحد حقّه، و إن كنت مبطلا فى دعواك اتّقيت اللّه عزّ و جلّ، و تبت إليه و تركت الدّعوى.

۴۰- و [أمّا] حقّ المستشير [ف] إن علمت (أنّ) (۳) له رأيا [حسنا] (۴) أشرت عليه [به] (۵)، و إن لم تعلم [له] (۶) أرشدته إلى من يعلم.

۴۱- و حقّ المشير عليك أن لا تتّهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فإن وافقك حمدت اللّه عزّ و جلّ.

۱- فى «ل»: دعوتک «و كذا الّتى تلى».

۲- فى «مكا»: معاملته. و المقاوله: من القول و هو الكلام على الترتيب. لسان العرب (قول).

۳- ليس فى «لى» و «مكا».

۴- ليس فى «ل» و «بحا».

۵- من «مكا».

۶- من «قيه».

۴۲- و حقّ المستنصح أن تؤدّی إلیه النصیحه، و لیکن مذهبک الرّحمه (له) (۱) و الرفق به.

۴۳- و حقّ الناصح أن تلین له جناحک، و تصغی إلیه بسمعک، فإن أتی [ب] الصواب حمدت اللّه عزّ و جلّ و إن لم یوفّق (۲) رحمته، و لم تتّهمه و علمت أنّه أخطأ، و لم تؤاخذه بذلک إلّا أن یکون مستحقّا للتهمه، فلا تعبأ بشی ء من أمره علی حال، و لا قوّه إلّا باللّه.

۴۴- و حقّ الکبیر توقیره لسنّه (۳)، و إجلاله لتقدّمه فی (۴) الاسلام قبلک، و ترک مقابلته عند الخصام، و لا تسبقه إلی طریق، و لا تتقدّمه، و لا تستجهله، و إن جهل علیک احتملته و أکرمته لحقّ الاسلام و حرمته.

۱- لیس فی «مکا».

۲- فی «ل» و «قیه» و «بحا»: یوافق.

۳- فی «مکا» لشیبه.

۴- فی «مکا»: إلی.

۴۵- و حقّ الصغیر رحمته فی تعلیمه، (۱) و العفو عنه، و الستر علیه، و الرفق به، و المعونه له.

۴۶- و حقّ السائل إعطاؤه علی قدر حاجته.

۴۷- و حقّ المسئول [أنّه] (۲) إن أعطی فاقبل منه بالشکر (۳) و المعرفه بفضله، و ان منع فاقبل عذره.

۱- فی «لی»: رحمته و تعلیمه.

۲- من «مکا».

۳- فی «مکا»: الشکر.

۴۸- و حقّ من سرّک (۱) «للّه تعالی» (۲) أن تحمد اللّه عزّ و جلّ أوّلا، ثمّ تشکره.

۴۹- و حقّ من ساءک (۳) أن تعفو عنه، و إن علمت أنّ العفو (عنه) (۴) یضرّ [ه] انتصرت قال اللّه تبارک و تعالی «وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِکَ ما عَلَیْهِمْ مِنْ سَبِیلٍ» (۵).

۱- فی «مکا»: سرّک بشی ء.

۲- فی «لی» و «بحا»: اللّه تعالی به.

۳- فی «ل» و قیه»: أساءک.

۴- لیس فی «قیه» و «مکا» و «بحا».

۵- الشوری: ۴۱.

۵۰- و حقّ أهل ملّتك إضمار السلامه [لهم] (۱) و الرحمه بهم (۲)، و الرفق بمسيئهم، و تألّفهم و استصلاحهم، و شكر محسنهم، و كفّ الأذى عنهم، و [أن] (۳) تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك، و تكره لهم ما تكره لنفسك، و أن تكون شيوخهم بمنزله أبيك، و شبابهم (۴) بمنزله إخوتك (۵)، و عجائزهم بمنزله امّك، و الصّغار بمنزله أولادك.

۵۱- و حقّ [أهل] (۶) الذّمّه أن تقبل منهم ما قبل اللّه عزّ و جلّ [منهم] (۷) و لا تظلمهم ما وفوا اللّه (۸) عزّ و جلّ بعهده [و لا قوّه إلّا باللّه، الحمد للّه ربّ العالمين و صلواته على خير خلقه محمّد و آله أجمعين و سلّم تسليما] (۹).

۱- ليس في «قيه» و «ل».

۲- في «قيه» و «ل» و «بحا»: لهم.

۳- من «مكا».

۴- في «قيه» و «ل» و «مكا»: و شبّانهم.

۵- في «مكا»: أخيك.

۶- من «مكا».

۷- من «بحا».

۸- في «لى»: اللّه.

۹- من «لى».

فهرست الكتاب

اشاره

۸- أبواب سیره و طریقته و آدابه فی الأعمال و طریق معاشرته مع الناس/ ۱۲۵

۲/ باب فيما جاء فى ردّ عبد الملك صدقات رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه عليه السلام/ ۱۷۲/ ۱

۳/ باب فيما كتب عبد الملك إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام فى طلب//

/۳/ باب آخر فيما ورد أنّ زيدا رضـى اللّه عنه يقرّ بإمامه الأئمّه الاثنى عشـر و نفى إمامته و بعض ما ورد عنه رضى الله عنه/ ۲۳۰/ ۷

۲/ باب کیفیه شهادته علیه السلام/ ۲۵۷/ ۱۸

۲۵- أبواب وفاته علیه السلام/ ۲۹۳

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبیوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ۸ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩